السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية - ٢/١١/٩

إنباء الغمر بأبناء العمر
في
التاريخ

للامام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين
أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
(المتوفى سنه ٨٥٢ ﻫ / ١٤٤٩ م)

(الجزء الثاني)

طبع
باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية
تحت مراقبة
الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية
بالجامعة العثمانية و مدير دائرة المعارف العثمانية
الطبعة الاولى
بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند
سنة ١٣٨٨ ﻫ / ١٩٦٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة

قرأت بخط ابن دقاق : فى أوائل هذه السنة وصل بريدى من حلب فأخبر أن شخصا عبث بامام جماعة و هو يصلى فانقلب وجه العابث وجه خنزير، و أنه كتب بذلك محضر و وصل صحبته، و أنه عن شاهد ذلك[1] . ٥

(١) وقعت هذه الحادثة الشنعاء و المؤلف فى العاشرة من سنى عمره و قد قرأها من خط ابن دقاق و هو ابراهيم بن محمد بن ايدمر المترجم له فى الأعلام ١/١٦ والمتوفى فى سنة ٨٠٩ و وصفه بأنه مؤرخ الديار المصرية فى وقته و انه كتب نحو مائتى سفر من التاريخ . . . و انه كان معروفا بالإنصاف فى تواريخه و انه كان يميل الى الفكاهة ـ الخ . و تاريخه من مراجع هذا الكتاب كما فى ص ٣ ؛ و اما صاحب الشذرات فقد ساقها غير سياق المؤلف فقال « و فيها ـ كما قال السيوطى ـ ورد كتاب من حلب يتضمن ان اماما قام يصلى و ان شخصا عبث به فى صلاته فلم يقطع الإمام صلاته حتى فرغ وحين سلم انقلب وجه العابث وجه خنزير و هرب الى غابة هناك ، فعجب الناس من هذا الأمر و كتب بذلك محضر » ففى كل من السياقين ما ليس فى الآخر غير انهما اجتمعا على اصل الحادثة ، و مهما يكن من شيء فانى اشك فى هذه القصة ، و لو لا هيبة اولئك النقلة العظام الذين نقلوها و لم يتعرضوا لها بقدح لجزمت بكذبها لما فيها مما لا يخفى على من =

وفيها فى ربيع الأول عمل برقوق عقيقة ولده محمد، وطلع إليه جماعة من الأمراء فأمسكهم فلبس الباقون السلاح خوفا على أنفسهم، وتغير خاطر بركة لأنه بلغه أن ايتمش قال: إنه اتفق مع اينال وجماعة من الأمراء على مسك بركة، فالتمس من برقوق أن يمكنه من ايتمش ٥ فوعده وماطله، فبلغ ذلك ايتمش فاستشفع إليه بالشيخ أكمل الدين وغيره فرضى عنه وخلع عليه، ثم بلغ برقوق فى تاسع[1] عشر صفر أن بركة يريد الركوب عليه فأرسل برقوق القضاة والمشايخ إلى بركة، فسعوا[2] بينهما فى الصلح مرات إلى أن أذعن بركة ونودى بالأمان وخلع على من سعى فى الصلح من القضاة وغيرهم، واجتمع الأمراء فى الميدان ١٠ ولعبوا بالأكرة[3]، واستقر الصلح، ثم بلغ ايتمش عن بركة ما يسوؤه فركب فى يوم الاثنين سابع ربيع الأول فى طائفة من الأمراء على بركة، وكان صراى أخو بركة قد اجتمع فى ذلك اليوم ببرقوق وأعلمه أن بركة عزم على مسكه يوم الجمعة، فأذن برقوق لأيتمش ومن معه بالركوب /على بركة ونادى فى العوام بنهب داره، فتوجهوا إلى باب بيته فأحرقوا ٥٧/ب

= تصور هاحق التصور، وليت شعرى لم لم يذكروا اسم البريدى واسم العابث وأسماء الموقعين على ذلك المحضر! فانهم اشترطوا لصحة مثل هذه الحادثة العظيمة التواتر لاسيما مثل قصة المسخ، وسند هذه كما تراه، وليس ببعيد ان تكون هذه الحادثة من الفكاهة التى وصف الزركلى بها ابن دقماق - والله أعلم.

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى س «سابع».

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى يا «سعوا».

(٣) سبق التعليق على هذا اللفظ آنفا وان الصحيح «الكرة».

الباب فخرج من الباب الآخر إلى جهة الشارع و أخذ معه الوالى حتى فتح له باب الفتوح لأنه كان أغلق الأبواب أول ما[1] ثارت الفتنة ، و شق القاهرة متوجها إلى قبة النصر ، و اجتمع إليه أصحابه فعسكر بهم هناك و نهب العامة كلما وجدوا فى بيته ، فخرج إليه[2] ايتمش و من معه فوقعت بينهما وقعات كان غالب الظفر فيها لعسكر بركة حتى حصن برقوق مدرسة ٥ حسن و دار الضيافة و صهريج منجك بالفرسان ، ثم عزل بهاء الدين الطبردار والى القاهرة ، و أعاد ابن الكورانى ، فبالغ فى حفظ القاهرة ، و فتح حوانيت أصحاب السلاح فأخذ ما فيها ، فأمد به البرقوقية ، و منع من يخرج إلى أصحاب بركة بمأكول أو مشروب أو سلاح ، و تقدم شهاب الدين ابن يَغْمُر[3] فى أصحاب بركة فأظهر شجاعة عظيمة و إقداما و جرأة إلى أن كسروا ١٠ أصحاب برقوق عشرين مرة ، ثم كانت آخر وقعة جرت بينهم عند العروسين[4] ؛ و فى أثناء ذلك أرسل برقوق سودون الشيخونى إلى بركة بخلعة بنيابة الشام فغضب منه و قال : لو لا أنك رجل جد[5] شيخ لقتلتك لكن متى عدت ضربت عنقك . ثم استعان برقوق بالزعر[6] فرموا أصحاب بركة بالحجارة ،

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « لما » .

(٢) كذا فى س و م ، وفى ب وبا « له » .

(٣) كذا فى با مشكلا ، وفى س « همز » وفى م غير واضح ، وفى ب مطموس .

(٤) كذا فى م و با ، وفى ب مطموس ، و فى س « عروسيين » .

(٥) لعل الصواب ما أثبتناه . ومعنى « جد شيخ » متناه فى الشيخوخة ، ووقع فى الأصول الأربعة « حيد » .

(٦) سبق التعليق عليه فى غير ما موضع ، اولها فى ١/١٩ غير انه وقع فى بدائع الزهور و النجوم « الزعر » كما هنا و لعله الصواب .

و لولا إعانة العامة البرقوقية برمى الحجارة على أصحاب بركة لأخذوا القلعة لكنهم استظهروا على بركة و من معه بالزعر ففعلوا فيهم الأفاعيل من الرجم ، فلما كان يوم الأربعاء ثانى عشر ربيع الأول حطم بركة بمن معه على ايتمش و أصحابه فانهزموا إلى القلعة ، فتقنطر به فرسه فركب غيره
٥ و رجع و انهزم أصحابه فتسلل[1] أكثر من معه ، و التقى يلبغا الناصرى و ايتمش فانتصر ايتمش و رجع يلبغا منهزما ، فلما رأى ذلك بركة توجه هو و آقبغا صيوان[2] إلى جامع المقسى[3] فاستخفى عند الشيخ محمد القدسى فنموا عليه فأمسك فى يومه ، قبض عليه يونس الدوادار و طلع به إلى القلعة فأرسله ليلة الخميس إلى الإسكندرية هو و آقتمر الدويدار
١٠ و قراد مرداش ، و خلع فى يوم الخميس على ايتمش و استقر رأس نوبة ، والطنبغا الجوبانى أمير مجلس، وجركس الخليلى أمير آخور، وسلّم صيوان و كان استادار بركة ، و خضر و كان رأس نوبة عنده إلى سيف المقدم فأهانهما بأنواع العذاب ، و عزل جمال الدين المحتسب بعد مسك بركة ، و استقر شمس الدين الدميرى محتسبا بالقاهرة ، و [الشريف - [4]] شرف الدين نقيب
١٥ الأشراف محتسبا بمصر و أفرج عن اينال اليوسفى و أعطى نيابة طرابلس .

و فيها قبض على بيدمر نائب دمشق لأنه كان من جهة بركة فأرسل

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ولعله الصواب ، و فى م « فقتل » .

(٢) ذكره فى النجوم ١١ / ١٧٧ .

(٣) فى هامش النجوم ١١ / ١٧٨ « هذا المسجد من اقدم المساجد فى مصر » و ذكر عن القلقشندى كلاما طويلا فيه فراجعه .

(٤) مابين المربعين سقط من س .

بريديا إلى الأمراء بدمشق و رأسهم حاجب الحجاب ناصر الدين محمد بك
بالقبض على نائب الشام من غير كتاب، فحضر[1] إليه الأمراء بسبب ذلك
فامتنع و ظن أن ذلك من قبل الحاجب لتعصبه عليه / و تمسك بعدم ٥٨/الف
وصول كتاب بالقبض عليه، فاجتمع رأى الأمراء على محاربته فاجتمعوا
و وقفوا تحت القلعة، فخرج بيدمر فى جماعته فاصطدموا فساعدته العامة ٥
فأمر الحاجب من بالقلعة بالرمى عليهم فانهزموا، و قبض على بيدمر فقيد
و سجن بالقلعة، و وصل الخبر بذلك مع سيفه فى خمسة أيام، و يقال: إنه
قتل بينهم فى هذه الوقعة أكثر من عشرين نفسا، ثم قبض الحاجب و من
معه على جماعة اتهموا بمباطنة بيدمر ثم أطلقوا؛ و قرر نائب طرابلس
منكلى بغا الأحمدى[2] فى نيابة حلب إلى أن مات فى جمادى الآخرة، فنقل ١٠
اينال اليوسفى من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب. و قبض[3] ايتمش على
جماعة، و قبض على الأمراء الذين قاموا مع بركة مثل قطلبك النظامى و يلبغا
المنجكى، وتمربغا الشمسى، و قرابغا الأبو بكرى، و أمير حاج بن مغلطاى،
و الشهاب أحمد بن يغمر[4] و غيرهم؛ و وجد لبركة فى المصطبة التى كان

---

(١) كذا فى س، و فى الثلاثة الأخرى «فحضروا».

(٢) ترجم له فى الدرر ٤ / ٣٦٧ و ذكر وفاته فى سنة «٧٨٢» وكذا ذكره فى النجوم ١١ / ٢٠٥.

(٣) كذا فى س، و فى م و ب «وقبض على جماعة ايتمش» و فى با «وقبض على جماعة بركة وعلى الأمراء الذين قاموا معه».

(٤) كذا فى ب، و قد سبق آنفا التعليق عليه و هنا سماه «احمد» و فى الثلاثة الأصول «همز»، و فى النجوم ١١ / ١٥٠ «احمد بن يحمر» وعلق عليه بما نصه «فى السلوك ٣ / ٢٩١: و احمد بن همر» ـ و الله اعلم.

يقعد عليها أحيانا سبعمائة ألف دينار [فيما قيل ، و وجد له عند جمال الدين محمود وديعة تزيد على عشرين ألف دينار -[1]] .

و فيها فى صفر حضر شخص إفرنجى عند بركة قبل كائنته فادعى على شخص بحق له فى زعمه فلم يثبت عليه شيء فأخرج الفرنجى سكينا فضرب ٥ بها الترجمان[2] و اسمه عنان فقتله ، فأمسك الإفرنجى و أحرق .

و فى الحادى و العشرين من المحرم استقر تقى الدين أبو بكر الآمدى[3] الفقاعى وكيل بيت المال بدمشق و كان يلقن القرآن بالجامع الأموى و له كيزان للفقاع[4] يكريها[5] و كان يشترى مملوكا بعد مملوك فيعلمه القرآن و الكتابة ثم يبيعهم فيربح فيهم كثيرا . فاتفق أنه قدم منهم واحدا[6] لبرقوق فوقع منه ١٠ موقعا حسنا فسعى فولاه وكالة بيت المال عوضا عن النجم السنجارى .

و فيها كثر شر عرب البحيرة و كبيرهم بدر بن سلام فجرد لهم برقوق فى جمادى الأولى [العساكر منهم أحمد بن يلبغا و مامور و ايتمش و الجوبانى[7] فوصلوا إلى قرب تروجة[8] فى جمادى الأولى -[1]] فوقعت بينهم

---

(١) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « التركمانى » كذا .

(٣) كذا فى س و با . وفى ا و م « الأموى » .

(٤) الفقاع شراب من الحبوب و الأثمار و نحوها .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول . وفى م « يكريهما » خطأ .

(٦) كذا فى م و ب ، و فى با و س « واحد » خطأ .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ب « ايتمش الجوبانى » .

(٨) هى كما فى معجم ياقوت قرية بمصر .

وقعة، قتل فيها من العرب أكثر من ألف و انهزموا، وكان بلغهم على أن بدر بن سلّام عزم على أن يكبسهم فأخلوا له الخيام و كمنوا قريبا منها فكبس بدر الوطاق[1] فلم يجد فيه أحدا فاشتغل أصحابه بالنهب فدهمهم الترك ثم سعى بدر بن سلّام في الصلح و أن يتدرك[2] بعمارة ما خرب من البلاد و يتدرك[2] بتعويض ما نهبه العرب، و قام معه ابن عرام ٥ في ذلك فتوجه إليه بهادر المنجكي و معه الأمان و قرئ على المنبر بدمنهور، فأذعن بدر إلى الطاعة و لبس الخلعة، ونودي بالأمان، و ترافق بهادر مع بدر فحضر صحبته إلى قرب القاهرة و قدم بعد أن لبس خلعة السلطان و رجع إلى بلاده، و قيل: إن ابن عرام [3]نائب الإسكندرية[3] تواطأ مع بدر بن سلام، فلما التقاه ابن عرام قال له ايتمش كبير الأمراء: ١٠ ان الجاسوس أخبره أن بدر بن سلام عزم على كبس العسكر، فأنكر ذلك ابن عرام و قال: إن ابن سلام لا يتجاسر/ على ذلك، ثم أشار عليه ٥٨/ب بالاحتراز، فاتفق رأي الأمراء على أن تركوا الوطاق و افترقوا فرقتين: فرقة فيها[4] ايتمش توجهت إلى الناحية التي أخبرهم ابن عرام أن ابن سلام يأتي منها، و فرقة فيها علان الشعباني[5] أقامت بالقرب من الوطاق فجاء ١٥

(١) الوطاق في فهرسة النجوم ١٢ / ٤٤٢ «الخيمة الكبيرة المعدة للعظماء».

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، و في س «يتدارك».

(٣-٣) من س و با فقط.

(٤) كذا في س و با، و في ب و م «منها مع».

(٥) ذكره في النجوم ج ١١ في عدة مواضع و اسماه في ص ٢٢٠ «علان بن =

ابن سلام من غير الجهة التى ذكرها ابن عرام فلم يجد بالوطاق إلا القليل فقاتلهم فهزمهم ، و فتك العرب فيهم و نهبوا الوطاق ، ثم خشى ابن سلام من رجوع العسكر فتوجه على حمية و تخلف بعض النهابة . فدهمهم علان بمن معه ، فدارت الحرب بينهم و كسروه مرتين ، ثم كسرهم فى الثالثة ،
٥ و أسر بنى بدران[1] و أمعن فى القتل ، و أما ايتمش فانه استقر فى البرية فلم يجد أحدا فرجع بمن معه ، فالتقى بدر بن سلام راجعا من الوطاق فهرب ، و تبعه جماعة منهم فلم يدركوه و لكن قتلوا من جماعته خلقا كثيرا منهم ولد بدر ؛ و راح فى هذه الوقعة الطائع بالعاصى ، و خربت تروجة خرابا شديدا ، وكذا غالب ما حولها و انتهبت أموالها .

١٠ و فيها كائنة بيدمر نائب دمشق ، أرسل برقوق بامساكه فامتنع لأنه لم يرد بذلك كتاب ، و ألبس مماليكه ، فحاربه الحاجب فانهزم فنهبت داره وقيد و سجن ، و قتل فى تلك المعركة نحو عشرين نفسا ، ثم قبض على أمراء اتهموا بممالاة بيدمر .

و فيها استقر قرط بن عمير[2] كاشف البحيرة ، فاستخدم جندا من
١٥ التركمان و العرب و توجه ، فأوقع بالعرب وجرت له بينهم حروب كثيرة ، و ذلك فى شوال ، فاتفق أن شاع أن قرط بن عمير[2] قتل و اتفق حضور

= عبد الله الشعبانى » و وقع فى م « السعبانى » خطأ .
(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « بردان » .
(٢) كذا فى الأربعة الأصول ، و فى النجوم ج ١١ ذكره فى عدة مواضع ، منها ص ٣٣٤ ، و اسمى اباه « عمر التركمانى » لا عميرا كما هنا ، و قد مر .

[خُضَر][1] بن موسى من عربان البحيرة فأمر بضربه بالمقارع؛ ثم حضر حسين بن قرط فأخبر أن أباه فى عافية و أن سلاحه نفد، فخلع على حسين و أمد أبوه بالسلاح، و جردت العساكر تقدمهم ستة أمراء، فوقعت لهم وقعات كثيرة[2] فى شوال منها .

و فى جمادى الآخرة توقف النيل و انهبط فى سادس عشر توت، ٥ فوقع الغلاء؛ فأعيد جمال الدين إلى حسبة القاهرة، و استقر شرف الدين ابن عرب سبط بهاء الدين ابن المفسر محتسبا بمصر .

و فيه استقر الشريف بكتمر[3] الذى كان والى القاهرة نائبا بالبحيرة، فأقام بتروجة، و كوتب «ملك الأمراء» و هو أول من كوتب بذلك ممن ولى نيابة البحيرة . ١٠

و فيها ولى طشتمر الدويدار نيابة صفد فى رجب منها بعد أن أخرج من الإسكندرية إلى دمياط قبل ذلك، فاستمر إلى رمضان سنة أربع و ثمانين، فاستعفى و طلب الإقامة ببيت المقدس بطالا فنقل إليها .

و فيها قتل[4] بركة بسجن الإسكندرية أمر بقتله نائبها بمقتضى

(١) كذا ضبطه فى النجوم ١١/١٧٩ بالحروف، (بضم الخاء المعجمة و فتح الضاد و راء ساكنة) وهو من اصحاب بركة الجوبانى، و قد سقط من م .

(٢) فى ب «كبيرة» .

(٣) ذكره فى النجوم ١١/ ٢٦٧، و اسماه «السيد الشريف بكتمر الحسينى» و بالهامش عن رواية السلوك ٣/٥٠٩ «الحسنى»، و ذكره صاحب النجوم ايضا فى ١١/٤٥ فقال فيه «الحسنى» .

(٤) ذكر قتله فى النجوم ١١/٢٠٤ بما نصه «فانتصر برقوق على بركة هذا و امسكه =

مرسوم جاءه من القاهرة، و قيل : إنه كان شاع عن ابن عرام أنه باطن بدر بن سلام فقدم القاهرة ليتنصل من ذلك و معه هدايا . و تقادم فقبلها منه الأمراء و قبلوا عذره و خلع عليه، و استمر نائبا فواطأه برقوق على قتل بركة [سرا -[1]] فلما رجع دس إليه من قتله و أشاع أنه وجده ميتا، فلما

٥ بلغ [ذلك -[2]] إخوته تنمروا[3] و أرادوا القيام على برقوق فأنكر أن

٥٩/ الف يكون أمر بقتله / و أرسل إلى ابن عرام فأحضر فى خامس عشرين شهر رجب فقبض عليه يونس الدويدار و احتيط على حواصله و أملاكه و وكل ناسابه[4]، و لما توجه يونس كشف أمر بركة فوجده مدفونا فى المكان الذى قتل فيه، فنبش عنه فوجده قد دفن بثيابه من غير غسل و لا صلاة عليه،

١٠ و وجد فى جسده ضربات إحداهن فى رأسه فغسله و كفنه و صلى عليه و دفنه فى تربة بناها له . و أرسل ابن عرام فى البحر الملح[5] ثم فى النيل خشية من عرب بدر بن سلام أن يخلصوه، فأودع أول ما قدم فى خزانة شمائل، ثم أمر بتسميره و سلم للوالى فقرره على أمواله، ثم شنع عليه

= وحبسه بثغر الإسكندرية الى ان قتله ابن عرام، حسب ما تقدم ذكر ذلك كله فى ترجمة الملك المنصور » .

(١) سقط من ب .

(٢) سقط من بإ .

(٣) أى غضبوا - نظرا للسياق .

(٤) كذا فى س و لعله الصواب، و فى الثلاثة الأصول الأخرى « باسبابه » .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م « المالح » و هو لغة صحيحة ودليلها قول الشاعر « ولو تفلت فى البحر و البحر مالح * لأصبح ماء البحر من ريقها عذبا » .

الأمراء

الأمراء [١] فأمر برقوق بضربه بالمقارع [١] و نودى عليه: هذا جزاء من يقتل الأمراء بغير إذن، فيقال: إنه أخرج ورقة من جيبه و قال: هذا خط الأمراء بالإذن فى ذلك؛ فلم يلتفت إليه، ثم سمر و أنزل به، فضربه مماليك بركة بالسيوف و علقوا رأسه على باب زويلة.

٥ و فى المحرم أيضا سعى الشهاب بن خضر [٢] الدمشقى الحنفى فى تدريس الركنية عند الهمام ابن القوام قاضى الحنفية يومئذ، فقرره عوضا عن القاضى صدر الدين بن منصور، و حكم بفسقه تهورا، فقام عليه حنفية دمشق و رفعوا الأمر للنائب و أثنوا على القاضى صدر الدين، فرسم بعقد مجلس فعقد و انفصل الأمر على إبطال حكم الهمام، و أعيد صدر الدين إلى وظيفته،

١٠ و كانت هذه الفعلة من عجائب تهور الهمام. 59361

و فى أوائل السنة مات خطيب إخميم، و كان مشهورا بكثرة المال، فأرسل بركة محمد بن الدمرداشى للحوطة على موجوده مع أنه خلف عدة أولاد و أقارب، ففتك الدمرداشى فى حاشية الخطيب فتكا عظيما، فاتفق مسك بركة، فأمر برقوق باحضار الدمرداشى و ضربه فضرب ضربا شديدا

١٥ و أهين و صودر و نفى.

و فيها استقر صدر الدين بديع [٣] ابن نفيس الطبيب التبريزى ثم

(١ - ١) كذا فى س، و فى الثلاثة الأصول الأخرى «فأمر برقوق به فضرب بالمقارع».

(٢) كذا فى س و با، و فى م و ب «حصر» بلا نقط، و فى الدارس ١ / ٥٢٢ «ابن خضر» و لعله الصواب.

(٣) ترجم له فى الدرر ١/٤٧٢ و ذكر موته فى سنة ٧٩٧ - بالرقم، و ترجم =

البغدادي نزيل القاهرة شريكا لعلاء الدين ابن صغير فى رئاسة الطب بالقاهرة بعناية برقوق[به -[1]]، و كان نفيس يهوديا فأسلم، و هو[2] عم فتح الله ابن مستعصم[3] بن نفيس الذى ولى كتابة السر فى آخر دولة برقوق، و ارتغم غالب الناس لابن صغير لتقدمه فى صناعته و حسن مباشرته للناس و تودده

٥ لهم، حتى عمل الشيخ بدر الدين ابن الصاحب :

قالوا بديع غدا شريكا لابن صغير و ذى تعاسه

قلت شريك بنصف جعل و لم يشاركه فى الرئاسه

و عمل ابن العطار :

قالوا بديع غدا شريكا لابن صغير و شال رأسه

١٠ قلت قبيح على بديع من أين هاذاك و الرئاسة

و فيها قبض على التاج الملكى وضرب، ثم خلع عليه بالاستمرار، ثم استعفى من الوزارة و لبس الفقيرى[4] و لازم جامع عمرو بن العاصى، ثم أمسك فى سابع عشرين شهر ربيع الآخر و سلم لبهادر الأعسر المعروف بالشاطر الزردكاش فصادره و عذبه بأنواع العذاب إلى أن مات

= فى الدرر ايضا ٤/٣٩٧ لأبيه نفيس بن داود، وفيه « وعاد ولده (اى نفيس) معتصم الى تبريز و ولد له فتح الله، واقام بديع بن نفيس بالقاهرة الى ان مات» .

(١) من س فقط .

(٢) الضمير يعود الى « بديع » كما تقدم آنفا عن الدرر .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر « معتصم » كما مر .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى س « بالفقيرى » .

تحت الضرب ، فقال فيه ابن العطار :

الملكى مات و استراحت من نجس أغلف الوزاره
و قالت الميضه أبعدوه من أين ذا الكلب و الطهاره

و أضيفت الوزارة لشمس الدين المقسى مع نظر الخاص ، و قال فيه أيضا - و كان موته اتفق يوم النيروز : ٥

قضى الملكى فى النيروز نحبا و راح مصادرا و مضى و سارا
و عمّ المسلمين به سرور و تم بموته عيد النصارى

و فى جمادى الآخرة اتفق بدمشق شىء غريب و هو وقوع المطر الغزير برعد و برق فى خامس عشرين ايلول ، و سقط برد كبار مثل البندق ، و كثر جدا حتى صارت الأرض بيضاء ، و كثر الوحل ، وجرى ١٠ الماء فى الشوراع ، كل ذلك فى سنة واحدة و لم يعهد مثل ذلك قبلها .

و فيها نودى أن لا يلعب أحد الناروز ، فلعبت جماعة فأمسك منهم أربعة من العامة فضربوا بالمقارع و جرسوا .

و فى يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة وصل أنس[1] بن عبد الله العثمانى والد برقوق إلى القاهرة ، فخرج ولده والعسكر لملتقاه فالتقاه بعكرشة[2] ١٥

(١) ذكره فى الأعلام ١٨/٢ فى ترجمة ابنه برقوق وسماه «أنس» او«أنص» وترجمة برقوق فيه واسعة يحسن الاطلاع عليها ، وفيها « و استمرت دولة الجراكسة من عهده الى سنة ٩٢٢ هـ ، وعدة ملوكها ٢٣ ملكا ، و كانت لهم مصر و الشام » وترجم له ابن اياس فى بدائع الزهور ٣٠٨/١/١ ترجمة جمعت و اوعت » .

(٢) كذا فى النجوم ١٨٢/١١ ، و قد حقق المصحح هذا اللفظ بالنقول من مراجع أخرى غاية التحقيق ، و ذكر قصة قدوم أنس والد برقوق مع اقاربه و اولاده =

و وصل صحبته قاضى حلب كمال الدين المعرى و قاضى دمشق ولى الدين ابن أبى البقاء، و نزل فى ذلك بالخانقاه[1] و مد له ولده سماطا عظيما و أقعده فى صدره، و قعد عن يمينه أيدمر الشمسى و عن يساره آقتمر عبد الغنى و قعد برقوق دون أيدمر، وكان أنس أعجميا لا يعرف بالعربى و لا بالتركى ٥ حرفا؛ ثم ركب معه إلى القاهرة و أعطاه تقدمة ألف.

و فى ربيع الآخر أحدث السلام على النبي صلى الله عليه و سلم تسليما عقب أذان العشاء ليلة الاثنين مضافا إلى ليلة الجمعة بدمشق، ثم أحدث بعد عشر سنين عقب كل صلاة[2] إلا المغرب، و سيأتى فى مكانه. و فيه أمر بكتابة محضر بسيرة قاضى الحنفية بدمشق، و سار به البريد إلى دمشق ١٠ فكتبوه، وكان القاضى بمصر يسعى بالمال إلى أن عاد على وظيفته.

و فيها استولى على بلاد الدشت طقتمش خان[3] الجنكزى[4]

= بما لا مزيد عليه من البسط والإطناب. و وقع فى س و با «بعكر شاه» وفى م «بعسكر شاه» خطأ.

(١) فى النجوم «وكان الملتقى بالعكرشة و النزول بالمخيم بالخانقاه».

(٢) كذا فى الأربعة الأصول. و بهامش م «لعله: أذان».

(٣) ذكره فى النجوم ٢٠٨/١١ فى سنة ٧٨٣ فى ذكر سلطنة الملك الصالح حاجى الأولى على مصر ص ٢٠٩ بما نصه «و الذين هم معاصروه من ملوك الأقطار صاحب بغداد و ما والاها الشيخ حسين بن اويس، و صاحب بلاد الدشت طقتمش خان من ذرية جنجز خان» و ذكره النجوم أيضا ٥٨/١٢ فى سنة ٧٩٢ بما نصه «ثم قدم على السلطان رسل طقتمش خان صاحب كرسى بلاد القفجاق» و بهامشه «القبجاق (القفجاق) جنس من الترك يسكنون صحارى تسمى صحارى الدشت».

(٤) بهامش س «نسبة الى جنكز خان».

و قتل

و قتل[١] خانى[٢]، و كان أقام فى مملكتها عشرين سنة .

و فى ذى الحجة منها غلت الأسعار بدمشق و تأخر المطر فاستسقوا بعد صيام ثلاثة أيام فسقوا، و وجد شخص بعد النداء مفطرا[٣] فعزر .

و فيها أمسك على امرأة تزوجت برجلين[٤] شرطت لأحدهما الليل و للآخر النهار بحيلة احتالت بها عليهما، فاطلع عليها فجرست . ٥

و فيها استقر صدر الدين ابن منصور فى قضاء الحنفية عوضا عن أخيه شرف الدين، و كان لما مات عرض برقوق القضاء على الشيخ جلال الدين التبانى[٥] فامتنع، فألح عليه، فأصر و أحضر [معه -[٦]] مصحفا و كتاب الشفاء، و توسل بهما إليه أن يعفيه من ولاية القضاء فأعفاه و استشاره فيمن يصلح، فعين له ابن جماعة/ صدر الدين، فأرسل إليه ١٠ ٥٩/ب فتشاغل بدمشق بمرض أخيه شرف الدين إلى أن مات فى شعبان، فتوجه بعده إلى القاهرة فوصلها فى رمضان فولاه فى ثامن رمضان .

و فى نصف رمضان أمر أن يخفف من نواب القضاة، و أن يكون

---

(١) كذا فى با، وفى الثلاثة الأصول الأخرى «قيل» ولعل ما فى با هو الصواب .

(٢) بهامش س «أى الجنكز خانى» .

(٣) وقع فى الثلاثة الأصول «مفطر» و فى ب «يفطر» وما اثبتناه فى المتن لعله الصواب .

(٤) كذا فى ب و م، و فى با و س «رجلين» وكلاهما جائز .

(٥) ذكره فى النجوم ١١ / ٦١ و ذكر انه هو الذى صلى على «أبجاى» .

(٦) ما بين الحاجزين سقط من س.

لكل قاض أربعة نواب ، إلا الحنبلي فلا يزيد على اثنين ، فاستقر برهان الدين ابن جماعة بأربعة الصدر بن المناوى و ابن رزين و جمال الدين الخطيب الأسناوى ، و الثلاثة بالقاهرة ، و فخر الدين القاياتى بمصر ، و استقر الحنفى بجمال الدين المحتسب ، و مجد الدين إسماعيل البلبيسى ، و شمس الدين
٥ الطرابلسى ، و شهاب الدين الشنشى[1] الأطروش ، و استقر المالكى ببهرام ، و الشهاب الدفرى ، و عبيد البشكالسى الثلاثة بالقاهرة ، و بجمال الدين التنيسى[2] بمصر ، و امتنع الحنبلى من استنابة أحد .

و فيها ابتدأ الوباء بالإسكندرية فى شوال و استمر إلى آخر السنة ، و يقال : إنه كان يموت بها كل يوم مائة و خمسون نفسا .

١٠ و فيها أبطل برقوق ضمان المغانى بحماة و الكرك و الشوبك و منية ابن خصيب[3] و زفتا[4] ، و أبطل ضمان الملح بعينتاب وضمان الدقيق بالبيرة

---

(١) كذا فى س و ب ، و فى م « الشبشى » و فى با بلا نقط .

(٢) نسبة الى تنيس جزيرة فى بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما و دمياط ـ كما فى معجم ياقوت .

(٣) ذكرها فى النجوم ٥ / ٣٠٩ و اطال المصحح البحث فى وصفها ، وكذا ذكرها فى ١١ / ٢٩١ .

(٤) ذكرها فى النجوم ١١ / ٢٩١ بما نصه « و زفتة من اعمال مصر » فى ضمن ما ابطله الملك الظاهر ، و قبله « و مما حكاه المقريزى عن الملك الظاهر برقوق قال : وكان له فى مدته اشياء مليحة منها إبطاله ما كان يؤخذ من اهل البرلس وشورى و بلطيم من اعمال مصر شبه الجالية فى كل سنة » ثم قال صاحب النجوم « قلت : و قد تجدد ذلك فى دولة الظاهر ثانيا فى سنة سبع و اربعين وثمانمائة ـ الخ »

و ضمان القمح بدمياط و فارِسكُور[1]، و أبطل المقرر على أهل البرلس و بلطيم[2]، و أمر بعمارة جسر الشريعة[3] بطريق الشام، و جاء طوله مائة و عشرين ذراعا، و انتفع الناس به.

و في الثالث من ذى الحجة أفرد للذخيرة و المتجر و خاص الخاص المستأجرات[4] و الأملاك ناظرا، و هو أول من أفرد بذلك. ٥

و فيها مات بيرم خُجا[5] صاحب الموصل، واستقر بعده أخوه مراد خجا.

و فيها في رمضان ارتد نصراني كان أسلم و تزوج مسلمة و أولدها، فرفع للقاضي فأنكر، فقامت عليه البينة عند بعض نواب المالكي، فحكم باسلامه فسجن، فسعى عند مستنيبه فأنكر عليه حكمه و قال: ما أذنت له في الحكم بذلك إلا بعد المشاورة، و أطلق المذكور من السجن، فعزل ١٠ النائب نفسه، و ذلك كله بدمشق، فبلغ السلطان فرسم بعقد مجلس، فحضر النائب وادعى على مستنيبه أنه عزره بالشتم و قال له: يا يهودي!

---

(١) كذا في الأصول الأربعة، و في معجم البلدان لياقوت « الفارسكر من قرى مصر قرب دمياط من كورة الدقهلية ».

(٢) في النجوم ١١/٢٩٠ « بلطيم من القرى القديمة في مصر اسمها الأصلي: اطوم » و في رحلة ابن بطوطة « ملطين » و في قوانين الدواوين لابن مماتي « بطليم » و وقع في س « بلصم ».

(٣) ذكر هذا الجسر في النجوم بما نصه « و انشأ جسر الشريعة على نهر الأردن بطريق الشام و طوله مائة و عشرون ذراعا في عرض عشرين ذراعا ».

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، و في س « المساجرات » خطأ.

(٥) لم نجد صاحب الموصل، و إنما وجدنا في النجوم ١١/٣٤٥ مثل هذا الاسم.

فأنكر فأقام البينة و هى الياسوفى و القرشى عند القاضى شهاب الدين الزهرى ، فاعتذر بأن للقاضى أن يعزر بالشتم ، فثبت ذلك عند الزهرى و هو نائب ولى الدين الشافعى فى غيبته ، و كان ولى الدين يومئذ بالقاهرة ، طلب هو و كمال الدين المعرى الذى كان قاضيا قبله ثم ولى قضاء حلب
٥ ثم سعى فى [قضاء -[1]] الشام فطلبا معا ؛ فلما كان فى ثامن عشر الشهر جىء بالنصرانى و عقد المجلس ثانيا ، فبادر ثانيا إلى الإسلام ، فحكم الحنبلى بصحة إسلامه و حقن دمه ، و ادعى فى ذلك المجلس على القاضى المالكى أن نصرانيا آخر من القرينين[2] رفع عليه أنه يستهزئ بالنبى صلى الله عليه و سلم فحبسه نائب المالكى ، فأطلقه المالكى فسئل عن ذلك فاعترف
١٠ و أبدأ شبها ، فطلب النصرانى المذكور فاستتيب فقال: لا أرجع عن دينى ، فحكم المالكى بقتله إلا إن تاب ، فقال الحنبلى : حكمت بقتله و لو تاب ، فضربت عنقه و أحرقت جثته .

و فيها فى ربيع الآخر ألزمت أهل الذمة بركوب الحمير بغير إرسال الرجل و وضع / الخواتيم فى أعناقهم ليتميزوا عن المسلمين فى الحمام ، كل ٦٠/الف
١٥ ذلك بدمشق .

و فيها أعيد فتح الدين ابن الشهيد إلى وظيفته ، و أمر بالترسيم على شهاب الدين أحمد بن نجم الدين [بن شهاب الدين -[3]] بن فضل الله ليورد

(١) سقط من س .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و قد ذكره ياقوت بما نصه « والقرينين تثنية قرين فى بادية الشام » فلعله مراد المؤلف ، وفى با« العرب » بلا نقط و عليه علامة الشك .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من س .

ما

ما التزم به على كتابة السر، و كانت مباشرته مدة يسيرة منها بنفسه شهرين فقط ، فأقام بالعذراوية مدة ثم عجز عن التكملة ، فأمر بأن يضرب ليستخلص منه المال، فضرب ضربا عنيفا بالعصى بعد أن كان أمر بضربه بالمقارع، فشمع فيه، ثم أمر أن ينادى عليه فى البلد : هذا جزاء من يسعى فى الوظائف الكبار بما لا يقدر عليه؛ فنودى عليه بذلك فى المدرسة فقط ٥ بعد الشفاعة ، ونفى إلى سلمية[1]؛ وكانت كائنة شنيعة جدا ، وكان القدر خمسة آلاف دينار .

وفيها أعيد منكلى بغا البلدى إلى نيابة حلب، ونقل اشقتمر إلى نيابة دمشق ، و استقر اينال اليوسفى فى نيابة حلب ثم صرف، واستقر يلبغا الناصرى . ١٠

ذكر من مات فى سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر المرشدى، مات فى شوال ، وهو والد صاحبنا جمال الدين و جدّ عبد الغنى بن عبد الواحد المحدث .

أحمد[2] بن إبراهيم بن سالم بن داود بن محمد المنبجى بن الطحان، سمع ١٥

(١) بفتح اوله و ثانيه و سكون الميم و ياء مثناة من تحت خفيفة، كذا جاء به المتنبي فى قوله « تراها فى سلمية مسبطرّا » ... قرب المؤتفكة ، و لا يعرفها أهل الشام الا بسلمّية - كذا فى معجم ياقوت .

(٢) له ترجمة فى الشذرات كنحو ما هنا .

البرزالى و ابن السلعوس و غيرهما ، و كان حسن الصوت بالقرآن ، و كان الناس يقصدونه لسماع صوته بالتنكزية[١] و كان إمامها ، و كان أخذ القراءات عن الذهبى[٢] و ابن السلعوس و غيرهما ، و كان مولده فى المحرم سنة ثلاث [و سبعمائة –٣] ، ومات بدمشق فى صفر ؛ و الطحان الذى نسب إليه كان زوج أمه ، و كان أبوه إسكافا فمات و هو صغير ٥ فرباه زوج أمه فنسب إليه ، و له [نظم فنه ما سمعه منه الشهاب ابن حجى و أخبرنا به إجارة –[٤]] :

طالب الدنيا كظام لم يجد إلا أجاجا
كلما[٥] أمعن فيـــه زاده ورِدا و هاجـا

١٠ أحمد[٦] بن حسن بن منيع بن شجاع المصابرى[٧] ، نزيل حلب ، حدث بالبخارى .

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات و هو الصواب ، و فى م «السكرية».
(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات « سمع البرزالى و ابن السلعوس وغيرهما و أخذ القراءات عن الذهبى و غيره » و الظاهر ان سماعه من البرزالى و ابن – الخ ، سقط من اصول الإنباء الأربعة .
(٣) ما بين الحاجزين من الشذرات .
(٤) سقط من م .
(٥) كذا فى الأصول الثلاثة و هو الصواب ، و فى با « فلما » .
(٦) ترجم له فى الدرر ١ / ١٢٣ ترجمة حامعة .
(٧) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ب مطموس ، و فى الدرر « الحصائرى » و بهامشه «كان يبيع الحصر برأس سوق الهوى بحلب ، و لعل الصواب =

أحمد [١] بن على بن منصور بن ناصر الحنفى الدمشقى، شرف الدين ابن منصور، ولد سنة سبع [٢] عشرة، و اشتغل إلى أن ولى قضاء دمشق عوضا عن صدر الدين ابن العز، و كان طلب إلى مصر ليتولى القضاء بعد موت ابن التركمانى فقدمها فاتفق أن ولى نجم الدين [٣] ابن العز فأقام بمصر مدة يدرس، ثم ولى القضاء فى رمضان [٤] سنة سبع و سبعين إلى ٥

= الحضر»، اقول: بل لعل الصواب «الحصائرى» بالحاء المهملة نسبة الى بيع «الحصر» و هى معروفة.

(١) ترجم له فى الدرر ١ / ٢٢١ ترجمة اوجز مما هنا، و فى الشذرات كما هنا، و فى النجوم ١١/٢٠٥ أوجز من الجميع.

(٢) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات، و فى الدرر «سنة عشر او قبلها» خطأ، نظرا لقوله فيما سيأتى «وله خمس و ستون سنة».

(٣) فى الدرر «فباشر بعد سفر قرابته نجم الدين».

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات، و فى الدرر «مباشر بعد سفر قرابته نجم الدين، و ذلك فى رجب سنة ٧٧٧ و صرف فى رمضان منها و رجع الى دمشق» وفى حسن المحاضرة «و ولى شرف الدين احمد بن منصور الدمشقى ثم عزل نفسه فى سنة ثمان وسبعين» فما فيه موافق لما فى الإنباء والشذرات، فما فى الدرر يفهم منه انه اقام فى ولاية القضاء شهرين و اياما فقط، و ما فى الإنباء و الشذرات و حسن المحاضرة و النجوم يفهم منه انه اقام فى ولاية القضاء نحو عشرة اشهر ثم عزل نفسه، فى النجوم «ثم عزل نفسه»، وما فى الدرر يفهم منه انه لم يعزل نفسه بل عزل لقوله «و صرف فى رمضان منها»، والظاهر ان ما فى الدرر خطأ، لأن عبارة الإنباء، صريحة فى انه بقى الى رجب سنة ٧٧٨ و لا ادرى كيف وقع.

رجب سنة ثمان و سبعين ، فتركه و رجع إلى دمشق ، و اختصر المختار
فى الفقه و سماه "التحرير" ثم شرحه ، و كان مشهورا بالفضيلة فى الأصول
و الفروع ، حسن الطريقة ، جميل السيرة ، [و ولى القضاء بمصر سنة سبع
و سبعين ، ثم انفصل و قدم دمشق - [1]] فى المحرم سنة تسع ، و كانت
٥ عنده صرامة [2] و تصميم فى الأمور ، وكان قد سمع من محمد بن يوسف
ابن دوالة ، سمع منه المسلسل عن النجيب و جزء ابن عرفة ، و سمع من
عبد الرحمن [3] بن تيمية و ابنه و المزى و البرزالى و آقش [4] الشبلى / وحبيبة
بنت العز و غيرهم ؛ مات فى شعبان و له خمس وستون سنة ، و هو أصغر
سنا من أخيه صدر الدين و أفقه .

١٠ أحمد بن محمد بن عبد الله البدماصى [5] ، شهاب الدين ، كان فقيها
فاضلا دينا .

---

(١) ما بين الحاجزين كأنه تكرر عما قبله .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، ووقع فى با « صيانة » خطأ .

(٣) هو اخو احمد بن عبد الحليم بن تيمية المشهور ، ترجم له فى الدرر ٢ / ٣٢٩ مات فى سنة ٧٤٧ .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « الحسن » ، وقد طعرنا فى الدرر ١ / ٣٩٩ برحل ترجم له بما نصه «آقش الشبكى الفقيه الشافعى - الخ» فلعله صاحبنا ، تصحفت نسبته فى الإنباء او فى الدرر ، و ذكر موته فى سنة ٧٣٩ .

(٥) كذا فى الأربعة الأصول ، ولم نتحققه فيما لدينا من المراجع .

ابو

أبو بكر[١] بن أحمد بن أبى الفتح بن إدريس [بن سامة -[٢]] الدمشقى، عماد الدين ابن السراج، ولد سنة خمس[٣] وسبعمائة، وسمع [من -[٤]] الحجار، و تفقه على الشيخ شرف الدين البارزى و أذن له فى الإفتاء، و سمع من المزى و البرزالى و غيرهما، و أثنى عليه الذهبى فى المعجم المختص بالمحدثين، و كان يعمل المواعيد و يجيد الخط؛ مات فى شوال ٥ عن سبع و سبعين سنة، و هو آخر من ترجم له الذهبى فى هذا المعجم؛ وكان يقرأ البخارى فى كل سنة بالجامع فى رمضان، و يجتمع [عنده -[٥]] الجم الغفير، و للناس فيه اعتقاد زائد.

بركة[٦] بن عبد الله، الأمير، تقدم فى الحوادث، وكان أصله من جماعة[٧] يلبغا، و بقى مع مماليك[٨] يلبغا الأجلاب، ثم عاد فى إمرة طشتمر، ١٠

---

(١) ترجم له فى الدرر ١/٤٣٧ بأقل مما هنا، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا ترجم له فى الشذرات.

(٢) من الدرر.

(٣) كذا فى م وب و الدرر و هو الصواب، و فى س و الشذرات «عشر» و فى با «خمس عشرة» خطأ.

(٤) من م و ب، و فى الدرر فى المتن «مىه» خطأ، و بهامشه «ا: سمع من» و هو الصواب.

(٥) من الشذرات.

(٦) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٠٤ ترجمة مفصلة.

(٧) فى النجوم «من مماليك».

(٨) كذا، و فى النجوم «وصار من بعده (اى يلبغا) فى خدمة اولاد الملك =

و كان لما قتل الأشرف أمير عشرة، ثم كان ممن قام[1] مع اينبك، ثم قام عليه هو و برقوق، و كان من أمره ما مضى مفصلا؛ و كان شجاعا مفرط الشجاعة مشهورا بذلك، و كانت مدة عظمته منذ ولى أمير مجلس فى جمادى الأولى سنة تسع و سبعين إلى أن قبض عليه بالقاهرة ثلاث
٥ سنين إلا شهرين.

بيبغا الصالحى، من أمراء الطبلخانات بدمشق، كان مشكور السيرة - رحمه الله تعالى.

جوكان[2] الجركسى، كان من أقدم الجراكسة، و أول أمره أنه كان من جماعة إياس[3] ثم ولى نيابة حمص ثم قلعة دمشق ثم حجوبية
١٠ الحجاب بحلب. ثم خرج مع العسكر إلى التركمان، فقتل فى أواخر هذه السنة أو فى أوائل التى بعدها، ثم تحرر لى أنه قتل فى الوقعة فى صفر من السنة المقبلة.

= الأشرف شعبان الى ان كانت قتلة الملك الأشرف شعبان.

(١) كذا، و فى النجوم « قام هو و خشداشه برقوق مع اينبك فأنعم اينبك على كل منهما، فاتفق بركة هذا مع خداشيته و وثبوا على اخى اينبك حتى كان من امر اينبك ما ذكرناه ».

(٢) كذا فى ب و م، و فى با و س « جوبان » و لم نجده، و سيأتى فى حوادث سنة ثلاث و ثمانين « جوبان » و سيأتى ان المؤلف رجح ان قتله كان فى سنة ثلاث و ثمانين.

(٣) اياس هذا سيأتى ذكره فى التى بعد هذه و لقبه بالفخر، و لم نجده فى الشذرات لا فى وفيات سنة ٧٨٢ و لا فى وفيات ٧٨٣ على ما رجحه المؤلف، كما سيأتى قريبا - محرره.

حجي[١] بن موسى بن أحمد بن سعد الحسباني، علاء الدين [الشافعي-[٢]]
نزيل دمشق، ولد في سنة إحدى و عشرين، و قيل قبل ذلك[٣]، و سمع
من أحمد بن علي الجزري[٤] و البرزالي و غيرهما، و أخذ الفقه أولا
بالقدس عن مشايخها، و حفظ كتبا : التنبيه و ابن الحاجب و العمدة، ثم
أخذ بدمشق لما قدمها سنة ٣٤[٥] عن الشيخ شمس الدين ابن النقيب، ٥
و شرف الدين خطيب [جامع-[٦]] جراح و شهد له بأنه فقيه المذهب[٧]،
و تاج الدين السبكي و شهد له بالتقدّم في الفقه، و تقدّم في التدريس
و الفتوى و أفاد الناس، و تخرج به أهل بلده بدمشق، و كان كثير
الاطلاع، صحيح النقل، غواصا، نقالا، عارفا بحل المشكلات، صحيح
الفهم، سريع الإدراك مع الرياضة و حسن الخلق، انتهت إليه رئاسة ١٠

---

(١) ترجم له في الدرر ٢/٦ و قد اختصر عمود نسبه هنا، و كذا ترجم له في الشذرات، و كذا ترجم في الأعلام ١/١٠٥ لابنه شهاب الدين احمد الحافظ المؤرخ، و كذا ترجم في النجوم ١١/٢٠٦ لحجي.

(٢) من الدرر و الشذرات.

(٣) لم يذكر هذا القيل في الدرر.

(٤) سماه هنا و لم يسمه في الدرر.

(٥) كذا في الأصول الثلاثة و الدرر، و وقع في م «٢٤» و لعله خطأ.

(٦) من الدرر.

(٧) كذا في الأصول الأربعة، و في الدرر «و كان شيخه شرف الدين قاسم خطيب جامع جراح يقول : انت فقيه الشام، و كذا قال تاج الدين السبكي لأخيه بهاء الدين لما سأله عنه : انه فقيه الشام».

المذهب بدمشق ، وأول ما حدث سنة ثمان وستين وكان متصديا للأشغال ، فارغا عن طلب المناصب ، مواظبا على الصلاة ، مطرحا للتكلف ، تاركا للتردد إلى الأكابر ، ساذجا من أحوال الدنيا لا يعرف صنجة عشرة من عشرين ، ولا يحسن براية قلم ولا تكوير عمامة : ومات ٥ فى صفر[1] بعلة البطن وقد جاوز السبعين .

حسن بن الشيّاح - بمعجمة ثم تحتانية ثقيلة وآخره مهملة - الصالحى ، أحد من يُعتقد بدمشق ، وكان له مكاشفات كثيرة ، ومات فى ربيع الآخر .

خليل[2] بن على بن عرام الإسكندرانى ، صلاح الدين ، نائب الإسكندرية ، وأول ما ولى بها الحجوبية ثم النيابة ، ثم ولى بمصر الحجوبية ١٠ والوزارة مرة ، ولما أوقع الفرنج بالإسكندرية كان هو إذ ذاك نائبها لكنه كان قد حج فوقع ذلك فى غيبته ، ورأيت له تاريخا جمع فيه فأوعى فى التراجم والحوادث وهو فى عشر مجلدات ، وولى نيابة الإسكندرية مرارا ، وصودر بعد قتل الأشرف على مال عظيم ، ثم عمل أستادارية بركة ، ثم أعيد إلى نيابة الإسكندرية فجرى له ما جرى ، وله مدرسة ظاهر القاهرة ١٥ بالقرب من جامع أمير حسين ، وكان مرة قد تجرد عن الإمرة ولبس

(١) كذا فى الدرر والشذرات ولعله الصواب ، ووقع فى الأصول الأربعة « صعله » فى بعضها بنقط الحرف الثانى بنقطتين وفى البعض الآخر غير منقوط ، وهذا من الفش التصحيف .

(٢) ترجم له فى النجوم ٢٠٣/١١ وذكر انه قتل ، وانه تقدم ذكر كيفية تسميره فى اواخر ترجمة الملك المنصور ، وذلك فى ص ١٨٤ .

بالفقيرى و مال إلى الفقراء و تجرد معهم، و ربما سلك على يد بعضهم و أقام بزاوية ثم رجع؛ و كان شهما فاضلا، مات فى رجب.

صراى تمر[١]، كان مع طشتمر لما قام على الأشرف، و ولى نيابة الكرك، ثم صفده ثم قبض عليه و سجن بالكرك فى سنة ثمانين؛ و مات فى المحرم من هذه السنة. ٥

عاصم بن محمد الحسنى، نقيب الأشراف وليها مرتين، و محتسب مصر وليها مرة.

عباس[٢] بن حسين بن بدر التميمى، الشيخ شرف الدين الشافعى، كان ينفع الطلبة فى الفقه و القراءات، و درس بالسابقيه بالقاهرة، و خطب بجامع أصلم، مات فى ذى الحجة، و كان برجله داء الفيل. ١٠

عبد الله[٣] بن عمر بن عيسى بن عمر البارنبارى[٤]، جمال الدين

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با «صرى» و فى النجوم ١١/٤٠ «قراتمر».

(٢) ترجم فى الدرر ٢/٢٣٩ لرجل اسمه و اسم ابيه و جده و لقبه كصاحبنا هذا، غير انه فى الدرر قال فيه «المصرى» و هنا فى الثلاثة الأصول و الشذرات «التميمى» و فى م «اليمنى»، و قد أرخ فى الدرر شهر وفاته كما هنا غير انه فى الدرر أرخ عام وفاته ٧٩٢، فلعله تصحف ٨ الذى فى الإنباء و الشذرات الى ٩ الذى فى الدرر - و الله اعلم.

(٣) ترجم له ايضا فى الدرر ٢/٢٨٢، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و هو الصواب، نسبة الى «بارنبار» بباء موحدة و ألف و راء، هكذا يتلفظ به عوام مصر، و تكتب فى الدواوين «بيورنبارة» و هى بليدة قرب دمياط على خليج اشموم و البسراط - كذا فى معجم ياقوت؛ و وقع فى الدرر «البارينى» خطأ.

ابن تقي الدين[١] ، درس[٢] عن أبيه بحلب ، و باشر نظر الأسرى و غيرها .

عبد الرحمن[٣] بن أحمد بن إبراهيم بن جملة ، تقي الدين المحجي الصالحي ، ابن عم الخطيب جمال الدين[٤] ، سمع [من -[٥]] الحجار و حدث ، و ناب في الخطابة عن ابن عمه ، و كان أكبر من بقي من بني جملة ، و كان من ٥ أعيان الشاميين ، و فيه بر و إحسان ؛ مات في شعبان عن إحدى و سبعين سنة ، و كان خيّرا .

عبد الرحمن[٦] بن يوسف بن سحلول الحلبي ، شمس الدين ، كان مقربا عند الإسعردي نائب حماة ، و بنى له خانقاه على شط نهر فويق[٧] و كان غاية في مكارم الأخلاق ، و قد باشر الوظائف الجليلة بحلب ؛ مات في ١٠ تاسع عشرين[٨] المحرم .

(١) كذا في الأصول الأربعة ، و في الدرر « زين الدين » .

(٢) في الدرر « درس بالنورية » و لم يذكر ما في الإنباء .

(٣) ترجم في الدرر ١ / ٨٤ لأبيه احمد بن ابراهيم ، و لم نجد ترجمة عبد الرحمن فيه .

(٤) كذا في س و با ، و في م و ب « كمال » .

(٥) ما بين الحاجزين من م و ب .

(٦) ترجم له في الدرر ٢ / ٣٥٠ كما هنا تقريبا .

(٧) كذا في الأصول الأربعة ، و في الدرر « خارج باب الجنان على شط النهر و هي تعرف به » ، و « شط » من با ، و وقع في الثلاثة الأصول الأخرى « وسط » خطأ .

(٨) كذا في الأصول الأربعة ، و في الدرر « عشري » .

عبد الرحيم بن أحمد بن محمد المنهاجى، سبط الشيخ شمس الدين ابن اللبان، سمع من ابن عبد الهادى فى صحيح مسلم، و حدث عن جده، و كان من أطيب الناس صوتا بالأذان و اشتهر بذلك فى زمانه؛ مات فى جمادى الأولى، و هو أخو صاحبنا أمين الدين محمد و والد[1] صاحبنا شمس الدين محمد أحد الفضلاء الآن. ٥

عبد الوهاب[2] بن يوسف بن إبراهيم [بن بيرم بن بهرام -[3]] بن السلار محمود[4] بن عبيد بن السلار بختيار[5] الدمشقى، أمين الدين[6] ابن السلار، عنى بالعلم و أخذ عن التقى الصائغ و جماعة، و كانت لديه معرفة بالفرائض و العربية، و له مشاركة فى الفقه، و صنف فى القراءات مؤلفات مفيدة، / و انتهت إليه رئاسة الإقراء بدمشق، و له خطب جياد، و سمع من الحجار ١٠ ٦١/ب و غيره، و طلب الحديث بنفسه، و كتب الطباق بدمشق، و كان ثقة صحيح النقل، و له نظم، و ألف مؤلفات محررة، مات فى ثامن عشر[7] شعبان عن خمس و ثمانين سنة[8]، فان مولده كان كما كتب بخطه فى شوال،

(١) كذا فى س و هو الصواب، و وقع فى الثلاثة الأصول الأخرى « ولد ».

(٢) ترجم له فى الدرر ٢/٤٣١ بأوجز مما هنا، و كذا فى الشذرات.

(٣) من الأصول الأربعة و الشذرات، و قد سقط من الدرر.

(٤) فى الدرر « بن محمود ».

(٥) فى الدرر « بن بختيار ».

(٦) مثله فى الشذرات و الأربعة الأصول و هامش الدرر، و وقع فى متنه « امين الدولة ».

(٧) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با « عشرى » و فى الدرر « الثامن والعشرين من شعبان ».

(٨) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى با و الشذرات « مات وعمره ثمانون سنة» خطأ.

و يقال: فى ربيع الأول سنة ثمـان و تسعين و ستمائة ، و أخذ عن ابن نصحان[١] و الشهاب الحرانى ، و بمصر عن التقى الصائغ و تفرد به بدمشق، وسمع من أسماء بنت صصرى و أيوب الكحال و المزى ، و دخل بغداد و البصرة ، و خرج له السرمرى[٢] مشيخة قرئت عليه ، و استقر بعده

٥ فى الإقراء بتربة أم الصالح شمس الدين [بن -[٣]] الجزرى لكونه أولى[٤] من بقى بذلك ، و حضره الأعيان و أثنوا على درسه .

على[٥] بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن مهدى الفوى[٦] ثم المدنى المدلجى ، نور[٧] الدين ، عنى بالحديث ، و جال فى البلاد ، و سمع بالشام و العراق و مصر من ابن شاهد الجيش و أبى حيان و ابن

١٠ عالى[٨] و الميدومى و جماعـة من أصحاب الفخر بدمشق و ببلاد كثيرة ،

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م بلا نقط ، و فى الدرر « بصحان » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات « السرمرينى » .

(٣) من م و ب ، و قد سقط من س و با .

(٤) كذا فى س و لعله الصواب ، و فى الثلاثة الأصول الأخرى « أول » .

(٥) ترجم له فى الدرر ٣/ ١٠ ترجمة زائدة على ما هنا من بعض الوجوه ، و فى الشذرات بنحو ما هنا .

(٦) كذا فى س و الشذرات ، و هامش الدرر « نسبة الى فوة البلدة على شاطئ النيل من نواحى مصر » كما فى معجم ياقوت ، و فى متن الدرر « النحوى » و فى م « الغزى » و فى با « المقوى » و فى ب « الفرى » خطأ .

(٧) كذا فى الأصلين و الدرر و الشذرات ، و فى م و ب « بدر » .

(٨) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات ، و فى م و الدرر « ابن غالى » =

و حدث

و حدث بالإجازة عن الرضى الطبرى و الحجار، و مهر فى العربية و الحديث، و درس بمدرسة إسماعيل بن زكريا أمير بغداد بها، و حدث عن أصحاب النجيب و الفخر، و اتفق له و هو ببلاد العجم أن شخصا حدثه بحديث عن آخر عنه فقال له: أنا القوى اسمعه منى يعلو سندك؛ و هو نظير ما اتفق للطبرانى مع الجعابى؛ و كان عارفا بالعربية و غيرها، ٥ و أقام بالمدينة النبوية مدة و درس بها، مات بالقاهرة فى ربيع الآخر أو جمادى الأولى[1]؛ سمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

على بن زياد[2] بن عبد الرحمن [القاضى -[3]] الحبكى، الفقيه الشافعى، عنى بالفقه و الأصول، و درس و أفاد، و أخذ عن أبى البقاء[4] و علاء الدين ابن سلام و ابن قاضى شهبة و غيرهم[5]، و كان يفتى باخرة[6] بدمشق مع الدين ١٠

= و سماه فى الدرر محمدا.

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر «مات فى ٢٥ جمادى الأولى» و بهامشه «ر: فى خامس عشر» ولم يذكر القول الآخر، و فى الشذرات «توفى بالقاهرة فى ربيع الآخر».

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر ٣/٥ و الشذرات «زيادة».

(٣) من الدرر.

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر «حضر دروس القاضى بهاء الدين ابن أبى البقاء».

(٥) من الغير كما فى الدرر «علاء الدين بن حجى» و فى الشذرات «وحجى و لازمه و تفقه به».

(٦) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات «باجرة» ولعله الصواب.

و الورع و الملازمة للاشتغال بالعلم ، و عنده وسواس فى الطهارة ، مات فى ذى القعدة ؛ و " الحبكى " بحاء مهملة ثم موحدة ثم كاف ، منسوب إلى قرية من حوران .

على[1] بن عبد الصمد الحلاوى ، نور الدين المالكى الفرائضى ، انتهت ٥ إليه رئاسة الفرائض[2] و كان مشاركا فى الفنون ، عارفا بالمعانى و البيان و الحساب و الهندسة ، مات فى العشر الأخير من ذى الحجة ؛ و كان يدرّس بغير مطالعة مع جودة القريحة و سيلان الذهن ، انتفع به جماعة .

على بن عمر بن على [بن على -[3]] بن محمد الإربلى ، سبط الشيخ كمال الدين الشريشى[4] ، علاء[5] الدين ، كان يشهد على الحكام ؛ [مات -[6]] فى رجب .

١٠ على بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الدوبندى ثم الدمشقى ، ولد قبل سنة تسعين و ستمائة ، و استقر مؤذنا بالجامع الأموى بعد أن كانت له سياحات ، و وجد[7] له إجازة من عمر [بن -[8]] القواس و أحمد بن عساكر

(١) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .
(٢) كذا فى م و ب ، و فى الشذرات « الفقه » ، و كذا فى با و عليه علامة الشك ، و فى س القضاء » .
(٣) ما بين المربعين من م .
(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى م « السريشى » .
(٥) كذا فى س و با ، و فى م و ب « جلال » .
(٦) سقط من با .
(٧) كذا فى س و با ، و فى ب و م « و وجدوا » .
(٨) سقط من س .

و غيرهما ، و لم يتفق له أن يحدث بها لكون ذاك لم/ يظهر إلا بعد موته ؛ ٦٢/ب
ثم وجدت ابن حجى أرخ مولده سنة ثمان و ثمانين .

عمر[١] بن حمزة[٢] بن يونس بن حمزة بن عباس العدوى الاربلى ثم الصالحى ، ابن القطان ، نزيل صفد ، سمع التقى سليمان و أحمد بن عبد[٣] الدائم و ابن الزراد و ابن شرف[٤] ، و كان فاضلا له مذاكرات حسنة مقرئا ٥ للسبع ، طلب الحديث ، و كتب الكثير ، و حدث ، سمع منه ابن رافع[٥] و كتب عنه [٦]فى ظهر معجمه[٦] و مات قبله بمدة ، و خرج له الياسوفى جزءا ، و عاش ستا و ثمانين سنة سواء .

محمد[٧] بن أحمد بن العز محمد بن التقى سليمان الحنبلى الصالحى ، خطيب الجامع المظفرى ، يلقب "عز الدين" مات فى ربيع الأول . ١٠

محمد[٨] بن أبى بكر بن أحمد الدوالى الزبيدى ، جمال الدين الشافعى ؛

---

(١) ترجم له فى الدرر ٣/١٦١ ، وكذا ترجم له فى الشذرات .

(٢) وقع فى الشذرات « عمرو » خطأ .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با و الشذرات « و الفخر عبد » .

(٤) كذا فى م و الدرر ، و فى الثلاثة الأصول « مشرف » وقد سماه فى الدرر محمدا ، و قد ترجم فى الدرر ٣/٤٥٢ لمحمد بن شرف ، و وفاته سنة ٧٧٧ فلعله صاحبنا .

(٥) لقبه فى الدرر بتقى الدين .

(٦ - ٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با و الشذرات « فى معجمه » وفى الدرر « و ذكره فى معجمه » .

(٧) لم نجد محمدا هذا ، و لقد وجدنا ترجمة ابيه « أحمد بن محمد بن سليمان تقى الدين =

كان بارعا فى الأدب مشاركا فى غيره مع الصلاح و العبادة ، و أشعاره[1] سائرة باليمن .

محمد[2] بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسى ، ولد سنة اثنتين أو ثلاث و سبعمائة ، و سمع من محمد بن يعقوب الجرائدى[3] و زينب بنت شكر و غيرهما و حدث ، روى عنه الشهاب ابن حجى بالإجازة و أرخه فى شعبان .

محمد[4] بن على بن عرام ، صلاح الدين ، نائب الإسكندرية ، تنقل فى الولايات ، و ولى تقدمة ألف بالقاهرة ، و كان فاضلا عارفا ، كتب بخطه تاريخا فى عشر مجلدات ، وكان يحب الفقراء و يدنيهم ، تقدم ذكر قتله فى الحوادث ، و يقال اسمه : خليل - كما تقدم .

= الحنبلى » فى الدرر ١ / ٢٦٧ ووصفه بأنه خطب بالجامع المظفرى مدة ، كما وصف ابنه محمدا هذا و ذكر وفاته فى شهر رجب سنة ٧٥٥ ، على انا وجدنا فى الدرر ٣/٣٣٨ ترجمة لرجل اسمه «محمد بن التقى احمد بن أبى العز» تلتقى مع ما هنا فى بعض الأمور و تخالفه فى البعض الآخر - فراجعها ، و موضع ولادته بياض ، و كذا وفاته .

(٨) ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا .

(١) وقع فى الشذرات « آثاره » خطأ .

(٢) ترجم له فى الدرر ٣/٤١٧ ترجمة فيها ما ليس هنا و بالعكس .

(٣) فى الدرر زيادة « السفينة المشتملة على سبعة أجزاء من حديث السلفى » .

(٤) سماه فيما تقدم فى الحوادث خليلا و كذا فى حرف الخاء فيمن مات من الأعلام و كذا فى النجوم كما سيأتى فى المتن .

محمد[١] بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن [عبد الوهاب ابن محمد -[٢]] بن ذؤيب الدمشق الأسدى، شمس الدين بن نجم الدين بن شرف[٣] الدين ابن قاضى شهبة، ولد سنة إحدى وتسعين وستمائة فى[٤] ربيع الأول - كذا وجد بخطه، و تفقه على عمه كمال[٥] الدين و برهان الدين ابن الفركاح، و أخذ العربية عن الشيخ شرف الدين[٦] الفزارى، و لما مات ٥ عمه كمال الدين سنة ست و عشرين[٧] قعد مكانه للاشغال و استمر على ذلك أكثر من خمسين[٨] سنة على طريقة واحدة من إيثار[٩] الانجماع وعدم الالتفات إلى المناصب، يخدم نفسه و يشترى حاجته و يحملها؛ ثم ولى فى آخر عمره تدريس الشامية [البرانية بغير سؤال، و ذلك فى ذى الحجة سنة ٧٧٧ -[١٠]] ثم تركها بعد سنة و ثلاثة أشهر للشهاب الزهرى ١٠

---

(١) ترجم له فى الدرر ٤ / ١١٠ ترجمة فيها ما ليس هنا و بالعكس، و كذا فى الشذرات، و فى النجوم ١١ / ٢٠٦ بأوجز مما فيهما، و قد ترجم ابن السبكى فى طبقات الشافعية لعبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن ذؤيب.

(٢) ما بين الحاجزين سقط من الدرر.

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر « مشرف الأسدى ».

(٤) زاد فى الدرر و النجوم « العشرين من ».

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول والدرر، و فى س « جمال ».

(٦) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « أخذ النحو عن عمه كمال الدين ».

(٧) زاد فى الدرر « فى ذى الحجة ».

(٨) عبارة الدرر « واستمر إلى أن انقطع بعد السبعين ».

(٩) كذا فى الأصلين س و با، و فى ب و م « آثار » خطأ.

(١٠) ما بين الحاجزين من الدرر و فيه « ذى القعدة ».

و سمع من ابن الموازيني[١] الأموال لأبي عبيد[٢] و غير ذلك ، و سمع من ست الأهل بنت علوان [و سمت الوزير و طائفة -[٣]] و ناب في الحكم عن السبكي يسيرا و كان لا يتصدى[٤] لذلك ، و كانوا يثنون عليه بالورع حتى أن الشيخ شرف الدين الغزي ذكر أنه لما اجتمع

٥ بالشيخ جمال الدين الأسنوي سأله[٥] عن شيوخ دمشق فوصف له ابن قاضي شهبة فقال : هذا مثل الشيخ مجد الدين الزنكلوني[٦] عندنا ، و كان أقعد الشاميين في الفقه و أقدمهم هجرة حتى كان أكثر الفضلاء بها من تلامذته و تلامذة تلامذته ، فمن الطبقة الأولى ممن حضر دروسه ابن خطيب

٦٣ / الف يبرود[٧] و العماد بن كثير و الشهاب الأذرعي[٨] / و كتب الأذرعي بخطه

١٠ [على ظهر -[٩]] مجلد من شرح التوسط لابن الأستاذ[١٠] « هذه المجلدة لسيدي

(١) كذا في الأصول الاربعة ، و في الدرر « من أبي جعفر الموازيني » .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة و الدرر ، و وقع في با « لأبي عبيدة » خطأ .

(٣) من الدرر ، و في الأصول الأربعة «علوان وغيرها » .

(٤) عبارة الدرر « وكان ولي نيابة الحكم عن الشيخ تقي الدين باشارته له و لم يتصدر » خطأ .

(٥) كذا في الأصلين ، و في س و با « سأل » .

(٦) زاد في الدرر « في الجمع بين العلم و العمل » .

(٧) كذا في الأصول الثلاثة و الدرر وهو الصواب ، و وقع في م « بيرود » .

(٨) هو احمد بن حمدان شهاب الدين الأذرعي، وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٨٣، و قد ترجمه الزركلي في الأعلام ١١٧/١ .

(٩) من الأصول الثلاثة ، و قد سقط من س .

(١٠) كذا في الأصول الأربعة ، و في الأعلام ١١٧/١ « ان له من المؤلفات : =

و شيخي شمس الدين ابن قاضي شهبة » ؛ و قد حدث ، فسمع منه العراقي و الهيثمي[١] و ابن رجب و الياسوفي و ابن ظهيرة و ابن حجي و البرهان الحلبي و آخرون ، [مات - [٢]] في ثامن المحرم و قد أكمل تسعين سنه و دخل في عشر المائة ؛ أعاد في حلقة ابن الفركاح ، و قرأ الجرجانية[٣] على الفزاري ، و أول ما جلس للأشغال بعد موت عمه مستقلا سنة ست و عشرين[٤] ، و ممن ٥ جلس عنده ابن خطيب يبرود[٥] و ابن كثير ، و كان اشتهر بمعرفة التنبيه و شروحه و حسن تقريره ، و كذا الجرجانية ، و لم يكن يحضر المحافل و لا يفتي ، و كان يستحضر الرافعي و ينزله على مسائل التنبيه تنزيلا عجيبا ، و عنده انجماع و عـــدم معرفة بأمور الدنيا ، و كانت وفاة أبيه بشهبة[٦] و هو قاضيها سنة سبع و عشرين ، و قضى بها أربعين سنة ، فعاش ١٠

= جمع التوسط ، و الفتح بين الروضة و الشرح عشرين مجلدا ؛ و كذا في كشف الظنون في ذكر « الروضة » .

(١) كذا في الشذرات هنــا ، و في ترجمه نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي في وفيات سنة سبع و ثمانمائة و هو الصواب ، و هو صاحب كتاب « مجمع الزوائد » ، و وقع في الأصول الأربعة « الهيتمي ».

(٢) سقط من م .

(٣) عبارة الدرر « الجرجانية في النحو » .

(٤) عبارة الدرر « و درس فيها بعده (اى بعد عمه) في ذي الحجة سنة ٧٢٦ ».

(٥) قسم في الدرر الآخذين عنه الى ثلاث طبقات ، فمن الطبقه الأولى ابن خطيب يبرود و ابن كثير و الأذرعي ، و ذكر الطبقتين الأخريين - فراجعه .

(٦) في معجم ياقوت « شهبة من قرى حوران » .

بعده خمسا و ستين سنة .

محمد بن عمر بن محمد بن بنت المغربى، و كان ربيب القاضى بدر الدين ابن أبى البقاء، و كان جده صلاح الدين ابن المغربى رئيس الأطباء؛ مات فى ذى الحجة .

٥ محمد[1] بن محمد بن عبد الله بن محمود، جلال الدين ابن قطب الدين، قاضى الحنفية، يلقب "جار الله" و يقال له: الجار، تقدم عند الأشرف بالطب، و كان نائبا فى الحكم عن صهره[2] السراج الهندى، و كان بارعا فى العلوم العقلية كالطب و غيره، و حظى عند الأشرف، و قد ولى مشيخة سعيد السعداء، ثم ولى القضاء إلى أن مات فى رجب، و يقال: إنه جاوز الثمانين؛ وكان

١٠ مشاركا فى العربية، و فى الفقه قليلا؛ و قد تقدم فى الحوادث[3] ما اتفق له من إرادة إقامة المودع[4] للحنفية، و قد ناب أولا عن صهره السراج الهندى، و استقر فى تدريس المنصورية بعد موته فى رجب سنة ثلاث و سبعين، و استقر فى تدريس جامع ابن طولون فى سنة ست و سبعين بعد ابن التركمانى، و استقر فى قضاء الحنفية فى رجب سنة ثمان و سبعين .

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٠٣ ايضا، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا ترجم له فى الشذرات، وقد رثاه فى النجوم ابن العطار ببيتين . و هو الذى قال فيه ما قال فى الحوادث عند ارادة إقامة المودع للحنفية فى ج ١ ص ٣٠٣ .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و هو الصواب، و وقع فى س « جده » خطأ .

(٣) اى فى حوادث سنة ٧٨١ لا كما توهمه عبارة المؤلف انها حوادث هذه السنة .

(٤) راجع ج ١ ص ٣٠٢ .

محمد

محمد[١] بن محمد[٢] بن عثمان[٣] بن أحمد بن عمر[٤] بن محمد الزرعي الأصل ، يعرف بابن شمرنوح[٥] ، جلال الدين بن نجم الدين بن فخر الدين ، قاضي حلب و ابن قاضيها ، و هو سبط جمال الدين ابن الشريشي ، باشر الحكم نيابة بحلب ثم استقلالا إلى أن مات في ربيع الأول[٦] ؛ و كان قليل الكلام ، جميل الوجه ، قوي المعرفة بالأحكام ؛ و قد ولي بدمشق قضاء العسكر و وكالة بيت المال . ٥

محمد بن محمد بن هبة الله الأنصاري ، زين الدين ، ناب في الحكم ؛ و مات في ربيع الآخر .

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا في الدرر ٤/١٩٧ و كذا في النجوم ١١/ ٢٠٤ و في كل منها ما ليس في الأخرى .

(٢) من الثلاثة الأصول و الدرر و النجوم ، و قد سقط من م سهوا .

(٣) لقب جده هذا عثمان في النجوم بفخر الدين ، و في الدرر « ولي قضاء حلب سنة ٧٧١ عوضا عن ابن عمه فخر الدين » و لا عجب ان يتفق جده و ابن عمه في هذا اللقب غير انا لم نظفر باسم فخر الدين الذي هو ابن عمه ، لأن الحافظ قلّ ان يذكر الرجل باسمه العلَم في الإنباء و الدرر في اثناء الكلام .

(٤) كذا في النجوم و با ، و في الدرر و الثلاثة الأصول الأخرى « عمرو » و الله أعلم .

(٥) كذا في س ، و في الثلاثة الأصول الأخرى « شمروخ » ولم يذكره في الدرر و النجوم ، و قد سبق التعليق عليه ج ١ ص ١٢٢ فراجعه .

(٦) في النجوم زيادة « و قد قارب الأربعين سنة » .

محمد[1] بن محمد الشاذلى زين الدين ابن الموّاز ، صهر الشيخ محمد بن وفاء ؛ مات فى ربيع الأول .

محمد[2] الحكرى ، شمس الدين المقرئ ، قرأ على البرهان الحكرى ، و ناب فى الحكم بجامع الصالح ، و ولى قضاء القدس و غزة ، مات فى ذى الحجة ؛ و ذكر لى الشيخ برهان الدين بن زقاعة[3] الغزى أنه قرأ عليه القراءات[4] و أذن له فى الإقراء .

٥٣/ب / محمد المقدسى[5] المجرد ، أحد المؤذنين بدمشق ، كان حسن الصوت ، مات فى رجب .

محمد بك الإسماعيلى حاجب الحجاب بدمشق ، و قد ولى نيابة قلعة الروم وغيرها ، مات فى هذه السنة ؛ وكان عنده أدب و تواضع و خضوع لأهل العلم

مختار[6] ، مقدم المماليك ؛ مات فى هذه السنة ، و استقر عوضه

(١) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٠٦ بما نصه « توفى الشيخ الصالح المعتقد زين الدين محمد بن المواز فى شهر ربيع الأول وكان صاحب عبادة و للناس فيه اعتقاد حسن » .

(٢) ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا ، وكذا ترجم له فى النجوم ١١/٢٠٦ ترجمة أوجز مما هنا بكثير وكناه بأبى عبد الله .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى الشذرات « رفاعة » و فى س بلا نقط والله أعلم .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « القرآن » كذا .

(٥) كذا فى الأصلين ، و فى م و ب « القدسى » .

(٦) ترجم له فى النجوم ١١/٢٠٥ و اسمه « مختار السحرتى الأمير الطواشى الحبشى » .

جوهر الصلاحي .

منكلي بغا[1] البلدى ، تنقل فى الولايات ، فأول ما تأمر عشرة فى سنة إحدى و سبعين ، ثم أعطى طبلخانات بعد قليل ، ثم أعطى تقدمة فى جمادى الآخرة سنة أربع و سبعين ، ثم أعطى نيابة صفد فى رمضان سنة خمس و سبعين ، ثم نقل إلى نيابة طرابلس آخر السنة ، ثم قبض ٥ عليه فى أول سنة تسع و سبعين و سجن بالكرك ، ثم أطلق فى ربيع الأول و جعل أتابك الشام ، ثم ولى نيابة طرابلس ، و يقال إنه ولى نيابة حماة قبل ذلك ، ثم نقل إلى نيابة حلب ، ثم قبض عليه و سجن بها ، ثم أطلق و قدم فى رمضان سنة ثمانين بطالا ، ثم ولى نيابة صفد فى المحرم سنة إحدى و ثمانين ، ثم نقل فى شعبان منها إلى طرابلس ثم إلى حلب فى ١٠ ربيع الأول ، كما تقدم فى هذه السنة ؛ وكان صارما شجاعا كبير المروءة ؛ مات فى جمادى الآخرة بحلب .

يحيي[2] بن يوسف بن محمد بن يحيي المكى ، الشاعر ، محيي الدين ،

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى النجوم ١١/٢٠٥ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و قد اوجز ترجمته فى الدرر ٤/٣٦٧ جدا ، و قد فصل المؤلف هنا ما جرياته بما لا مزيد عليه من التفصيل ؛ و فى النجوم « انه ولى نيابة طرابلس وحماة و حلب مرتين و مات فى الثانية » و الأمر كذلك فقد سبق فى حوادث هذه السنة انه مات فى نيابة حلب ، و هنا ذكر انه ولى نيابة طرابلس ثلاث مرات و حماة مرة واحدة و صفد مرتين - خلاف ما فى النجوم .

(٢) ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا .

المعروف بالمبشر[١] مدح أمراء مكة و كتب لهم الإنشاء[٢]، كان غاية فى الذكاء و سرعة الحفظ، حفظ التنبيه فى أربعة أشهر، و كان سمع من نجم الدين الطبرى و عيسى الحجى[٣] و غيرهما، و عاش سبعين سنة.

أبو القاسم[٤] بن أحمد بن عبد الصمد اليمانى المقرئ، نزيل مكة، تصدى للقراءات و أتقنها، و أقرأ الناس حتى يقال إن الجن كانوا يقرأون عليه.

سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة

فيها ابتدأ[٥] الطاعون بالقاهرة؛ فأول من مات من الأمراء أيدمر الشمسى، فأعطيت إمرته لأنس[٦] والد برقوق فى المحرم. ثم مات على[٧]

(١) كذا فى با و الشذرات، و لعله الصواب، و وقع فى الثلاثة الأصول الأخرى « النشو ».

(٢) كذا فى با و الشذرات، و فى الثلاثة الأصول الأخرى « الانشاد»، و الانشاء اعم من الانشاد.

(٣) ترجم فى الدرر ٣ / ٢٠٥ لرجل اسمه عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز . . . المعروف الحجى . . . المكى ولد بمكة . . مات سنة ٧٤٠؛ فلعله الذى سمع منه صاحب هذه الترجمة.

(٤) ترجم له فى الشذارت ترجمة نقلها من هنا.

(٥) هجوم الوباء المذكور ذكره ايضا فى بدائع الزهور لابن اياس.

(٦) و يقال له « أنص » كما مضى.

(٧) ترجم له فى الدرر ٣ / ٩٦ و سماه « على بن قشتمير الناصرى » و ارخ وفاته فى هذه السنة، و ترجم لأبيه فى باب القاف ترجمة واسعة ٣/٢٤٩ و سماه « قشتمر » كما هنا. فعليه يكون ما فى الدرر « قشتمير » تصحيفا.

ابن

ابن قشتمر، فتقرر مكانه تغرى برمش[١] .

و فيها فى صفر قبض على الشمس المقسى و تسلمه بهادر[٢] المجكى بخمسمائة ألف درهم و أطلق إلى منزله ، و استقر فى وظائفه كريم الدين ابن مكانس؛ و كان السبب فى ذلك أن برقوق لما استقر فى تدبير المملكة أخرج كثيرا من البلاد المتعلقة بالدولة لجماعة من جهته ، فضاق الحال ٥ على الوزير فاستعفى ، فغضب منه و ولى غيره و قبض على صهره علم الدين يحيى ناظر الدولة و على شمس الدين ابن غراب و غيرهما ، و انتهز ابن مكانس الفرصة فالتزم بالتكفية ، فقرر وزيرا فباشر على هوج فيه .

و فيها قبض على سيف المقدم و صودر على مائتى ألف درهم ، و استقر عوضه احمد العظمة ، فقال الشاعر : ١٠

مضى المقـــدم سيف   بنغمـــة[٣] و بتُهمَـــه[٤]
و كان لحما سمينا   فأبدلوه بعَظْمـــه

و فيها تزايد الطاعون فى صفر ، و تناهى فى أواخر ربيع الأول؛

(١) فى النجوم ١١ / ٢٠٩ « و لما كان يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر انعم على الأمير تغرى برمش بتقدمة الف بديار مصر بعد وفاة امير على بن قشتمر المنصورى » .

(٢) ترجم له فى الدرر ١ / ٤٩٧ واسمى اباه «عبد الله» وذكر وفاته فى سنة ٧٩٠ ، و بهامشه « ر : خمس و أربعين وسبعمائة » خطأ .

(٣) كذا فى س و با و لعله الصواب ، و فى م و ب « سغمة » .

(٤) كذا فى م و ب و لعله الصواب ، وفى س و با « بهمة » .

٥٤/ الف و قرأت/ بخط صارم الدين ابن دقماق[١] أنه سمع الشيخ عليا الروبى[٢] حين حضر من الفيوم إلى القاهرة فى أواخر صفر - و كان للناس فيه اعتقاد زائد، و تهرع الناس إليه للزيارة - يقول: إن الطاعون يرتفع فى [آخر - [٣]] ربيع الآخر، فوقع كما قال.

٥ و فيها عاد ابن[٤] التنسى[٥] إلى ولاية القضاء عوضا عن ابن الريغى، ثم استقر ابن الريغى عوضا عن ابن التنسى، ثم تكرر ذلك منهما.

و فيها استقر سودون الشيخونى[٦] مقدم ألف. و فى المحرم خلع على القاضى ولى الدين ابن أبى البقاء و أعيد إلى دمشق على وظيفة القضاء فوصل

(١) هو ابراهيم بن محمد بن ايدمر، و تاريخه من جملة مراجع هذا الكتاب كما فى ١/٣.

(٢) وفى بدائع الزهور «انه حضر الى القاهرة الشيخ الصالح الزاهد... على الروبى، فلما حضر عند الأتابكى برقوق بشره من نفسه بأنه سيلى السلطنة فى يوم الأربعاء تاسع عشر رمضان سنة أربع وثمانين و سبعمائة، ومما بشر به الناس ان بعد مضى شهرين يرتفع الوباء من القاهرة ويتناقص الغلاء - الخ».

(٣) سقط من س.

(٤) ذكره المؤلف على عادته بكنيته فلم نجده، و ذكر فى حسن المحاضرة ٢/٢٤٦ قاضيين ابنى القاضى ناصر الدين التنسى: احدهما «جمال الدين» و الثانى «بدر الدين» فتأمل.

(٥) تنس بفتحتين و التخفيف و السين المهملة آخر افريقية مما يلى المغرب، بينها و بين وهران ثمانية مراحل، و الى مليانة فى جهة الجنوب أربعة ايام، و الى تيهرت خمس مراحل او ست - كذا فى معجم ياقوت.

(٦) ورد ذكره فى النجوم ج ١١ فى عدة مواضع أولها فى ص ٣٤.

فى سادس صفر ، و كذا خلع على الكمال المعرى و أعيد إلى حلب على وظيفة القضاء فوصلها فى ثامن صفر .

و فيها استقر الشيخ أصلم فى مشيخة سرياقوس[١] عوضا عن أبيه نظام الدين .

و فيها خرج الحجاج فى شهر [رجب . ٥

و فيها مات السلطان " الملك المنصور " علىّ بن الأشرف شعبان فى شهر -[٢]] ربيع الأول[٣] ، و كانت المملكة باسمه و هو محجوب ، و عاش ثلاث عشرة سنة منها فى المملكة خمس سنين و أربعة أشهر[٤] ، و قرر مكانه أخوه حاجى بن الأشرف و عمره ست سنين و أربعة أشهر و لقب " الصالح " . ١٠

و فيها ضيق قرط على العرب فحضر إلى ايتمش[٥] و [من -[٦]] معه من الأمراء المجردين بالبحيرة خمسة من أمراء العربان و معهم ستمائة فارس و جماعة من الرجال ، فأقبلوا عليهم و طيبوا قلوبهم ، ثم أرسل

---

(١) فى النجوم ٩/٧٩ بهامشه « سرياقوس من القرى القديمة فى مصر - الخ » .

(٢) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٣) ذكر فى النجوم ١١ / ٢٠٦ و كذا فى بدائع الزهور قصة وفاة الملك على علاء الدين و تولية اخيه الملك الصالح حاجى الأول - فراجع ذلك .

(٤) فى البدائع « ثلاثة أشهر و نصفا » .

(٥) لعله ايتمش البجاسى الذى ذكره فى النجوم ١١ / ٢٠٨ فى سنة ٧٨٣ - هذه السنة التى نحن بصددها .

(٦) ما بين الحاجزين من س و با ، و قد سقط من الأخريين .

بدر بن سلام إلى بلوط[١] نائب الإسكندرية يطلب الأمان و أن يحضر صحبته إلى القاهرة فلم يتم ذلك، ثم حضر رحاب[٢] أمير تروجة و جماعة من أمراء البحيرة صحبة قرط إلى القاهرة طائعين فخلع عليهم، و استمر قرط بدمنهور يعمر ما خرب منها و يوطن أهلها، و لم يهرب منهم غير ٥ بدر بن سلام.

و فيها فى رجب جُهِّز برهان الدين إبراهيم الدمياطى الذى كان نقيب الحكم عند المالكية، ثم ولى بعد ذلك نظر المواريث إلى الحبشة رسولا من قبل السلطان، و كان السبب فى ذلك أن بعض الحبشة وصلوا إلى قرب أسوان و أفسدوا فى نواحيها و خاف منهم أهلها فطالعوا السلطان ١٠ بذلك، فأرسل برقوق إلى بترك النصارى اليعاقبة متى بن سمعان فتهدده، فأرسل من جهته رسلا لكشف الخبر، ثم كتب إلى ملك الحبشة ينكر عليه و يأمره أن لا يحدث حادثا، و جهز إبراهيم المذكور من جهة السلطان بالكتب.

و فى صفر ورد الخبر إلى دمشق بعزل القاضى برهان الدين التادلى[٣] ١٥ قاضى المالكية و استقرار الشيخ برهان الدين الصنهاجى عوضه، فامتنع

---

(١) هو بلوط الصرغتمشى، كما فى النجوم ١١/٢٠٨.

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى باعلامة إهمال الراء و الحاء، و فى ب «زحاب».

(٣) كذا فى س و لعله الصواب، ففى معجم ياقوت « تادلة بفتح الدال و اللام من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان و فاس » و وقع فى م « الثادلى » و فى با « السادلى » بلا نقط.

البرهان و صمم فبقى المنصب شاغرا إلى أن استقر علم الدين القفصى فى جمادى الأولى .

و فيها هبت ريح عظيمة بدمشق فأتلفت كثيرا من الأشجار و قلعتها بعروشها ، و شاهد أهل دمشق من ذلك هولا عظيما .

و فيها حضر شخص عجمى عند برقوق و أخبره أن النيل يتوقف ٥ من مستهل جمادى الأولى فلا يزيد بعد ذلك شيئا ، فأمر بحبسه ،/ فاتفق ٥٤/ب أن النيل زاد فى ذلك اليوم خمسة عشر إصبعا و فى اليوم الذى يليه ستة عشر فأحضر العجمى وأمر بضربه ، فضرب مقترحا مائة عصى و جرس ، فشفع فيه مأمور الحاجب فأطلق ؛ و أوفى النيل فى عاشر الشهر المذكور - و لله الحمد . ١٠

و فيها غضب برقوق على جمال الدين[1] المحتسب و أمر بنفيه فخرج ، ثم شفع فيه فأعيد إلى بيته بطالا ، وكان ذلك فى أوائل شعبان ، وكان السبب فيه أن برقوق تكلم بالتركى فى حق القضاة بسبب من الأسباب نقل له عن بعضهم فقال : ما هم مسلمين، فذكر ذلك جمال الدين لصدر الدين[2] ابن منصور قاضى الحنفية فذكره ابن منصور لبرهان الدين ابن جماعة ١٥ و استشاره فى عزل نفسه فسكنه ، و ركب ابن جماعة إلى برقوق فذكر له

---

(١) ذكر فى النجوم ١١ / ٢٠٨ ان المحتسب فى هذه السنة « جمال الدين محمود القيصرى العجمى » .

(٢) ذكر فى النجوم ١١/٢٠٨ سنة ٧٨٣ هـ « لما تسلطن الملك الصالح حاجى كان قضاة الشام الشافعى برهان الدين بن جماعة الحنفى صدر الدين بن منصور ».

ذلك، فغضب على جمال الدين و عزله، و قرر فى الحسبة تاج الدين المليجى[١] ثم أعيد جمال الدين إليها فى ذى القعدة.

و فيها استقر سعد الدين بن البقرى فى نظر الخاص و الخليلى مشير الدولة، فأحدث فلوسا و أمر الناس بالمعاملة بها، فلم يمش له فيها حال فتركت[٢].

٥ و فيها غضب السلطان على علم الدين البساطى[٣] فعزله عن قضاء المالكية، و استشار فيمن يوليه مكانه، فأشار عليه ابن جماعة بجمال الدين عبد الرحمن بن خير[٤] الإسكندرانى فولاه، و قيل: كان السبب فى عزله أنه وقع منه فى بعض المجالس كلام تغير منه ابن جماعة فتكلم مع أكمل الدين فى أمره و سعى فى عزله حتى عزل.

(١) مليج بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ساكنة و جيم قرية بريف مصر قرب المحلة، كما فى معجم ياقوت؛ و قد تصحف هذا اللفظ فى الأصول الأربعة.

(٢) فى النجوم ١١/٢١٠ فى حوادث هذه السنة «ثم فى التاريخ المذكور (وهو العشر الأخير من شعبان) أخرج الأمير جركس الخليلى فلوسا جددا من الفلوس العتق منها فلس زنته اوقية بربع درهم و فلس زنته نصف اوقية و فلس بفلسين فلما فعل ذلك وقف حال الناس و حصل الغلاء و قل الجالب، فلما بلغ الأتابك برقوق أمر بإبطالها».

(٣) سبق قريبا فى حوادث هذه السنة عن النجوم ١١/٢٠٨ ان علم الدين هذا كان من قضاة الشام المالكية فى هذه السنة و اسمه سليمان بن خالد ابو الربيع، كما فى النجوم و ج ١/٣٠٨.

(٤) ترجم له فى الدرر ٢/٣٤٠ ترجمة لا بأس بها، و ذكر وفاته فى سنة ٧٩١ بالرقم الهندى. و ذكره فى النجوم ١١/٢٢٧ و لقبه بجمال الدين قاضى القضاة المالكى فيمن خلع عليهم من القضاة.

و فيها أمسك كريم الدين ابن مكانس[١] و إخوته و أهينوا و صودروا، و تولى الوزارة علم الدين سن إبرة[٢]، و كان السبب فى ذلك أن ابن مكانس فتك فى الناس و بالغ فى الظلم و ألزم المباشرين كلهم بجامكية شهرين و ظلم التجار و أخذ منهم أموالا جمة، فاستغاثوا بأهل الدولة حتى رفعوا أمورهم للسلطان فعزله فى رمضان عن نظر الخاص، و استقر ٥ عوضه سعد الدين[٣] ابن البقرى، ثم عزل عن الوزارة و استقر علم الدين سن إبرة، ثم صرف فى ذى القعدة فاستقر شمس الدين كاتب آرْلان[٤] فى ديوان برقوق، و كان ابن مكانس أشار بتوليته وزارة الشام خوفا منه، فأرسل إليها، ثم استعيد و استقر فى ديوان برقوق عوضا عن علم الدين ابن قارورة؛ و ارتفع فى هذه السنة سعر القمح إلى أربعين فأعيد محمود[٥] ١٠ إلى الحسبة.

(١) لم يذكر فى النجوم هذه الحادثة و انما ذكر فى سنة ٧٩٠ ص ٣٢٠ ما نصه «و تعين الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن مكانس مشير الدولة و أخوه فخر الدين عبد الرحمن لنظر الدولة على عادته و أخوهما زين الدين لنظر الجهات و اعاد جميع المكوس التى ابطلها الملك الظاهر برقوق».

(٢) ذكر فى النجوم ٢٢٧/١١ انه من الذين خلع عليهم السلطان و انه وزير.

(٣) ذكر فى النجوم ٢٢٧/١١ انه من الذين خلع عليهم السلطان و ان وظيفته نظر الخاص.

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و فى با مشكلا كما فى المتن، و فى النجوم ٢٣٢/١١ «أُرْتان» مشكلا أيضا و سماه فيه «ابراهيم».

(٥) لعله محمود القيصرى العجمى الذى سبق آنفا.

و فيها ولى صلاح الدين خليل بن عبد المعطى حسبة مصر بعد أن سعى أن يكون نقيبا عند الحنفية فلم يجب . و فى جمادى الأولى خرج نظر الأوقاف عن القاضى برهان الدين بن جماعة و وليه فخر الدين إياس الحاجب، و استقر سودون الشيخونى حاجبا كبيرا بعد على بن قشتمر، و مات أمير
٥ سلاح علان فأعطى أنس والد برقوق تقدمته .

و فيها استقر شهاب الدين ابن أبى الرضى الشافعى [١] فى قضاء حلب بعد موت المعرى [٢] .

٥٥/الف و فيها جردت العساكر إلى الشام بسبب التركمان ومقدم/ [العساكر - [٣]] يونس [٤] دوادار برقوق، فكسروا التركمان على مرعش، و قتل منهم خلق
١٠ كثير، و ذلك من ابتداء جمادى الأولى إلى شعبان بعد أن فرّ خليل [٥] بن دلغادر و إخوته و هم كانوا السبب فى هذه الحركة لأنهم كانوا جمعوا جموعا كثيرة فوصلوا إلى العمق [٦] و إلى تيزين [٧] و خاف أهل حلب منهم، و كاتب

(١) له ذكر فى النجوم ١١ / ٣٠٢ و سماه « احمد بن ابى الرضى » .
(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و هو الصواب، و اسمه « عمر بن عثمان » كما فى الدرر ٣ / ١٧٧ و موته فى هذه السنة كما فى الدرر و النجوم ١١ / ٢١٦ وسيأتى فيمن اسمه « عمر » فى الوفيات، و وقع فى م « المعزى » .
(٣) سقط من م .
(٤) هو الأمير يونس النوروزى، كما فى النجوم ١١ / ١٨٤ .
(٥) له ترجمة فى الدرر ٢ / ٨٩ لا بأس بها .
(٦) فى معجم ياقوت « العمق كورة من نواحى حلب بالشام الآن » .
(٧) كذا فى ب و هو الصواب كما فى معجم ياقوت، وهى قرية من نواحى حلب، و فى س « تيرين » و فى م « تبريز » و فى با غير منقوط .

اينال

اينال اليوسفى ، فجردت العساكر من دمشق و من جميع الممالك ، و مشوا
على التركمان من حلب إلى عينتاب ، ثم إلى مرعش ، ثم إلى أبلستين[١] ، ثم إلى
ملطية ، و التركمان تفرّ منهم و تتحصن بالجبال المنيعة إلى أن وصل هزمهم
إلى أطراف بلاد الروم ، و لما بالغ العسكر فى نهب ما قدروا عليه و انتهوا
إلى ملطية كاتبوا بذلك فأذن لهم فى الرجوع . ٥

و فيها كانت الوقعة بين العسكر الحلبى و التركمان[٢] فانكسر العسكر ،
ثم أوقع بهم نائب حلب اشقتمر و انتصف منهم ، ثم لما توجه يونس
الدوادار إلى الشام بسلطنة الصالح أمر العسكر الشامى بالتوجه إلى غزو
التركمان ، فجمعوا العربان و الجند و توجهوا إلى جهة حلب فخرجوا فى
ربيع الآخر ، فلما كان فى ثامن جمادى الأولى و هم بمرعش هبط جماعة من ١٠
التركمان عليهم من مكان عال فوقع بينهم و بين شرف الدين الهدبانى[٣] و من
معه من الأكراد و عرب بنى كلاب مقتلة فانكسر التركمان و جرح
الهدبانى[٣] و أسر ، ثم أفلت . ثم وقعت الوقعة الكبرى فى حادى عشره
فاستظهر الترك و انكسر التركمان وانهزموا أقبح هزيمة بعد أن قاسى العسكر
شدة فى سلوك المضايق و الأوعار و شدة البرد ، و أما كسر التركمان سولى[٤] ١٥

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و قد سبق التعليق عليه فى ج ١ فى غير ما موضع ، و وقع فى س « البلستين » وكذا فى الدرر فى ترجمة خليل بن دلغادر الآنفة الذكر .
(٢) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأخرى « التركمانى » .
(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١٢ / ٣١٠ « الهيدبانى » و بهامشه بحاشية (م) « الهندبانى » و فى السلوك « الهدبانى » واسمه « موسى . . . . حاجب دمشق » .
(٤) ترجم له فى الدرر ٢ / ١٧٩ ترجمة لا بأس بها وأسماه « سولى بن قراجا بن =

[ابن دلغادر فنجا وقطع الفرات إلى خرت برت [١] و انتهبت العسكر من التركمان شيئا كثيرا ، و أرسل خليل بن -[٢]] دلغادر و من معه يطلبون الأمان.

و فيها فتحت مدينة دِوِرْكى [٣] و استقر فى إمرتها إبراهيم بن محمد ابن شُهرى .

٥ و فى رجب نفى مأمور الحاجب ثم أعطى نيابة حماة عوضا عن طشتمر الشعبانى .

و فى رمضان أحضر يلبغا [٤] الناصرى إلى مصر و استقر أمير سلاح رأس الميسرة ، و استقر جركس الخليلى مشير الدولة ، ثم فى شوال قرر فى نيابة حلب عوضا عن أينال اليوسفى ، و استقر يونس [٥] الدوادار بامرة [٦]

= دلغادر» وذكره فى النجوم ١١/٢٦٢ و اسمى اباه «دلغادر» كما فى الإنباء، و فى الدرر « قتل غيلة على فراشه سنة ٨٠٠ » .

(١) فى المعجم « بالفتح ثم السكون و فتح التاء المثناة و باء موحدة مكسورة وراء ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهو اسم ارمنى وهو الحصن المعروف بحصن زياد الذى يجىء فى اخبار بنى حمدان فى اقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه و بين ملطية مسيرة يومين و بينهما الفرات » .

(٢) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٣) لهاذكر فى النجوم ١١/ ٣٢٩ فيمن خلع عليهم الناصرى بما نصه « و على شهرى نائب دوركى باستمراره » و هو الذى ذكره المؤلف و سماه هنا «ابراهيم ابن محمد بن شهرى »».

(٤) تكرر ذكره فى النجوم ج ١١ اوله فى ص ٤ ، و صار مدبر مملكة .

(٥) فى النجوم ١١ / ١٧٥ جاء ذكره ، سبق التعليق عليه ص ٥٠ .

(٦) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأخرى «بتقدمة».

يلبغا و أمر الوزير أن لا يتكلم فى شيء إلا بعد مراجعته .

و فى جمادى الأولى عقد الجسر بحجارة مقنطرة [١] على نهر بَرَدَى [٢] عند جامع يلبغا، وكان قبل ذلك خشبا عمله الطنبغا دوادار قزدمر [٣]، تم عمل نظيره مقابله على نهر الخندق و حصل به رفق كبير .

و فيها فى ذى الحجة شاع أن ابن قرنميط [٤] وكان رأس ميسرة [٥] بالقاهرة، و قد فعل ما لا يحصى لجاء تائبا [٦] إلى زاوية الشيخ إسماعيل الأنبابى، فبلغ برقوق فأرسل حسين الكورانى إليه فقبض عليه و على اثنين من أتباعه، فسلخوا و حشوا تبنا و علقوا بباب زويلة . ٥

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و لعله « تنطرة » .

(٢) وقع فى الأصول الأربعة « بردا » خطأ، وهو بثلاث فتحات بوزن جمزى و بشكى اعظم نهر دمشق، قال نفطويه : هو بردى ممال يكتب بالياء - كما فى معجم ياقوت .

(٣) كذا فى س و ب، وفى م موضعه بياض، وفى با « جزدمر » وقد ابهمه المؤلف هنا و لم ينسبه، و فى النجوم ج ١١ ذكره فى بضعة مواضع اولها فى ص ١٧٩ فلعله صاحب هذه الترجمة واسماه « قردمر الحسنى » بالراء المهملة .

(٤) كذا فى م، وفى س « قرنميط »، و فى ب « قرنمط » هكذا بلا نقط النون، وفى با « قيبط » هكذا، ولم نهتد لمعرفته فيما لدينا من المراجع .

(٥) كذا فى النجوم ١٢/٢٧٤ و فسرها المعلق عليه بقوله « رأس الميسرة : كبير الأمراء المتقدمين فى السن من اكابر امراء المائة و هم امراء المشورة »، و وقع فى الأصول الثلاثة « منسرة »، و فى با « منسر » .

(٦) كذا فى س بلا نقط التاء و لعله الصواب، و فى الثلاثة الأصول الأخرى « ثانيا » .

و فى حادى عشر ذى الحجة وسط قرط[١] رحابا أمير العرب و ثلاثة معه و علقت رؤسهم بباب زويلة .

٥٥/ب / و فيها ارتفع السعر بالحجاز حتى بلغت الغرارة أربعمائة درهم .

و فيها كائنة ابن القماح البزاز بقيسارية[٢] جركس ، و كان قد تعامل

٥ هو و البواب فصار يفتح له القيسارية بالليل و يغلق عليه [فيفتح - ٣] حوانيت الناس و يأخذ منها ما يريد إلى أن كثر ذلك و افتضح ، فعثروا عليه ، فأمسك و ضرب بالمقارع هو و ولده و سجنا بخزانة شمائل ، و كانت سلامته من القطع من العجائب ؛ و فى ذلك يقول بدر الدين ابن الصاحب مضمنا و كان بلغه أنه عثر فسقط فانكسرت يده :

١٠ قالوا بأن يد القمّاح قد كسرت ... فأعلنت أختها بالويل و الغير

تأخر القطع عنها و هى سارقة ... فجاءها الكسر يستقصى عن الخبر

---

(١) قرط هذا ذكره فى النجوم ج ١١ فى عدة مواضع و اسماه « قرط الكاشف » و منها ص ٢٣٥ فى حوادث سنة ٧٨٤ و قال ما نصه « و سمر قرط و ابراهيم و شهرا فى القاهرة و مصر ثم اوقفا تحت القلعة بعد العصر فنزل الأمير ايدكار الحاجب و سار بهما ليوسطا خارج باب المحروق من القاهرة فابتدأ بقرط فوسط ، و ابى ان يأخذوا ابراهيم [اذ] جاءت عدة من المماليك بأن الأمراء شفعوا فى ابراهيم ففكت مساميره و سجن بخزانة شمائل " و التوسيط نوع من التعذيب - كما فى ص ٤٤٢ من فهرسة ج ١٢ من النجوم ، فأنت اذا قابلت بين ما فى النجوم و الإنباء ترى اختلافا فى ... .

(٢) اظن انه يريد بهذه القيسارية قيسارية مصر ، وهى سوق مسقوفة تجمع مختلف الصناعات و التجارات - الخ ، كما فى هامش النجوم ١٢ / ٢٤٦ .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من م .

و قد

و قد اهتدم[١] ذلك برمته من البيتين السائرين فى تاريخ ابن خلكان :

إن العماد بن جبريل أخا علم له يد أصبحت مذمومة الأثر

تأخر القطع .... إلى آخره .

و فيها فى جمادى الأولى حضرت رسل حسين[٢] بن أويس صاحب بغداد و تبريز إلى برقوق ، و هم : قاضى البلد الشيخ زين الدين على بن عبد الله ٥
ابن سليمان ابن الشامى المعرى المقانعى[٣] الآمدى الشافعى ، و شرف الدين عطاء بن الحسين الواسطى الوزير ، و شمس الدين محمد بن أحمد البرادعى[٤]، فأكرموا غاية الإكرام ، و ذكر المقانعى أنه غرم على سفرته عشرة آلاف دينار و أنه جاء فى مائة عليقة[٥] ، و كان يكثر الثناء على أهل الشام و تردد الكبار للسلام عليهم حتى القضاة ، و رتب لهم برقوق رواتب ١٠
كثيرة ، و طلبهم عنده مرة و مدّ لهم سماطا حافلا ، و كان تسفيرهم فى العشر الآخر من رجب .

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة .

(٢) سبق فى ج ١ ص ١١١ ان أويس بن حسين والد حسين هذا مات فى سنة ٧٧٦ و انه رأى فى المنام انه يموت فى وقت كذا فخلع نفسه من الملك و قرر ولده حسينا فى المملكة ، و فى النجوم ١١ / ٦٦ ان حسينا هذا تولى مملكة تبريز و بغداد بعد وفاة أبيه و ذلك فى سنة ٧٧٦ السنة التى مات فيها ابوه .

(٣) كذا فى متن الأربعة الأصول ، و بهامش الثلاثة سوى ب « العنابقى » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة بلا نقط الدال ، و لعله « البراذعى » بالذال المعجمة نسبة الى بيع البراذع و هى سرج الحمير .

(٥) العليقة: البعير ، يوجهه الرجل مع قوم ليمتاروا له عليه.

و فيها كانت الوقعة بالتركمان و زعيمهم ابن دلغادر ، أوقع بهم العسكر الشامي و معهم نائب حلب و نائب دمشق فى جمادى الأولى ، فانكسروا كسرة شنيعة و قتل منهم جماعة . ثم رجع العسكر التركماني فهزموا العسكر ، و جرح نائب ملطية منطاش[1] [و تمزق الجيش -[2]] ، و وقع التركمان فى النهب ، و قتل جوبان[3] الجركسي ، و كان من قدمائهم ، له ذكر فى الحوادث سنة خمسين و سبعمائة[4] ، و كان من أتباع الفخر إياس ، و ولى نيابة حمص ثم قلعة دمشق ثم الحجوبية بحلب .

و فيها ابتدئ فى عمارة المدرسة الظاهرية[5] بين القصرين ، فابتدئ بهدم

---

(١) ترجم له فى الدرر ٤/٣٦٤ ترجمة واسعة ، و فيها ان برقوقا ولاه السلطنة بملطية سنة ٧٨٨ و قتل سنة ٧٩٥ ، و هنا وصفه بنيابة ملطية فى هذه السنة .

(٢) ما بين المربعين سقط من م .

(٣) كذا فى س و با ، و فى م « جوكان » و فى ب غير ظاهر ، و سيأتى فيمن مات من الأعيان فى هذه السنة « جوكان » و قد سبق ذكر قتله و التعليق عليه و الاختلاف فى اسمه .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و لم افهم معنى هذا فانه ان اراد حوادث الإنباء فانه لم يتكون بعد ، و هذا بعيد عن ارادة المؤلف ، و ان اراد حوادث غيره من الكتب فيكون ذكره فيه قبل قتله ببضع و ثلاثين سنة ، على انا عثرنا فى النجوم ١٠/٢٤٤ فى سياق وفاة ارغون شاه سنة ٧٥٠ على ذكر جوبان المترحم له فى الدرر ١/٥٤١ لكنه ليس بجركسي ، وصاحبنا جركسي فان ذاك مغلي ، ولا ادرى كيف وقع كذلك -فحرره .

(٥) هى بذاتها المدرسة البرقوقية كما فى النجوم ١١/٢٣٩ ، و قد أطنب مصحح النجوم فى التعريف بها فى ص ٢٤٠ ، و فيه : انه بدأ فى وضع اساسها يوم ٨ ذى القعدة =

خان الزكاة[1] بين القصرين، و حصل للناس بذلك مشقة زائدة .

و فيها فى شهر رمضان أمطرت السماء مطرا عظيما حتى صار باب زويلة[2] خوضا إلى بطون الخيل، و خرج سيل عظيم من جهة طُرا[3] فغرق زرعها، و أقام الماء أياما، و لم يعهد الناس ذلك بالقاهرة .

و فيها ظهر نجم له ذؤابة قدر رمحين من جهة القبلة، و ذلك فى شعبان. ٥

و فيها أمسك شخص يقال له "الحاج على / السرورى" وجد ٥٦/الف عنده رؤوس بنى آدم، فضرب و جرس[4] .

و فيها أجرى الماء إلى الميدان بسوق الخيل[5] و إلى الحوض الذى على بابه، و كان له نحو من سبعين سنة منقطعا .

و فيها فى شهر رمضان قام شخص يقال له "ابن نهار" إلى ابن جماعة ١٠

= من سنة ٧٨٦ ... و أتم بناءها فى مستهل ربيع الأول سنة ٧٨٨ هـ كما هو ثابت بالنقش - الخ .

(١) بهامش النجوم ٢٣٩/١١ «خان الزكاة سبق التعليق عليه فى هذا الجزء» و لم يذكر الصفحة .

(٢) فى النجوم ١١ / ١٦٦ « هو احد ابواب القاهرة القديمة فى سورها القبلى و يسميه العامة : بوابة المتولى ؛ وقد سبق التعليق عليه فى الحاشية رقم ٦ ص ٣٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة والجزء العاشر ص ١٣٧/١٠ من هذه الطبعة» .

(٣) بضم أوله قرية فى شرقى النيل قريبة من الفسطاط من ناحية الصعيد - كما فى معجم ياقوت .

(٤) يقال : جرس بالقوم - سمع بهم و أشهر عيوبهم و نقائصهم .

(٥) له ذكر فى النجوم ١١ / ٣٩ ، و بهامشه « سوق الخيل مكانه اليوم ميدان محمد على بين القلعة وجامع السلطان حسن » .

فأمسك بعنان بغلته عند العنبرانيين[١] وقال له: حكمت فيّ بغير حكم الشرع؛ فرجع ابن جماعة إلى برقوق فشكاه إليه، فاتفق أنه كان مفكرا فى أمر من أمور المملكة، وزاد ابن نهار فى الإساءة على ابن جماعة بحضرة برقوق فلم يرد عليه، فرجع ابن جماعة إلى التربة فأقام بها وعزل ٥ نفسه من الحكم، فبلغ ذلك الأمير فأنكر القصة واعتذر بالفكرة التى كان فيها، فأرسل إلى ابن نهار فأحضره، وعقد له مجلس فأفتى البلقينى ووافقه العلماء بتعزيره، فعزر وضرب بحضرة برقوق بالمقارع، وأرسل قطلوبغا الكوكاى[٢] وإياس[٣] الصرغتمشى إلى ابن جماعة فترضياه، وطلع معهما إلى برقوق، فقام إليه وترضاه، واعتذر إليه وأعاده إلى القضاء ١٠ وقال له: من تكلم فى حقك بكلمة ضربته بالمقارع؛ فقبل ذلك ونزل.

وقرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى وأجازنيه ما نصه: وفى شهر رمضان تسلط شخص يقال له "ابن نهار" على القاضى ابن جماعة بالإساءة والسب وكتب فيه تصنيفا، واستمر على ذلك مدة حتى لقى ابن جماعة قد خرج من عند برقوق فشتمه ولعنه، فأمسكه ابن جماعة ودخل به ١٥ إلى برقوق وقال له: هذا قال لى كذا وكذا، فلم يجبه، فعزل نفسه ونزل إلى تربة الشيخ جمال الدين الأسنائى ظاهر باب النصر يسافر منها إلى

(١) كذا فى م و ب، وفى س و با «العنبرانين».
(٢) ذكره فى النجوم ج ١١ فى غير ما موضع اولها ص ١٤٩ فيمن خلع عليهم.
(٣) ذكره فى النجوم ١١ / ١٧٩ فيمن قبض عليهم برقوق وسماه «السيفى كوكاى».

القدس فقام الأمراء الذين حضروا ذلك مثل قطلوبغا الكوكاى و سودون الشيخونى و إياس الصرغتمشي و سألوا برقوق فى عقد مجلس - فذكر قصته؛ و فى آخرها أنه جرس و نفى .

و فيها ثار جماعة على الملك الأشرف صاحب اليمن فأرادوا الفتك به و تولية خاله المظفر، فعرف بهم و أراد القبض عليهم فهربوا إلى ٥ الدُّمْلُوَة[1] فخرج عليهم العرب فأمسكوهم و أحضروهم إليه فاستتابهم و عفا عنهم، و قيل: كان ذلك فى السنة التى قبلها .

و فيها وقع بين العادل صاحب الحصن و بين السليمانية و رئيسهم غرز[2] الدين، و أعانه صاحب بدليس[3] و جميع حكام ديار بكر و من جملتهم سيف الدين اليحيي صاحب جزيرة ابن عمر، فعرف غرز[2] الدين بكثرة ١٠ العساكر فأرسل أباه بهاء الدين فى الصلح، فاجتمع أبوه بصاحب أرزن[4] فجمع بينه و بين العادل فأقبل عليه و رحل عنهم .

و فيها فى شعبان كائنة الشيخ شمس الدين القونوى، و كان مقيما بزاويته بالمزة، و للناس فيه اعتقاد، و كان شديد الإنكار على أهل الظلم،

(١) الدملوة - بضم أوله و سكون ثانيه وضم اللام و فتح الواو: حصن عظيم باليمن، كان يسكنه آل زريع المتغلبين على تلك النواحى - كما فى معجم ياقوت .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى ب مطموس، و لعله «غرس» .

(٣) كذا فى بيا و معجم ياقوت و لعله الصواب، و قد ضبطه ياقوت «بالفتح ثم السكون و كسر اللام و ياء ساكنة و سين مهملة» و فى س و م «بدلس» و فى ب موضعه محو .

(٤) فى معجم ياقوت «مدينة مشهورة قرب خلاط و لها قلعة حصينة» .

ورسائله إلى الحكام لا ترد، فاتفق أن الحاجب يلو[1] نائب الغيبة بدمشق عزل ابن بلبان من ولاية البر وكتب فيه إلى مصر بما يعتمده محضرا، فجاء الجواب بالتنكيل به، فبلغه ذلك فهرب إلى زاوية الشيخ شمس الدين القونوى فاستجار به فأجاره ابن الشيخ فغضب الشيخ، وكان الشيخ ٥ يشطح فى حقه وحق غيره فبلغ الحاجب فغضب وأرسل إليه الجمادرة[2] ليحضروا الشيخ وابنه والوالى فمنعوا[3] أنفسهم ووقع بينهم مقاتلة فشج الشيخ فى رأسه، ثم غلبوا فأحضروا إلى الحاجب، فأحضر القضاة وعرضوا عليهم أمرهم، وأحضروا السلاح الذى قاتلوا به، وأمر بكتب محضر بصورة الحال فأنكر الشيخ أن يكون عرف بحضور ابن بلبان ١٠ وإنما ابنه فعل ذلك، فانفصل الحال على أن ضرب الوالى وابن الشيخ وسجنا بالقلعة، وتوجه الشيخ إلى منزله، وذلك فى شعبان، وحصل للشيخ من ذلك غم كثير وأقام فى زاويته بالمزة وأقصر مما كان فيه من الإنكار ومراسلة الأمراء، وكان للناس فيه اعتقاد كبير، ورسائله إلى الحكام لا ترد. فلما كان فى جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وصل ١٥ المرسوم السلطانى إلى الشيخ بالتعظيم والإكرام وبطلب الذين قاموا عليه وتمكينه من تعزيرهم، ووصل إليه كتاب بالتعظيم والتبجيل والإكرام

(١) فى النجوم ١١/٢١٢ «تلو» وفيها: حاجب حجاب دمشق، وفى ص٢٣٣ «يلو» وفيه: استعفى الأمير يلو من نيابة حماة فاعفى؛ فلعله المتقدم وقع تصحيف فى احدهما.

(٢) كذا فى س و با، وفى م وب «الجنادة».

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى م «فبغوا».

و بطلب الدعاء منه، فأحضر النائب إليه أربعة فربط واحدا منهم فى شجرة و أمر بسجن آخر، و زال ما عنده من الانكسار و رجع إلى حالته الأولى.

و فيها كائنة الشيخ شمس الدين [محمد -[1]] بن خليل الجزرى[2] الحنبلى المنصفى كان إمام مدرسة الضياء[3] بسبب فتواه شىء من مسائل ابن تيمية فأحضره ولى الدين قاضى دمشق و أراد ضربه ثم سجنه فشفع فيه الحنبلى ٥ ومنعاه من الفتوى، و ذلك فى رمضان.

ذكر من مات فى سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم بن حسين بن الملك الناصر أخو الملك الأشرف شعبان كان خيرا دينا، و قد ذكر للسلطنة فلم يتم ذلك، مات فى جمادى الآخرة.

أحمد[4] بن [حمدان بن أحمد -[5]] بن عبد الواحد[6] بن عبد الغنى بن محمد ١٠ ابن أحمد بن سالم بن داود الأذرعى، شهاب الدين، نزيل حلب، ولد سنة سبع[7]

(١) سقط من م فقط.

(٢) كذا فى ب، و فى م و با «الحرزى» و فى س «الخزرى».

(٣) ترجم لهذه المدرسة فى الدارس ٢/٩٩ وعنون لها بما نصه «المدرسة الضيائية المحاسنية نسبة الى ضياء الدين ابو ابراهيم محاسن. وله ترجمة فى الشذرات فيمن مات سنة ٦٤٣، ولم نظفر بشمس الدين هذا.

(٤) ترجم له فى الدرر ١/١٢٥ ترجمة كلها محاسن و درر كما قال المعلق على النجوم فى ١١/٢١٦.

(٥) مابين الحاجزين سقط من س و ب و بدله فيهما «محمد».

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول والدرر والنجوم، وفى با وهامش س «عبدالقادر».

(٧) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر «وسط سنة ثمان و سبعمائة».

و سبعمائة ، و تفقه بدمشق قليلا ، و ناب فى بعض النواحى فى الحكم بها ، ثم تحول إلى حلب فقطنها ، و ناب فى الحكم بها ، ثم ترك و أقبل على الاشتغال و التصنيف و الفتوى و التدريس و جمع الكتب حتى اجتمع عنده منها ما لم يحصل عند غيره ، و ظفر من النقول ما لم يحصل لإهل
٥ عصره و ذلك بين فى تصانيفه ، و تعقب المهمات للأسنوى بقدر حجمها ، و الذى بيضه منها إلى النكاح فى أربع مجلدات و هو ثبت فى النقل وسط[1] فى التصرفات قاصر فى غير الفقه و أجاز له [القاسم -[2]] بن عساكر و الحجار و غيرهما ، و سمع [من الكمال ابن عبد -[2]] و طائفة و جمع له شهاب الدين بن حجى مشيخة و تفقه بشيوخ عصره و مهر فى الفن
١٠ و كان اشتغاله على كبر ، و له فى ذلك حكاية و منام ذكرها فى خطبة كتابه التوسط ، و سأل السبكى اسئلة شهيرة اسمها الحلبية و صنف شرحين على المنهاج و جمع على الروضة كتابا سماه التوسط والفتح بين الروضة و الشرح أكثر فيه من النقولات المفيدة ، و انتهت إليه رئاسة العلم بحلب ، مات فى نصف جمادى الآخرة بعد أن حصل له عرج و قليل صمم و ضعف بصره ،
١٥ و له شعر فمنه ما حكاه ابنه عبد الرحمن عنه و أخبرنى أنه سمعه يقول : رأيت فى المنام رجلا وقف أمامى و هو ينشد :

كيف ترجو استجابة لدعاء   قد سددنا طريقه بالذنوب

قال فأنشدته :

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با «بسط» و فى الشذرات «بسيط» خطأ .
(٢) ما بين الحاجزين سقط من م و الشذرات .

و كيف

كيف لايستجيب ربى دعائى و هو سبحانه دعانى إليه

مع رجائى لفضله و ابتهالى و اتكالى فى كل خطب عليه

قال: و انتبهت و أنا أحفظ الأبيات الثلاثة، قرأت بخط الشيخ تقى الدين ابن قاضى شهبة أن جمال الدين الطيمانى أخبره أنه ذكر فى مجلس الشيخ سراج الدين البلقينى شيئا استغربه[1] فقال: من أين هذا؟ قال فقلت له: ٥ من القوت للأذرعى، فطلبه فأحضرته فبقى عنده أياما، ثم قال لى: رحمه الله لقد أفاد، قلت: و لقد كنت أتعجب حين أطالع فى تصحيح المنهاج لشيخنا و أجده يوافق الأذرعى فى مواضع إلى أن وقفت على هذه الحكاية فعرفت أنه استعان بكلامه.

[أحمد بن عبد الله المزى، شهاب الدين، كان رجلا صالحا حج ماشيا، ١٠ و كان يصوم مع ذلك، مات فى ربيع [الأول-[2]] سقط من سطح فمات شهيدا.

أحمد بن على بن عبد الله الفارسى، شهاب الدين، كان فاضلا خيرا دينا، مات فى شهر ربيع الأول.

أحمد[3] بن محمد بن إبراهيم بن غانم[4] بن واقد، شهاب الدين ابن المحدث[5] شمس الدين[6]، سمع من القاسم بن عساكر و أبى نصر بن الشيرازى و غيرهما ١٥

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و وقع فى م «استقربه» خطأ.

(٢) كذا فى ب، و فى الثلاثة الأصول الأخرى موضعه بياض.

(٣) له ترجمة فى الشذرات كنحو ما هنا.

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات، و فى س «غنائم».

(٥) فى الشذرات «المحدث ابن المحدث».

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى ب «شهاب الدين».

و حدث ، و ولى نقابة الحكم ، مات بدمشق في رجب .

أحمد بن عبد الله التونسى ، أبو العباس ، مشهور بكنيته ، و كان أحد الفضلاء بزى العجم - [1] .

أحمد[2] بن محمد بن عبد المؤمن الحنفى ، الشيخ ركن الدين القرمى ، ٥ و يقال له أيضا : قاضى قرم ، قدم القاهرة بعد أن حكم بالقرم ثلاثين سنة ، فناب فى الحكم ، و ولى إفتاء دار العدل[3] ، و درس بالجامع الأزهر و غيره ، و جمع شرحا على البخارى ، استمد فيه من شرح شيخنا ابن الملقن ، رأيت بعضه ، و كان يزن بالهنات ، مات فى شهر رجب ؛ سمعت الشيخ عز الدين ابن جماعة يقول سمعت الشيخ ركن الدين يقول : شرف ١٠ العلم من ستة أوجه : موضوعه ، و غايته ، و مسائله ، و وثوق براهينه ، و شدة الحاجة إليه ، و خساسة[4] مقابله .

---

(١) ما بين المربعين اربع تراجم وقعت فى س هكذا على هذا الترتيب ، و فى الثلاثة الأصول الأخرى هكذا : ١ - احمد بن عبد الله التونسى ابو العباس ، ٢ - احمد بن محمد بن ابراهيم ، ٣ - احمد بن عبد الله المزى ، ٤ - احمد بن على بن عبد الله الفارسى .

(٢) ترجم له ايضا فى الشذرات بأوجز مما هنا و فى النجوم ١١ / ٢١٧ فى بضعة اسطر غير ان فيها ما ليس فيهما وهو « انه ناب فى الحكم عن قاضى القضاة جلال الدين جار الله ، وانه استقر عوضه فى افتاء دار العدل الشيخ شمس الدين محمد النيسابورى ابن اخى جار الله الحنفى مات عن ثمانين سنة » .

(٣) فى هامش النجوم ٧/١٦٣ « دار العدل ذكر المقريزى فى ٢/٢٠٥ من خططه ان دار العدل القديمة انشأها الملك الظاهر فى سنة ٦٦١ و ان موضعها كان تحت القلعة فى المكان الذى يعرف بالطبلخاناة - الخ » .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « مساسه » كذا .

قال لنا الشيخ عز الدين : ولما ولى الشيخ ركن الدين التدريس قال: لأذكرن لكم فى [التفسير -[1]] مالم تسمعوه ، فعمل درسا حافلا فاتفق أنه وقع منه شيء فبادر جماعة و تعصبوا عليه و كفروه، فبادر إلى السراج الهندى و كان قد استنابه [فى -[2]] الحكم فادعى عليه عنده و حكم باسلامه ، فاتفق أنه بعده حضر درس السراج الهندى و وقع من ٥ السراج شيء/ فبادر الركن و قال : هذا كفر ، فضحك السراج حتى استلقى ٥٧ / الف و قال: يا شيخ ركن الدين ! تكفر من حكم باسلامك ! قال : فأخجله .

أحمد بن محمد بن أبى العمران المخزومى الشافعى ، أحد الفضلاء ، مات شابا .

أحمد بن محمد الأرموى الصالحى ، كان من بقايا الأكابر، مات فى رجب. ١٠

إسحاق بن عاصم ، و يقال لعاصم أيضا : محمد الهندى ، نظام الدين ، شيخ الخانقاه الناصرية بسرياقوس ، كان ذا همة عالية مع لطافة الذات وحسن الصفات ، مات فى ربيع الآخر بسرياقوس ، و حمل إلى داره تحت قلعة الجبل فدفن بها .

إسماعيل[3] بن أبى البركات بن أبى العز بن صالح الحنفى ، المعروف بابن ١٥

---

(١) ما بين الحاجزين سقط من الشذرات وهو من م و ب ، وفى س و با «العسر» و لعله تصحف عن «التفسير» .

(٢) ما بين الحاجزين سقط من م وب .

(٣) كما ترجم له هنا ترجم ايضا فى الدرر ١ / ٣٧٩ ترجمة وجيزة . وفى الشذرات بنحو ما هنا ، و فى النجوم ١١ / ٣٧٩ ترجمة لا بأس بها .

الكشك، عماد الدين[1]، قاضى دمشق، وليه بعد القاضى جمال الدين بن السراج فباشر دون السنة وتركه لولده نجم الدين، ودرس بعدة مدارس بدمشق، وكان جامعا بين العلم والعمل وكان مصمما فى الأمور حسن السيرة، عمر حتى جاوز التسعين، مات فى شوال أو بعده [بدمشق -[2]] من هذه السنة.

٥ آقتمر[3] عبد الغنى التركى، تنقل فى الإمرة، وتقلبت به الأحوال، وأول ما ولى طبلخاناة فى حياة شيخون، ثم أعطى تقدمة ألف واستقر خزندارا، ثم ولى نيابة طرابلس فى سلطنة الناصر حسن سنة تسع وخمسين، ثم أعاده يلبغا إلى أن استقر حاجبا كبيرا، ثم ولى نيابة الشام فى صفر سنة ثمان وخمسين، ثم أعيد إلى القاهرة حاجبا، ثم استقر فى نيابة السلطنة ١٠ بمصر سنة خمس وسبعين، ثم ولى نيابة طرابلس ثم صفد، ثم عاد إلى الحجوبية سنة ثمان وسبعين، ثم استقر نائب الغيبة لما حج الأشرف، ثم قبض عليه وسجن، ثم أعطى إمرة بغزة، ثم عاد إلى النيابة فى سنة تسع وسبعين، ثم قرر أميرا كبيرا إلى أن مات وهو أمير كبير، رأس الميسرة فى جمادى الآخرة؛ وكان لينا سليم الصدر متواضعا يرجع إلى خير.

١٥ أنس[4] بن عبد الله الجركسى، والد برقوق، كان كثير البر والشفقة

---

(١) وقع فى الشذرات بدل « عماد » « جمال ».

(٢) ما بين الحاجزين من النجوم والشذرات.

(٣) ترجم له فى الدرر ١/٣٩٢ ترجمة مبتورة الأواخر، وقد نبهنا على ذلك فى التعليق على ١٩٨/١ فى غير ما موضع منها فى الحوادث، وفى النجوم ١١/ ٢١٩.

(٤) ترجم له فى النجوم ٢١٨/١١ ترجمة واسعة وكذا فى الشذرات بنحو ما هنا.

لا ع

لا يمر به مقيد إلا و يطلقه و لا سيما إذا رأى الذين يعمرون فى المدرسة التى ابتدأ ابنه بعمارتها ، مات فى شوال و دفن بتربة يونس[١] ثم نقل إلى المدرسة[٢] و أعطى ولده الشيخ جلال الدين التبانى ثلاثين ألف درهم فحج عنه و قيمتها[٣] إذ ذاك ألف و خمسمائة مثقال ذهبا ، و يقال : إنه جاوز التسعين[٤] ، و استقر فى تقدمته قطلوبغا الكوكاى[٥] . ٥

ايدمر الشمسى[٦] عز الدين ، أحد كبار الأمراء ، مات فى صفر مطعونا ، و كان من أمراء الناصر أمره طبلخاناة . ثم تقدم إلى أن كان رأس الميمنة ؛ و كان لين الجانب .

ألان[٧] بن عبد الله الشعبانى ، أحد كبار الأمراء ، مات فى رجب ،

---

(١) فى النجوم ١١ / ٢١٨ « هذه التربة هى التى ذكرها المقريزى فى خططه باسم خانقاه يونس ج ٢ ص ٤٢٦ فقال : ان هذه الخانقاه من جملة ميدان القبق بالقرب من قبة النصر خارج باب النصر ، ادركت موضعها و به عواميد تعرف بعواميد السباق وهى اول مكان بنى هناك انشأها الأمير يونس النوروزى الدوادار - الخ » .

(٢) عبارة النجوم « ثم نقل بعد فراغ مدرسة ولده البرقوقية بين القصرين الى الدفن بها فى القبة » .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الشذرات و با « الف مثقال وستمائة مثقال ذهبا » وهذا هو سعر ثلاثين الف درهم فى الشذرات و با ، و فى الإنباء كما ترى .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم « و قد جاوز ثمانين سنة من العمر » .

(٥) ذكره فى النجوم ١١ / ١٧٩ - ١٨٠ و فى غيرهما ، و وقع فى م « الكركاى » مصحفا .

(٦) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢١٩ ترجمة ممتعة و فيه « انه و اقتمر عبد الغنى المتقدم آنفا ممن يخشى برقوق منهما ، و بموتهما صفا لبرقوق الوقت » .

(٧) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٢٠ و سماه « علان » و فيها : انه كان من حزب =

و العامة يقول: علان - بالعين المهملة بدل الهمزة، و كان أصله من مماليك حسن[1]، و كان شجاعا، فأمر تقدمة بعد فتنة بركه. و استقر أمير سلاح حتى مات.

ب/٥٧

أبو بكر[2] بن يوسف بن عبد القادر بن سعد الله بن مسعود الخليلي ثم الصالحي الحنبلي، عماد الدين، ولد سنة خمس و سبعمائة[3] في صفر و سمع بعد العشرين و عني بالحديث، و طلب بنفسه: و قد ذكره الذهبي في المعجم المختص و قال: من فضلاء المقادسة، مليح الكتابة، حسن الفهم، له إلمام بالحديث، و قرأ بنفسه قليلا، و نسخ لنفسه و لغيره كثيرا - انتهى. و حدث عن الحجار و عن أبي نصر بن الشيرازي و أبي الحسن بن هلال و غيرهم، مات في جمادى الأولى بدمشق.

جوكان[4] الجركسي، ذكر في الحوادث و قد تقدم في السنة التي قبلها.

جويرية[5] بنت أحمد بن أحمد بن الحسين[6] بن موسك الهكاري، تكنى أم أبيها[7] سمعت من ابن الصواف[8] مسموعه من النسائي و مسند الحميدي

= برقوق و قام معه في نوبة واقعة بركه أتم قيام.

(١) في النجوم «و هو احد اعيان مماليك يلبغا».

(٢) ترجم لها ايضا في الشذرات و في كل منهما ما ليس في الأخرى.

(٣) كذا في الأصول الأربعة، و في الشذرات «بعد السبعمائة».

(٤) سبق التعليق عليه.

(٥) كذا في الثلاثة الأصول و الدرر، و في با و الشذرات «الحسن».

(٦) ترجم لها في الدرر ١/ ٥٤٤ ترجمة واسعة وفي النجوم ١١ /٢٢١ ترجمة وجيزة جدا، و في الشذرات كما هنا.

(٧) كذا في م و س و الدرر، وفي الشذرات «ام الهنا» و في با «ام البهاء» و لعله الصواب.

(٨) كناه في الدرر «أبا الحسن».

و من [١]علي بن القيم[١] ما عنده من صحيح الإسماعيلي ، و كانت خيرة دينة، أكثر الطلبة عنها ، ماتت في صفر .

حسام[٢] بن أبي الفرج أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون بن محمد[٣] بن حسان بن سمعان بن يوسف بن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت ، الفرغاني النعماني ، نزيل ٥ بغداد ، اشتغل كثيرا ، و سمع الحديث من سراج الدين عمر بن علي القزويني ، و له من أبي الفضل صالح بن عبد الله بن جعفر بن الصباغ إجازة ، و أعاد بمشهد أبي حنيفة ببغداد[٤]؛ نقلت نسبه من خط ابن أخيه القاضي تاج الدين البغدادي لما قدم علينا من بغداد بعد العشرين و ثماني مائة ، و كان محمد قد قدم في أواخر زمن المؤيد فارًّا من ابن قرا يوسف لأنه كان آذاه ١٠ و جدع أنفه ، ففرّ منه إلى القاهرة و ألبّ عليه ، فهمّ المؤيد بغزو بغداد و صمم على ذلك ثم خانه[٥] الأجل ، فتحول تاج الدين بعد موت المؤيد إلى

(١-١) في الدرر « علي بن عيسى بن القيم » .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا في الدرر ٢ / ٨ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي با والدرر « بن محمود بن حسام بن ميمون » و بهامشه « ا : حسام بن سمعان ؛ ر ، ص : حسان بن سمعان » اى كما في الإنباء و لعله الصواب .

(٤) في الدرر هنا « و مات سنة ٧٨٨ » خطأ ، تحرف ٨ عن ٣ .

(٥) كذا في س ، و في م و ب « عاقه » وفي با « فاته » و لعله تصحف عن « خانه » .

دمشق و ولى بها بعض المدارس ، و مات بها فى ٠٠,٠٠ [١] وكان تاج الدين حدث بمسند أبى حنيفة جمع أبى المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمى بروايته عن عمه عن ابن الصباح عن مؤلفه و بروايته عن عبد الرحمن بن لاحق الفيدى عن على بن [أبى – [٢]] القاسم بن تميم الدهستانى إجازة عن ٥ مؤلفه سماعا .

حسين[٣] بن أويس بن حسين[٤] ، صاحب تبريز و بغداد ، قتل بمواطاة أخيه أحمد باشارة الشيخ خجا الكجحانى[٥] ، و كان حسين شهما شجاعا ، و استقر بعده أحمد فى السلطنة ، و قيل : كان ذلك فى ربيع الآخر من السنة التى بعدها[٦] ، و سيأتى[٧] .

١٠ داود بن زكريا التكرورى ، الشيخ زين الدين العباسى ، من أصحاب

---

(١) محل وفاته بياض فى الأربعة الأصول .

(٢) سقط من س .

(٣) ترجم له فى النجوم ٢٩٦/١١ وذكر وفاته فى سنة ٧٨٤ ، وقد سبق فى حوادث هذه السنة ذكر الماجريات التى جرت له فى ص ٥٥ ، و امـا ابوه أويس فقد سبقت ترجمته فى سنة ٧٧٦ و قد علقنا عليه هنـاك ١ / ١١١ و له ذكر فى ترجمة أبيه أويس .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، وقد سبق فى ١١١/١ التعليق عليه و انه اويس بن حسن لا حسين ، نعم حسين جده كما فى النجوم ١٣٣/١١ خلافا لما وقع فى الدرر فى ترجمة أويس ٤١٩/١ فانه عكس فيها فجعل اباه حسينا وجده حسنا .

(٥) كذا فى النجوم ٢٩٦/١١ ، وفى الأصول الأربعة فى بعضها غير منقوط و فى بعضها كما فى المتن و النجوم .

(٦) اى كما سبق عن النجوم .

(٧) و قد علقنا عليه هناك .

الشيخ أبي العباس الضرير، و كان ممن يعتقد، مات في أواخر ذي الحجة.

سيف بن عبد الله المقدم، كان رأسا في الظلم، مهينا، مات تحت العقوبة.

طشتمر[١] بن عبد الله الشعباني، كان حاجبا صغيرا بدمشق، و ناب في قلعة الروم سنة سبع و ستين، و ولي الحجوبية بدمشق سنة تسع و سبعين و بعدها، ثم ولي نيابة حماة، و مات / بعينتاب في رجب، و كان ٥ ٥٨ / الف صارما شهما.

عبد الله بن حسين[٢] بن طوغان، جمال الدين ابن الأوحدي، كان خيرا كثير التلاوة وافر العقل، و أنجب ولده شهاب الدين أحمد، مات في صفر.

عبد الله[٣] بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن عتيق[٤] الأنصاري، جمال الدين ١٠ ابن حديدة[٥]، ولد سنة إحدى عشرة و سبعمائة، و سمع على ابن شاهد الجيش

---

(١) ترجم له في النجوم ١١ / ٢١٩ و لقبه بسيف الدين طشتمر بن عبد الله القاسمي - الخ، و لم يذكر «الشعباني».

(٢) كذا في با و م، و في س و ب «حسن» ولم نجد ما نرجح به احدهما على الآخر.

(٣) ترجم له في الدرر ٢ / ٢٧٣ في سطر و نصف و فيه «يأتي في المحمدين» و لم نجده هناك، و لم يذكره هنا فيهم.

(٤) كذا في الدرر و الثلاثة الأصول، و في با و الشذرات «حسن» و قد ترجم في النجوم ١١ / ٢١٧ لعبد الله المذكور و وصفه بما ليس فيما تقدم من المراجع، و في كشف الظنون «ابو عبد الله محمد بن علي - الخ» و في النجوم «عبد الله بن محمد» فحرر هذا الاختلاف الفاحش.

(٥) كذا في الأصول الأربعة و الشذرات و النجوم، و في هامش الدرر «جديدة» بالجيم.

و إسماعيل التفليسى و ابن الاخوة و غيرهم، و عنى بالحديث و كتب الأجزاء و الطباق، و جمع كتابا سماه "المصباح المضى فى معرفة كتّاب النبى[1]" وكان خازن الكتب بالخانقاه الصلاحية بالقاهرة، و ربما سمى محمدا؛ وكان يذكر أنه سمع من الحجار و لم يظفروا بذلك مع أنه حدث عنه ٥ بالثلاثيات[2] بقوله[3]، و مات فى شعبان.

عبد الله القبطى، المعروف بالرقيق، كان كاتبا موصوفا بالمعرفة، خدم عند أينبك، و مات فى صفر مطعونا.

عبد الوهاب بن عبد الله القلعى، مؤذن جامع القلعة و جامع شيخون، كان موصوفا بحسن الصوت و طيب النغمة، مات هو و محمد[4] بن حسن ١٠ البصرى جميعا، و كانا متناظرين.

عثمان[5] بن محمد بن أيوب بن مسافر الإسعردى، الخواجا، التاجر فى المماليك، هو الذى أحضر والد برقوق إلى القاهرة، و هو الذى أحضره من قبل أبيه[6] فى دولة الأشرف، وكان قد سعى فى إبطال مكس الرمان بدمشق فأجيب إلى ذلك؛ و كان له جاه و صيت فى البلاد، و عمّر بدمشق قيسارية

---

(١) تمام اسمه فى كشف الظنون «... الأمى و رسله الى ملوك الأرض من عربى و عجمى» فراجعه هناك.

(٢) فى النجوم «كان يروى الشفاء و ثلاثيات البخارى و غير ذلك».

(٣) ليس فى الشذرات.

(٤) سيأتى فى المحمدين «محمد بن حسن المصرى».

(٥) ترجم له فى النجوم ١١/٢٢٠ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى م «ابنه» و الصواب ما فى الثلاثة الأصول، ففى النجوم ١١/٢٢٠ «جالب الأتابك برقوق من بلاده ثم جالب ابيه و اخوته».

مليحة[١]، مات فى رجب، و أسف عليه برقوق و صلى عليه و أكثر البكاء عليه.

عرفك[٢] بن موسى بن عرفك بن بدر بن محمد بن محمود بن رماح[٣] ابن محمود المخزومى[٤] من عرب المشارقة، المعمر جاوز المائة، فقرأوا[٥] عليه بالإجازة العامة من الفخر ابن البخارى و غيره، و كان يكنى أبا حميضة[٦]، ٥ وكان يذكر أنه رأى الشجاعى و لاجين و يعرف القنص[٧].

عطية[٨] بن منصور بن جماز الحسنى[٩]، أمير المدينة، مات هو و أخوه نعير[١٠] و ابن أخيه هبة بن جماز بن منصور فى هذا العام.

---

(١) فى هامش النجوم ١٢ / ٢٤٦ « القيسارية فى الشام اطلقت على الخانات والوكائل الكبيرة ».

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « عرقك ».

(٣) كذا فى با و م، و فى ب و س « رباح ».

(٤) كذا فى با و م، و فى ب و س « المخزومى ».

(٥) كذا فى س، و فى الثلاثة الأخرى « يقرأوا ».

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى ب « خميصة ».

(٧) كذا فى س و با، و لعله الصواب، و فى م و ب « بالفيص ».

(٨) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢١٨ كما هنا تقريبا و فيها « و تولى بعده ابن اخيه جماز بن هبة الله » عكس ما هنا.

(٩) كذا فى الثلاثة الأصول و النجوم ولعله الصواب، و فى س « الحسينى » مشكلا، اوقد سبق فى ج ١ ص ٥ « الحسينى ».

(١٠) ستأتى ترجمة نعير فى حرف النون من هذه السنة و فيها الإحالة على ما هنا و لم اظفر بنعير بن منصور اخى عطية الحسنى المنحدر من سلالة امراء المدينة =

علّان[1]، تقدم فى الهمزة .

على بن شعبان ، تقدم فى الحوادث[2] .

على[3] بن عبد الله اللحفى ، المعروف بالمكشوف ، و يقال له : أبو لحاف ، لأنه كان مكشوف الرأس شتاء و صيفا ، [وكان شاميا-[4]] سكن مصر ، و يذكر عنه كرامات كثيرة ، مات فى صفر .

على بن أبى الفضل بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن فلاح الإسكندرى ثم الدمشقى ، العطار ، علاء الدين ، كان من بيت الرواية و الفضل ، ولد سنة سبع و تسعين و ستمائة ، و سمع من القاضى نجم الدين ابن صصرى مشيخته تخريج العلائى ، و من علاء الدين ابن العطار أربعى[5] النووى ، و كان لما كبر نزل الحانوت و افتقر ، و انقطع بمسجد إلى أن مات

= المنورة كما هنا و الذى وجدته انما هو نعير بن حيار بن مهنا امير العرب فى عصر صاحب الدرر كما ذكر ذلك فى ترجمة حيار ٢/٨١ ، و فى الأعلام ٦/٣٤٤ « نعير - محمد بن حيار بن مهنا المعروف بنعير امير آل فضل بالشام » . فلا ادرى كيف وقع ذلك ، كذلك - و الله اعلم .

(١) تقدم فى ص ٦٧ ، و ان العامة تقول « علان » ، و قد ترجم له فى النجوم ١١/٢٢٠ .

(٢) سبق فى ص ٤٥ .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١/٢٢٠ و سماه « على الشامى الفقير المعتقد . . . وكان يعرف بأبى لحاف » .

(٤) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « أربعين » .

فى

فى ربيع الأول و له بضع و ثمانون سنة، و حدث، و لو أسمع على قدر سنه لكان من أعلى أهل عصره إسنادا .

/على[1] بن قشتمر التركى، ولى نيابة الكرك ثم الإسكندرية، و أمر تقدمة بمصر بعد الأشرف، و استقر حاجبا ثانيا إلى أن مات فى شهر ربيع الأول، و استقر فى تقدمته تغرى برمش، و ترك لأولاده عدة أقطاعات . ٥٨ / ب ٥

عمر[2] بن إسماعيل بن عمر بن كثير، عز الدين بن عماد الدين، عنى بالفقه، و كتب تصانيف أبيه، و ولى الحسبة مرارا و نظر الأوقاف، و درس بعدة أماكن، و عاش خمسا و أربعين سنة، مات فى رجب .

عمر[3] بن عثمان بن أبي القاسم عبد الله بن معمر، كمال الدين المعرى، ١٠

---

(١) فى النجوم ١١/٢٠٩ فى حوادث سنة ٧٨٣ انه أنعم على الأمير تغرى برمش بتقدمة الف بديار مصر بعد وفاة امير على بن قشتمر المنصورى فلعله صاحبنا، و ترجم فى الدرر ٣/٩٦ لعلى بن قشتمر الناصرى الشهير بالوزير... اثنى عليه ابن حبيب وذكر انه باشر الحجوبية الثانية مع تقدمة الف... و ارخ وفاته سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة، و فى النجوم ١١/٢٢٠ فى وفيات سنة ٧٨٣ « توفى الأمير علاء الدين على بن قشتمر الحاجب الشهير بالوزيرى فى تاسع عشرين ربيع الآخر، كان أمير مائة و مقدم الف بديار مصر و كان من خواص برقوق و أحد من قام معه فى وقائعه و ساعده » .

(٢) سبقت ترجمة ابيه اسماعيل ١/٤٥ و له ذكر فيها .

(٣) ترجم له فى الدرر ايضا ٣/١٧٧ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و فى النجوم ٢١٦/١١ ترجمة وجيزة .

اشتغل قليلا، و عني بالفقه، و يقال: إن شرف الدين البارزي أذن له فولى قضاء بلده ثم طرابلس ثم حلب فى سنة ثلاث و خمسين، ثم تكررت ولايته لها و أقام مرة من سنة تسع و خمسين إلى سنة إحدى و سبعين، ثم ولى دمشق بعد تاج الدين السبكى إلى أن عزل منها سنة خمس و سبعين، ثم أعيد فى
٥ سنة تسع و سبعين، ثم عزل، ثم أعيد إلى أن مات. قال ابن حجى: سمعنا منه، و كان يحفظ الدرس جيدا، و يذاكر بأشياء حسنة، و خلف مالا طائلا، و قد حدث عن الحجار و غيره، و لم يكن مشكورا فى الحكم و لا متورعا فيه، بل كان يأخذ الرشوة ظاهرا – على ما قيل، مع أنه كان يكثر الصوم و الحج و العبادة، و من العجيب أنه ولى دار الحديث
١٠ الأشرفية انتزعها من الحافظ عماد الدين بن كثير مع أن شرطها أن تكون مع أعلم أهل البلد بالحديث، فمقته الطلبة و عدوا عليه غلطات و فلتات[1]، منها أنه قال: الجهبذ[2] فنطق بها بضم الجيم و فتح الهاء؛ و كان طلق الوجه كثير السكون كثير المال و السعى، و كان يكتب خطا حسنا، و نسخ بخطه كتبا، و كان يحفظ الدرس جدا و يذاكر بوفيات و غيرها، و كان
١٥ عارفا بالأحكام و المصطلح، كثير التودد و المروءة، عاش إحدى و سبعين سنة، و أول ما ولى قضاء بلده فى سنة ثلاث و ثلاثين، فكان يقول:

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و الدرر، و فى ﺑﺎ «لحات».

(٢) وقع فى س و م «جهيد» و فى ﺑﺎ «جُهَيْبَذْ» مشكلا، و فى ب غير واضح، الصواب ما اثبتناه فى المتن بفتح الجيم و سكون الهاء او كسر الجيم و سكون الهاء و هو العارف بتمييز الجيد من الردى – كما فى اللغة.

ليس فى قضاة الإسلام أقدم هجرة منى؛ مات فى رجب.

فاطمة بنت أحمد بن الرضى الطبرى، أم الحسن، سمعت على جدها تساعياته وغيرها وحدثت، ماتت فى ذى الحجة أو فى أوائل شوال.

فاطمة[1] بنت الشهاب أحمد بن قاسم [2]بن عبد الرحمن بن أبى بكر[2] الحرازى [والدها-[3]] المكية [2]ثم المدنية[2]، سمعت على جدها لأمها[4] الرضى الطبرى الكثير[5]، وسمعت على أخيه الصفى حضورا، وأجاز لها الفخر التوزرى والعفيف الدلاصى وأبو بكر الدشتى والمطعم وآخرون؛ وكانت خيرة، ماتت فى شوال عن ثلاث وسبعين سنة.

فرج[6] بن قاسم بن أحمد بن لب[7]، أبو سعيد الثعلبى[8] الغرناطى، برع فى العربية والأصول، وشارك فى الفنون، وأقرأ ببلده وأفاد، وولى خطابة الجامع بغرناطة، أخذ عنه شيخنا بالإجازة قاسم بن على المالقى وذكر أنه مات فى هذه السنة تقريبا، ورأيت له تصنيفا فى الباء الموحدة.

---

(١) ترجم لها ايضا فى الدرر ٣/٢٢١ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٢ - ٢) ليس فى الدرر.

(٣) من الدرر.

(٤) كذا فى س و ب، وفى با و م «لأبيها».

(٥) كذا فى س و م، وفى با و ب «الكبير» كذا.

(٦) ترجم له فى البغية ترجمة اوسع مما هنا.

(٧) فى البغية «بن لب، وقيل: ليث».

(٨) كذا فى الأصول الثلاثة و البغية، و فى س «التعلبى».

٥٩/الف /محمد[١] بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي، أمين الدين ابن الشماع[٢]، ولد[٣] سنة ثمان و تسعين و ستمائة، و سمع[٤] من وزيرة مسند الشافعي بفوت يسير و صحيح البخاري، و سمع على التقي محمد بن عمر الحريري[٥] تفسير الكواشي بروايته عنه، و درس في الفقه، و أذن له الشرف البارزي في الإفتاء،

٥ و ناب عن عز الدين ابن جماعة، و ولي قضاء القدس عن السبكي الكبير، ثم ترك و جاور بمكة فمات بها في نصف صفر[٦].

محمد بن حسب[٧] الله، الزعيم، التاجر، كان واسع الملاءة كثير الثروة مشهورا بمعرفة التجارة، إلا أنه كان كثير الربا، مات بمكة.

محمد بن حسن المصري[٨]، رئيس المؤذنين بالجامع الأزهر و غيره،

١٠ و كان مشهورا بحسن الصوت و طيب النغمة، مات في شهر ربيع الأول، و مات معه رفيقه عبد الوهاب - كما مضى.

---

(١) ترجم له ايضا في الدرر ٣/٢٨٥ و في كل منهما ما ليس في الأخرى.

(٢) في الدرر «المعروف بابن الشماع».

(٣) في الدرر «ولد بدمشق».

(٤) زاد في الدرر «بها».

(٥) كذا في الأصول الأربعة، و في الدرر «و سمع .... من المقرئ تقي الدين أبي بكر بن المشيع الجزري» فتأمل.

(٦) كذا في الأصول الأربعة و الشذرات، و في الدرر «في المحرم».

(٧) كذا في الثلاثة الأصول، و في ب «حب».

(٨) كذا في الأصول الأربعة هنا، و في ترجمة عبد الوهاب في باب العين السابقة آنفا في هذه السنة «حسين البصري» و الله اعلم.

محمد بن شكر ، الشاهد بدمشق ، كان يحج كثيرا ، يقال : حج خمسا و ثلاثين حجة ، مات فى جمادى الأولى .

محمد[١] بن عبد الله بن العماد [بن - [٢]] إبراهيم بن النجم أحمد بن محمد بن خلف ، فخر الدين الحاسب ، سمع من التقى [سليمان و - [٣]] الحجار و طبقتهما ، و اشتغل بالفقه و الفرائض و العربية ، و أفتى و درس ، ٥ و كان حسن الخلق تام الخلق ، فيه دين و مروءة و لطف و سلامة باطن ، مهر فى الفرائض و العربية ، و كان عارفا بالحساب ، و ذكر لقضاء الحنابلة فلم يتم ذلك ، مات راجعا من القدس بدمشق .

محمد[٤] بن عثمان بن حسن[٥] بن على الرقى ثم الصالحى ، المؤذن ، ولد سنة اثنتى[٦] عشرة - أو ثلاث عشرة - و سبعمائة ، و سمع صحيح البخارى على ١٠ عيسى المطعم و أبى بكر بن عبد الدائم و غيرهما ، [٧]و حضر على التقى سليمان ، و سمع و هو كبير من المزى و الجزرى و السلاوى و غيرهم[٧] ، و أجاز له الدشتى و طبقته من دمشق ، و ابن مخلوف و نحوه ، و حسن[٨] الكردى ،

(١) ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا .
(٢) ما بين الحاجزين من س فقط ، و لعله زائد لا محل له .
(٣) ما بين الحاجزين من الثلاثة الأصول و الشذرات ، وقد سقط من س .
(٤) ترجم له فى الشذرات بأوجز مما هنا ، و فى الدرر ٤/٤١ بأوجز مما فيهما .
(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « حنش » .
(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « ٧١١ » بالرقم فقط وهو خلاف ما هنا .
(٧ - ٧) ما بين الرقمين سقط من م .
(٨) كذا فى الثلاثة الأصول والشذرات ، و فى س « حسين » و لعل ما فى =

و على بن عبد العظيم الرسى[1] ، و عبد الرحيم الميساوى[2] ، و ابن المهتار ، و الوداعى[3] و ابن مكتوم ، و ابن النشو ، و الشريف موسى ، و الرشيد ابن المعلم[4] و غيرهم من مصر و الإسكندرية ، و خرّج له ابن حجى مشيخة و قال: إنه كان أوحد عصره فى التلقين ، و كان على طريقة السلف من السكون ٥ و التواضع و العفة و كف اللسان ، و كان عارفا بعلم الميقات ، و يقرئ الناس متبرعا ، مات فى شعبان .

محمد[5] بن على بن محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان بن عماد ، شمس الدين ، شيخ زاوية قرية[6] جبرين ، مات فى صفر ، سمع من عم أبيه صافى بن نبهان جزءين[7] و حدث ، سمع منه البرهان سبط ابن العجمى ، و أثنى عليه ١٠ القاضي علاء الدين فى تاريخ حلب .

= الثلاثة الأصول هو الصواب فانه ترجم فى الدرر ٢ / ٣٠ لحسن بن عمر بن عيسى .... الكردى و ذكر ان ولادته سنة ٦٣٠ و وفاته سنة ٧٢٠ ، فلا يبعد ان يسمع منه صاحب هذه الترجمة، و لم اجد فى الحسينيين فى الدرر «حسين الكردى» .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « الدسى » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « النيسابورى » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات ، و فى م « الوادعى » .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « العلم » .

(٥) ترجم له ايضا فى الدرر ٤/٨٦ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و ترجم له فى الشذرات ايضا .

(٦) زاد فى الدرر هنا « جده بقرية » .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة ، ولا ذكر فى الشذرات و الدرر لمسموعه من عم ابيه صافى بن نبهان .

محمد[1] بن على بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله الزرندى[2] الحنفى، قاضى المدينة بعد أبيه، كان فاضلا متواضعا، يكنى أبا الفتح، وهو بها أشهر.

/محمد بن عمر بن عيسى بن أبي بكر الكنانى المصرى، زين الدين، سمع من وزيرة و الحجار، و كان خيرا، ولى نيابة[3] الحكم، و سمع منه نور الدين على ابن شيخنا سراج الدين بن الملقن بقراءة أبي زرعة [4]بن العراقى[4]. ٥٩/ب ٥

محمد[5] بن عمر بن مشرف الأنصارى الشرآريى[6]، الملقب "طقطق" ولد سنة سبع عشرة و سبعمائة، و سمع من المزى و غيره و حدث، و كان شيخا ظريفا، يحفظ أشعارا، و يذاكر بأشياء، و يتردد إلى مدارس الشافعية؛ مات فى جمادى الآخرة. ١٠

محمد[7] بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن رشيد الجمالى

(١) ترجم له فى الشذرات، و قد ترجم لأبيه فى الدرر ٤٢/٣ ترجمة كلها محاسن، و ذكر وفاته فى سنة ٧٧٢.

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و وقع فى الشذرات « الزريدى » خطأ.

(٣) كذا فى الأصلين با و س، وفى م و ب « نقابة » كذا.

(٤ - ٤) ما بين الرقمين من الثلاثة الأصول، وقد سقط من م.

(٥) ترجم له فى الشذرات كما هنا.

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « الشبرارى » بعلامة اهمال الراء الأولى، و فى الشذرات « الشيرازى ».

(٧) ترجم له ايضا فى الدرر ٢٣٠/٤ وذكر من زهده فى الدنيا شيئا عظيما، و ترجم له ايضا فى الشذرات.

السرائى الأصل الدمشقى ، ولد بسراى فى الثانى و العشرين من جمادى الأولى سنة سبع و سبعمائة ، و قدم الشام كثيرا ، و عنى بالحديث على كبر و طلبه وقتا ، و سمع من الميدومى أظنه[١] بالقدس و نحوه[٢] ، وكتب بخطه و هو خط حسن[٣] ، و نظم الشعر المقبول ، وكتب عنه ابن سند و جماعة ، منهم
٥ سبط بن العجمى ، وكان دينا خيرا ، يكنى أبا حامد ، و أبا المجد ، و أبا الفياض ، و كان فاضلا ، له نظم جيد ، و مشاركة فى العلم ، و ورع زائد . و لم يكن يملك شيئا إلا ما هو لابسه ، و كان تارة يمشى بطاقية و لا يتكلف هيئة مع التواضع و البشاشة و حسن الخلق و الخلق ، و كان العلماء يترددون إليه ، و لا يقوم لأحد ، و لا يملك شيئا و لا يقتنيه[٤] .

١٠ محمد[٥] بن محمد بن محمد ، شمس الدين ابن السيورى[٦] ، انتهت إليه الرياسة فى حسن الضرب بالعود ، و كان عارفا بالموسيقى حسن الخط ، مليح العشرة ، و له أقطاع تعمل فى السنة ألف دينار ، و كان يقول إنه من ذرية عمار بن ياسر - رضى الله عنه ، مات فى صفر .

(١) كذا فى الإنباء ، وقد جزم بذلك فى الدرر .
(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات « سمع من الميدومى و غيره » .
(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الشذرات « و كتب بخطه الحسن » .
(٤) لعل الصواب ما اثبتناه فى المتن ، و وقع فى الأصول الاربعة « همه » هكذا و لعله مصحف عما فى المتن .
(٥) ترجم له فى النجوم ١١/٢٢٠ و لقبه بالأستاذ .
(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى النجوم « المعروف بابن السورى . . . قلت : و هو صاحب التصانيف الهائلة فى الموسيقى» .

محمد بن محمد بن دقيق العيد، شمس الدين بن ولى الدين، ناب فى الحكم، و ولى بعض الخوانق .

محمود القازانى، شاد الأوقاف بدمشق، قتل فى تجريدة التركمان فى جمادى .....

نعير[1] بن منصور . و ابن أخيه هبة بن جماز، تقدما فى « عطية » . ٥

يعقوب[2] بن عبد الله المغربى المالكى . كان عارفا بالفقه و الأصول و العربية، انتفع به الناس، و مات فى صفر .

يوسف[3] بن ماجد بن أبى المجد بن عبد الخالق المرداوى، ولى الدين الحنبلى، كان فاضلا فى الفقه، و امتحن مرارا بسبب فتياه بمسألة ابن تيمية فى الطلاق، و كذا فى عدة من مسائله، و قد حدث عن الحجار و ابن ١٠ الرضى و الشرف بن الحافظ و غيرهم . و كان شديد التعصب لمسائل ابن تيمية . و سجن بسبب ذلك، و لا يرجع حتى بلغه أن الشيخ شهاب الدين [ابن - [4]] المصرى . حط على ابن تيمية فى درسه بالجامع فجاء إليه فضربه بيده و أهانه؛ مات فى تاسع عشر صفر .

يوسف بن أبى راجح محمد بن إدريس بن غانم بن مفرح[5] العبدرى، ١٥ جمال الدين الشيبى الحجبى، شيخ الحجبة، مات بمكة .

---

(١) سبق التعليق عليه فى ترجمة عطية بن منصور ص ٧٣ .

(٢) له ترجمة فى الشذرات اخذها من هنا .

(٣) ترجم له فى الدرر ايضا ٤/٤٦٨ ترجمة اوجز مما هنا، و فى الشذرات كما هنا .

(٤) ما بين الحاجزين من ب والشذرات، و قد سقط من الثلاثة الأصول الأخرى .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول بلا نقط، و فى ب « مفرج » .

سنة أربع و ثمانين و سبعمائة

٦٠/الف فيها/ فى المحرم وقع الطاعون بدمشق، و تزايد فى صفر حتى قارب الثلاثمائة، ثم تناقص، و يقال: جاز الأربعمائة، ثم تناقص فى ربيع الآخر إلى ثمانين.

٥ و فيها فى المحرم وقع الغلاء بمصر، و ارتفع السعر إلى أن بيع القمح بمائة درهم الأردب، و عدمت الأقوات، ثم فرج الله تعالى عن قرب[1]، و دخل الشعير الجديد و انحط القمح إلى أربعين.

و فى المحرم استقر كشبغا الحموى فى إمرته.

و فيها لما كثر الغلاء أمر برقوق الحكام أن لا يحبس أحد[2] على

١٠ دين لأجل الغلاء و أفرج عن المحابيس.

و فيها رضى برقوق على بيدمر[3] و رده إلى نيابة الشام و ذلك فى

(١) كذا فى س و م، و فى با و ب «قريب».

(٢) كذا فى م و ب، و وقع فى س و با «أحدا» خطأ.

(٣) الذى يظهر من النجوم ١١ / ٢١١ فى حوادث ٧٨٣ ان بيدمر هذا هو الخوارزمى المترجم له فى هذا الجزء فى غير ما موضع، وفى الرقم المذكور ما نصه «ثم ارسل الأتابك برقوق بكلمش الطازى العلائى إلى دمياط لإحضار بيدمر الخوارزمى المعزول عن نيابة دمشق قبل تاريخه فحضر فى العشرين من المحرم.... وخلع عليه باستقراره فى نيابة دمشق على عادته عن اشقتمر الماردينى» وفى ج٢ ص٢٣٧ فى حوادث سنة ٧٨٤ ما نصه «وفى يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الأول قدم الأمير بيدمر الخوارزمى نائب الشام فأجلسه السلطان فوق الأمير سودون النائب بدار العدل ثم فى ثالث عشر خلع عليه» فقابل بينه وبين ما فى الإنباء وتأمل.

صفر، وهى المرة السادسة، و كان الذى أحضره من الإسكندرية نكلمش العلائى فوصل فى الحادى و العشرين من المحرم فخلع عليه بنيابة الشام. و أرسل اشقتمر النائب الذى كان قبله إلى دمشق[1] بطالا. و دخل بيدمر الشام فى شهر ربيع [الأول -[2]] فاحتفل به أهل الشام و فرحوا بولايته جدا، و كان يوم دخوله يوما مشهودا و جاوزوا[3] الحد فى ذلك. ٥

و فيها شرع جركس[4] الخليلى فى عمل جسر بين الروضة و مصر كان طوله مائتى[5] قصبة فى عرض عشرة؛ و حفر فى وسط البحر خليجا

(١) كذا فى م و با و ب، و فى س « الشام ».

(٢) من الثلاثة الأصول، وقد سقط من م.

(٣) كذا فى با، و فى س « جاوز » و فى م و ب « اجازوا » و الظاهر ما فى با.

(٤) ذكره فى النجوم ج ١١ فى بضعة مواضع و ذكر عمله للجسر المذكور فى سنة ٧٨٣ ص ٢١٣ و نصه « و كان سبب اتفاق هؤلاء المماليك على برقوق و قتله بسكنه بباب السلسلة لفرصة كانت وقعت لهم باشتغال الأمير جركس الخليلى بجسر كان عمره بين الروضة ومصر فى النيل، و خبره أنه لما كان فى اوائل شهر ربيع الأول من هذه السنة اهتم الأمير جركس الخليلى المذكور فى عمل جسر بين الروضة و بين جزيرة اروى المعروفة بالجزيرة الوسطى طوله نحو ثلاثمائة قصبة و عرضه عشر قصبات .... وانتهى العمل منه فى آخر شهر ربيع الأول، ثم حفر فى وسط البحر خليجا من الجسر المذكور إلى زريبة قوصون ليمر الماء فيه عند زيادته و يصير البحر ممره دائما منه صيفا و شتاء، وعزم على ذلك ـ الخ ».

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم كما مر آنفا « ثلاثمائة ».

إلى فم الخليج[1] الناصرى عنده موردة الجيش[2] و كان غرضه بذلك أن يستمر النيل فى جهة بر مصر فلم يتم مراده، بل كان ذلك أعظم الأسباب فى عكس ما قصده و انطرد النيل عن بر مصر حيث كان ينشف نصفه فنشف كله إلى قرب المقياس . ثم بعد عشرين سنة حفر النيل بغير سعى ٥ أحد و صار يلبث قليلا قليلا إلى هذه الغاية؛ و لم يلزم الخليلى أحدا من الناس فيما أنفقه على هذا الجسر بغرامة درهم فما فوقه . فأنشد ابن العطار فى ذلك:

شكت النيل ارضه للخليلى فأحضره
و رأى الماء خائفا أن يطأها فجسّره[3]

١٠ و فيها عمل الخليلى على النيل طاحونا تدور فى الماء[4] فاستأجرها منه بعض الطحانين فحصل منها مالا عظيما لكثرة من كان يأتى إليه برسم الفرجة .

و فيها فى ثالث المحرم استقر سودون الشيخونى حاجب الحجاب، و أعطى إمرة تغرى برمش و أرسل تغرى برمش إلى القدس بطالا، و استقر ١٥ أيدكار[5] حاجب الميسرة .

---

(١) ذكر مصحح النجوم ٩ / ١٨٤ فم الخور و اطال الكلام فيه، و الخور هو الخليج فى اللغة .

(٢) موردة الجيش ذكرها فى النجوم ١١/١٧٠ وحشى عليها .

(٣) هذان البيتان ذكرهما فى النجوم ١١ / ٢١٤ .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « بالماء » .

(٥) ذكره فى النجوم ج ١١ فى غير ما موضع وسماه « ايدكار بن عبد الله =

و فيها حضر الشيخ على الروبى[١] من الفيوم إلى مصر، و حصل للناس فيه محبة زائدة و اعتقاد مفرط، و سارعوا إلى الاجتماع به و هو فى الجيزة .

و فيها امتنع القاضى برهان الدين ابن جماعة[٢] من الحكم، و ذلك فى صفر، و السبب فيه أن تاجرا مات و خلف مالا كثيرا فثبت عند القاضى ٥ برهان الدين أن له ورثة، فمنع[٣] أهل المواريث من التعرض للمال فغضب برقوق من ذلك و راسله فى تسليم المال، فصمم و بلغه أن برقوق طلب من يوليه القضاء، فذكر له الشيخ برهان الدين الأبناسى، فاختفى، فوقف البرهان عن الحكم بين الناس، و سعى بدر الدين ابن أبى البقاء فى العود إلى المنصب و بذل مالا، وأن لا يتعرض للتركة المذكورة فأجيب و استقر ١٠ فى سلخ صفر و توجه برهان الدين ابن جماعة / إلى القدس فى ثالث عشر ٦١/ب ربيع الأول . و قرر ابن أبى البقاء فى أمانة الحكم بالقاهرة شهاب[٤] الدين

= العمرى اليلبغاوى» و وصفه بحاجب الحجاب فى سنة ٧٨٤، ص ٢٥٢ و قد علق بهامش س على « الميسرة » بقوله « اى حاجب ثانى » .

(١) بهامش س « نسبة لروب بباء موحدة » و فى المعجم « روب بضم اوله وسكون ثانيه و آخره باء موحدة موضع بقرب سمنجان من نواحى بلخ » .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١/ ٣١٤ وسماه ابراهيم بن عبد الرحمن و ذكر وفاته فى سنة ٧٩٠ .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و لعله «فمنع برقوق .... فغضب ابن جماعة » .

(٤) ذكر فى النجوم ١١/ ٣١٠ وفاة شهاب الدين احمد بن محمد الزركشى امين الحكم فلعله صاحبنا .

الزركشي مضافا إلى أمانة الحكم بمصر و قرر فى نظر الأوقاف بمصر شمس الدين ابن الوحيد عوضا عن زين الدين الزواوى ، و فى نظر الأوقاف بالقاهرة جمال الدين العجمى[1] عوضا عن تقى الدين الأسنائى .

و قرأت بخط القاضى تقى الدين[2] الزبيرى و أجازنيه : فى أول سنة أربع و ثمانين سأل برقوق من يختص به أن يطلب له رجلا جيدا يوليه قضاء الشافعية فذكر له جماعة منهم الشيخ برهان الدين الأبناسى ، فطلبه مع موقعه أوحد الدين و عرفه القصة فواعده على أن يجىء إليه و يتوجه معه إلى الأصطبل ، فهرب و اختفى ، فأقام على ذلك أياما و ابن جماعة لا يعرف

(١) ترجم له فى النجوم ١١ / ١٧٣ مصححـه بالهامش فقال « هو محمود بن محمد بن على بن عبدالله قاضى القضاة جمال الدين ابو الثناء القيصرى الرومى الأصل الحنفى، قاضى قضاة الديار المصرية و ناظر جيوشها ، ترجم له المؤلف ترجمة طويلة فى المنهل الصافى ج ٣ ص ٤٦٣ ب » .

(٢) ترجم فى النجوم ج ١٢ لتقى الدين الزبيرى قاضى قضاة مصر فى ثلاثة مواضع اولها ص ٨٩ و ٩٠ وسماه عبد الرحمن ، و لم يذكر اسم ابيه ونصه « ثم استهل القرن التاسع اعنى سنة احدى و ثمانمائة و الخليفة المتوكل على الله ابو عبد الله محمد العباسى والسلطان الملك الظاهر برقوق والقاضى الشافعى تقى الدين عبد الرحمن الزبيرى» وثانيا ص ٩٩ وفيها « ثم فى خامس عشرينه أى (رجب) اعيد قاضى القضاة صدر الدين محمد بن ابراهيم المناوى الى قضاء الشافعية بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة تقى الدين عبد الرحمن الزبيرى » و ثالثها ص ١١٧ و فيها « ذكر قضاتـه بالديار المصرية ، فالشافعية برهان الدين . . . بن جماعة . . . و تقى الدين عبد الرحمن الزبيرى ثم المناوى ثالث مرة و مات السلطان و هو قاض» . و فى حسن المحاضرة ٢/١٣٧ طبع مصر « ثم ولى تقى الدين الزبيرى فى جمادى الأولى سنة تسع و تسعين =

بشيء من ذلك بل يظن أن ذلك لأمر آخر . فلما أيسوا منه طلب القاضي بدر الدين بن أبي البقاء فأعيد إلى القضاء في يوم الخميس[١] تاسع عشرين صفر، و استمر معه تدريس الشافعي، و توجه ابن جماعة إلى القدس - انتهى .

و يقال: إن برقوق كان يعرف قوة نفس برهان الدين ابن جماعة فخشي أن لا يوافقه إذا رام أن يتسلطن و يعارضه فلا ينتظم أمره، فعمل ٥ على عزله و تولية من لا يخالفه لكونه هو الذي أنشأ ولايته، و كان الشيخ برهان الدين الأبناسي يقول إنه لما واعد أوحد الدين و دخل إلى منزله ففتح المصحف فخرج: «قال ربّ السجنُ احبّ الىّ مما يدعونني اليه» فأطبقه و تغيب .

و فيها صرف همام الدين[٢] ابن الشيخ الاتقاني من قضاء الحنفية بدمشق، ١٠ و أعيد نجم الدين ابن الكشك، و كان وصل الخبر بعزله و ولاية النجم فامتنع النواب من الحكم، فأنكر عليهم الهمام و استمر يحكم حتى قدم النجم فتوجه الهمام إلى النائب، و كان غائبا عن البلد ثم رجع معزولا. و كان الهمام من عجائب الدهر في الجهل و الخبط[٣] و قلة الدين .

= ثم اعيد المناوي في رجب سنة احدى و ثمانمائة» و قد سبق عن النجوم ص ١٨٩ ان في مستهل القرن التاسع سنة احدى و ثمانمائة كان قاضي الشافعية الزبيري، و في حسن المحاضرة ما سبق .

(١) كذا في الثلاثة الأصول، و في با «السبت» .

(٢) ستأتي ترجمته في الوفيات .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول، و في با «الخفظ» تحريف .

وفيها استقر تقي الدين الزبيري[١] في نيابة الحكم بالقاهرة، وقد تولى القضاء استقلالا بعد ذلك.

وفيها انكسر الجسر من جهة المنشية[٢] عند المريس[٣] فنزل الماء إلى البركة التي هناك، ففاضت على الميدان، فلم يركب السلطان تلك السنة

٥ إلا ميدانين خاصة.

وفيها حضر رسل صاحب إشبيلية من عند ملك الكيتلان يسألون السلطان الشفاعة في صاحب سيس، فأرسله إليهم مكرما.

وفيها حضر رسول صاحب[٤] سيس ومعه كتاب يخبر فيه بأن الأرمن الذين هناك مات كبيرهم فأمروا عليهم زوجته فحكمت فيهم مدة ثم

١٠ عزلت نفسها فاتفق رأيهم على أن يفوضوا أمرهم لصاحب مصر فيختار لهم من يوليه عليهم؛ فانتقى لهم برقوق واحدا من الأرمن الأسارى الذين يسكنون بالكوم ظاهر القاهرة ويبيعون هناك الخمور، فأخذوه معهم فملكوه عليهم.

وفيها في ربيع الآخر[٥] ولي بدر الدين[٦] محمد بن أحمد بن مزهر كتابة السر

(١) سبق آنفا ما قاله صاحب النجوم وصاحب حسن المحاضرة في الزبيري.
(٢) لها ذكر في هامش النجوم ١٢/٥٣.
(٣) له ذكر في النجوم ١١/١٣٨.
(٤) كذا في الثلاثة الأصول، وفي م «نائب».
(٥) كذا في س وبا وفي م وب «الأول».
(٦) ذكر في النجوم ١١/ ٢٢٩ في حوادث ٧٨٤ هذه القصة مختصرة وسمى ابن الشهيد الآتي بعدا.

بدمشق عوضا عن فتح الدين ابن الشهيد ، [و هرب ابن الشهيد بعد أن طلب -[1]] ، فأمسك ولده تاج الدين و رسم عليه ، ثم ظهر لما ولى بيدمر فقرر عليه مال و رسم عليه بالعذراوية[2] ثم بالدماغية[3] ، ثم أطلق و هرب / ابن منهال[4] الذى استقر كاتب سر لكونه ألزم بوزن ما التزم به من المال فلم يقدر على ذلك فاستقر عوضه ابن مزهر . ٦٢/ الف ٥

و فيها ولى القضاء بالقدس خير الدين[5] الحنفى ، و هو أول حنفى قضى به .

و ولى القضاء بغزة موفق الدين[6] رسول[7] الحنفى ، و هو أول حنفى قضى بها ، و هذان من طلبة الحنفية بالشيخونية ، و كان الثانى أولا ينوب عن الهمام الاتقانى بدمشق .

---

(١) من م و با .

(٢) لها ترجمة فى الدارس ١ / ٥٤٨ رقم ١١٥ .

(٣) لها ذكر فى هامش النجوم ١١ / ١٣١ فى ترجمة ابن قاضى الزبدانى بدمشق ، و فى الدارس ١/٢٣٦ رقم ٤٣ .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « نبهان » .

(٥) ذكره فى النجوم ١١ / ٢٢٨ فى حوادث سنة ٧٨٤ كما هنا بما نصه « و اخلع على رجل من صوفية خانقاه شيخون يقال له خير الدين (العجمى) باستقراره قاضى قضاة الحنفية بالقدس الشريف » .

(٦) ذكره فى النجوم ١١/ ٢٢٨ فى حوادث سنة ٧٨٤ كما هنا بما نصه « ثم اخلع ايضا على رجل آخر من صوفية خانقاه شيخون يقال له موفق الدين العجمى بقضاء غزة » .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم « كل ذلك بسفارة الشيخ اكمل الدين شيخ الخانقاه الشيخونية » .

وفى رمضان من هذه السنة خلع الملك الصالح حاجى من السلطنة[١]، وكانت مدة مملكته سنة ونصفا ونصف شهر وبويع برقوق بالسلطنة ولقب "الملك الظاهر" وكنى أبا سعيد[٢]، ولم تنتطح فى ذلك عنزان[٣] وكان يعمل فى تدبير المملكة من بعد مسك بركة إلى أن أفنى المماليك الأشرفية نفيا وقتلا، وقرب الجراكسة وأبعد الترك. ثم طلب القضاة والعلماء والأمراء واستشارهم فى أمر المملكة وأن الأمور اضطربت لصغر سن السلطان وطمع المفسدون فى الأمر، فأجمعوا على طاعته وبايعوه؛ وذلك يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان، وخطب له بالجامع يوم الجمعة حادى عشره[٤]، وتوجه البريد إلى البلاد فبويع له بدمشق فى يوم الخميس

(١) ذكر فى بدائع الزهور ١ / ٢٥٥ « سلطنة الملك الصالح امير حاج » ثم افاض فى حوادث سلطنته ثم قال « فلما كان يوم الأربعاء تاسع عشر رمضان من السنة المذكورة طلب الأتابك برقوق الخليفة المتوكل على الله . . . . فخلعوا الملك الصالح امير حاج من السلطنة وسلطنوا الاتابكى برقوق » وفى النجوم ١١/٢٢١ « ذكر سلطنة الملك الظاهر برقوق الأولى على مصر فى حوادث سنة ٧٨٤ هو السلطان الخامس والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية والثانى من الجراكسة، ان كان الملك المظفر بيبرس الجشنكير جاركسيا وان كان بيبرس تركى الجنس فبرقوق هذا هو الأول من ملوك الجراكسة وهو الأصح، وبه نقول. جلس على تخت الملك فى وقت الظهر من يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة اربع وثمانين وسبعمائة الموافق له آخر يوم هاتور وسادس تشرين الثانى » .

(٢) فى النجوم ١١/٢٢١ « وكنى ابا سعيد سيف الدين » .

(٣) كذا فى ا وب، وفى م ومتن س « شاتان » وبهامش س « صوابه عنزان » والمثل مشهور متداول على الألسن .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول . وفى س « عشريه » .

سابع عشريه ، وخطب له يوم الجمعة ثامن عشريه ، و استقر أيتمش[١] أتابك العساكر ، والجوبانى[٢] أمير مجلس ، و جركس[٣] الخليلى أمير آخور و سودون[٤] الشيخونى نائب السلطنة ، و قزدمر الحسنى رأس نوبة و يونس فى الدويدارية .

و فى يوم سلطنته انحط سعر القمح فاستبشر الناس بذلك . و أدخل الملك الصالح داخل الدور وقرئ تقليد الظاهر يوم الاثنين رابع عشريه . ٥

و فى ربيع الأول هرب ابن مكانس الوزير[٥] من الترسيم ، فبلغ برقوق فغضب على شاد الدواوين بهادر الأعسر[٦] و حبسه بخزانة شمائل

(١) فى النجوم ١١ / ٢٢٦ فى حوادث هذه السنة « ثم خلع على الأمير ايتمش البجاسى باستمراره رأس نوبة الأمراء و اتابكا » .

(٢) فى النجوم « و على الأمير الطنبغا الجوبانى أمير مجلس على عادته » .

(٣) فى النجوم « و على جاركس الخليلى الأمير آخور الكبير على عادته » .

(٤) فى النجوم « وعلى الأمير سودون الفخرى الشيخونى حاجب الحجاب باستقراره نائب السلطنة بالديار المصرية وكانت شاغرة من يوم مات الأمير آقتمر عبد الغنى » وقد خلع على غير من ذكر فى النجوم زيادة على ما فى الإنباء ، ثم قال « ثم خلع على الأمير يونس النوروزى دوادارا كبيرا بامرة مائة وتقدمة الف عوضا عن الأبغا العثمانى المقبوض عليه قبل تاريخه ، وعلى الأمير قردم الحسنى اليلبغاوى باستقراره على عادته رأس نوبة ثانيا بامرة مائة و تقدمة الف عوضا عن الأبغا» ، و«قردم» المذكور فى النجوم و فى ب فى غير موضع ، و فى الثلاثة الأخرى « قزدمر » بزاى و ميم وراء .

(٥) لعله فخر الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطى الحنفى الشهير بابن مكانس وزير دمشق ، و ناظر الدولة بمصر ، وله ذكر فى النجوم ج ١٢ فى ثلاثة مواضع اولها ص ٥ - ١ وثانيها فى ص ١٣١ ذكر وفاته فى سنة ٧٩٤ .

(٦) له ذكر فى النجوم ١١ / ٣٦٣ فى حوادث سنة ٧٩١ .

ثم شفع فيه فأطلق ، و بالغ فى أذية إخوة ابن مكانس و أقاربه ، و بسط عليهم العذاب و ضربوا بالمقارع و هجموا على حريمهم و هجموا على بيوت معارفهم ، و استقصوا فى التفتيش عليه من الكنائس و الديور فلم يقعوا به .

و فى شعبان أراد جماعة من مماليك برقوق و مماليك أولاد السلاطين الفتك ببرقوق ، وأنذره الشيخ الصفوى[1] وهو يكبسه ، فقعد ، فدخل أحدهم ، فوثب برقوق فضربه ضربة انقلب[2] ، ثم نزل إلى باب[3] الأصطبل و طلب الأمراء و تتبع الذين أرادوا الفتك به ، فسجن منهم و نفى ، و غضب على الأبُغا[4] العثمانى لأنه بلغه أنه اطلع على القضية وأخفاها عنه ، فنفاه إلى طرابلس ، و أعطى إمرته لشخص من أقاربه قدم عليه من الجراكسة و هو قجماس[5] .

و فى ربيع الآخر منها جهزت التجريدة[6] إلى الفيوم بسبب صد عرب البحيرة عن الدخول إلى الصعيد ، فتجهز خمسة أمراء من المقدمين و من تبعهم ، فتوجهوا إلى أن تحققوا أن العرب توجهوا إلى جهة برقة ، فرجعوا فى جمادى الأولى .

---

(١) ذكر هذه القصة فى البدائع ١ / ٢٥٦ مبسوطة .

(٢) و فى البدائع « ضربه فرماه على الأرض ؛ فلما وقع قال له برقوق يا علق ! الذى يريد قتل الملوك يقع على الأرض من فرد ضربة » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى م « نائب » .

(٤) سبق الكلام عليه فى التعليق على الأمير يونس النوروزى فى النجوم ١١/١٢٦ « مضموم الباء » .

(٥) هو قجماس الصالحى ابن عم الظاهر برقوق والد إينال الأمير الآخور الكبير ، ذكره فى النجوم ج ١١ فى تسعة مواضع أولها ص ٢٢٥ .

(٦) فى النجوم ١٢ / ٤٢٢ فى فهرسة الألفاظ الاصطلاحية « تجريدة من الأمراء ٢٥ - ١٠ » .

و فيها

و فيها كائنة الشيخ صدر الدين على ابن العز الحنفى بدمشق ، و أولها
أن الأديب على[1] بن أيبك الصفدى عمل قصيدة لامية/ على وزن "بانت ٦٢/ب
سعاد" و عرضها على الأدباء و العلماء فقرظوها و منهم صدر الدين على[2]
ابن علاء الدين ابن العز الحنفى ، ثم انتقد فيها أشياء فوقف عليها على بن
أيبك المذكور فساءه ذلك و دار بالورقة على بعض العلماء فأنكر غالب ٥
من وقف عليها ذلك و شاع الأمر فالتمس ابن أيبك من ابن العز أن يعطيه
شيئا و يعيد إليه الورقة فامتنع ، فدار على المخالفين و ألبهم عليه ، و شاع
الأمر إلى أن انتهى إلى مصر ، فقام فيه بعض المتعصبين إلى أن انتهت
القضية للسلطان فكتب مرسوما طويلا ، منه : "بلغنا أن على بن أيبك مدح
النبي صلى الله عليه و سلم بقصيدة و أن على بن العز اعترض عليه و أنكر أمورا ١٠

---

(١) لم اجد على بن ايبك المنسوب اليه القصيدة الآتى ذكرها ، وانما وجدت ابن ايبك فقط فى الدرر و الأعلام كما سيأتى ذكر ذلك فى التعليق على «على بن العز» بعد هذا.

(٢) ترجم لعلى هذا فى الدرر ٣ / ٨٧ بما نصه « على بن على بن محمد بن ابى العز الحنفى... وهو الذى امتحن بسبب اعتراضه على قصيدة ابن ايبك الدمشقى» وفيه تلميح بتسميته محمدا ثم قال«والصواب : على ، والله اعلم» وفى الأعلام ٥/ ١٢٩ « ابن ابى العز . . . على بن على بن محمد بن ابى العز الحنفى» ثم ساق نحوما فى الدرر ، ولعل ابن ايبك المذكور فى الدرر و الأعلام هو ابو صلاح الدين خليل ابن الأمير عز الدين ايبك بن عبد الله الألبكى الصفدى الشاعر المشهور ؛ و قد ترجم لصلاح الدين فى النجوم ج ١١ فى فهرسة ص٤٢٢، فلعل على بن ايبك اخو خليل؛ و فى شذرات الذهب ٦/ ٣٢٦ «محمد بن على بن ابى العز» وفيه « ثم ولى قضاء مصر بعد ابن عمه فأقام شهرا ثم استعفى و رجع إلى دمشق على وظائفه ثم بدت منه هفوة فاعتقل بسببها وأقام مدة مقترا خاملا الى ان جاء الناصرى فرفع إليه أمره فأمر برد وظائفه» .

منها التوسل بالنبي صلى الله عليه و سلم و القدح فى عصمته و غير ذلك و أن العلماء بالديار المصرية خصوصا أهل مذهبه من الحنفية أنكروا ذلك ، فنتقدم بطلبه و طلب القضاة و العلماء من أهل المذاهب و نعمل معه ما يقتضيه الشرع من تعزير و غيره" و فى المرسوم أيضا "بلغنا أن جماعة بدمشق
٥ ينتحلون مذهب ابن حزم و داود و يدعون إليه ، منهم القرشى و ابن الجانى و الحسبانى[1] و التاسوفى ، فنتقدم بطلبهم فان ثبت عليهم منه شيء عمل بمقتضاه من ضرب و نفى و قطع معلوم ، و يقرر فى وظائفهم غيرهم من أهل السنة و الجماعة" و فيه "و بلغنا أن جماعة من الشافعية و الحنابلة و المالكية يظهرون البدع و مذهب ابن تيمية" فذكر نحو ما تقدم فى الظاهرية ، فطلب
١٠ النائب القضاة و غيرهم فحضر أول مرة القضاة و نوابهم و بعض المفتين فقرئ عليه المرسوم ، و أحضر خط ابن العز فوجد فيه "قوله: حسبي الله ، هذا لا يقال إلا لله ، و قوله: اشفع لى ، قال: لا يطلب منه الشفاعة ، و منها: توسلت بك[2] ، قال: لا يتوسل به ، و قوله: المعصوم من الزلل ، قال: إلا من زلة العتاب ، و قوله: يا خير خلق الله ، الراجح تفضيل الملائكة" إلى غير ذلك فسئل
١٥ فاعترف ثم قال: رجعت عن ذلك و أنا الآن أعتقد غير ما قلت أولا ؛ فكتب ما قال و انفصل المجلس ، ثم طلب بقية العلماء فحضروا المجلس الثانى و حضر القضاة أيضا ، و ممن حضر: القاضى شمس الدين الصرخدى ، و القاضى شرف الدين الشريشى[3] ، و القاضى شهاب الدين الزهرى ، و جمع كثير ،

(١) كذا فى با ، و فى الثلاثة الأخرى بحذف الواو «الحسبانى» .
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با «به» .
(٣) كذا فى با و س ، و فى م و ب «ابن الشريشى» .

فأعيد الكلام فقال بعضهم: يعزر ، و قال بعضهم: ما وقع معه من الكلام أولا كاف فى تعزير مثله ، و قال القاضى الحنبلى: هذا كاف عندى فى تعزير مثله -[1] ، و انفصلوا ثم طلبوا ثالثا و طلب من تأخر و كتب أسماؤهم فى ورقة ، فحضر القاضى الشافعى ، و حضر ممن لم يحضر أولا : أمين الدين الآتى ، و برهان الدين ابن الصنهاجى ، و شمس الدين بن عبيد[2] الحنبلى و جماعة ، ٥ و دار الكلام أيضا بينهم ، ثم انفصلوا ثم طلبوا ، و شدد الأمر على من تأخر فحضروا أيضا و ممن حضر : سعد الدين النووى ، و جمال الدين الكردى ، وشرف الدين الغزى ، و زين الدين ابن رجب ، و تقى الدين ابن مفلح ، / وأخوه ، ٦٣/الف و شهاب الدين ابن حجى ، فتواردوا على الإنكار على ابن العز فى أكثر ما قاله ثم سئلوا عن قضية الذين نسبوا إلى الظاهر و إلى ابن تيمية فأجابوا ١٠ كلهم أنهم لا يعلمون فى المسمين من جهة الاعتقاد إلا خيرا ، و توقف ابن مفلح فى بعضهم ؛ ثم حضروا خامس مرة و اتفق رأيهم على أنه لا بد من تعزير ابن العز إلا الحنبلى ، فسئل ابن العز عما أراد بما كتب ؟ فقال: ما أردت إلا تعظيم جناب النبى صلى الله عليه و سلم و امتثال أمره أن لا يعطى فوق حقه ، فأفتى القاضى شهاب الدين الزهرى بأن ذلك كاف فى قبول قوله ١٥ و إن أساء فى التعبير ، وكتب خطه بذلك ، و أفتى ابن الشريشى و غيره بتعزيره ، فحكم القاضى الشافعى بحبسه فحبس بالعذراوية[3] ، ثم نقل إلى القلعة ، ثم

(١) سقط من م .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ب « عيد » .

(٣) سبق التعليق على العذراوية ص ٩١

حكم برفع ما سوى الحبس من التعزيرات؛ و نفذه بقية القضاة، ثم كتبت نسخة بصورة ما وقع و أخذ فيها خطوط القضاة و العلماء و أرسلت مع البريد إلى مصر، فجاء المرسوم فى ذى الحجة باخراج وظائف ابن العز، فأخذ تدريس العزية[١] البرانية شرف الدين الهروى، و الجوهرية[٢] على الملسـ[٣]

٥ الأكبر: و استمر ابن العز فى الاعتقال إلى شهر ربيع الأول من السنة المقبلة. و أحدث من يومئذ عقب صلاة الصبح التوسل بجاه النبي صلى الله عليه و سلم، أمر القاضى الشافعى بذلك المؤذنين ففعلوه.

و فى الرابع من ذى القعدة طلب ابن الزهرى شمس الدين محمد بن خليل الحريرى المنصفى فعزره بسبب فتواه بمسألة الطلاق على رأى ابن

١٠ تيمية و بسبب قوله: الله فى السماء، و كان الذى شكاه القرشى فضربه بالدرة و أمر بتطويفه على أبواب دور القضاة، ثم اعتذر ابن الزهرى بعد ذلك و قال: ما ظننته إلا من العوام لأنهم أنهوا إلى أن فلانا الحريرى قال كيت و كيت؛ حكى ذلك ابن حجى، و هذا العذر دال على أنه تهور فى أمره و لم يتثبت[٤] - فلله الأمر.

(١) هذه المدرسة ذكرها فى كتاب الدارس ١/٤٧٨ نسبها الى عز الدين أيبك المعظمى، و لم يذكر ان صاحب الترجمة كان مدرسا بها.

(٢) ذكرها فى كتاب الدارس ١/٤٩٨ نسبة الى نجم الدين الجوهرى، و لم يذكر ان صاحب الترجمة من المدرسين بها.

(٣) كذا فى با من غير نقط، والظاهر انه نعت لعلى، و فى الثلاثة الأخرى «الملقب» ولم اجده فى أعلام فهرسة الدارس و لا فى النجوم.

(٤) كذا فى با و لعله الصواب، و وقع فى الثلاثة الأخرى «يثبت».

و من

و من أطرف[١] ما يحكى عن المنصفى[٢] أن بعض الناس اغتم له مما جرى فقال: ما أسفى إلا على أخذهم خطى بأبى أشعرى فيراه عيسى بن مريم إذا نزل .

و فيها كان الحاج[٣] بمكة كثيرا بحيث مات من الزحام بباب السلام أربعون[٤] نفسا أخبر الشيخ ناصر الدين ابن عشائر أنه شاهد منهم سبعة عشر ٥ نفسا موتى بعد أن ارتفع الزحام و أن شيوخ مكة ذكروا أنهم لم يروا الحاج أكثر منهم فى تلك السنة، و كانت الوقفة يوم الجمعة بلا ارتياب عندهم، و لكن وقع للشيخ زين الدين القرشى أنه قيل عنه أنه ضحى يوم الجمعة لأجل شهادة من شهد برؤية هلال ذى الحجة ليلة الأربعاء فلم يصم يوم الخميس و ضحى يوم الجمعة، و شاع عنه أنه أمر بذلك فبلغ القضاة فشق عليهم ١٠ و رفعوا أمره للنائب فطلبه النائب فتغيب ثم حضر و أخبر بأنه لم يضح و اعترف بأنه لم يصم احتياطا للعبادة و استدل بأشياء تدل على / قوة ما ٦٣/ب ذهب إليه و خالفه جماعة فى ذلك و انفصل الحال، وكان استجار بالأمير تمرباى فأرسل إلى القضاة فكفوا[٥] عنه، ثم أحضر النقل من مصنف ابن أبى شيبة عن إبراهيم النخعى أنهم كانوا يرون صوم يوم عرفة إلا أن يتخوفوا ١٥

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى ب « اظرف » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى م « ابن المنصفى » وقد سبق آنفا « المنصفى ».

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و وقع فى ب « الحج » .

(٤) كذا فى س و با، و فى م و ب « اربعين » خطأ .

(٥) كذا فى س، و فى م و ب « يكفوا » و فى با « فعفوا » .

أن يكون يوم النحر و أنه أفطر لذلك الأمر و ذكر لهم أن ابن تيمية نقل الإجماع أنه لا يعتبر بذلك الشك و أن هذا الأثر يرد عليه فعورض بأن الآخذ بالأثر المذكور يخالف مذهب الشافعى لعدم قوله بصوم يوم الشك من رمضان و لم يلتفتوا إلى الاحتياط المذكور .

٥ و فى شعبان انتهت زيادة النيل إلى إصبع من أحد و عشرين ذراعا.

و فى رمضان استعفى طشتمر[١] الدويدار من نيابة صفد فأعفى و تحول إلى القدس بطالا..

و فيها استقر محمود شاد الدواوين[٢] وكان قبل ذلك استادار سودون باق[٣] .

١٠ و فيها حججت مع زكى الدين[٤] الخروبى ، و كانت وقفة الجمعة و جاورنا ، فصليت بالناس فى السنة التى تليها، و قد كنت ختمت من[٥] أول السنة

(١) ذكره فى النجوم ج ١١ فى بضعة عشر موضعا وسماه الأمير طشتمر بن عبد الله العلائى دوادارا كبيرا اولها ص ٣١ .

(٢) ذكره فى النجوم ٢٤١/١١ فى حوادث سنة ٧٨٤ و أنه احتاط على اموال الأمير يلبغا الناصرى بحلب و من يومئذ اخذ أمر الملك الظاهر فى ادبار بقبضه على الأمير يلبغا الناصرى بغير ذنب .

(٣) ذكره فى النجوم ج ١١ فى بضعة مواضع اولها ص ١٨٠ و سماه « سودون باق السيفى تمرباى امير مجلس » .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « ولى الدين » و الصواب ما فى الأصول الثلاثة فانه فى النجوم ترجم لزكى الدين ٣٠٥/١١ و لقبه برئيس التجار و اسماه ابا بكر بن على ، و أنه مات فى سنة ٧٨٧ و خلف مالا كثيرا .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة و هو الصواب ، و وقع فى با « مرة » .

الماضية و اشتغلت بالاعادة فى[1] هذه السنة فشغلنا أمر[2] الحج إلى أن قدر ذلك بمكة، و كانت[3] فيه الخيرة.

و فى تاسع شوال صرف بدر الدين[4] بن فضل الله من كتابة السر بمصر، و استقر أوحد الدين عوضه فيها[5]، وكان أوحد الدين موقع برقوق و له به معرفة قديمة فجازاه. ٥

و فيه قدم الشيخ أبو زيد بن خلدون[6] من المغرب فأكرمه السلطان.

و فى ذى القعده أسلم أبو الفرج الأسعد كاتب الحوائج خاناة فسماه السلطان: موفق الدين، و ولاه نظر ديوان أولاده، و تقدم و اشتهر ذكره.

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة و هو الصواب، و وقع فى با «و فى».
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با «بأمر».
(٣) كذا فى الأصلين، ب و م، و فى س و با «كان».
(٤) ذكره فى النجوم ج ١١ فى بضعة مواضع وسماه محمد بن القاضى علاء الدين على بن القاضى محيى الدين يحيى بن فضل الله العمرى كاتب السر، منها ص ٢٢٨ و ذكر الواقعة الآتية فى سنة ٧٨٤ كما هنا.
(٥) ذكر فى النجوم ١١ / ٢٢٨ فى سنة ٧٨٤ هذه الواقعة برمتها، وهى «و فى يوم الاثنين تاسع شوال خلع السلطان على العلامة اوحد الدين عبد الواحد بن اسماعيل بن ياسين الحنفى باستقراره كاتب السر بالديار المصرية عوضا عن القاضى بدر الدين بن فضل الله بحكم عزله».
(٦) ذكره فى النجوم ج ١١ فى موضعين احدهما فى ص ٣٨٦ و لقبه بقاضى قضاة المالكية بمصر وسماه «عبد الرحمن» وهو المؤرخ المشهور صاحب المقدمة و التاريخ.

وفيها وقع بين الشيخ سراج الدين البلقيني[١] والشيخ بدر الدين[٢] ابن الصاحب في الخشابية بجامع مصر بحث ألزمه فيه البلقيني بالكفر، فجرى بينهما كلام كثير وتولد منه شر كبير، فقام على ابن الصاحب جماعة وادعوا عليه عند المالكي، فسعى له آخرون عند أكمل الدين، حتى نقل القضية إلى القاضي الشافعي، وأقام مدة في الترسيم حتى حكم بحقن دمه، واستمر في وظائفه وعاش بعدها مدة. فحدثني بعض من سمع الشيخ سراج الدين يجهر بصوته بين القصرين وابن الصاحب مع الرسل الموكلين به سائرا مع البلقيني وهو يقول: يا معشر المسلمين! هذا كفر؛ فيقول ابن الصاحب: يا معشر المسلمين! هذا فشر؛ فلما رأى الشيخ ذلك عدل إلى قوله: يا معشر المسلمين! هذا قال: إن نبيكم ما هو مدفون بالمدينة؛ وكان البحث بينهما في شيء من ذلك، وتعصب له جماعة منهم الفاضل محمد النحاس المصري فقال فيه:

لبدر الدين بين الناس فضل ... فمذهبه الصحيح بلا اعوجاج

فأشرق في سماء العلم بدرا ... فأطفأ نوره نورَ السراج

وفي ذي القعدة توجه السلطان إلى بولاق التكرور[٣] فاجتاز من الصليبية[٤]

---

(١) سراج الدين البلقيني هو شيخ الإسلام عمر، ذكره في النجوم ١١ / ٣٨٩ في ترجمة ابنه بدر الدين محمد المتوفى في سنة ٧٩١.

(٢) اظنه القاضي بدر الدين أحمد بن شرف الدين الصاحب، وكان فقيها شافعيا كما في النجوم ١١/٣٠٧ المتوفى سنة ٧٨٨.

(٣) ذكره في النجوم ١١/٣٧ وفيها « التكروري ».

(٤) ذكرها في هامش النجوم ١١/٣٩ في ضمن الكلام على رأس سويقة.

و قناطر[١]/ السباع و فم[٢] الخور، و كان عادة السلاطين قبله من زمن الناصر ٦٤/ الف
لا يظهرون إلا فى الأحيان و لا يركبون إلا من طريق الجزيرة الوسطانية، ثم تكرر ذلك منه و شق القاهرة مرارا، و جرى على ما ألف فى زمن الإمرة. و أبطل كثيرا من رسوم السلطنة، و أخذ من بعده بطريقته فى ذلك إلى أن لم يبق من رسمها فى زماننا إلا اليسير جدا. ٥

و فيه استسلم الظاهر أبا الفرج الذى استوزره بعد ذلك، و كان كاتب الحوائج خاناة و اللحم، فاتفق أن المعاملين فى اللحم ضجروا من تأخر حقهم، فغضب الظاهر على الوزير علم الدين سن إبرة و ضربه و أمر باحضار أبى الفرج[٣] فحضر و هو فزع فعرض عليه الإسلام فبادر إليه فلقبه "موفق الدين" و خلع عليه و أركبه فرسا بكنبوس[٤] ذهبا. ١٠

و فيه هرب الطنبغا السلطانى نائب البلستين[٥] إلى سيواس[٦].

(١) ذكرها فى النجوم ١١/٢٧٤.

(٢) ذكرها فى النجوم ١١/١٧٠ وفيه «قنطرة فم الخور» وعلق عليها المصحح تعليقا طويلا.

(٣) ذكر فى النجوم ج ١١ فى عدة مواضع منها ص ٢٤٣ سنة ٧٨٤ هذه السنة التى الكلام فيها و نصه «و فى شهر ربيع الآخر غضب السلطان على موفق الدين ابى الفرج عبد الله الأسلمى ناظر الجيش و ضربه نحو مائة و اربعين عصاة و امر بحبسه.

(٤) بهامش س «اى بقماش ذهب السرج و الكنبوش» و فى قطر المحيط «الكنبوش: البرذعة، تجعل تحت سرج الفرس».

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و قد سبق الكلام على هذه المدينة، و فى المعجم «أبلستين - بالفتح ثم الضم و لام مضمومة أيضا و السين المهملة ساكنة و تاء فوقها نقطتان و ياء ساكنة و نون: مدينة مشهورة ببلاد الروم - الخ».

(٦) بكسر السين المهملة و سكون الياء المثناة من تحت، اقليم بالروم، و هى =

و فيها بنى السلطان قناطر بنى منجا[1] فأحكم عمارتها

و فيها غضب السلطان على قرط[2] فظفر به فأهانه و صادره و نودى على ولده حسين، و ذلك فى ذى الحجة.

و فيها ولى عبد الرحمن[3] بن رشد[4] المغربى المالكى القضاء بحلب عوضا

٥ عن علم الدين القفصى[5].

و فيها وقع الخلف بين أحمد[6] بن عجلان صاحب مكة و بين الأشرف صاحب اليمن بسبب المحمل اليمنى، فغضب الأشرف عليه و منع التجار من الاجتياز عليه، فسافروا من جهة سواكن، فضاق ابن عجلان من ذلك فتشفع إليه حتى رضى عنه و أطلقهم.

= بلدة كبيرة مشهورة بينها و بين قيسارية ستون ميلا عن تقويم البلدان لأبى الفداء اسماعيل - كذا فى النجوم ١٢/٥٩.

(١) ذكرها فى النجوم ١١/٢٣٠ بما نصه «قناطر ابى منجا» وعلق عليه المصحح بما لفظه «صواب الاسم: قناطر بحر ابى المنجا، و سبق التعليق عليها فى الحاشية رقم ٤ ص ١٤٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة».

(٢) فى النجوم ١١/٢٣٤ - ٢٣٥ سنة ٧٨٤ ذكر عدة حوادث عظيمة و من جملتها حادثة قرط الكاشف.

(٣) ترجم له فى الدرر ٢/٣٤٣ ترجمة ممتعة، وفى النجوم ١١/٣٠٧ - ٣١٣ و زاد على ما فى الدرر «قاضى قضاة المالكية الشهير بابن رشد» وذكر وفاته فى موضعين سنة ٧٨٨ و ٧٨٩ وفى الدرر فى سنة ٧٨٩ فقط و لم يذكر ما فى الإنباء.

(٤) وقع فى الأصول الأربعة «رشيد» خطأ.

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى س «القفصى» ولم نجده فيما لدينا من المراجع.

(٦) ذكره هنا استطرادا، وقد ترجم له فى الدرر ١/٢٠١ ترجمة محتوية على كثير=

وفيها قتل حسين[١] بن أويس [اغتيالا -[٢]] اغتاله أحمد بن أويس أخوه سلطان بغداد، وكان استنابه على البصرة وتوجه إلى تبريز فمالأ أحمد الأمراء عليه حتى قتل واستقل أحمد بالسلطنة.

ذكر من مات فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة من الأعيان

أحمد بن أحمد بن أحمد بن فضل الله شهاب الدين بن عز الدين بن شهاب الدين، كاتب السر بطرابلس ثم بدمشق، وكان قد اشتغل ومهر، وكان مقداما، مات فى جمادى الأولى، ومات أبوه قبله بشهر[٣].

أحمد[٤] بن عبد الله بن أحمد بن الناصح[٥] عبد الرحمن الحنبلى، شهاب الدين ابن تقى الدين، ولد سنة اثنتين وسبعمائة، وسمع من ابن مشرف والتقى سليمان[٦] وغيرهما، وله إجازة من جماعة، وكان له حانوت يبيع فيه القز[٧] بالصالحية، وكان مباشر الأوقاف، مات فى المحرم وله اثنتان وثمانون سنة.

(١) ترجم له فى النجوم ١١/٢٩٦ ترجمة حافلة بالمحاسن وفيها أنه آخر ملوك بغداد والعراق، وقد تقدمت ترجمة والده ١/١١١ وعليها تعليق.

(٢) من س.

(٣) كذا فى با، وفى الثلاثة الأخرى «بأشهر».

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ١/١٧٩ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٥) فى الدرر «المعروف بابن الناصح».

(٦) فى الدرر بعد «سليمان» «والحسن بن احمد بن عطاء الأذرعى وعثمان الحمصى وهدية بنت عسكر وست الوزراء وابن الشحنة وغيرهم».

(٧) كذا فى م وب، وفى س وبا «البز».

أحمد[1] بن على بن محمد بن أحمد بن فضل الله، شهاب الدين ابن بهاء الدين، كاتب السر بطرابلس ثم بدمشق، وكان قد اشتغل و مهر، مات فى جمادى الأولى، و مات أبوه قبله بأشهر[2]، و كان له اشتغال بالفرائض و العربية و الأدب، و كان شهما مقداما، و عاش أبوه[3] بعده نحو نصف شهر و قد ٥ باشر عن ولده[4] كتابة السر .

أحمد[5] بن على بن يحي بن عثمان[6] بن نحلة[7]، شرف الدين الدمشقى، ولد سنة أربع و سبعمائة ، / و حضر[8] على حسن[9] الكردى و سمع من أبى بكر ٦٤/ب

(١) بهامش الثلاثة الأصول س م با « تحرر هذه الترجمة مع الأولى » و عندى ان هذه غير تلك نظرا لترتيب حروف الهجاء فى الآباء ، فان المؤلف يلاحظ ذلك ، و بالجملة فان هذه الترجمة و التى قبلها تحتاجان الى تحرير .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و لعله « بشهر » نظرا لما سيأتى .

(٣) سياق ما تقدم يقتضى « ابنه » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و لعله « والده » نظرا لما قلنا .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ١ / ٢٢٣ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٦) زاد فى الدرر « بن أبى الهنى » و بهامشه « ر : ابن ابى العلاء » .

(٧) فى الدرر « المعروف بابن نحلة » .

(٨) فى الدرر « احضر » .

(٩) فى الدرر «حسن بن عبد» تصحف « عمر » الى « عبد الكردى » و فيه ٢/٣٠ « حسن بن عمر بن عيسى .... الكردى » و قد ذكره فى النجوم ١١/٩ ، و قد سبق فى ص ٨٠ من هذا الجزء التعليق على « حسن الكردى » و فيه « و لم اجد فى الحسيفيين » و صوابه « الحسينين » و مثله فى ١/ ٨٢ و ١٨١ .

ابن

ابن أحمد بن عبد الدائم و أبي بكر ابن النحاس و غيرهما و حدث، و كان من كبار العدول بدمشق [1] تحت الساعات [1]، ثم انقطع ببستانه، مات فى رمضان و له ثمانون سنة.

أحمد بن محمد بن خلف البهوتى المصرى، سمع على الوانى و حدث، و كان كثير التلاوة. ٥

أحمد [2] بن موسى بن أحمد بن حسن [3] بن يوسف بن محمود القاضى، شهاب الدين العينتابى الحنفى [4]، والد القاضى بدر الدين محمود: رأيت بخط ولده أنه ولد فى حدود سنة عشرين، و أنه كان يستحضر الفروع و يعرف أمور السجلات و المكاتيب، و أنه ناب فى الحكم نحوا من ثلاثين سنة، و أنه مات فى رجب هذه السنة؛ و قدم ولده بدر الدين محمود إلى القدس سنة ١٠ ثمان و ثمانين و له من العمر ست و عشرون سنة فصادف الشيخ علاء الدين السيرامى يزور القدس فقدم معه إلى القاهرة فنزله فى الظاهرية ثم جعله خادما بها، فلما مات العلاء أخرجه جركس الخليلى بسبب عرض [5] له [6] ثم صحب جكم بعد موت الظاهر فسعى له فى الحسبة فوليها فى أول

(١ - ١) كذا فى الأصلين، و فى م و ب «يحب الساعات» و هو تحريف.

(٢) هو والد بدر الدين العينى المشهور، صاحب التاريخ الذى هو من مراجع هذا الكتاب كما فى ١/٣، وقد ذكر بدر الدين فى النجوم ١١/ فى بضعة مواضع.

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى ب و النجوم «حسين».

(٤) كذا فى الأصلين، و فى م و ب «الحلبى» تحريف.

(٥) كذا فى س و ب، و فى با «غرض».

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م «لبسه».

ذي الحجة سنة[1] إحدى و ثمانمائة .

أمير[2] غالب بن أمير كاتب[3] بن أمير عمر بن العميد بن أمير غالب[4] الفارابى[5] الاتقانى ، همام الدين ابن قوام الدين ، اشتغل قليلا بالشام ، و كان بزى الجند ، و له أقطاع ثم ولى الحسبة فى ذى الحجة سنة تسع و سبعين[6]

٥ فبدت منه عجائب ، ثم ولى قضاء الحنفية سنة ثمانين و انتزع التداريس[7] من

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « بقية » .

(٢) ترجمته هنا كما تراها ، و قد ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٩٤ و ذكره فى وفيات سنة ٧٨٤ ، وفيها « انه كان يعتمد على العلماء من نوابه فتمشى حاله وشكرت سيرته » و فى الدرر ١/٤١٦ «كان يتظاهر بالفجور ، وكان لا يتصدى للاحكام بل فوضها للنواب و تخلى هو للهو ، و هو ولد الذى قبله الاتقانى همام الدين» وقد سبق فى ١ / ٢٦٨ فى حوادث ٧٨٠ انه استقر فى قضاء الحنفية بدمشق .

(٣) ترجم له فى الدرر ١ / ٤١٤ ترجمة طويلة و ذكر كثيرا من ماجرياته التى يندى لها الجبين حياء و ذكر وفاته فى سنة ٧٥٨ .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « غازى ، وسماه الحسينى فى ذيله لطف الله » .

(٥) كذا فى م و ب و مثله فى النجوم و زاد « الأتراری » ، وفيه ١١ / ٢٧٠ « و كانت وفاة تيمور . . . و هو نازل بالقرب من اترار » فعلق عليه المصحح بقوله « اترار او اطرار مدينة عظيمة . . . . فى اول حدود الترك مما وراء النهر على نهر سيحون قرب فاراب» ، و فى س و با « القازانى » .

(٦) كذا فى ب وهو الصواب ، فانهم اتفقوا على ان وفاته فى سنة ٧٨٤ ، و وقع فى الثلاثة الأصول الأخرى « ثمانين » وقوله فيما بعد « ثم ولى قضاء الحنفية سنة ثمانين » يرد ما فى الثلاثة الأصول .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات « التدريس » .

علماء الحنفية ، و كان مع فرط جهله و قلة دينه جوادا سليم الصدر ، و يحكى عنه فى أحكامه أشياء تشبه ما يحكى عن قراقوش و أطم حتى أنه حلف امرأة ادعت و حكم على المدعى عليه أنه يدفع لها ما حلفت عليه؛ و حكى لى عنه ابن الفصيح - و كان نقيبا عنده - مساوى من الإسراف[1] على نفسه ، و كان ابن جماعة يحكى عنه أنه قدمت له قصة فيها فلان له دعوى شرعية ٥ على شخص يسمى "أسد" فكتب " إن كان وحشيا فلا يحضر" مات فى جمادى الأولى أو ربيع الأول[2] عن خمسين سنة .

إياس[3] الصرغتمشى ، تنقلت به الأحوال إلى أن صار دوادار مخدومه ، ثم نفى [بعده - [4]] إلى مصنات[5] ثم أعاده يلبغا و جعله مقدم

(١) كذا فى الأصلين ، و فى س و با « الاقتراف » .

(٢) كذا هنا ، و فى النجوم «فى جمادى الأولى» و فى الشذرات « فى جمادى الأولى عن خمسين سنة قاله ابن حجر » و لم يذكرا سواه .

(٣) ترجم له فى النجوم فى ج ١١ فى غير موضع و ذكر وفاته فى ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ٧٨٤ص ٢٩٥ كما فى الإنباء و لقبه بفخر الدين بن عبد الله الحاجب .

(٤) ما بين المربعين سقط من س .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « مضاف » و بعده بياض ، و لعله «مصياف» فقد ذكر فى هامش النجوم ١١ / ١٤ انه قبض على الهرماس و ابنه و انه ضرب بالمقارع و نفى الى مصياف ، و ذكر مثله فى الدرر ٤ / ٢٠٣ فى ترجمة الهرماس و ذكر له حوادث عظيمة جديرة بالاطلاع عليها ، وفى معجم ياقوت « مصياب حصن حصين مشهور للاسماعلية بالساحل الشامى قرب طرابلس و بعضهم يقول : مصياف » فلعله الذى كلامنا فيه .

المماليك، ثم جعله سندمر دواداره، ثم رتبه الأشرف لولده على دويدارا ثم نقل إلى الحجوبية وأضيف إليه نظر الأوقاف فى السنة الماضية فاستمر فيها إلى أن مات فى ربيع الآخر، واستقر بعده سودون الشيخونى.

أمين الدين الحنبلى الحلبى، كان فاضلا فى مذهبه كثير الاستحضار

٥ جدا مشهورا بالعلم والديانة، اتفق أنه فى أواخر عمره استغاث به شخص فنزل إليه من بيته فضربه بسكين فقتله وقتل قاتله فى الحال.

٦٥/ألف /حسين[1] بن أويس بن الشيخ حسن النوين[2] بن حسين بن آقبغا بن ايلكان بن القان، غياث الدين، ولى السلطنة بالعراق بعد أبيه، واستخلف أخاه أحمد على البصرة، فلما اختلف عليه الأمر وتوجه من

١٠ بغداد إلى تبريز توجه أحمد ومالأ الأمراء حتى اغتال أخاه حسينا بتبريز وقام بالسلطنة وذلك فى صفر [ربيع الآخر - [3]]، وكان شهما شجاعا حسن السياسة.

زبالة[4] البارقانى[5]، نائب قلعة دمشق؛ تنقل فى الولايات، وكان

(١) سبق ذكر وفاته فى وفيات السنة التى قبل هذه ص٧٠ فقد ذكر المؤلف وفاته هنا وهناك وعليه تعليق.

(٢) كذا فى الدرر ٢/ ١٤ فى ترجمة حسن بن آقبغا بن ايلكان « النوين » وهو الصواب وفى الأصول الأربعة « النوير ».

(٣) ما بين المربعين من س وبا وعليه علامة « خ ».

(٤) ترجم له فى النجوم ١١/ ٢٦٩ وكناه زين الدين فى الثلاثة الأصول، وفى با « البدرقانى ».

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، وفى النجوم « الفارقانى ».

مشكور السيرة متواضعا ، مات فى شعبان و قد جاوز السبعين .

صالح[١] بن إبراهيم بن صالح بن عبد الوهاب بن أحمد بن أبى الفتح بن سحنون التنوخى الحنفى ، تقى الدين ابن خطيب النيرب ، ولد سنة عشرين أو قبلها ، و حضر على زينب[٢] بنت [ابن-[٣]] عبد السلام مسند أنس للحنيبى[٤] ، ثم سمعه عليها و على أبى بكر [٥]بن عسر من لفظ[٥] البرزالى و غيرهم و حدث ، ٥ و كان يشهد عند جامع تنكز[٦] ، و فيه اجماع و سكون ، مات مطعونا فى جمادى الأولى .

عباس[٧] بن عبد المؤمن بن عباس الكفرماوى[٨] الحارمى[٩] ، قاضى حبة[١٠]

---

(١) ترجم له فى الشذرات كما هنا ، وقد ترجم فى الدرر ٢/٢٠٢ لجده صالح ابن عبد الوهاب و ذكر وفاته فى سنة ٧١٠ .

(٢) ترجم فى الدرر ٢/١٢٢ لزينب بنت يحيى بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام و ذكر وفاتها فى سنة ٧٣٥ .

(٣) ما بين القوسين من الأصول الأربعة ، وقد سقط من الشذرات ، و ما فى الأصول هو الصواب .

(٤) كذا فى با ، وفى ب بغير نقط ، و فى م باعجام النون والياء فقط ، وفى س كما فى ب ، و هو محذوف فى الشذرات .

(٥-٥) كذا فى الأصلين ، و فى م و ب « عسرم لفظ » خطأ .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات ، وفى م « نتكز » كذا .

(٧) ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٨) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى م « الكفرمارى » .

(٩) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات « الحارمى » .

(١٠) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات ، و فى م « حب » .

عسال، ولد قبل العشرين، و حضر عند الشيخ [1] برهان الدين ابن الفركاح، و اشتغل قديما، و ولاه السبكى الكبير قضاء الخليل، و سمع من الجزرى و ابن النقيب و حدث، و تولى عدة بلاد، ثم ناب بدمشق عن ولى الدين ابن أبى البقاء، ثم ولى قضاء صفد فى رمضان سنة ثمانين، و مات ٥ فى رجب [2].

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن راجح [3]، موفق الدين، كان شابا ذكيا ملازما للدرس، و مات شابا بعد والده بسنة.

عبد الله بن محمد الصفدى ثم الدمشقى، شاهد الحكم للحنفية، مات فى ربيع الأول، و كان مشكور السيرة.

١٠ عبد الله بن موسى بن على الجبرتى، جمال الدين [الفقيه - [4]] الزاهد، مات فى رمضان بالشام، و كان رجلا صالحا.

عبد الرحمن [5] بن حمدان، العيتاوى [6] زين الدين، ولد بعيتنا من نابلس، و قدم الشام لطلب العلم، فتفقه بابن مفلح و غيره، و سمع من جماعة، و تميز

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « القاضى».

(٢) بهامش س « اى من هذه السنة ».

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « واضح ».

(٤) سقط من با.

(٥) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا.

(٦) كذا فى م، و فى با و الشذرات « العينفاوى » و فى س بلا نقط.

فى الفقه، و اختصر الأحكام للرداوى[1] مع الدين و التعفف .

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد [بن - [2]] التقى سليمان المقدسى الحنبلى، ولد سنة اثنتين و ثلاثين، و تفقه بابن قاضى الجبل و غيره[3]، و سمع من جماعة، و ولى دار الحديث الأشرفية بالجبل، و ناب عن ابن قاضى الجبل قليلا، و مات فى ذى الحجة .　٥

عبد العزيز[4] بن عبد المحي بن عبد الخالق الأسيوطى، عز الدين المصرى، سمع على الدبوسى و غيره، و عنى بالفقه، و درس[5] فى حياة ابن عدلان[6]، و يقال إن الشيخ سراج الدين/ قرأ عليه فى بداية أمره، و تفقه به جماعة، و مات فى ذى الحجة و قد جاوز الثمانين .　٦٥/ب

عبد الكريم بن محمود بن على بن إبراهيم، جلال الدين القيصرى، شيخ خانقاه خاتون بدمشق، كان معروفا بالكرم، و حج فى هذه السنة و رجع مع أمير الحاج المصرى، فمات فى أواخر ذى الحجة .　١٠

عبد الوهاب[7] بن أحمد [بن-[8]] علم الدين بن محمد[9] بن أبى بكر الأخنائى،

---

(١) كذا فى الأصلين ب و با و عليه علامة الشك فى با، و فى س « المزداوى » و فى م « المراداوى » .

(٢) من م و ب .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « و تنبه » بلا نقط .

(٤) له ترجمة فى الدرر ٢/٣٧٧ وفيها زيادة على ما هنا، وفى الشذرات كما هنا .

(٥) فى الدرر « اخذ عن ..... و ابن عدلان و غيرهما و درس قديما » .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة، و وقع فى الشذرات « غيلان » .

(٧) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٩٤ ببسط و اطناب وذكر وفاته فى سنة ٧٨٤ كما هنا و لقبه بقاضى القضاة بن احمد قاضى القضاة، وكذا ترجم له فى الشذرات .

(٨) ما بين القوسين من الأصول الأربعة و الشذرات، وقد سقط من النجوم .

(٩) فى متن النجوم « محمود » و بهامشه نقلا عن السلوك « محمد » كما فى =

بدر الدين ابن كمال الدين الشافعي[1] ثم المالكي ، ولي القضاء ، و حدث عن صالح الأشهي[2] و عبد الغفار السعدي و غيرهما ، و عزل في أواخر عمره سنة تسع و سبعين فأقام معزولا ، [ثم حج و جاور في الرجبية سنة ثلاث و سبعين ، ثم رجع فتوعك إلى أن مات في سادس عشر رجب -[3]] ، و كان ٥ عزل سنة تسع و سبعين بالبساطي .

علي بن تمربغا التركي[4] ابن نائب الكرك ، كان شجاعا عارفا بفنون الحرب كلها ، مات هو و ابنه محمد في ليلة واحدة .

علي[4] بن عمر بن محمد بن الشيخ تقي الدين[5] محمد بن علي القشيري ، علاء الدين ، موقع الحكم ، و كان كبير اللحية و فيه يقول الشاعر :

١٠ لعلاء الدين ذقن تملأ الكف و تفضل
فاعمل الغربال منها لدقيق العيد و انخل

= الأصول الأربعة و الشذرات .

(١) لم يصفه في النجوم بأنه كان شافعيا .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، و في الشذرات « الأشمني » .

(٣) ما بين القوسين لم يذكره في النجوم و قوله « سنة ثلاث و سبعين » لعله « ثلاث و ثمانين » كما هو ظاهر ، و قوله « الى ان مات في سادس عشر رجب » اى من سنة اربع و ثمانين اى كما هنا ، و في النجوم « و عزل نفسه بالبساطي ثانيا و لزم بيته الى ان مات » و هذا مخالف لما في الإنباء .

(٤) ترجم له في النجوم ١١/٢٩٥ في وفيات هذه السنة و ذكر وفاته في خامس عشر صفر و وصفه بأنه موقع الحكم - كما هنا .

(٥) بهامش س « يعني ابن دقيق العيد » .

[مات فى صفر -[١]] .

عمر[٢] بن على بن أبى بكر بن الفوى ، زين الدين ، خطيب طرابلس ، ولد سنة ست[٣] و عشرين و كان يقرأ الصحيح قراءة حسنة ، و يفهم الحديث ، و له عناية بضبط رجاله ، مات فى المحرم بحماة و قد جاوز الستين .

غازى بن محمد بن أحمد بن عمر الشراريى ، الفلاح ، نزيل المزة ، ٥ جاوز المائة فقرأوا[٤] عليه باجازته العامة عن[٥] الفخر على ، و كان جلدا قوى الهمة ، يدور البلد و يسأل الناس ، مات فى جمادى الأولى .

قيس[٦] بن يمن بن قيس الصالحى ، البياع ، سمع من أبى بكر بن أحمد ابن عبد الدائم و يحيى بن سعيد[٧] و جماعة و حدث ، مات فى ذى الحجة .

محمد[٨] بن إبراهيم بن راضى الصلتى ، شمس الدين ، و لد سنة عشر ، ١٠ و اشتغل و قرأ كتبا ، ثم قدم دمشق فاشتغل بالشامية[٩] ، ثم دخل مصر

---

(١) ما بين المربعين سقط من م و ب ، و قد علمت ما فى النجوم .

(٢) له ترجمة فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٣) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأصول و الشذرات « نيف » و لعله محرف عن « ست » .

(٤) كذا فى الأصلين س و م ، و فى با و ب « يقرأون » .

(٥) كذا فى م ، و فى الثلاثة « من » .

(٦) له ترجمة فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٧) كذا فى با و الشذرات ، و فى الثلاثة الأخرى « سعد » .

(٨) ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٩) كذا فى الأصول الثلاثة ولعله الصواب ، فقد ذكرها فى كتاب الدارس =

بعد السبعين و ولى القضاء بقوص و غيرها، ثم رجع، و مات بمصر فى المحرم و قد جاوز السبعين .

محمد[1] بن إبراهيم الجرمانى[2] ثم الدمشقى، ولد قبل الأربعين، و سمع الحديث من جماعة، و تفقه بابن مفلح و غيره حتى برع و أفتى، كان إماما فى العربية مع العفة[3] و الصيانة و الذكاء و حسن الإيراد، مات فى شوال[4].

محمد بن إبراهيم جمال الدين بن الجلاد الزبيدى، أحد المباشرين بتلك البلاد .

محمد بن أحمد بن يحيى بن فضل الله، نجم الدين العدوى، كبير الموقعين بدمشق، /و قد سمع من محمد[5] بن أبى بكر بن عبد الدائم و غيره، و مات فى ٦٦/الف

= ١/٣٠١ رقم ٥٠ وذكر مصححه ماجرياتها باستيعاب من ابتداء امرها الى وسماها آخره « الشامية الجوانية الصغرى » وفيه « الشامية الكبرى البرانية »، و وقع فى س « البسامية » وعلى السين علامة الإهمال، و لم اجد صاحب الترجمة فى المشتغلين بها فى الدارس .

(١) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا فى يا و الشذرات، و فى الثلاثة الأخرى « الحربانى » و لعل الصواب ما فى يا و الشذرات، ففى المعجم « جرمانا من نواحى غوطة دمشق » .

(٣) كذا فى الأصلين، و فى س « الفقه » محرفا، و فى م « القفة » محرفا، ايضا .

(٤) كذا فى الأصلين، و فى يا و الشذرات « بدمشق قاله ابن حجر » ولم يذكر « شوال » .

(٥) ترجم فى الدرر ٣/٤٠٠ لمحمد بن ابى بكر بن احمد بن عبد الدائم المقدسى، و مات سنة ٧٤٣، فلعله هو الذى سمع منه صاحب الترجمة .

شوال ، و كان له منذ ولى توقيع الدست ثلاثين[1] سنة سواء .

محمد بن طريف[2]، الشيخ شمس الدين الغزى، كان يذكر بالخير و الصلاح. مات فى ذى الحجة .

محمد[3] بن عبد الله الأرزكانى[4] ، شرف الدين ، أحد فضلاء العجم، شرح المشارق و الكشاف ، و انتفع به أهل تلك البلاد ، وكان قدم الشام ٥ قبل الثمانين أيام أبى البقاء، و قرئ عليه الكشاف و غيره ، و قد نقل عنه

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و السياق يقتضى « ثلاثون » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، وقد ترجم له فى الدرر ٣/ ٤٦٠ و نصها « محمد بن طريف الغزى ، ولد سنة ١٣ . . . . - ١ » وبهامشه « ١ : بياض ، و فى مخ : ٦١٣ » « ومات . . . - ٢ » وبهامشه « ٢ : بياض » « و آخر من حدث عنه بالإجازة الشيخ عبد الرحمن بن عمر القبانى المقدسى » ، و وقع فى م « ظريف » .

(٣) لم نجد صاحب الترجمة فيما لدينا من المراجع بل و لا فى كشف الظنون فى الكلام على مشارق الأنوار للصغانى فيمن شرح مشارق الأنوار ، وفيه « ان ممن شرحه شمس الدين ابن الصائغ » وقد سبقت ترجمته فى ١ / ١٣٧ فى وفيات سنة ٧٧٦ ، كما فى كشف الظنون ايضا .

(٤) فى معجم ياقوت « ارزكان - بالفتح ثم السكون و فتح الزاى و كاف وألف و نون ، من قرى فارس على ساحل البحر ، فيما أحسب ينسب إليها أبو عبد الرحمن عبد الله بن جعفر بن أبى جعفر الأرزكانى » فلعل صاحب الترجمة ينسب إليها أيضا ، و فى الشذرات « الأرزكيانى - بالفتح فالسكون ففتح الزاى وكسر الكاف فتحتية فنون » و فى س « الأذربيجانى » و فى م و ب « الأرزنكانى » و فى با « الأرزنكيانى » وكله من تخليط النساخ سوى ما فى الشذرات فانه ضبط بالحروف .

الشيخ شمس الدين ابن الصائغ[١] فى شرحه للشارق شيئا كثيرا .

محمد بن محمد بن أحمد بن سليمان القفصى ، حضر على الحجار فى الرابعة سنة ثمان و عشرين ، و كان بزى الجند ، و هو والد القاضى علم الدين القفصى الذى ولى قضاء المالكية .

٥ محمد[٢] بن محمد بن عبد الله بن الحاسب ، موفق الدين ابن فخر الدين المقدسى ، سبط الشيخ صلاح الدين ابن أبى عمر ، اشتغل و حفظ المقنع ، و كان يستحضره ، و كان خيرا متواضعا ، مات فى ربيع الآخر[٣] .

محمد[٤] بن محمد بن على بن يوسف الأسناوى[٥] ، الخطيب جمال الدين ، قدم مصر سنة إحدى و عشرين ، و سمع على الحجار ، و تفقه بالقطب السنباطى

(١) راجع التعليق المتقدم آنفا . و وقع فى م « الصائع » خطأ .
(٢) ترجم له فى الشذرات بأبسط مما هنا .
(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات « توفى يوم الأحد ثانى عشر صفر و لعله بلغ الثلاثين سنة » .
(٤) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ٤/٩٨ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و فيه « محمد بن على » لا « محمد بن محمد » كما هنا ، و كذا فى النجوم كما سيأتى ؛ و فى النجوم ١١ / ٢٩٥ فى وفيات هذه السنة « توفى الشيخ جمال الدين محمد بن على بن يوسف الأسوانى فى يوم الأحد عاشر شهر ربيع الأول » وحشى المصحح على قوله « يوسف » بما نصه « التكملة عن السلوك » و على قوله « الأسوانى » « رواية السلوك : الأسنوى » .
(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با و الشذرات « النيسابورى » و قد علمت ما فى الدرر والنجوم ، و قد ترجم له فى الشذرات ، و زاد بعد « النيسابورى » « الخطيب الشافعى القاضى الأسنوى » فتأمل .

و ابن

و ابن القماح و ابن عدلان و غيرهم، و أخذ العربية عن أبى الحسن والد شيخنا سراج الدين ابن الملقن، و درس و أفتى، و شرح التعجيز[١] فى الفقه، و ناب فى الحكم، و كان عالما خيرا ذا مهابة و صيانة و عفاف قائما بالحق حتى أنه كتب على قصة سئل فيها أن يحضر يلبغا و هو إذ ذاك صاحب المملكة "يحضر أو وكيله" فلما وقف عليها يلبغا [عظم قدره عنده، و يقال: إن ٥ ذلك كان بطريق الامتحان من يلبغا -[٢]] و أنه لما أن جاءه الرسول قال له "قل له: إنى أصالح غريمى" فقال الرسول "والله! ما أقدر إلا أن تروح[٣] معى أو[٤] وكيل أو الغريم يقول: قد أرضيت" فأعجبه ذلك و دفع للرسول ألف درهم، و أرسل إلى القاضى ذهبا و بغلة، فرد ذلك، فاشتد اغتباطه به و اعتقاده فيه؛ و كان فى سمعه ثقل بأخرة و لذلك يقال ١٠ له: الأطروش، مات فى ثامن ربيع الأول.

محمد[٥] بن محمد بن ناصر بن أبى الفضل، الفراء الحمصى ثم الحلبى، المعروف بابن رياح، و يعرف أيضا بالقيم و بالفقيه، ولد بحمص سنة ست و سبعمائة[٦]، و كان يحفظ القرآن و يتعانى التجارة فى الفراء، و كان

---

(١) لقد راجعنا كشف الظنون فلم نجده ذكر له شرحا وقد ذكر له شروحا اخرى.

(٢) ما بين الحاجزين سقط من م.

(٣) كذا فى س و هو الصواب، و فى الثلاثة الأخرى «يروح».

(٤) كذا فى س، و قد سقط «أو» من الثلاثة الأصول الأخرى.

(٥) ترجم له فى الدرر ٤ / ٢٣٩ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى و كذا ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا.

(٦) موضع سنة ميلاده فى الدرر بياض.

مشكورا فى صناعته، و حدث بصحيح البخارى عن ابن الشحنة[1] و كان سماعه منه سنة سبع عشرة بحمص، و مات فى جمادى الآخرة فى السنة .

محمد بن محمد بن الكامل، ناصر الدين [ابن صلاح الدين -[2]]، مات فى رمضان بدمشق .

٥ محمد[3] بن محمد بن يوسف المرداوى، شرف الدين الحنبلى . سبط القاضى جمال الدين[4]، ولد قبل الأربعين، و أخذ عن جده، و تخرج بابن مفلح، ٦٦/ب و سمع الحديث من جماعة، و لم يكن بالصين، مات فى ربيع الآخر .

محمد بن النظام محمود، جلال الدين . إمام منكلى بغا[5]، كان عارفا بالفقه و الأصول و العربية و النظم ، أخذ عن بهاء الدين الاخميمى ١٠ و أبى البقاء، و تصدر بالجامع، و كان بزى الجند، مات فى رمضان، و كان يعرف قديما بابن صاحب شيراز، و حفظ الحاوى الصغير و غير ذلك .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و الدرر و الشذرات ، و وقع فى م « الشيخة » خطأ .

(٢) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٣) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٤) ترجم فى النجوم ١١/ ١٠٠ لجمال الدين جد صاحب الترجمة فى وفيات ٧٦٩ بما نصه « و توفى قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوى المقدسى الحنبلى . . . عن نيف و سبعين سنة مصروفا عن القضاء رحمه الله تعالى » .

(٥) لعله منكلى بغا البلدى الذى تقدمت ترجمته فى ص ٤١ من وفيات سنة ٧٨٢ وعليها تعليق انيق .

مفتاح[1] الزيني السبكي، مولى زين الدين عبد الكافي، والد تقي الدين السبكي، كان تقي الدين يركن إليه وكلمته نافذة عنده، وسمع مع أولاده من زينب بنت الكمال وغيرها وحدث، مات في جمادى الآخرة.

موفق اليمني، مات بدمشق في ذي القعدة.

همام الدين، هو أمير غالب. تقدم[2]. ٥

شمس الدين ابن غراب، الكاتب القبطي، مات في صفر، وهو والد سعد الدين الذي بلغ الرتبة في الآمرية[3].

كريم الدين[4] عبد الكريم بن عبد الله بن الرويهبة[5] القبطي المصري، ولي الوزارة ثلاث مرات وغيرها، وقد تقدم شرح حاله في الحوادث[6].

---

(١) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا.

(٢) تقدمت ترجمته في ص ١٠٨.

(٣) كذا في س، وفي يا غير ظاهر، وفي م «الامرة».

(٤) ترجم له في النجوم ١١/٢٩٥ وذكر وفاته في وفيات سنة ٧٨٤ كما هنا.

(٥) كذا في الأصول الأربعة، وفي النجوم «الرويهب».

(٦) لم يتقدم شرح حال كريم الدين بن الرويهب في الحوادث وانما تقدم بعض حالات كريم الدين عبد الكريم بن مكانس، فقد اجتمعا فيما ذكر وفي أمور اخرى منها ان كلا منهما يلقب بكريم الدين ويسمى عبد الكريم وان وقع في النجوم «ابن عبد الكريم» ومنها ان كلا منهما يلقب بالصاحب كما في النجوم ١١/٤٢١ فهرس، ومنها ان كلا منهما قبطي، ومنها ان كلا منهما باشر مباشرات عالية في الدولة؛ وقد اختلفا في ثلاثة امور: احدها ان وفاة ابن الرويهب في سنة ٧٨٤ كما في الإنباء والنجوم كما تقدم آنفا، وثانيها انهما اختلفا في الكنية، وثالثها في العمر فانا لم نظفر بسنة وفاة ابن مكانس غير انه في النجوم ١١/٢٢٠ ذكر =

جَهَانْ طي[١] ، الجحفلية ، والدة الملك الأشرف ، قامت بتدبير أمر ولدها قبل أن يترعرع ، و كانت حسنة التدبير كثيرة العطاء و الإحسان إلى العسكر و التقرب من قلوب الرعية .

سنة خمس و ثمانين و سبعمائة

فيها في المحرم حضر يلبغا الناصري نائب حلب إلى القاهرة ، فخرج سودون النائب إلى ملتقاه في أكثر العسكر ، فحضر الموكب بدار العدل ، فخلع السلطان عليه استقرارا ، و ركب عن يمينه أيتمش و عن يساره ٥

= انه كان حيا في سنة ٧٩٠ ، فحينئذ فلعله وقع للمؤلف اشتباه بسبب ما ذكر - و الله اعلم .

(١) كذا في س مشكلا بالحركات ، و في الثلاثة الأخرى « جهطاى » و بهامش م « بالأصل : جهته طي » و لم نجدها بهذا الشكل فيما سوى هذه الأصول ، و قد سبق في ١ / ٤٨ في وفيات ٧٧٤ وفاتها وسماها بركة خاتون ، وعليها تعليق ، و قد ترجم لها في النجوم ١١ / ٥٨ و ٥٩ وذكر وفاتها كما في الإنباء ١ / ٤٨ وكذلك في الدرر ولعله الصواب ، وسماها « خوند بركة » ويدل على ترجيح ما في ١/٤٨ ما في ص ٥٩ من النجوم و نصه « ومن الاتفاق العجيب البيتان اللذان عملهما الأديب شهاب الدين السعدي و تفاءل بهما على الجاي اليوسفي (زوج بركة خاتون) و هما :

في مستهل العشر من ذي الحجة كانت صبيحة موت ام الأشرف

فالله يرحمها و يعظم اجره ويكون في عاشور موت اليوسفي

فكان الأمر كما ذكر » . و في ١ / ٤٨ من الإنباء « ذي القعدة » بدل « ذي الحجة » الذي في الشعر و مثله في الدرر ، و نص المصراع الأول في الدرر « في سابع العشرين من ذي القعدة » ، وحيث علمت ما سبق في وفاتها فلعله اشتبه على المؤلف « ٧٨٤ » بـ « ٧٧٤ » و الله اعلم .

الجوبانى، ثم توجه إلى بلاده فى عاشر الشهر .

و فيها طلب السلطان شمس الدين إبراهيم[1] القبطى ، المعروف بكاتب أرلان[2]، فعرض عليه الوزارة فامتنع ، فألزمه، فاشترط شروطا كثيرة أجيب إليها حتى وضع السلطان يده على يد نفسه و قال للامراء: انظروا إلى يد الوزير فقد جعلتها فوق يدى مبالغة منه فى تنفيذ كلمته ؛ فسلك فى ٥ وزارته ما لم يسلكه أحد قبله فى الضبط و ترك القبط فى أضيق من سم الخياط و دقق عليهم الحساب، و لم يتناول من الرواتب غير شىء يسير جدا ، و لم يزل يسوس القضايا إلى أن حصل فى بيت المال جملة كثيرة جدا مع تغليق المعاملين و تقديم رواتب المماليك و جوامكهم، و فتح الطواحين بمصر بعد أن كانت مغلقة ، و أعاد المخابز السلطانية ، و ملأ ١٠ حواصل الحوائج خانات من جميع الأصناف ؛ و كان إذا ركب ركب وحده و لا يترك أحدا يركب معه لا مقدم و لا غيره ، و جرى بينه و بين ناظر الخاص ابن البقرى و جركس الخليلى مشير الدولة منازعة و مفاوضة آل/أمره فيها إلى أن منع السلطان الخليلى من الكلام فى الدولة ، و لما ٦٧/الف استقر فى الوزارة لم يلبس ما جرت به عادة الوزراء بلبسه من القسع ١٥ الزركش و العنبرية و غير ذلك . و قرر علم الدين الحزين مستوفى الدولة

(١) ذكره فى النجوم ج ١١ فى موضعين اولهما فى ص ٢٣٢ وفيها ذكر هذه القصة مختصرة، وثانيهما فى ص ٣١٢ و فيها ذكر كثيرا من محاسنه الجميلة و ذكر وفاته فى سنة ٧٨٩ وهى السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الأولى على مصر.

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم «أرنان» .

عوضا عن أمين الدين ابن حنيص[١] .

وفى صفر وصل رسل صاحب بغداد أحمد بن أويس، فأحضروا بدار العدل ، وقدموا هديتهم فخلع عليهم ، وأنزلوا بدار الضيافة .

وفيه أفرج عن الأمير قرط ، فتوجه إلى بيته بطالا .

٥ وفيه وقعت بين قبلاى نائب الكرك و خاطر[٢] أمير العرب بها مقتلة ، فانكسر قبلاى و خلص خاطر من كان قبلاى أمسكه قبل ذلك منهم ، ثم تحيل قبلاى على خاطر إلى أن حضر عنده فذبحه و ذبح ولده[٣] غدرا .

وفيها حضر سالم[٤] الدوكارى[٥] التركمانى إلى نائب حلب طائعا فأمره

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١١ / ٢٩٩ ترجمة لأمين الدين فى وفيات ٧٨٥ و ذكر وفاته فيها و نصه « و توفى مستوفى ديوان المرتجع امين الدين عبد الله المعروف بجعيص الأسلمى ... ، وكان من اعيان الكتاب القبطية » وعلق المصحح على قوله « جعيص » بما نصه « هذه رواية (م) و فى هامشها : بعيص ، و فى السلوك (ج ٣ ص ٤٢٦) : عبد الله بن حصيص ، وبعد بحث طويل لم نعرف وجه الصواب فيه » .

(٢) فى النجوم ١١/٣٤٧ فى حوادث سنة ٧٩١ ما نصه « و فد حضر إلى الملك الظاهر برقوق ابن خاطر امير بنى عقبة من عرب الكرك و دخل فى طاعته » و لم يذكر الواقعة .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول و فى با « ولديه » .

(٤) ذكر فى النجوم ١١/٢٣٣ قدوم سالم الدوكارى فى حوادث سنة ٧٨٤ التى بالهامش غير انه فى حوادثها . قال فى المتن ص ٢٣١ ما نصه « و فى يوم السبت اول محرم سنة خمس و ثمانين و سبعمائة قدم الأمير يلبغا - الخ » ثم قال بعد صفحة ونصف تقريبا « وفى تاسع عشره قدم سالم الدوكارى من حلب فأكرمه السلطان وخلع عليه وانعم عليه بامرة طبلخانات بحلب » .

(٥) بهامش النجوم رواية السلوك المصدر المتقدم « الدكرورى » .

السلطان بارساله إلى مصر، ولم يكن أطاع ملكا قبله.

وفى جمادى الأولى نزل السلطان إلى النيل فخلق المقياس وكسر الخليج بحضرته، ولم يباشر ذلك بنفسه سلطان قبله من زمن الظاهر بيبرس.

وفيها أمر السلطان جمال الدين المحتسب أن يتحدث فى [الأوقاف ٥ الحكمية -[1]] فتحدث فيها فشق ذلك على القاضى الشافعى[2] فتحدث مع أوحد الدين[3] فراجع له السلطان فقال: أنا ما وليت جمال الدين وعزلت الشافعى وإنما أمرته أن يتحدث معه فى عمارة ما تهدّم؛ ثم شافه السلطان القاضى بذلك وقال له: أنت الناظر وهذا ينوب عنك فى ذلك؛ فسأله المحتسب أن يكون الأمير قديد[4] معه فى العمارة، وبالغ من بيده شىء من ١٠ الأوقاف فى إصلاحه خوفا من الإهانة، وفى ذلك يقول شهاب الدين ابن العطار:

---

(١) ما بين المربعين سقط من با.

(٢) اظنه بدر الدين محمد بن فضل الله كما سيأتى فى ترجمة اوحد الدين نقلا عن النجوم.

(٣) ذكر فى النجوم ١١ / ٢٢٨ فى حوادث ٧٨٤ خلع السلطان على العلامة اوحد الدين عوضا عن القاضى بدر الدين بن فضل الله بحكم عزله، وفى ص ٣٠١ فى وفيات ٧٨٦ ذكر وفاته وفيها انه خدم عند برقوق موقعا فلما تسلطن ولاه كتابة السر بالديار المصرية فى شوال سنة اربع وثمانين وسبعمائة بعد عزل القاضى بدر الدين محمد بن فضل الله فباشر الوظيفة بحرمة . . . فعاجلته المنية وعمره سبع وثلاثون سنة . . . واعيد بدر الدين بن فضل الله من بعده الى كتابة السر.

(٤) لعله قديد القلمطاوى الذى ذكره فى النجوم ١١/٢٦٠ و٢٧٠.

يا من أكلتم من جنى أوقافنا لحما طريا فاصبروا لقديد

و فيه عمل أهل برمة[١] - و هم نصارى - عرسا بالمغانى و الملاهى على عادتهم فقام[٢] المؤذن[٣] يسبح على العادة فأنزلوه، فبلغ ذلك الخطيب فانتصر للؤذن و ساعده الإمام فأهانهما أهل البلد، فتوجهوا إلى القاهرة و شكوا ٥ الأمر للنائب، فأرسلهم إلى صاحب برمة و هو جركس الخليلى فضرب الثلاثة و حبسهم، فبلغ ذلك السلطان من جهة ناصر الدين ابن الميلق[٤] الواعظ فتغيظ على الخليلى و أمره باطلاقهم و إنصافهم من غرمائهم، فأحضر من برمة جماعة من المسالمة فشهد عليهم بالزندقة، فضرب القاضى المالكى رقاب ستة أنفس، و سر المسلمون بذلك، و قد قرأت بخط القاضى ١٠ [تقى الدين -[٥]] الزبيرى و أجازنيه أن ابن خير[٦] حكم بضرب رقابهم بحضور

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى س « برما »، و فى المعجم «برمة بليدة ذات اسواق فى كورة الغربية من ارض مصر فى طريق الإسكندرية من الفسطاط رأيتها ».

(٢) كذا فى التلاتة الأصول، و فى با « طلع ».

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م « المسبح ».

(٤) ترجم له فى النجوم ج ١١ فى ثلاثة مواضع اولها ص ٢٤٧ سنة ٧٨٤ بالهامش غير انه قال فى صلب الكتاب « و فى سادس عشرين شعبان من سنة تسع و ثمانين ولى السلطان الشيخ ناصر الدين ابن بنت الميلق قضاء الشافعية بالديار المصرية » فعلق المصحح على « ابن بنت الميلق » تعليقا ابان فيه نسبه و طريقته .

(٥) ما بين المربعين سقط من م .

(٦) لعله قاضى قضاة المالكية جمال الدين بن خير المالكى المذكور فى النجوم ٢٢٧/١١ و المتوفى فى سنة ٧٩١ ص ٣٨٦ من الجزء المذكور.

القضاة فضربت في المجلس و كان سودون النائب حاضرا بين القصرين، قال: ثم قام بعض المالكية و ادعى أنه خالف مذهبه و بالغ في التشنيع يعني ابن جلال[1] الدميري - و جرى على ابن خير ما لا خير فيه، ثم إنه استفتى أهل العلم الموجودين في ذلك الوقت فأفتوا بتصويب فعله و انتصر على خصمه. ٥

و في جمادى الآخرة نازل الفرنج بيروت / في عشرين مركبا، فراسلوا نائب الشام فتقاعد عنهم و اعتل باحتياجه إلى مرسوم السلطان، فقام إينال اليوسفي فنادى الغزاة[2] في سبيل الله، فنفر معه جماعة فحال بين الفرنج و بين البحر و قتل بعضهم، و نزل إليه بقية الفرنج فكسرهم وقبض من مراكبهم ستة عشر مركبا، فسرّ المسلمون بذلك سرورا عظيما، و لما بلغ ١٠ السلطان قبل ذلك تحرك[3] الفرنج جهز عدة أمراء لحفظ الثغور من الفرنج كرشيد و دمياط و غيرهما، فلما توجهوا إلى بيروت و كسروا بها حصلت الطمأنينة منهم؛ و ممن توجه من المطوعة القاضي المالكي و معه المغاربة و الشيخ شمس الدين القونوي و معه خلائق من المطوعة، ثم جمع القاضي الشافعي جمعا من الفقهاء و توجه، وكان الفرنج قد دخلوا صيداء[4] ١٥ فوجدوا المسلمين قد نذروا[5] بهم فأحرزوا أموالهم و أولادهم بقرية خلف

٦٧/الف

---

(١) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س «الحلال» و لم نجده.

(٢) كذا في م و با، وفي س «بالغزاة» و في ب مطموس.

(٣) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با «تجرد».

(٤) في المعجم «صيداء بالفتح ثم السكون و الدال المهملة و المد و اهله يقصرونه».

(٥) كذا في الأصلين و هو الصواب، يقال: نذر بالشي ينذر من باب علم نذرا =

الجبل، فوجد الفرنج بعض أمتعتهم فنهبوها وأخذوا ما وجدوا من زيت وصابون وأحرقوا السوق وقصدوا بيروت فتداركهم المسلمون، ثم وصل النائب وانكسر الفرنج بحمد الله تعالى؛ ثم عاد الفرنج إلى مباهلة[1] بيروت فطرقوها في شعبان، فتيقظ[2] لهم أهلها فحاربوهم وراموهم، ونزل طائفة من الفرنج ٥ فوجدوا بالساحل خمسة عشر نفسا فقتلوهم، ثم قتل من الفرنج جماعة؛ فوصل النائب من دمشق بعد انقضاء الوقعة ورجوع الفرنج بغيظهم لم ينالوا خيرا.

وفيها ابتدأ الأمير أيتمش بانشاء مدرسته[3] التي بالقرب من القلعة.

وفي صفر عزل القاضي الحنفي بدمشق نوابه بسبب بدر الدين القدسي، ١٠ ثم أعاد واحدا منهم وهو تقي الدين الكفري، فشاع الخبر أن النائب تعصب للكفري وكاتب فيه ليلي القضاء استقلالا ثم وصل الخبر بذلك واستقر في ربيع الأول.

وفيها أراد جماعة القيام على السلطان ونزعه من الملك وساعدهم

= عليه فحذره وفي با «يدروا» وفي ب «بدروا» خطأ.

(١) كذا في الأصول الأربعة، ولعله «منازلة».

(٢) كذا في با وهو الصواب، ووقع في الثلاثة الأصول الأخرى «فسقط» بل وفي س علامة الإهمال على السين واضحة.

(٣) ذكر في النجوم ١١/٤٦٦ فهرس المدرسة الأيتمشية - جامع ايتمش، وذكر جامع ايتمش في ص ١٦٨ بما نصه «وجاء الى بيت الأمير ايتمش البجاسي» فعلق عليه المصحح بما نصه «بالبحث تبين لى ان هذا البيت كان واقعا بجوار المدرسة =

على ذلك الخليفة المتوكل[١] و غيره، فبلغه ذلك فأمسك الخليفة و سجنه[٢] و خلعه من الخلافة و فوضها لقريبه عمر[٣] بن إبراهيم بن الواثق، و رتب له ما كان للمتوكل. و لقب "الواثق[٤]" أو "المستعصم[٥]"، و سمر قرط بن عمر[٦] الكاشف و إبراهيم بن قطلقتمر[٧] و غيرهما[٨] و كان الذى نم عليهم

= الأيتمشية التى تعرف اليوم بجامع ايتمش الواقع بشارع الحجر عند تلاقيه بشارع باب الوزير و ان البيت المذكور قد اندثر و لم يبق له اثر ».

(١) ذكر فى النجوم ١١ / ٢٣٤ قصة خلع السلطان الخليفة المتوكل على الله ابى عبد الله محمد و اقامة ابن عمه عمر بن ابراهيم مقامه فى حوادث سنة ٧٨٤ التى بالهامش ببسط و اطناب فى نحو صفحة و نصف غير انه قال فى المتن « و فى اول شهر رجب من سنة خمس و ثمانين و سبعمائة طلع الأمير صلاح الدين محمد بن محمد بن تنكز الى السلطان و نقل له عن الخليفة المتوكل على الله ـ الخ » و لم يذكرها فى حوادث سنة ٧٨٥ كما هنا، و انما ذكر فيها الوفيات، و لم يذكر فيها شيئا من الحوادث ؛ و ذكر صاحب بدائع الزهور هذه القصة فى سنة ٧٨٥ كما هنا و قال « فلما خلعه من الخلافة و سجنه قال شهاب الدين بن العطار :

ابشر أمير المؤمنين فما جرى اقوى دليل ان عزّك سرمد
لا تختشى فيد العدى مغلولة و يد الخلافة لا تطاولها يد ».

(٢) فى النجوم « و سجنه بموضع فى قلعة الجبل وهو مقيد » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و النجوم و البدائع، و وقع فى الشذرات « محمد » تحريف .

(٤) فى النجوم « الواثق بالله، كل ذلك فى يوم الاثنين اول شهر رجب » .

(٥) لم يذكر فى النجوم ولا فى البدائع هذا اللقب و انما ذكرا الأول فقط

(٦) كذا فى الأصلين والنجوم، و فى با و ب « عمير » و قد شكل فى الثانى بصيغة التصغير، و فى النجوم ١١ / ٢٣٥ « و سمر قرط و ابراهيم و شهرا فى القاهرة =

بذلك صلاح الدين[1] محمد بن محمد بن تنكز و أخبره بأنهم اتفقوا مع الخليفة و جمعوا ثماني[2] مائة نفس و تواعدوا على قتل السلطان إذا نزل للعب الكرة بالميدان؛ و قيل إن بدر بن سلام[3] كان وافقهم على ذلك فأرسل السلطان لما سمع بذلك إلى سودون النائب فأخبره بما قيل فبرأهم من ذلك

ه و قال: إن الخليفة رجل عاقل لا يصدر منه شيء من ذلك؛ فأمر السلطان باحضاره و إحضار قرط و إبراهيم بن قطلقتمر فقررهم على ما بلغه، فأنكروا فشدد على قرط و هدده فأقر فالتفت إلى الخليفة فقال: ما يقول هذا؟ قال: يكذب، ثم قرر السلطان إبراهيم بن قطلقتمر فأقر بنحو ما أقر به قرط فسأل الخليفة فأنكر، فجعل إبراهيم يحاققه و يذكر أمارات و هو

١٠ /مصر على الإنكار إلى أن غضب السلطان و سل السيف و أراد ضرب ٦٧/ب عنقه فحال بينهما سودون النائب، ثم أمر بتسمير الثلاثة[4]، فقال

= ومصر ثم اوقفا تحت القلعة بعد العصر فنزل الأمير ايدكار الحاجب و سار بهما ليوسطا خارج باب المحروق من القاهرة فابتدأ بقرط فوسط و ابى ان يأخذوا ابراهيم (اذ) جاءت عدة من المماليك بأن الأمراء شفعوا فى ابراهيم ففكت مساميره و سجن بخزانة شمائل».

(٧) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى م «قلطعتمر» و فى النجوم «قُطْلُوقْتَمُرْ» العلائى مفصولا و فى بعض المواضع موصولا.

(٨) لم يذكر النجوم سوى هذين فى التسمير.

(١) تقدم النقل فى ذلك آنفا عن النجوم فراجعه.

(٢) عبارة النجوم «ثمانمائة فارس من الأكراد و التركمان».

(٣) لم يذكر صاحب النجوم انه منهم.

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم ١١/٢٣٠ «فأمر الملك الظاهر =

له سودون النائب: متى سمرنا الخليفة رجمتنا العامة؛ فوافقه[١] بعض من حضر، ثم عقد مجلس بالعلماء و القضاة فلم يصرح أحد منهم بوجوب قتل أحد من المذكورين [فانفصل المجلس -[٢]] و حبس الخليفة فى القلعة و قيد بقيد ثقيل[٣] و أمر بتسمير قرط و إبراهيم فتسلمها حسين[٤] بن على الكورانى والى القاهرة فطاف بهما مصر و القاهرة، ثم استأذن عليهما العصر[٥] فأمر ٥ بتوسيطهما فوسط قرط، ثم وقعت الشفاعة فى إبراهيم فحبس بالخزانة[٦] و حبس[٧] معه حسين بن قرط بن عمير[٨].

= بقرط و إبراهيم يسمروا واستدعى القضاة ليفتوه بقتل الخليفة فلم يفتوه و قاموا عنه فأخذ الخليفة و سجنه».

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با «بموافقة» خطأ.

(٢) ما بين الحاجزين سقط من س.

(٣) بهامش س «ولأجل هذه الواقعة و اهانة الخليفة ثار شهاب الدين احمد ابن البرهان الآتى ترجمته فى سنة ثمان و ثمانمائة على السلطان واتفق مع اناس كثير على خلع السلطان و رد الأمر الى بنى العباس».

(٤) ترجم له فى الدرر ٢/٦٤ وقال فيه «حسين بن على بن ممدود الكورانى والى القاهرة . . . . و اول ولاية حسين بالقاهرة فى سنة ٦٧» و فى النجوم ١١/٢٣٥ «فنزل الأمير ايدكار الحاجب وسار بهما ليوسطا - الخ» و بهامشه «فى السلوك (ج ٣ ص ٤٢٣): بدكار الحاجب».

(٥) عبارة النجوم «ثم اوقفا تحت القلعة بعد العصر».

(٦) فى النجوم «بخزانة شمائل» كما سبق.

(٧) هذه الجملة لا وجود لها فى النجوم.

(٨) كذا فى م و ب و لعله الصواب، و قد علمت اختلاف الأصول والمراجع =

و فيها خرج سلام بن التركية مع العرب بالوجه البحرى، و توجهوا إلى جهة الفيوم و معهم إبراهيم بن اللبان، و كان يوقع عند بعض الأمراء فاتفق مع الذين أرادوا الخروج على السلطان، و أشعر بهم العرب و أظهر للعرب أنه قريب الخليفة و تعمم بزى الخليفة فهرعوا إليه، فصار ٥ يأمر و ينهى، فجهز السلطان إليهم أربعة أمراء، فلما بلغهم ذلك توجهوا إلى جهة الصعيد و تبعوهم؛ و كان ما سيأتى [ذكره - [1]] .

و فيها حصر أبو العباس[2] بن أبي سالم المرينى مدينة تادلة[3] و خرب قصرها، ثم ملك مَرَّاكُش و عاد إلى فاس، و خرج لغزو أبي حمو بتلمسان ففر عنه .

١٠ و فيها زاد النيل زيادة عظيمة إلى أن تهدمت به بيوت كثيرة و انفتح مقطع بالزربية[4] فبادر إليه أيدكار[5] الحاجب و حسين الوالى فأحضروا

= فى هذا العلم، و وقع فى س و با « حسين بن قرط و ابن عمه عمر » ولعله خطأ.

(١) ما بين المربعين من م و با، وقد سقط من س، و فى ب « ما سأذكره » .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٩٣ ترجمة ممتعة و ذكر وفاته فى سنة ٧٩٦، و كذا ترجم له فى الأعلام ١/٨٤ ترجمة رائعة و لقبه بالمستنصر المرينى، و ذكر وفاته فى سنة ٧٩٦ و سماه « احمد بن ابراهيم بن على ابو العباس بن ابى سالم المرينى » و كذا ترجم له فى النجوم ٢/١٤٣ وفاته فى وفيات سنة ٧٩٧ .

(٣) كذا فى با غير انه غير منقوط، و فى معجم ياقوت « تادلة - بفتح الدال و اللام من جبال البربر قرب تلمسان و فاس » و فى س « تازى » و فى م « تاى » و فى الأعلام « تازا » و كله خبط عشواء .

(٤) ذكرها فى النجوم ١١/٢١٣ فقال « زربية قوصون » فعلق عليها المصحح =

المراكب و سدوه بأبواب و صوارى و أخشاب فلم ينسد إلا بعد أيام؛ و رتب السلطان جماعة من الأمراء و المماليك بالإقامة بجوانب البحر و الخلجان لحفظ الجسور.

و فيها حضر رسل صاحب سنجار، و رسل صاحب قيسارية، و رسل صاحب تكريت بهداياهم؛ و تضمنت كتبهم سؤال السلطان أن ٥ يكونوا تحت حكمه و يخطبوا باسمه، فأجيب سؤالهم و كتب لهم بذلك تقاليد، و خلع على رسلهم.

و فيها قبض على سعد الدين[1] ابن البقرى ناظر الخاص، و ذلك فى تاسع رمضان، و اتفق أنه كان فى بيته عرس بعض بناته و قد تجمع عندهم النساء بالحلى و الحلل، فأحيط بهم، و لم يسمع بمثل كائنته، و نهب جميع ١٠ ما عنده و أهين هو و ضرب بالمقارع بحضرة السلطان، و باع موجوده إلى أن بلغ ما حمل من منزله ثلاثمائة ألف دينار و أمر السلطان الوزير أن يباشر نظر الخاص فامتنع و أصر، فاستقر فى نظر الخاص أبو الفرج موفق الدين[2]

= بما نصه « زربية توصون سبق التعليق عليها فى الحاشية رقم ٢ ص ١٨٤ من الجزء التاسع من هذه الطبعة ». (٥) ترجم له فى النجوم ج ١١ فى بضعة مواضع و سماه « ايدكار بن عبد الله العمرى اليلبغاوى حاجب الحجاب » منها فى ص ٢٣٥، و قد سبق ذكره آنفا.

(١) ذكر فى النجوم ١١ / ٢٣٦ قصة القبض على ابن البقرى فى حوادث سنة ٧٨٤ مختصرة جدا.

(٢) فى النجوم ١١/٢٣٦ « و خلع السلطان على موفق الدين ابى الفرج عبد الله الأسلمى بنظر الخاص عوضا عن ابن البقرى » ذكره بعد قصة القبض على =

الذى تقدم ذكر إسلامه قريبا، ثم أعيد الضرب على ابن البقرى فى ذى القعدة فضرب تحت[1] رجليه ثلاثمائة عصى وعلى ظهره مقترح مثلها و على إسته مثلها، و صار من شدة الضرب يمرغ وجهه فى الحصباء إلى أن أثر ذلك فى وجهه أثرا لم يزل إلى أن مات بعيد[2] دهر طويل و أثر ذلك ظاهر فيه .

٥ و فى رجب جدد للحمل ثوب أطلس معدنى و صبغ[3] [وعمل - [4]] عليه رنك السلطان، و ذلك / بعناية الخليلى . و فيه دخل السلطان المارستان المنصورى بين القصرين و عاد المرضى و سأل عن أحوالهم .

٦٨ / الف

و فى شوال أطلق إبراهيم بن قطاقتمر فأرسله السلطان إلى والده، و شفع سودون فى الخليفة ففك قيده، ثم فى ذى الحجة أسكن فى بيت الخليلى ١٠ بالقلعة، و أذن لعياله فى الاجتماع به .

و فى رمضان أمر السلطان باطلاق من فى الحبوس من أهل الديون و قام جركس الخليلى فى المصالحة بينهم[5] .

و فى صفر ولى مسعود قضاء حلب، و عزل ابن أبى الرضا، فباشر خمسة أشهر ثم رافعوه، فعزل و حبس بالقلعة .

= ابن البقرى، و قد سبق التعليق على موفق الدين فى ص ١٣٣ .

(١) كذا فى الأصلين، و فى م و ب « على » .

(٢) كذا فى الأصلين، و فى با و ب « بعد » .

(٣) كذا فى الأصلين با و ب ولعله الصواب، و فى م « رضيع » و فى س «مرصع» .

(٤) من با و ب .

(٥) كذا فى م، و فى س « عنهم » و فى با « فيهم » .

و فيها

و فيها استقر برهان الدين[١] ابن جماعة فى قضاء الشام بعد موت ولى الدين بن أبى البقاء؛ و قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى و أجازنيه أنه استقر فيه[٢] مع و ظائفه التى بالقدس فاستناب فيها و باشر القضاء بدمشق بعظمة و رئاسة، و اشترى بها بستانا بالمزة، و صرف على عمارته مالا كثيرا، و وقع بينه و بين إينال اليوسفى[٣] فانتصر البرهان - انتهى . و ذكر لى ٥ غيره أن البرهان كان حضر من القدس إلى دمشق ثم رجع فوصل كتاب السلطان إلى نائب الشام بيدمر يذكر فيه أنه يعرض منصب القضاء على البرهان فان أجاب ألبس الخلعة التى صحبة البريدى، فأرسل إليه بيدمر البريدى فرجع من مرحلتين و عرض عليه ذلك فأجاب و قال «لو ولانى السلطان قضاء قرية لقبلتها» و كان سبب ذلك ما تقدم من الإشاعة عنه التى ١٠ أوجبت عزله أنه لا يوافق على تولية برقوق السلطنة، فألبسه بيدمر الخلعة و استأذنه فى التوجه للقدس فأذن له فتوجه مسرعا و خطب بهم خطبة وداع و رجع هو و أهله[٤] فأقام بدمشق إلى أن مات[٥]، و يقال إنه لم يجد فى المودع الحكمى شيئا فما زال بحسن سياسته و نزاهته و عفته إلى أن

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١/٣١٤ و سماه ابراهيم بن عبد الرحمن و لقبه بقاضى القضاة و انه تولى القضاء بمصر ثم الشام، و ذكر وفاته فى سنة ٧٩٠ .

(٢) كذا فى م و س، و فى با « به » .

(٣) ترجم له فى النجوم ج ١١ فى بضعة عشرة موضعا و سماه « إينال بن عبد الله اليوسفى اليلبغاوى اتابك العساكر » اولها ص٥٤، وترجم له ايضا فى الدرر ١/٤٣٣ .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « عائلته » .

(٥) اى فى سنة ٧٩٠ كما تقدم النقل فى ذلك عن النجوم ص ٣١٤ .

امتلأ ، و وجد فيه لما مات جملة من الأموال النقد و غيره .

و فيها اشترى السلطان أيتمش[١] البجاسى من ورثة جرجى[٢] أستادار بجاس ، و ذلك أن أستاذه بجاس مات قبل أن يعتقه و استحق ميراثه ورثة أستاذه جرجى فصار أيتمش مرقوقا لهم ، فسأل السلطان فى شراه منهم فاشتراه منهم بمائة ألف درهم ، ثم أعتقه و أمر له بأربعمائة[٣] ألف درهم و عد ذلك من الغرائب فان جرجى مات سنة اثنتين و سبعين ، فأقام أيتمش سبع عشرة سنة فى الرق يتصرف تصرف الأحرار إلى أن صار أكبر الأمراء بالديار المصرية .

و فيها فوض أمر نقابة الأشراف و النظر عليهم لعبد الرحيم

(١) ترجم له فى النجوم ج ١١ فى مواضع كثيرة اولها ص ١٦١ و سماه « ايتمش البجاسى امير آخور » ، وذكر ١١ / ٢٣٧ قصة شراء السلطان ايتمش البجاسى ببسط و اطناب .

(٢) ذكره فى النجوم ج ١١ فى بضعة مواضع و سماه « جورجى الإدريسى الناصرى نائب حلب » و فى مواضع اخرى « جرجى » كما فى الإنباء اولها ص ٢٧ و ذكر وفاته فى سنة ٧٧٠ ص ١٠٤ ثم فى وفيات سنة ٧٧٢ ص ١١٦ وقال « وقد تقدم وفاته و الأصح انه توفى فى هذه السنة » اى كما سيأتى فى متن الإنباء .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و هامش النجوم ١١ / ٢٣٧ نقلا عن السلوك ، و فى متنه « و انعم عليه بأربعة آلاف درهم ، و بناحية سفط رشيد » وعلق المصحح على « سفط » بما نصه « المضاف اليه فيه خطأ و صواب الاسم (سفط رشين) كما وردت فى قوانين الدواوين لابن مماتى والسلوك للقريزى ج ٣ ص ٤٢٩ ، وفى التحفة السنية لابن الجيعان : من الأعمال البهنساوية ، و ورد اسمها محرفا : سفط ريشين ، بالخطط المقريزية وكذلك فى الخطط التوفيقية » .

الطباطى، و كان [القاضى - [١]] الشافعى قبل ذلك ينظر فيه .

و فيها خرج سعد الدين ابن أبى الغيث صاحب ينبع على ركب المغاربة بوادى العقيق و طلب منهم مالا، فتكاثروا عليه و قيدوه، فقام العرب الذين كانوا معه فقاتلوهم فقتلت بينهم مقتلة عظيمة، ثم جاء التكرور فساعدوا المغاربة فكثرت القتلى،/ و نهبت من المغاربة و التكرور أموال ٥ ٦٨/ب
عظيمة، فبلغ ذلك بهادر [٢] أمير المحمل فقام فى لمّ شعث هذه القضية و تسكين هذه الفتنة إلى أن هدأت .

و فيها خرج زامل [٣] النووى على ركب العراق فى ثمانية آلاف نفس فنهبهم و منعهم من التوجه إلى مكة حتى جبوا له عشرين ألف دينار عراقية .
١٠

و انسلخت هذه السنة و مضت فى غاية الرخاء حتى بيع اللحم الضأنى السليخ بثمانين درهما القنطار، و البقرى بخمسين درهما [القنطار - [٤]]، و السمن بستة عشر القنطار، و القمح من ثمانية إلى خمسة عشر الإردب، و الشعير من ستة إلى ثمانية الإردب .

و فيها وقع بين نعير [بن حيار - [٥]] بن مهنا و ابن عمه [٦] عثمان بن قارا ١٥

(١) ما بين الحاجزين سقط من س .

(٢) لعله الأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله الجمالى، ترجم له فى النجوم ١١/٢٩٩ و ذكر انه ولى امرة الحاج غير مرة رحمه الله تعالى، و ذكر وفاته فى سنة ٧٨٦ .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م « رامل » و لم نجده فيما لدينا من المراجع .

(٤) من م .

(٥) سقط من الأصول الأربعة و هو من الدرر ٢/٨١ فى ترجمة حيار والد =

فتنة، فساعد يلبغا الناصرى عثمان فكسر نعير و نهبت أمواله حتى قيل إن جملة [١] ما نهب له ثلاثون ألف بعير.

و فيها سار يلبغا [٢] الناصرى بالعساكر الحلبية و بعض الشامية إلى جهة التركمان فنازلوا أحمد بن رمضان التركمانى فتواقعوا عند الجسر على الفرات، فانكسر [٣] التركمان و أسر إبراهيم بن رمضان و ابنه [٤] راشد، ٥ فوسطهم يلبغا الناصرى، ثم تجمع التركمان و واقعوا الناصرى عند أذنة [٥] فانكسر العسكر و قلعت عين الناصرى و جرح، ثم تراجع العسكر و لم يفقد منه إلا العدد اليسير فطردوا [٦] التركمان إلى أن كسروهم، فغدر التركمان

= نعير و من الأعلام ٦/٣٤٤ و قد سبق التعليق على نعير ص ٧٣ - ٨٣.

(٦) كذا فى الأصول الأربعة و هو الصواب، و وقع فى الدرر ٢/٤٤٧ « ابن أخى نعير » فى ترجمة عثمان بن قارا، وترجم له فى النجوم ١١/٣٠٥.

(١) كذا فى س و م، و فى با « من جملة » و فى ب مطموس.

(٢) ترجم له فى النجوم ج ١٢ فى مواضع كثيرة وسماه « يلبغا الناصرى الأتابك نائب الشام ».

(٣) كذا فى الأصلين، و فى با و ب « فكسر ».

(٤) كذا فى م و لعله الصواب، و وقع فى با « ابيه » و فى س « امه » و فى ب مطموس.

(٥) فى النجوم ١٢/١٧٧ « أذنة » و علق عليه المصحح بما نصه « وردت فى تقويم البلدان، معجم ياقوت و القاموس بالذال المعجمة. و فى صبح الأعشى بالدال المهملة، وهى مدينة من بلاد الأرمن كبيرة حصينة بينها و بين طرسوس ثمانية عشر ميلا ».

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م « فطروا » خطأ.

و فيها -

بنائب حماة و بيتوه[1]، فانهزم، ثم ركب يلبغا الناصرى فهزمهم .

و فيها حضر نصرانى القاضى ولى الدين ابن أبى البقاء بدمشق فاعترف بأنه أسلم ثم ارتد و سأله بأن يضرب عنقه، فهمّ بذلك، فلما رأى القتل أسلم، ثم ارتد فحمل إلى المالكى فضرب عنقه بدمشق فى صفر .

و فيها قبض على بيدمر نائب الشام و حبس بصفد، و فيه ٥ يقول الشاعر :

نائب الشام قد نفى   صفدا بعد ما اجتهد
و الشياطين لم تزل   بعد شعبان فى صفد

و فيها مات سيف الدين النحى[2] صاحب جزيرة ابن عمر فى رجب، و استقر بعده أخوه عز الدين أحمد، و على طنزة[3] ولده[4] عبد الله بن سيف الدين ١٠ و على فيل[5] ولده أبو بكر .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و هو الصواب، و وقع فى م « و ثبنوه » .

(٢) كذا فى با، و فى س و م « النحى » و فى ب مطموس - حرره .

(٣) بفتح اوله و سكون ثانيه و زاى بلفظ واحدة « الطنز » و هو السخرية ؛ بلد بجزيرة ابن عمر من ديار بكر .

(٤) كذا فى الأصلين، و فى با و م « و ولده » خطأ .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول بلا نقط و لعل الصواب ما اثبتناه، ففى معجم ياقوت «فيل بلفظ الفيل من الدواب الهندية كانت مدينة ولاية خوارزم» و فى با «مله» بلا نقط، و فى المعجم «قبلة بالتحريك مدينة قديمة قرب الدربند وهو باب الأبواب من اعمال الأرمينية» ولا ادرى هل ينطبق هذا على مراد المؤلف ام لا .

و فيها أوقع العادل صاحب الحصن[1] بالزرقية[2]، و أعانه على ذلك جمع من النجمية[3] و غيرهم .

ذكر من مات فى سنة خمس و ثمانين و سبعمائة من الأكابر[4]

إبراهيم بن خضر بن عبد الله المقدسى[5] ثم الدمشقى، برهان الدين، كان مؤذنا ببيت المقدس، ثم قدم دمشق، وأخذ عن الشيخ صدر الدين[6] ٥ ابن منصور، و صحب إسندمر نائب الشام، فلما مات ابن الربوة[7] ولاه خطابة جامع يلبغا لأنه كان الناظر عليه لكونه أخا الواقف، ثم نزل عنه لولده تقى الدين فنازعه شمس الدين الكفرى ثم اشتركا و انفرد المقدسى بالإمامة إلى أن مات؛ وكانت وفاة [إبراهيم - [8]] برهان الدين فى سادس عشر ذى القعدة .

١٠ ٦٩/ الف /إبراهيم بن رمضان التركمانى، كان مقدما على العساكر لما واقعهم

(١) لعله يريد به حصن كيفا ، ففى النجوم ١٢ / ١٦٢ بالهامش « حصن كيفا قلعة حصينة شاهقة بين جزيرة ابن عمر و ميا فارقين » .

(٢) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأخرى بلا نقط ، ولم نتحققه فيما لدينا من المراجع .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « المجمية » بلا نقط ، و لعله تحرف عن « الهمجية » و معناه ظاهر .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « الأعيان » .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « القدسى » .

(٦) هو قاضى القضاة صدر الدين محمد بن قاضى القضاة علاء الدين على بن منصور الحنفى ، ذكره فى النجوم ج ١١ فى غير موضع و ذكر وفاته فى ص ٣٠٢ سنة ٧٨٦ ؛ و وقع فى با « سعد الدين » خطأ .

(٧) ذكره فى النجوم ج ١١ فى موضعين احدهما فى ص ٨٣ و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٦٥ وسماه « محمد بن احمد بن عبد العزيز القونوى ناصر الدين الحنفى الشهير بابن الربوة » .

(٨) من م .

عسكر حلب مع يلبغا الناصرى - كما مضى فى الحوادث ، و كان من تحت يد أخيه أحمد بن رمضان فى ثالث العشرين من ذى الحجة .

إبراهيم بن عبد الله ، المعروف بابن الفارّ[1] - بالفاء و بتشديد الراء - الكركى ، كان من الزهاد العباد حسن الآداب ، صحبه ناصر الدين ابن الغرابيلى و لم يزل معه حتى مات فى هذه السنة . ٥

إبراهيم بن على الصرخدى ، برهان الدين ، ناب فى الحكم بحلب ثم دمشق ، و مات فى رمضان .

[أحمد بن عبد الله التهامى ، شهاب الدين ، قاضى الشرع بزبيد ، قضى بها نيفا و خمسين سنة ، و مات فى جمادى الآخرة - [2]] .

أحمد[3] [بن محمد - [4]] بن أبى القاسم [بن - [5]] محمد[6] بن أحمد بن ١٠

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و لم نجده فيما لدينا من المراجع ، و فى س « بابن القلب بن الفار - بتشديد الراء » كذا .

(٢) هذه الترجمة من الثلاثة الأصول ، غير ان فى م « ابراهيم » بدل « أحمد » و قد سقطت هذه الترجمة من س .

(٣) ترجم له فى الدرر ١/٢٩٣ و كذا فى بغية الوعاة نقلا عن الدرر .

(٤) من الدرر ٤ / ١٦٥ و كناه بأبى عبد الله ، و ترجم له ايضا فى الأعلام ٧/٢٦٦ و كناه بأبى عبد الله ايضا ، و كناه فى البغية بابن ابى القاسم كما هنا ، و لا مانع من ان يتكنى الشخص بكنيتين مختلفتين من حيثيتين مختلفتين ، و قد سقط من الأصول الأربعة .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة و الدرر فى ترجمة احمد ١ / ٢٩٣ و الشذرات و البغية ، و لعله مدرج فان ابا القاسم كنية محمد بن احمد جد المترجم له و قد ترجم له فى الدرر ٣/٣٥٦ و كناه بأبى القاسم و كذا فى الأعلام ٦/٢٢١ و كناه بأبى =

محمد بن عبد الله الكلبي، أبو بكر بن جزي[1]، أجاز له أبو عبد الله بن رشيد و ابن ربيع و ابن برطال و من مصر الحجار و ابن جماعة، و سمع من الوادياشي و ابن الزيات و أبي عبد الله بن سالم و أبي بكر بن مسعود و غيرهم، و كان عالما بالفقه و الفرائض و العربية و النظم، و شرح الألفية و غيرها، و ولي الخطابة بغرناطة و القضاء بها، و نظمه سائر كأبيه[2]. ٥

أحمد[3] بن محمد بن عمر بن الخضر بن مسلم الدمشقي، شهاب الدين الحنفي، المعروف بابن خضر، ولد سنة ست و سبعمائة، كان يدري الفقه و الأصول، و درس بأماكن، و سمع من عيسى المطعم و الحجار و غيرهما،

= القاسم ايضا. فعليه يكون «محمد» جد المؤلف بدلا من «ابي القاسم» كما ان «بن ابي القاسم» بدل «من محمد» والد المترجم له الساقط من الأصول الأربعة.

(٦) ترجم له في الدرر ٣/٣٥٦ و كذا في الأعلام ٦/٢٢١ وقد سبق ذلك كله.

(١) ضبطه في الدرر في ترجمة احمد ١/٢٩٣ بما نصه «جزي - بالجيم والراء مصغرا وآخره تحتانية ثقيلة» اخطأ الكاتب في قوله «و الراء» فلعله تصحف «الزاي» الى «الراء» لأنه في الأعلام و الدرر في ترجمة والد المترجم له و جده «جزي» بالزاي وكذلك في الأصول الأربعة.

(٢) ترجم له في الدرر ٤/١٦٥ و ذكر كثيرا من اشعاره، وكذا ترجم له في الأعلام ٧/٢٦٦ و وصفه بنحو ما وصفه به صاحب الدرر، وقد سبق ذكره.

(٣) ذكره صاحب كشف الظنون فيمن شرح درر البحار في الفروع للشيخ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن يوسف القونوي الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ٧٨٨ فقال «و شرح شهاب الدين احمد بن محمد بن خضر المتوفى سنة ٧٨٠ - اي كما هنا - وهو كبير في مجلدات» و سماه «الغوص لاقتباس نفائس الأسرار المودعة في درر البحار» وقد ترجم له في الشذرات.

 وكان

و كان فاضلا ، حدث بدمشق ، و مات بها فى رابع عشر[1] رجب عن ثمانين سنة بنقص يسير ، و كان جلدا قويا ، ولى إفتاء دار العدل بدمشق و هو أول من وليه ، و شرح الدرر للقونوى فى مجلدات .

أحمد[2] بن يحيى بن مخلوف بن مرى[3] بن فضل الله بن سعد بن ساعد ، شهاب الدين الأعرج السعدى ، اشتغل بالعلم ، و تعانى الأدب و نظم الشعر و هو صغير ، وأدب الأطفال ، و من الاتفاق الذى وقع أنه أنشد لما ماتت أم الأشرف و هى إذ ذاك زوج الجاى اليوسفى : [ماتت أم الأشرف -[4]]

فالله يرحمها[5] و يعظم أجره ... و يكون فى عاشور موت اليوسفى

فاتفق أن كان ذلك كذلك فى سنة ست و سبعين ؛ و هو القائل :

و كيف يروم الرزق فى مصر عاقل ... و من دونه الأتراك بالسيف و الترس

و قد جمعته القبـط من كل وجهة ... لأنفسهم بالربع و الثمن و الخمس

---

(١) كذا فى الأصلين ، و فى م و ب « عشرين » .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٣٣٥ و كذا ترجم له فى النجوم ١١/٢٩٧ و كناه فى النجوم بأبى العباس و ذكرا وفاته كما هنا ، و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٣) كذا فى الدرر و ب و م ، و فى س و با و الشذرات « سرى » ، و فى النجوم « مر » و علق عليه المصحح بقوله « رواية السلوك ٣/ ٤٣٥ : ابن محمد - الخ » .

(٤) ما بين المربعين اما ان يكون آخر البيت الأول الذى سبق فى ص ١٢٢ تحرف فيه «موت» الى «ماتت» و سقط باقى البيت من الأصول واما ان يكون مكررا مما تقدم ، و اكتفى المؤلف بالبيت الثانى و اوله « فالله ... » (٥) كذا فى النجوم و الدرر فيما سبق و هو الصواب ، و وقع فى الأصول الأربعة « يحفظه » .

فللترك و السلطان ثلث خراجها و للقبط نصف و الخلائق فى السدس

و له فى علم الدين صالح لما مات:

على كل ميت إذ يموت نوادب و ما ثم من يبكى على موت صالح

فان جميع الناس سروا بموته سرور ثمود يوم ناقة صالح

٥ لئن كان عند الخلق بالمال صالحا فما صالح عند الإله بصالح

أرغون[١] دوادار طشتمر[٢]، مات بحمص.

[إسماعيل[٣] بن محمد بن بردس[٤] بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكى، المحدث الفاضل، ولد سنة عشرين، و سمع من القطب اليونينى[٥]

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١/٢٩٨ ولقبه بسيف الدين أرغون بن عبد الله دوادار الأمير الكبير طشتمر، و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٨٥ كما هنا.

(٢) طشتمر: الأمير الكبير سيف الدين طشتمر بن عبد الله العلائى الدوادار، ترجم له فى النجوم ج ١١ فى مواضع كثيرة وأثنى عليه ثناء حسنا منها فى ص ٢٠٤ وذكر وفاته فى وفيات ٧٨٦، و كذا ترجم له فى الدرر ٢/ ٢٢٠ ترجمة وجيزة جدا نقلا عن السخاوى كما فى هامشه و ذكر وفاته فى سنة ٨٤ بالرقم الهندى.

(٣) ترجم له ايضا فى الدرر ١/٣٧٨ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا ترجم له فى الأعلام ١/٣٢٣، و الشذرات، و ذكر وفاته فى الدرر و الأعلام سنة ٧٨٦، وكذلك سقطت هذه الترجمة من م هنا وذكرها فى وفيات سنة ٧٨٦.

(٤) كذا فى الأصول الأربعة والدرر، و وقع فى الشذرات «قيس» و فى هامش الأعلام « و شكل فيه بردس بفتح الدال غير ان القاموس يقول: بردس كنرجس» و فى شذرات الذهب ان وفاته سنة ٧٨٥ كما هنا.

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « من ابى الفتح اليونينى، و فى الشذرات « من والده قطب الدين ».

و طائفة، وعنى بالحديث ورحل فى طلبه إلى دمشق فأخذ عن مشايخها و قرأ بنفسه، و كتب الكثير، و نظم النهاية لابن الأثير فى غريب الحديث، و نظم طبقات الحفاظ للذهبي و خرج، و ألقى المواعيد و حدث، و تخرج به جماعة، و مات فى العشر الآخر من شوال - [1]].

أمة [2] العزيز بنت الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ٥ حضرت على عيسى المطعم و غيره، و سمعت من الحجار و جماعة و حدثت.

أيدمر [3] بن صديق الخطائى، عز الدين، أخو طُغيتمر [4] النظامى، كان أحد الأمراء الكبار بالقاهرة، مات مجردا بالقاهرة [5].

بلاط [6] الصغير، أحد أكابر الأمراء بطرابلس، مات فى جمادى الأولى.

---

(١) الترجمة التى بين المربعين سقطت من م كما نبهنا عليه آنفا.

(٢) لها ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا.

(٣) ترجم له فى النجوم ١١/٢٩٧ ترجمة تربو على ما هنا بكثير و ذكر وفاته فى وفيات هذه السنة وهو مجرد بالإسكندرية، و فيه «ايدمر بن عبدالله من صديق المعروف بالخطائى».

(٤) ذكره فى النجوم ج ١١ فى بضعة مواضع منها ص. ٤ و وصفه بأنه حاجب الحجاب بالديار المصرية.

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، وقد تقدم عن النجوم انه مات بالإسكندرية و هو مجرد.

(٦) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٩٧ وذكره فى وفيات سنة ٧٨٥ كما هنا و لقبه بسيف الدين بلاط بن عبد الله السيفى المعروف بالصغير امير سلاح توفى و هو بطرابلس فى جمادى الأولى، و كان حشيما وقورا مشكور السيرة.

تمرباى[١] بن عبد الله التركى[٢] الحسنى، نائب صفد، كان أحد الأمراء الكبار بالقاهرة، تقدم عند الأشرف، و تنقل فى الولايات و النيابات؛ قال ابن حجى: كان شابا، عنده شهامة، و مات و هو نائب صفد بغتة.

حسن[٣] بن منصور بن ناصر، بدر الدين الزرعى، ناب فى الحكم عن تاج الدين السبكى و من بعده، و كان أبوه قاضى نابلس فأرسله إلى القدس ليشتغل فأخذ عن تقى الدين القلقشندى و غيره، ثم تنبه، و ولى القضاء فى بعض البلاد، ثم استوطن دمشق، و ناب فى الحكم، و كان عنده تصميم[٤] و قوة نفس بحيث كان يعزل نفسه أحيانا، و باشر الأوقاف مباشرة حسنة، و عين مرة لقضاء حلب، مات فى صفر.

حيدر[٥] بن على بن أبى بكر بن عمر[٦]، قطب الدين الدهقلى الشيرازى، نزيل دمشق، سمع الكثير و أسمع أولاده، و كتب الطباق بخطه، أخذ عن أصحاب الفخر و غيرهم، ثم سكن الهند، ثم مات غريقا؛ و هو والد

---

(١) كذا فى م و با، وفى س «حسن»، وفى ب مطموس، وقد ترجم فى النجوم ١١ / ٢٩٧ لتمرباى بن عبد الله الأفضلى الأشرفى نائب صفد و ذكر وفاته بها فى وفيات ٧٨٥ كما هنا و لقبه بالأمير سيف الدين و انه كان من اعيان المماليك الأشرفية فلعله صاحبنا.

(٢) كذا فى الأصلين س و م، وفى با «الجركسى» و فى ب مطموس ولم يذكر «الحسنى».

(٣) له ترجمة فى الشذرات كما هنا.

(٤) وقع فى با وم والشذرات «تصمم» و فى س «صمم» و فى ب مطموس.

(٥) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا.

(٦) كذا فى الشذرات وم و با، وفى ب مطموس، و زاد فى س هنا «ابن» خطأ.

شيخنا

شيخنا عبد الرحمن .

زينب بنت العماد محمد بن الضياء محمد بن على البالسى ، سمعت من أبيها سنة ثمان و سبعمائة ، و كانت تذكر أنها سمعت من عمتها ست الخطباء ، ماتت فى صفر و قد جاوزت الثمانين .

سليمان[1] بن أحمد الكنانى العسقلانى ، علم الدين الحنبلى ، اشتغل بالعلم ٥ و برع فى المذهب فأفتى و درس ، و صاهر موفق الدين[2] و ناب عنه إلى أن صار كبير النواب[3] ، مات فى جمادى الآخرة[4] .

عائشة بنت الحسن بن على الدمشقية ، ولدت بعد العشرين ، و سمعت بإفادة ولدها العلامة شمس الدين ابن الجزرى من أصحاب الفخر ، و ماتت فى ربيع الآخر من هذه السنة . ١٠

/عبد الله[5] بن أبى البقاء محمد بن عبد البر السبكى ، ولى الدين ، أبو ذر ٧٠/الف

(١) ترجم له فى الشذرات بأبسط مما هنا ، و فى النجوم ١١ / ٢٩٨ فى وفيات سنة ٧٨٥ كما هنا .

(٢) فى الشذرات زيادة « قاضى القضاة » ولعله الذى ترجم له فى النجوم ١١/٩٩ و ذكر وفاته فى سنة ٧٦٩ و كنيته :أبو محمد،و اسمه : عبد الله بن محمد بن عبد الملك ابن عبد الباقى الحجاوى المقدسى الحنبلى .

(٣) فى الشذرات « و ولى نيابة الحكم بمصر وارتقى الى أن صار اكبر النواب» .

(٤) كذا فى الأصول، و فى الشذرات «يوم الاثنين ثالث عشرى جمادى الآخرة» .

(٥) ترجم له ايضا فى الدرر و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و كذا ترجم له فى الشذرات ، و ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٩٨ ترجمة وجيزة وذكره فى وفيات سنة ٧٨٥ كما هنا .

ابن بهاء الدين ، ولد سنة خمس و عشرين بالقاهرة ، و أحضر على يحيى بن فضل الله و محمد بن غالي[1] و أبي نعيم الاسعردى و غيرهم ، ثم سمع بدمشق من الجزرى و المزى و بنت الكمال[2] و غيرهم ، و اشتغل بالعلم ، و مهر فى الآداب ، و ناب فى الحكم عن أبيه بالقاهرة و دمشق وعن تاج الدين
٥ السبكى ، ثم استقل بالقضاء بعد أبيه ، و كان ينظم جيدا و يحفظ الحاوى و يذاكر بـه و يدرس منه ، و كان يدرس فى الكشاف ، و له مشاركة جيدة فى العربية ، و كان قد باشر توقيع الدست ، و حج سنة ثلاث و خمسين و سنة ثلاث و ستين ، و كان جيد الفهم ، فطنا ، عارفا بالأمور ، كثير المداراة ، لين العريكة ، بعيدا من الشر ، صبورا على الأذى ،
١٠ و كان كثير الإحسان للفقراء سرا ، قال ابن حجى - رحمه الله : كان أديبا بارعا له نظم و قصائد طنانة و بلغنى أن له ديوانا ، و كان يحفظ الحاوى الصغير و يذاكر به و يدرس منه ، و له مشاركة فى العربية ، و مات فى شوال و له خمسون سنة و زيادة ؛ قرأت بخط ابن القطان و أجازنيه : كان فاضلا عارفا بدنياه منتصرا لأصحابه .

١٥ عبد الله بن محمد[3] نجم الدين أبى[4] الرضا ، ابن أخت القاضى برهان الدين

---

(١) كذا فى س و الدرر ولعله الصواب ، فقد ترجم فى الدرر ٤/١٣٣ « لمحمد بن غالى » وكذا ذكره فى ٣/١١١ فى ترجمة على بن محمد بن عبد المعطى و ذكر وفاته فى سنة ٧٤١ ، فلعله الذى احضر عليه صاحب الترجمة ، وفى م وبا « عالى » ووقع فى الشذرات « على » .

(٢) سماها فى الدرر « زينب » .

(٣) كذا فى س ، و فى ب و م زيادة « ابن » هنا و الظاهر ان « نجم الدين » =

ابن جماعة ، يقال : مات مسحورا فى جمادى الآخرة .

عثمان بن أحمد الرصدى ، فخر الدين ، رئيس المؤذنين بجامع طولون ، أخذ عن ناصر الدين بن سمعون و صاهره ، و اشتهر بمعرفة الميقات ، مات فى جمادى الأولى .

عثمان[1] بن محمد بن محمد بن الحسن بن الحافظ عبد الغنى ، فخر الدين ، ٥ سمع من الحجار و اشتغل بالفقه وقتا[2] على التاج المراكشى ، و سمع من ابن الرضى و بنت الكمال ، و حفظ التسهيل ، و حدث و أفاد ، و مات فى رجب .

على بن محمد بن عبد المنعم الحنبلى ، سبط عبد الرحمن بن صومع ، نقيب السبع[3] مات فى ربيع الأول .

على بن محمد العقبى ، رئيس المؤذنين بدمشق ، مات فى جمادى الأولى . ١٠

قرط بن عمير الكاشف ، تقدم فى الحوادث[4] .

= لقب صاحب الترجمة فابن حينئذ زائد ، و قد سقطت هذه الترجمة من با .

(٤) السياق يقتضى ان تكون هذه كنية صاحب الترجمة فيكون مرفوعا ؛ و يمكن انه تحرف عن « ابن الرضا » الآتى فى الترجمة التى بعد هذه و لم نجده .

(١) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى ب مطموس و فى الشذرات « قرأ » .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « سب » هكذا بلا نقط و لعله « نقيب ابن السبع » و هو كنية رجلين احدهما محمد بن عبد المعطى ترجم له فى الدرر ٤/٣٠ و ثانيهما ابنه على بن محمد علاء الدين ترجم له ايضا فى الدرر ٣/١١١ ، و موت على فى الشذرات سنة ٧٩٥ و موت أبيه موضعه بياض .

(٤) الذى تقدم فى الحوادث هو ان قرط بن عمير الكاشف سمر و وسط وهما نوعان من انواع التعذيب ، كما فى النجوم ١٢ / ٢١ و فهرس النجوم ١٢/٤٤٢ .

قطلوبغا[١] الكوكائى، أحد المقدمين من الأمراء، مات و هو حاجب الحجاب بالقاهرة فى المحرم[٢].

محمد بن أحمد[٣] بن صفر[٤]، شمس الدين الغسانى[٥]، قاضى الأقضية بزبيد وليها فى زمن المجاهد و استمر بضعا و ثلاثين سنة.

٥ محمد[٦] بن أحمد بن عثمان الششترى[٧] ثم المدنى، شمس الدين[٨]، سمع الشفاء[٩] على محمد بن محمد بن حريث و تفرد عنه به، مات فى شعبان[١٠] و له خمس

(١) ترجم له فى النجوم ج ١١ فى غير موضع و ذكر وفاته فى ص ٢٩٨ فى وفيات سنة ٧٨٥ كما هنا و سماه: قطلوبغا بن عبد الله.

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم «توفى الأمير سيف الدين قطلوبغا حاجب حجاب دمشق فى سادس المحرم . . . . فدام قطلوبغا هذا فى وظيفة الحجوبية الى ان مات».

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با «محمد بن محمد» و له ترجمة فى الشذرات اخذها من هنا.

(٤) كذا فى الأصلين، وفى م «صقر» و فى ب مطموس.

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الشذرات «العنتابى» ولعله مصحف.

(٦) ترجم له فى الدرر ٣/٣٣٨ ترجمة جامعة و كذا ترجم له فى الشذرات.

(٧) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات، و فى ب مطموس، و فى الدرر «التسترى» و بهامشه «صف: الشيرازى».

(٨) وكناه فى الدرر بأبى عبد الله.

(٩) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر «سمع من ابى عبد الله بن حريث كتاب الشفاء».

(١٠) فى الدرر «ليلة النصف من شعبان» و ذكر وفاته كما هنا.

 و سبعون

و سبعون سنة .

محمد[1] بن أحمد بن [2]محمد بن أبي الحسن[2] المزى الصحراوى، المعروف بابن قطليشا[3]، ولد سنة أربع عشرة، و سمع من ابن الشيرازى وغيره، و كان يشهد قسم الغلات / بالمزة و حدث، مات فى جمادى الأولى[4] عن ثلاث[5] و سبعين سنة، روى عنه الياسوفى و ابن حجى و ابن الشرائحى و آخرون. ٧٠ / ب

محمد بن أحمد بن محمد بن على، تاج الدين الخروبى، أحد التجار الكبار بمصر، و هو صاحب المدرسة بجوار بيته بشاطئ النيل بالشون، مات مجاورا بمكة فى أواخر المحرم. ٥

محمد بن أزبك القاقا، أحد الأمراء، مات بالقاهرة.

محمد[6] بن صالح بن إسماعيل الكنانى المدنى، سمع من أبى عبد الله القصرى[7] و تلا عليه[8] بالسبع، و ناب فى الخطابة بالمدينة، و كان خيرا، مات فى تاسع المحرم عن اثنتين و ثمانين سنة. ١٠

(١) له ترجمة فى الشذرات اخذها من هنا.

(٢ - ٢) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات، و فى س « محمد ابى الحسن » ولعله خطأ نظرا للسياق.

(٣) فى الدرر ١/٢٦٢ فى ترجمة احمد بن محمد « خطلشا ».

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات « شعبان ».

(٥) مقتضى الحساب « اثنتين ».

(٦) ترجم له ايضا فى الدرر ٣/٤٥٧ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كناه بشمس الدين المقرئ ولد سنة ٧٠٣، و علق عليه المصحح بما نصه « صف : ٧٠٣ » و هو الصواب نظرا لقوله الآتى فى الإنباء « مات... عن اثنتين و ثمانين سنة ».

(٧) كذا فى الأصلين س و م، و فى الدرر « ابن القصرى » و فى با « العصرى » بلا نقط و فى الشذرات « الصصرى » و اظنه خطأ.

(٨) كذا، و فى الدرر « سمع على... و ابى عبد الله بن القصرى و قرأ بالروايات ».

محمد[1] بن عبيد[2] بن داود بن أحمد بن يوسف، شمس الدين المرداوى الحنبلى، كان ذا عناية بالفرائض، و قرأ الفقه، و لازم ابن مفلح حتى فضل، و درس؛ قال ابن حجى: كان يحفظ فروعا كثيرة و غرائب، و له ميل إلى الشافعية، و كان بشع[3] الشكل جدا، مات فى ذى القعدة.

٥ محمد بن على القيسرى[4] أحد المعيدين بالبادرائية[5] و له نظم ركيك، و كان يخضب بالسواد، مات فى صفر.

محمد[6] بن محمد بن محمد بن محمود الصالحى المنبجى[7]، كان من فضلاء الحنابلة، سمع الحديث، و حفظ المقنع، و أفتى و درس، و كان يتكسب من حانوت له، على طريق السلف مع الدين و التقشف و التعبد، مات فى

١٠ رمضان، و هو صاحب الجزء المشهور فى الطاعون، ذكر فيه فوائد كثيرة

---

(١) له ترجمة فى الشذرات اخذها من هنا.

(٢) كذا فى س و با، و فى م « عبد » و فى الشذرات « بن عبد الله ».

(٣) كذا فى با و الشذرات، و فى س و م « بشيع » و فى ب محو.

(٤) كذا فى ب، و فى س و با « اليسرى » و فى م « السرى » تحريف.

(٥) كذا فى الدارس ١ / ٢٠٠ و فيه « المدرسة البادرائية انشأها الشيخ نجم الدين أبو محمد عبد الله بن أبى الوفا محمد بن الحسن بن عبد الله بن عثمان الباذرائى (بالمعجمة) » فعلق عليه المصحح بما نصه « نسبة الى بادرايا وهى بلدة فى العراق من عمل واسط كما جاء فى معجم البلدان » و لم نجد صاحب الترجمة فى الدارس و لا غيره، و وقع فى الأصول الأربعة « البادرانية ».

(٦) له ترجمة فى الشذرات اخذها من هنا.

(٧) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى ب مطموس، وهى كما فى معجم البلدان اول من بناها كسرى لما غلب على الشام؛ و وقع فى الشذرات « المنيحى ».

عمله في سنة أربع و ستين .

محمد البهنسي ، الصاحب شمس الدين ، ناظر الجامع الأموي ، مات في ربيع الأول ، وكان فاضلا ، له نظم حسن ، و كان محمودا في مباشرته ، و ولي نظر المارستان ، و كان له شرف نفس ، يلزم بيته إذا عزل فاتفق موته و هو معزول ، و كان بيدمر[1] يكرهه فاذا ولي النيابة عزله . ٥

محمود[2] بن[3] الصفدي الغرّابي[4] نسبة إلى غرّابـــة - بفتح المعجمة و تشديد الراء ثم موحدة - من قرى صفد [الشافعي - [5]] ، اشتغل بدمشق على الشيخين تاج الدين المراكشي و الفخر المصري ، و فضل ، و تنزل بالمدارس بدمشق ثم رجع إلى صفد فأقام بها يدرس إلى أن مات بها في صفر . ١٠

موسى[6] بن محمد[7] بن محمد بن الشهاب محمود ، شرف الدين ، أبو البركات

---

(١) لعله بيدمر الخوارزمي المترجم له في النجوم ج ١١ في مواضع كثيرة منها في ص ٥ و ذكر له ما جريات عديدة .

(٢) له ترجمة في الشذرات اخذها من هنا .

(٣) كذا في الأصول كلها ، وقد سقط من الشذرات .

(٤) كذا في الأصول كلها ، ولم يذكر في ضبط الكلمة الألف .

(٥) من الشذرات

(٦) وقع في عمود نسبه تقديم وتأخير بين الأصول و المراجع ، ففي الإنباء ما ترى ، و في النجوم ٢٩٩/١١ في وفيات سنة ٧٨٥ « و توفي القاضي شرف الدين موسى ابن القاضي بدر الدين محمد بن محمد ابن العلامة شهاب الدين محمود الحلبي الحنبلي » و في الشذرات « و فيها شرف الدين ابو البركات موسى بن محمد بن محمد بن الشهاب محمود » ذكرناه تسهيلا على الناظر .

(٧) ترجم في الدرر ٢٣٧/٤ لمحمد بن محمد بن محمود ولقبه « بدر الدين » و لقب =

ابن بدر الدين بن شمس الدين بن شهاب الدين[١]، أحد الفضلاء فى الأدب و الكتابة، مات بالرملة[٢] عن ثلاث و أربعين سنة[٣]، كتب الإنشاء بحلب وفاق فى حسن الخط و النثر و النظم، وناب فى الحكم، و هو القائل و كتبها على مجموع:

٥ ومجموع كعِقدِ الدر نظما على تفضيله الإجماع يعقد

يطابق كل معنى فيه حسنا فمَجموعا تراه و هو مفرد

٧١ / الف /يوسف بن أحمد بن ذيبان[٤] بن أبي الحسن البعلى، جمال الدين، التاجر، المعروف بابن طسان[٥]، كان أحد التجار المياسير، و له إحسان و إفضال و مال، و لا يشدد فى تقاضى ماله من الدين، و يتصدق، مات فى شعبان

١٠ و له بضع و ستون سنة.

يوسف[٦] بن محمد بن عبدالرحمن بن سندى [بن -[٧]] المصرى،

= جده « شمس الدين » كما هنا و ذكر وفاته فى سنة ٧٧٤.

(١) هو لقب محمود، وقد ذكر فى الدرر ٤/ ٣٢٤ اباه وحده فقال « محمود بن سلمان بن فهد » وترجمته فيه واسعة جدا و وفاته فى سنة ٧٢٥ بالرقم الهندى.

(٢) فى النجوم « احد موقعى الدست بمدينة الرملة ».

(٣) فى النجوم « توفى ... عائدا من القاهرة الى دمشق فى رابع عشرين صفر ».

(٤) كذا فى ب، و فى الثلاثة الأخرى « دسان » بلا نقط و لم نجده.

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، وهذا مخالف لما فى اول الترجمة - فحرره.

(٦) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا.

(٧) سقط من م.

العطار، جمال الدين الرسام، سمع من ابن الجزرى و المزى[1] و حدث، مات فى المحرم .

أمين الدين[2] عبد الله القبطى، مستوفى المرتجع، يعرف بجعيص، مات فى المحرم .

سنة ست و ثمانين و سبعمائة

٥

فى أول يوم الجمعة دخل برهان الدين ابن جماعة دمشق قاضيا و كان ولى فى ذى القعدة سنة خمس بعد موت ولى الدين ابن أبى البقاء، فخرج نائب الشام لتلقيه[3] إلى خان العقبة، و هو شىء لم يعهد منذ دهر، ثم لبس الخلعة، و مدحه فتح الدين[4] ابن الشهيد بقصيدة قرئت عليه، و مدح بعده بعدة قصائد .

١٠

و فيها قدم زكى الدين[5] الخرّوبى من المجاورة[6] فأهدى للسلطان هدايا جليلة و لغيره من الأمراء، و وقع بينه و بين شهاب الدين الفارقى أحد

(١) كذا فى با و س و الشذرات، و فى ب « المخزومى » و فى م « المحرم » .

(٢) سبق ذكره فى الحوادث ص ١٢٤ و على لفظ « بجعيص » تعليق منقول من النجوم و قد سبق هذا اللفظ ايضا ١/٥٣، فصححه مما فى ص ١٢٤ من هذا الجزء .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با « فلقيه » .

(٤) ذكره فى النجوم ج ١١ فى موضعين فى ص ٥٢ وعليه تعليق وسماه فتح الدين ابن الشهيد ابو بكر محمد بن القاضى عماد الدين بن ابى اسحاق - الخ، وفى ص ٢٤٩ .

(٥) ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٥ فى موضع واحد و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٨٧ و لقبه برئيس التجار .

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با « التجارة » .

أعيان التجار اليمنيين و هو أخو شرف [الدين - [١]] وزير صاحب اليمن فترافعا إلى السلطان فنسب الفارقى زكى الدين إلى أمور معضلة فأخرج الخروبى كتاب الأشرف صاحب اليمن إليه و ضمنه كتاب من الفارقى يقول فيه: « إن مصر آل أمرها إلى الفساد و ليس بها صاحب له قيمه
٥ فلا ترسل بعد هذه السنة هدية فان سلطانها [٢] اليوم أقل المماليك و أرذلهم » ، فأمر السلطان بالقبض على الفارقى و قطع لسانه فتسلمه [٣] شاد الدواوين و صودر ثم شفع فى لسانه فأطلق و لم يلبث بعد ذلك أن عمى ؛ و خلع على زكى الدين خلعة معظمة و استقر كبير التجار .

و فيها خرج موسى بن أبى عنان المرينى على أبى العباس بن أبى سالم ،
١٠ و كان أبو العباس قد حصر [٤] أبا [٥] حمو بتلمسان و خرب قصورها فسار عنها فرجع إليها أبو حمو فتنكر له ابنه أبو تاشفين فخرج أبو حمو ليصلح الأعمال فجاهره أبو تاشفين بالعصيان و قبض عليه بتلمسان و سجنه و أخذ ماله و اعتقله بوهران [٦] .

و فيها قدم بيدمر نائب الشام إلى القاهرة فأكرمه السلطان و قبل

---

(١) سقط من ب و م .
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى س « صاحبها » .
(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و وقع فى با « فقتله » خطأ .
(٤) كذا فى الثلاثة الأصول و هو الصواب ، و فى ب « حضر » .
(٥) كذا فى س و با ، و فى م و ب « ابو » خطأ .
(٦) كذا فى الأصول الثلاثة و معجم ياقوت ، وهى مدينة على البر الأعظم من المغرب بينها و بين تلمسان سرى ليلة ، و وقع فى با « بدهران » خطأ .

منه هديته و تقدمته و رده إلى نيابته مكرما .

و فيها فى ربيع الأول ضعف الطنبغا الجوبانى أحد الأمراء الكبار فعاده السلطان فى بيته .

و فيها شغر منصب القضاء للحنفية بموت صدر الدين[1] ابن منصور أكثر من أربعين يوما ، و سعى فيه جماعة من النواب إلى أن ترجح أمر ٥ شمس الدين الطرابلسى بعناية أوحد الدين فاستقر بعد أن عرض المنصب مرة ثالثة على الشيخ جلال الدين[2] التبانى فامتنع كعادته .

وفيها عاد برهان الدين الدمياطى من الرسلية[3] إلى الحبشة ، و كان قد حصل له من صاحبها اخراق بسبب فساد حصل منه هناك ثم طرده / من بلاده . ٧١ / ب

و فيها راجع السلطان ناظر الجيش تقى الدين[4] عبد الرحمن بن ١٠

---

(١) ترجم له فى النجوم ج ١١ فى ثلاثة مواضع آخرها فى ص ٣٠٢ فى وفيات سنة ٧٨٦ هذه السنة التى نحن بصدد ذكر حوادثها و لقبه بقاضى القضاة صدر الدين محمد بن قاضى القضاة علاء الدين على بن منصور و هو قاضى الديار المصرية فى يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الأول . . . و تولى القضاء عوضه قاضى القضاة شمس الدين الطرابلسى .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « شرف الدين » ، وقد ترجم له فى النجوم ج ١١ فى موضعين احدهما فى ص ٦١ و ثانيهما فى ص ٣٠٢ و نص الثانى « و تولى مشيخة الصرغتمشية من بعده (اى بعد شمس الدين الطرابلسى المتقدم آنفا) العلامة جلال الدين التبانى » .

(٣) كذا فى س و با ، و فى م « الرسيلة » و فى ب مطموس .

(٤) ذكره فى النجوم ج ١١ فى غير موضع و ذكر هذه الحادثة فى ص ٢٣٨ ولقبه بالقاضى تقى الدين وسماه عبد الرحمن بن القاضى محب الدين محمد بن يوسف ناظر الجيوش المنصورة ، و سبب غضبه عليه هوانه اقطع الأمير زامل امير عرب آل فضل وضربه بالدرة ثم امر به فضرب بين يديه ثلاثمائة عصاة وكان ترفا لحمل=

محب الدين فى شىء فأجابه فغضب منه فأمر بضربه فبطح فضرب بين يديه نحو ثلاثمائــــة عصاة فحمل إلى منزله مريضا فأقام ثلاثة أيام و مات ، و استقر فى نظر الجيش موفق الدين الذى أسلم قريبا مضافا لنظر الخاص .

و فيها توجه شهاب الدين[1] الطيلونى[2] لعمارة البرجين بدمياط .

٥ و فيها وقع فى دمشق سيل عظيم ، ذكروا أنهم لم يشاهدوا مثله .

و فيها ولى بدر الدين بن منهـــال صهر الشيخ سراج الدين البلقينى زوج ابنته نظرالمواريث فباشره أحد عشر يوما و عزل .

و فيها اعتنى الطنبغا الجوبانى بالشيخ ولى الدين ابن خلدون إلى أن استقر فى قضاء المالكية عوضا عن جمال الدين ابن خير[3] فى جمادى الآخرة ، ١٠ و كان قدم قبل ذلك فى السنة التى مضت ليحج فلم يتهيأ له فى تلك السنة ، فأقام و تعرف بالجوبانى فراج عليه و جمعه على السلطان ؛ فقرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى أنه باشر بقوة و شده و خروج عن العادة ، و عاند الخليلى[4] و غيره من الأكابر فلم تطل مدته .

= إلى داره بالقاهرة فلزم الفراش إلى أن مات بعد ثلاثة أيام فى ليلة الخميس سادس عشر جمادى الأولى .

(١) ذكره فى النجوم ج ١١ فى غير موضع منها فى ص ٢٧٣ و لم يذكر عمارة البرجين بدمياط .

(٢) كذا فى الأصول، و فى النجوم « الطولونى المهندس المعلم ».

(٣) ذكر فى النجوم ١١ / ٣٨٦ وفاة قاضى القضاة جمال الدين عبد الرحمن بن محمد ابن محمد بن سليمان بن خير فى وفيات سنة ٧٩١ و فيها « ودام مدة سنين إلى ان عزل بالقاضى ولى الدين عبد الرحمن بن خلدون ثم أعيد بعد ذلك إلى أن مات قاضيا ».

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « الحنبلى » و لعله تحريف .

و فيها

[و فيها نزل بدمشق سيل عظيم -[١]] و فيها هدمت قبة القاهرة .

و فيها وقع بين الشيخ أكمل الدين[٢] و بين الشيخ شمس الدين الركراكي[٣] منازعة في الشيخونية فعزله من الدرس ، فتشفع إليه بالأمراء فامتنع، فتوصل إلى أن تشفع[٤] عنده بالسلطان فراسل أكمل الدين في ذلك فلم يجب ، فتغير خاطر السلطان على الشيخ أكمل الدين و شكى[٥] منه لجلسائه ، ٥ فبلغ ذلك الشيخ أكمل الدين فطلع إلى القلعة يوم الجمعة و صلى مع

(١) ما بين الحاجزين من س و م فقط و هو مكرر مما تقدم و فيها بعد «عظيم» بياض.
(٢) ذكره في النجوم ج ١١ في عدة مواضع و في ص ٢٣٩ سنة ٧٨٤ « ان السلطان الملك الظاهر برقوق نزل لعيادة الشيخ اكمل الدين يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان ثم نزل في يوم الخميس ثامن عشره ليصلي عليه فظهر انه اغمى عليه و لم يمت فعاد السلطان و نزل في تاسع عشره حتى صلى عليه بمصلاة المؤمني » و في ص ٣٠٢ ذكر وفاته في وفيات سنة ٧٨٦ بما نصه « توفي العلامة امام عصره و وحيد دهره و اعجوبة زمانه اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود الرمي البابرتي (وعليه تعليق) الحنفي شيخ خانقاه شيخون في يوم الجمعة تاسع عشر شهر رمضان و حضر السلطان الصلاة عليه و مشى امام نعشه من مصلاة المؤمني إلى ان وقف على دفنه بقبة الشيخونية بعد ان هم على أن يحمل نعشه غير مرة فتحمله اكابر الأمراء ، ثم قرظه بما لا مزيد عليه» و ذكر انه كان السبب لقيام الملك الظاهر للقضاة و سيأتي ذكر وفاته في وفيات هذه السنة من الإنباء .
(٣) ذكره في النجوم ج ١١ في موضعين احدهما في ص ٣٦٢ و لقبه بشمس الدين و سماه محمد الركراكي المالكي و فيه ان منطاشا ضربه مائة عصاة و سجنه بالاصطبل في حوادث سنة ٧٩١ و ثانيها في ص ٣٧٦ في حوادث سنة ٧٩١ و ذكر انه اطلق مع المسجونين بالقلعة ، ولم يذكر قضية المنازعة التي جرت بينه و بين اكمل الدين لا في ترجمته و لا في ترجمة اكمل الدين .
(٤) كذا في س ، و في الأصول الثلاثة الأخرى « شفع » .
(٥) كذا في الثلاثة الأصول ، و في با « مشى » خطأ..

١

السلطان و شكى إليه صورة الحال و أنه لم يرد رسالته إلا لما يترتب على ذلك من بهدلته عند أهل الخانقاه و تدخل عليه إلى أن أرضاه و استمر عزل الركراكى ، و استقر تاج الدين بهرام[1] فى تدريس المالكية عوضه، ثم لم يلبث أكمل الدين أن مات فى رمضان[2] ، فعاد الركراكى إلى وظيفته، ٥ و استقر عز العرب الفزارى[3] فى مشيخة الشيخونية نقلا من البيبرسية ، و استقر فى مشيخة البيبرسية عوضه شرف الدين عثمان الكرادى[4] المعروف بالأشقر إمام السلطان .

(١) ترجم له فى النجوم ١١/٣٨٦ وذكر انه تولى قضاء المالكية بعد موت ابن خير و سماه بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميرى .
(٢) راجع ترجمة اكمل الدين الآنفة الذكر .
(٣) كذا فى الاصول الأربعة ، و فى النجوم ١١/٢٤٠ ما نصه « ثم خلع السلطان على الشيخ عز الدين يوسف بن محمود الرازى العجمى باستقراره فى مشيخة خانقاة شيخون عوضا عن الشيخ اكمل الدين المذكور و سيأتى فى وفيات سنة ٧٨٦ من هذا الكتاب فى ترجمة اكمل الدين أن الذى صلى عليه هو عز الدين الرازى ، و حينئذ فلعله تحرف فى الأصول الأربعة « عز الدين » الى « عز العرب » و « الرازى » الى « الفزارى » .
(٤) ترجم له فى النجوم ١١/٣٨٧ فى وفيات سنة ٧٩١ بما نصه « توفى امام السلطان الشيخ شرف الدين عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكرادى (بتخفيف الراء المهملة) الحنفى المعروف بالأشقر .... و تقدم فى دولته ثم ولى قضاء العسكر ثم مشيخة الخانقاه البيبرسية الى ان مات» وكذا ترجم له فى الدرر ٢/٤٤ و قال فيه « الكرادى نسبة إلى قبيلة من التركمان »، و وقع فى الأصول الأربعة « الكردى» خطأ، و ذكر فى الدرر وفاته فى سنة ٧٩١ كما فى النجوم .

و فيها توجه سودون[1] النائب و بعض القضاة إلى الكنيسة المغلقة بمصر فهدموا منها أماكن جددها[2] النصارى .

و فى شهر رجب ابتدئ بعمارة المدرسة الظاهرية[3] بين القصرين ، و استقر جركس[4] الخليلي شاد العمائر[5] بها ، و أسست فى المكان الذى كان

(١) ترجم له فى النجوم ج ١١ فى مواضع كثيرة و وصفه بأنه سودون الشيخونى الفخرى حاجب الحجاب ، و فى ص ٣٤ « هو الذى صار نائب السلطنة فى دولة الملك الظاهر برقوق كما سيأتى ذكره » .

(٢) وقع فى با و م « جددوها » .

(٣) هذه المدرسة ذكرها فى النجوم ج ١١ فى بضعة مواضع منها فى ص ٢١٨ س ٢٢ و وعد مصححه بأنه سيعلق عليها فى الكلام على ولاية السلطان برقوق فى سنة ٧٨٦ و لكنه سها فلم يفعل ، و قد ذكرها فى النجوم ١٢/١١٣ فى حوادث سنة ٧٩٢ بما نصه « و أنشا بالقاهرة مدرسته التى لم يعمر مثلها بين القصرين ، و رتب لها صوفية بعد العصر كل يوم و جعل بها سبعة دروس لأهل العلم على المذاهب الأربعة اعظمهم بالإيوان القبلى الحنفى ثم درسا للتفسير و درسا للحديث و درسا للقراءات و اجرى على الجميع فى كل يوم الخبز و لحم الضأن المطبوخ ، و فى الشهر الحلوى و الزيت و الصابون و الدراهم ، و وقف على ذلك الأوقاف الجليلة من الأراضى والدور و نحوها .

(٤) ترجم له فى النجوم ج ١١ فى بضعة عشر موضعا وسماه جركس الخليلى امير آخور اولها فى ص ١٦٧ .

(٥) فى النجوم ١٢/٤٢٩ فهرس « شاد العمائر (وظيفة) » وفى ج ١١/٢٣٩ من =

خان الزكاة و هدم فى سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة[1] فلما تكامل شيل التراب شرع فى العمارة .

و فيها ورد كتاب من نائب حلب يخبر فيه أن القضاة الأربعة بحلب تخاصموا فى شىء فآل أمرهم إلى المماسكة بالذقون ، ثم وردت منهم ٥ أربعة محاضر من كل قاض محضر يتضمن فسق البقية ، فقال الظاهر : لا يحل تولية الفساق ، و أمر بعزل الأربعة .

و فى رمضان بعد موت أكمل الدين ادعى على برهان الدين الدمياطى ٧٢/ الف عند ابن خلدون / و انه قال : لا رحم الله أكمل الدين ! فعزره بالحبس ؛ و رفع عند ابن خلدون على تاج الدين بن الطريف و عز الدين الطيبى أنهما ١٠ أعانا على بيع وقف بأن محيا الكتابة من المكتوب[2] و قدما تاريخ الاجارة ، فلما ثبت ذلك عنده عليهما عزرهما و منعهما من التوقيع ؛ و فى كائنة الطيبى يقول ابن العطار :

= النجوم حوادث سنة ٧٨٤ « وفى أثناء شهر رجب المذكور استبدل السلطان خان الزكاة من ذرية الملك الناصر محمد بن قلاوون بقطعة ارض و امر بهدمه وعمارة مدرسة مكانه ، و اقام السلطان على عمارتها الأمير جاركس الخليلى امير آخور فابتدأ بهدمه و شرع فى عمارة المدرسة المعروفة بالبرقوقية بين القصرين » .

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١١/٢٣٩ فى حوادث ٧٨٤ « و امر بهدمه وعمارة مدرسة مكانه » كما سبق آنفا .

(٢) كذا فى با ، و فى الثلاثة الأخرى زيادة « الرق » هنا و معناه ظاهر .

سمّر[1] الطيبى بتزويره وظن ابن خلدون لم يرقب[2]
وما ساقه الله إلا لأن يميز الخبيث من الطيب

وفيها وصلت مركب من المغرب[3] فيها ولدا ابن خلدون وعياله وهدية من صاحب المغرب ورسول صاحب مصر المجهز لذلك بسبب ابن خلدون ، فلما وصلت المركب إلى المينا غرقت وغرق أكثر من كان ٥ فيها وغرق مسعود رسول صاحب مصر الذى كان توجه لإحضارهم ، وسلم عبد الله الساسى[4] رسول صاحب المغرب وولدا ابن خلدون وهما محمد وعلى وغرق للقاضى خمس بنات ، وبقى من الهدية فرس وبغلة وشيء يسير جدا .

وفيها عاد بدر الدين[5] ابن فضل الله إلى كتابة السر بعد موت ١٠

---

(١) كذا فى م ، ووقع فى الثلاثة الأخرى « سمى » وزاد فى ب اول البيت « قد » ثم محاه الكاتب - فتأمله .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى س « يرسب » خطأ .

(٣) كذا فى س وب ، وفى م وبا « الغرب » .

(٤) كذا فى س وبا ، وفى م وب « العباسى » .

(٥) هو محمد بن فضل الله العمرى الشافعى ترجم له فى النجوم ج ١٢ فى مواضع كثيرة ، منها فى ص ١٤٠ - ١٤١ وهو من المجدودين فانه تولى وظيفة كتابة السر نحو سبع وعشرين سنة كما فى النجوم ١٢/١٤١ على انه عزل عنها اولى وثانية ، فالأولى بأوحد الدين والثانية بعلاء الدين الكركى ، ثم ورثها من اوحد الدين بعد موته فى سنة ٧٨٦ كما سيأتى فى وفيات هذه السنة من هذا =

أوحد الدين[1] و فيها مات بهادر[2] أمير الركب فدفن بعيون القصب فى قبة، فأرسل السلطان ابن أخيه أبو بكر[3] بن سنقر أميرا على الحج فأدركهم بمكة و حج بهم .

و فيها قدمت رسل طقتمش[4] خان ابن أزبك سلطان الدشت، و اسم كبيرهم حسن بن رمضان . و كان أبوه نائب القرم، أرسل بهم صاحب القرم و معهم هدية، فقبلت و أرسلت أجوبتهم .

و فيها أوقع العادل صاحب حصن كيفا بالزرقية فصالحوه على ترك الغارة و قطع الطريق .

= الكتاب و كما فى النجوم ١١ / ٣٠١ فى وفيات هذه السنة، و من علاء الدين المقيرى الكركى بعد موته فى سنة ٧٩٤ كما فى النجوم ١٢/١٣٢، و وفاة ابن فضل الله فى سنة ٧٩٦ كما فى النجوم ١٢/١٤٠ .

(١) ستأتى ترجمته فى وفيات هذه السنة، و قد ترجم له فى النجوم ١١/٣٠١ و ذكر وفاته فى وفيات هذه السنة، و ترجم له ايضا فى الدرر ٢/٤٢١ ترجمة وجيزة جدا و بهامشه « هذه الترجمة بخط السخاوى » و لم يذكر سنة وفاته .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١/ ٢٩٩ فى وفيات سنة ٧٨٦ كما هنا و ذكر انه توفى بعيون القصب كما هنا و وصفه بالأمير سيف الدين بهادر الجمالى المعروف بالمشرف، و قد سبق التعليق عليه فى ص ١٣٧ .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة . و قد ترجم له فى النجوم ج ١١ ص ٢٠٩ وفى بضعة مواضع اولها ص ٧١ و آخرها ص ٣٤٥ و وصفه بالجمالى الحاجب .

(٤) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٠٩ بما نصه « و الذين هم معاصروه (اى برقوق) من ملوك الأقطار . . . . و صاحب بلاد الدشت طقتمش خان من ذرية جنجز خان » .

و فيها راسل[1] قرا محمد[2] من الموصل يخطب بنت القاهر صاحب ماردين، فامتنع فتجهز بعساكر التركمان لقصد ماردين، فاستنجد صاحب ماردين بصاحب الحصن فأنجده بأخيه الصالح المخلوع و أمره أن يشير على صاحب ماردين بالمداراة مع قرا محمد جهد الطاقة، فبلغه ذلك فامتنع و [أرسل - [3]] من فضل من العساكر فأوقع بهم قرا محمد فهزمه[4] ٥ أمير العسكر من قبل صاحب ماردين و اسمه فياض، ثم وقع الصلح على أنه يزوج أخت صاحب ماردين و هودن مع ذلك بمال جزيل و رحل عنهم.

ذكر من مات فى سنة ست و ثمانين و سبعمائة

إبراهيم[5] بن سرايا الكفرماوى[6] الدمشق الشافعى، المعروف بالحارمى[7]، ١٠ عرف بذلك لكونه ولى قضاءها، اشتغل كثيرا و ناب فى الحكم عن

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « ارسل ».

(٢) ترجم له فى النجوم فى عدة مواضع آخرها ص ٣٠٩ و فيها انه والد قرا يوسف صاحب تبريز وجد بنى قرا يوسف ملوك العراق الذين خربت بغداد و غيرها فى دولتهم.

(٣) ما بين الحاجزين من ب، و فى الثلاثة الأصول بياض بمقدار ثلاث كلمات.

(٤) كذا فى ب، و لعله الصواب نظرا للسياق، و وقع فى الثلاثة الأخرى « فهزمهم ».

(٥) له ترجمة فى الشذرات اخذها من هنا.

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات، و فى م « الكفرمارى ».

(٧) كذا فى س ولعله الصواب ففى المعجم « حارم - بكسر الراء - حصن =

[ابن - [1]] أبي البقاء؛ قال ابن حجي: كانت عنده فضيلة و يستحضر الحاوي الصغير و ناب في عدة بلاد، مات في ذي القعدة .

إبراهيم [2] بن عيسى الحلبي، أحد فقهاء الشافعية، كان معيدا بالبادرائية [3] و بذلك اشتهر؛ قال ابن حجي: كان على سمت السلف سليم الفطرة، و خطه ضعيف لكنه ألف كثيرا، و وقف كتبه، و مات في رمضان بطرابلس .

٧٢/ب / أحمد [4] بن محمد بن محمد القيسي [5]، شهاب الدين، ناظر المواريث و غيرها [6]، مات في رجب .

أحمد [7] بن محمد المدني، شهاب [8] الدين، طلب الحديث و حصل الأجزاء و كتب الطباق، و استقر أحد أئمة القصر بالقلعة [9] .

= حصين وكورة جليلة تجاه انطاكية وهي الآن من اعمال حلب»، ووقع في م و با «الحازمي»، وقد سبق في ص ١١١ و عليه تعليق .

(١) ما بين الحاجزين من س و با و الشذرات، و قد سقط من م، و في ب ممحو .

(٢) له ترجمة في الشذرات اخذها من هنا .

(٣) لها ذكر في كتاب الدارس ١/٢٠٥ رقم ٣٥ و في غير موضع، و قد سبق التعليق عليها ص ١٥٢، و وقع في الأصول الأربعة «البادرانية» .

(٤) ترجم له في الدرر ١/٣٠٢ كما هنا .

(٥) كذا في م و ب و الدرر، وفي س «العبسي» .

(٦) كذا في الأصول الأربعة، و في الدرر «بالقاهرة» .

(٧) ترجم له في الدرر ١/٣١٤ ترجمة ممتعة .

(٨) سقط من م من «ناظر» الى «الدين» .

(٩) في الدرر «بقلعة الجبل» و فيه «مات سنة ٧٨٠» بالرقم الهندي، فلعل رقم ٦ صغر على الكاتب حتى صار صفرا .

اسماعيل

إسماعيل[1] بن محمد بن بردس؛ تحول من سنة خمس و ثمانين .

بهادر[2] بن عبد الله الجمالى ، المعروف بالمشرف ، كان للناصر الكبير ، فتنقلت به الأحوال إلى أن أمر طبلخانات فى سلطنة [الناصر - [3]] حسن ، ثم تقدم فى سلطنة الأشرف ، و استقر أمير الحاج من سنة ثمان و سبعين إلى هذه الغاية و صارت له معرفة قوية بالطرقات و أهلها . ٥

حسن[4] بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ أبى الحسين على بن محمد اليونينى ، سمع و حدث ، و مات فى ربيع الأول ببلده .

رضوان بن عبد الله الرومى ، شيخ الرباط بالمدرسة الركنية[5] بيبرس مات فى ذى الحجة ، و استقر ولده على فى المشيخة بعناية السلطان ، فراجعه شيخ الخانقاه شرف الدين ابن الأشقر بأنه صغير لا يصلح ، فأمر بعرضه ١٠ عليه فلما رآه أعرض عنه فقرره[6] صوفيا و استقر غيره فى مشيخة الرباط .

---

(١) سبق التعليق عليه فى وفيات سنة ٧٨٥ ص ١٤٤ .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٤٩٦ وكذا فى النجوم ١١ / ٢٩٩ فى وفيات سنة ٧٨٦ كما هنا ، و قد سبق التعليق عليه فى حوادثها ص ١٦٤ .

(٣) من الدرر .

(٤) لم نجد ترجمة حسن هذا و قد وجدنا ترجمة على بن محمد فى الدرر ٣/٩٨ وسماه على بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونينى الشيخ شرف الدين أبو الحسين و ذكر وفاته فى سنة ٧٠١ بالرقم الهندى .

(٥) لها ذكر فى النجوم ١١ / ٢٤٠ وسماها المدرسة الظاهرية الركنية التى أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى فى سنة ٦٦٢ ، و قد حقق المعلق موقعها بما لا مزيد عليه من التحقيق .

(٦) كذا فى س ، و فى با و م « فقرر » و هو ممحو فى ب .

سليمان[1] بن خالد بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن بن تمام[2] بن محمد الطائى ، أبو الربيع ، علم الدين البساطى[3] المالكى ، كان فى ابتداء أمره عريفا بمكتب السبيل ، موقع طشتمر حمّص أخضر بحدرة البقر ، ثم ولى نيابة الحكم بجامع الصالح ، ثم استقل بالقضاء ، و كان يدعى أنه يجتمع بالخضر و له فى ذلك أخبار كثيرة يستنكر بعضها ؛ و كان أصله من شبرابسيون[4] من الغربية ، و نزل عمه عثمان بساط و أخوه خالد فى كفالته فولد له سليمان بها ، ثم قدم القاهرة و اشتغل و تمهر ، و ناب عن الأخنائى ، ثم سعى على بدر الدين[5] بجاه قرطاى بعد قتل الأشرف حتى استقل بالقضاء فى ذى القعدة سنة ثمان و سبعين و كان متقشفا ، مطرح التكلف و استمرّ

(١) ترجم له فى الدرر ٢/١٤٨ ايضا و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و بهامشه « هذه الترجمة من نيل الابتهاج لأحمد بابا طبع فاس ص ١٠٣ و لا وجود لها فى النسخ التى بأيدينا - ك » غير أن فى متن الدرر بين مثل هاتين العلامتين : * من الدرر الكامنة * ؛ و كذا ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٠ ترجمة وجيزة فى وفيات سنة ٧٨٦ .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر و النجوم « غانم » .

(٣) فى الدرر « نسبة الى البساط - بالباء الموحدة فسين و طاء آخره - بلدة بمصر » .

(٤) ذكرها فى النجوم ١١/٣٠٠ بهامشه و اطنب فى التعريف بها .

(٥) بدر الدين هذا هو الأخنائى ففى النجوم ١١/٢٩٤ فى ترجمة بدر الدين الأخنائى انه صرف بعلم الدين البساطى فى ذى القعدة سنة ثمان وسبعين و سبعمائة كما هنا و كذا فى الدرر فى ترجمته و فيه « ان البدر اعيد فى صفر سنة تسع و سبعين الى ان مات فى سنة ٧٨٠ بالرقم الهندى ، فلعل رقم ٤ صغر على =

على ذلك، و كان طعامه مبذولا لكل من دخل عليه، فصرف بعد ثمانين يوما بالبدر الأخنائى ثم أعيد فى رجب سنة تسع و سبعين و اشتد فى أمره، و عاند ابن جماعة و الآكمل[1] فتمالآ عليه حتى صرف فى جمادى الأولى سنة ثلاث [و ثمانين -][2] فلزم داره حتى مات فى سادس عشر صفر.

شيخ على شاه زاد بن أويس بن حسن بن حسين بن آقبغا، كان من جملة الأمراء، فلما قتل أحمد بن أويس أخاه حسينا[3] فى سنة أربع و ثمانين قبض على أمراء الدولة فقتلهم و أقام أولادهم فى وظائفهم، فنفرت منه قلوب الرعية و تمالؤا عليه و أقاموا أخاه هذا سلطانا و توجهوا به من بغداد إلى تبريز فالتقاهم بمن معه و معه قرا محمد[4] بن بيرم

= الكاتب حتى صار صفرا فان وفاة البدر الأخنائى وقعت فى سنة ٧٨٤ كما فى النجوم ١١/٢٩٤ والإنباء فى وفيات سنة ٧٨٤ ص ١١٣ .

(١) لم يذكر فى الدرر معاندته للأكمل وإنما ذكر معاندته لابن جماعة وحده ونصه « و كان يعارض البرهان فى كثير من الأمور فاتفق انه عرض عليه وصية فأثبت قبل ان تعرض على ابن جماعة فبلغه ذلك فغضب واستعان عليه بأكمل الدين و كان البساطى لا يلتفت إلى رسائله مع ماله من الجاه و تعظيم الملوك فقام الأكمل فى نصرة ابن جماعة حتى عزل البساطى و استقر جمال الدين ابن خير » .

(٢) ما بين المربعين سقط من الأصول الأربعة، وهو من الشذرات ولا بد منه، و راجع لذلك التعليق على ص ١١٤ من هذا الجزء .

(٣) سبق ذكر وفاته فى ص ١١٠ فى وفيات سنة ٧٨٤ من هذا الجزء .

(٤) ترجم لقرا محمد فى النجوم ج ١١ فى عدة مواضع منها فى ص ٣٠٩ فى وفيات سنة ٧٩١ و ذكر أنه قتل فيها و ذكر جد بنى قرا يوسف ملوك العراق الذين خربت بغداد و غيرها فى دولتهم و أيامهم، و قد سبق التعليق عليه فى ص ١٦٥ .

٧٣/ الف خوجا[1] صاحب الموصل و هو صهره كانت بنته تحت أحمد / فالتقى بمقدمة القوم فراسله خضر شاه بن سليمان شاه الأسلاى[2] و كان أجل أمراء بغداد فانهزم خضر شاه و أصيب شاه زاد[3] بسهم فحمل إلى أخيه أحمد و به رمق فمات .

٥ طشتمر[4] بن عبد الله الدوادار ، مات بالقدس بطالا .

طقج[5] المحمدى أحد الأمراء المقدمين بالقاهرة ، ثم نقل إلى دمشق فمات بها .

عبد الله بن الحاجب بيبرس، تقدم بالقاهرة فى دولة أينبك، و كان خيرا متواضعا، و كان ولى كشف الجسور فأنكر عليه السلطان أمرا

(١) كذا فى س و م ، و فى با و ب « خجا » و فى النجوم ١١/ ١٢ فى ترجمة عز الدين بن حسين .... السلامى « خواجا » .

(٢) كذا فى ب وم ، و فى س و با « الاسلامى » ولعل الصواب « السلاى » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « شاه زاده » هنا .

(٤) ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٤ ترجمة كبيرة فى وفيات ٧٨٦ ولقبه بالأمير الكبير سيف الدين طشتمر بن عبد الله العلائى الدوادار ، وفيها ان برقوقا أخرجه إلى القدس بطالا ثم ولاه نيابة صفد ثم حماة إلى أن مات وقد ترجم فى الدرر ٢/٢٢٠ لطشتمر العلائى و ذكر موته فى سنة ٨٤ بالرقم الهندى و لم يزد على ذلك ، و بهامشه « هذه الترجمة و التى بعدها فى هامش – ا – بخط السخاوى » .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة و فى بعضها على الطاء والقاف ضمة ، و فى النجوم ١١/٣٠١ فى وفيات سنة ٧٨٦ « طنجى » بالنون بضم الطاء وسكون النون .

فكتب

فكتب إليه كتابا يتهدده فيه، فخاف و غلب عليه الخوف فمرض و مات في جمادى الأولى.

عبد الرحمن[١] بن محمد بن يوسف [بن أحمد بن عبد الدائم التيمي - [٢]] الحلبي الأصل، تقي الدين بن محب الدين، ناظر الجيش، ولد سنة ست و عشرين و سبعمائة، و اشتغل بالعلم، ثم باشر كتابة الدست في حياة أبيه، و تقدم ٥ في معرفة الفن. و صنف فيه تصنيفا لطيفا، عليه اعتماد الموقعين إلى هذه الغاية، و كانت له عناية بالعلم، و سمع الشفاء على الدلاصي و غيره، ثم ولي نظر الجيش استقلالا بعد أبيه، و مات في حادي[٣] عشر جمادى الأولى.

عبد الرحيم[٤] بن أحمد بن عبد الرحيم بن الترجمان[٥] عماد الدين الحلبي،

---

(١) ترجم له في النجوم ٣٠١/١١ في وفيات سنة ٧٨٦ و ذكر وفاته فيها كما هنا و أن سبب موته أن السلطان غضب عليه بسبب إقطاع زامل أمير عرب آل فضل فضربه، و في بدائع الزهور: ان سبب ضربه انه تغير خاطر السلطان عليه، و الذي سبق في الحوادث ص ١٥٧ ان السلطان راجعه في شيء فأجابه فغضب عليه فضربه ؛ و قد اختلفت المراجع و الأصول في مقدار عدد الضرب ففي البدائع نحو مائة و خمسين عصا و في النجوم وحوادث الإنباء نحو ثلاثمائة عصا، و قد ترجم له في الشذرات كما هنا.

(٢) من النجوم.

(٣) كذا في الأصول الأربعة و الشذرات، و في بدائع الزهور «خامس عشر» و في النجوم «سادس عشر».

(٤) ترجم له ايضا في الدرر ٣٥٣/٢ و في كل منهما ما ليس في الأخرى، و في الشذرات كما هنا.

(٥) في الدرر «المعروف بابن الترجمان».

سمع حضورا على العز إبراهيم بن صالح [ابن العجمى -[1]] [فى الثانية من أول عشرة الحداد إلى ترجمة أبى المكارم سنة[2] ٣١-[3]] و سمع و هو كبير على غيره، و كان ذا ثروة، و بنى مكتبا للأيتام[4] و وقف عليه وقفا؛ سمع منه[5] الشيخ برهان الدين المحدث، و مات يوم عيد الفطر سنة ست و ثمانين.

٥ عبد الواحد[6] بن إسماعيل بن ياسين بن أبى حفص[7] الأفريقى ثم المصرى، أوحد الدين، سبط القاضى كمال الدين ابن التركمانى، اشتغل على مذهب الحنفية قليلا، و باشر توقيع الحكم، ثم اتصل ببرقوق أول ما تأمر، و السبب فى معرفته به أن شخصا يقال له يونس كان أمير طبلخانات فى حياة الأشرف مات و كان أوحد الدين شاهد ديوانه فادعى برقوق أنه ابن عمه

١٠ عصبته فساعده أوحد الدين على ذلك إلى أن ثبت ذلك بالطريق الشرعى. فلما قبض برقوق الميراث ممن وضع يده عليه - و هو أحمد ابن الملك مولى

---

(١) من الدرر.

(٢) كذا فى الأصول الأربعة غير أن فى با قبل «١٣» كتابة «٤» غير واضح.

(٣) ما بين الحاجزين ليس فى الدرر.

(٤) فى الدرر زيادة «تجاه المدرسة الشرفية بحلب».

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر «على» ولعله «عليه» لأنه بمعنى «منه» فانه قد ذكر سماعه وهو كبير على غير العز ابراهيم.

(٦) ترجم له فى الدرر ٢ / ٤٢١ ترجمة وجيزة جدا، و فى النجوم ج ١١ ترجمة لا بأس بها و ذكره فى موضعين ص ٢٢٨ و ٣٠١ فى وفيات سنة ٧٨٦ و فيها ذكر وفاته، و قد سبق ذكره فى الحوادث استطرادا ص ١٦٤، و كذا ترجم له فى بدائع الزهور والشذرات.

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با والشذرات «حسن»، و فى الدرر «فيض».

يونس الميت المذكور أعطى أوحد الدين منها ثلاثة آلاف درهما وهي
إذ ذاك [تساوى -[1]] مائة وخمسون[2] مثقالا ذهبا فامتنع من أخذها
و اعتذر أنه ما ساعده إلا الله تعالى، لحسن اعتقاد برقوق فيه، فلما صار
أمير طبلخانات استخدمه شاهد ديوانه، ثم لما تأمر جعله موقعا عنده فاستمر
فى خدمته و بالغ في نصحه، و استقر موقع الدست مع ذلك إلى أن تسلطن ٥
فصيّره كاتب سره و عزل بدر الدين ابن فضل الله فباشرها أوحد الدين
مباشرة حسنة مع حسن الخلق و كثرة السكون و جمال الهيئة و حسن
الصورة [و المعرفة -[3]] التامة بالأمور، و بلغ من الحرمة و نفاذ الكلمة
أمرا عجيبا/لكن لم تطل مدته بل تعلل و ضعف ثم اشتد به الأمر حتى ٧٣/ب
ذهبت عنه شهوة الطعام و ابتلى بالقيء فصار لا يستقر فى بطنه شيء إلى أن ١٠
مات فى ذى الحجة و لم يكمل الأربعين .

على[4] بن أحمد الطيبرسى، كان استادار[5] خوند أم الأشرف، و سئل
فى الإمرة مرارا فامتنع، مات فى شوال .

---

(١) من الشذرات فقط .
(٢) فى الشذرات « خمسين » وهو الصواب نظرا للزيادة التى فى الشذرات .
(٣) سقط من م .
(٤) ترجم له فى النجوم ١١/ ٢٠٢ و نصها « توفى الأمير علاء الدين على بن أحمد السائس الطيبرسى .... فى سادس شوال » .
(٥) وظيفة، وهو الذى يتولى قبض مال السلطان أو الأمير و صرفه و يمتثل اوامره فيه، كما فى فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى النجوم ١٢/ ٤١٨، و قد سبق هذا اللفظ مرارا .

على العريان · الشيخ على ، أحد من كان يُعتقد و يزوره الأمراء ، و للعوام فيه اعتقاد كبير · و كان يركب الخيول ، و له طريقة ، مات فى شوال .

قرابغا العلائى ، نسبة إلى الأمير على[1] الماردينى[2] ، ولى حجوبية دمشق مدة و نيابة الرحبة ، و حج بالناس سنة سبعين ، مات بدمشق فى شعبان .

كافور[3] بن محمد بن أحمد بن عبد الله الهندى الطواشى · عمر طويلا[4] حتى زاد على ثمانين .

محمد[5] بن أحمد[6] بن عبد العزيز[7] بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم

(١) ذكره فى النجوم ج ١١ فى أربعة مواضع منها ص ٥ ونصه « وخلع يلبغا على أمير على الماردينى بنيابة دمشق على عادته اولا و هذه ولاية أمير على الثالثة على دمشق » .

(٢) كذا فى النجوم ، و وقع فى الأصول « الماردانى » .

(٣) ترجم له ايضا فى الدرر ٣/٢٦١ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وكذا فى النجوم ١١/٣٠٣ و فيه « كافور بن عبد الله الهندى » وفيها ما ليس فيهما .

(٤) كذا فى النجوم ، و وقع فى الأصول كلها « قليلا » خطأ .

(٥) ترجم له ايضا فى الدرر ٣/٣٢٦ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وكذا ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٣ ترجمة وجيزة جدا و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٨٦ كما هنا وفيه « محمد بن أحمد بن على العقيلى النويرى » وكذا ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، و بهامش س هنا « سقط : ابن محمد بن أحمد » و لا وجود له فى شىء من المراجع كالدرر و النجوم .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة و الدرر ، و فى النجوم « بن على » فحرره .

ابن

ابن عبد الله النويرى - نسبة إلى النويرة من عمل القاهرة - [المكى - [1]]
القاضى ، كمال الدين[2] أبو الفضل ، كان ينسب إلى عقيل[3] بن أبى طالب وسمع
من عيسى [بن عبد الله - [4]] الحجى و جده لأمه القاضى نجم الدين الطبرى
و الزبير[5] بن على و غيرهم ، و رحل إلى دمشق فسمع من المزى و الجزرى[6]
و غيرهم ، و برع فى الفقه و غيره ، و ساد أهل زمانه ببلده ، و ولى قضاء ٥
مكة ثلاثا و عشرين سنة إلى أن مات فى شهر رجب و له أربع و ستون
سنة ، و حدث بالكثير ، و درس و أفاد و أفتى ، و كان مشهورا
بالعلم و الذكاء ، سمعتُ خطبه وكلامه ، وكان مولده فى شعبان سنة
اثنتين و عشرين ، و تفقه بالتقى السبكى و التاج المراكشى و ولى الدين الملوى
و ابن النقيب ، و أخذ عن الجمال ابن هشام فى العربية ، و شارك فى المعارف ، ١٠
و ناب عن الشهاب الطبرى فى الحكم بمكة ، ثم ولى الحكم بعد التقى الحرازى
فى سنة ثلاث و ستين مع الخطابة و نظر الحرم ، و مات و هو متوجه

---

(١) سقط من س .
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و النجوم ، و فى با و الشذرات « جمال الدين » .
(٣) فى النجوم مشكلا « بضم العين و فتح القاف وسكون الياء مصغرا » خطأ .
(٤) من الدرر .
(٥) كذا فى س و الدرر ، ولعله الصواب فقد ترجم للزبير بن على فى الدرر ج٢ ص١١٣ و فى الثلاثة الأخرى « والزين » .
(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، ووقع فى متن الدرر « وسمع من أحمد بن على الحريرى » و بهامشه « ف ، ر ، صف : الجررى » و اظنه هو الصواب ، فقد ترجم فى الدرر ٣/٣٢٧ لأحمد بن على بن الحسن بن داود الجزرى و اظنه صاحبنا ، وذكر وفاته فى سنة ٧٤٣ وقد استكمل اربعا و تسعين سنة و نصف سنة و شهرا .

إلى الطائف[1] فى ثالث عشر رجب فحمل إلى مكة فدفن بها، وكان فصيح العبارة ليناً جيد الخطبة متواضعا محبا للفقراء؛ قال ابن حجى: كان يستحضر فقها كثيرا، وبلغنى أنه كان يستحضر شرح مسلم للنووى؛ قال: وخلف تركة وافرة، وكان ينسب إلى كرم.

٥ محمد[2] بن عبيد الله بن أحمد الهكارى[3] ثم الصلتى، شمس الدين[4]، ولى قضاء حمص أخيرا وكان اشتغل على أبيه بالصلت، وكان مدرسا ثم درس بعد أبيه ثم قدم دمشق فسمع بها، وكان لا يمل من الاشتغال بالعلم وتعليق الفوائد[5]، وتنقل فى قضاء البر[6]، ولخص «ميدان الفرسان» فى قدر نصفه[7].

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر «من الطائف إلى مكة».

(٢) ترجم له فى الدرر ٣/٤٦٦ بأكثر مما هنا، ووقع فيه «محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن احمد»، وكذا ترجم له فى الشذرات.

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة والشذرات، ووقع فى س «المحارى» بلا نقط خطأ، وقد ضبط ياقوت فى معجمه هذا اللفظ بما نصه «الهكارية بالفتح وتشديد الكاف وياء نسبة بلدة وناحية وقرى فوق الموصل فى بلد جزيرة ابن عمر يسكنها اكراد يقال لهم: الهكارية».

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر «بدر الدين».

(٥) زاد فى الدرر هنا «ولى قضاء بلده».

(٦) زاد فى الدرر هنا «الى ان ولى القدس».

(٧) فى الدرر «له اختصار ميدان الفرسان فى ثلاثة» وفى الشذرات «فى قدر نصفه فى ثلاث مجلدات».

محمد[١] بن على بن الحسن بن عبد الله [أمين الدين - [٢]] الأنفى[٣]، - بفتحات[٤] - المالكى، ولد سنة ٧١٣[٥]، وعنى بالحديث وظهر له سماع من الحجار فحدث به وسمع من البندنيجى وأسماء[٦] بنت صصرى وغيرهما[٦]، فطلبه بنفسه وكتب الكثير، وسمع العالى والنازل، وأخذ[٧] عن البرزالى والذهبى، ونسخ كثيرا من مصنفاته وغيرها، وولى قضاء حلب / يسيرا، وكان يفتى على ٥ ٧٤ / الف مذهب مالك، وناب فى الحكم عن السلاى خمس سنين، وولى مشيخة الحديث بالناصرية ومشيخة الخانقاه النجمية[٨]، ثم ولى قضاء حلب فى شوال سنة سبع

---

(١) ترجم له فى الدرر ٤/٦٢ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) من الأصول الثلاثة . وقد سقط من ب، وفى الدرر « اثير الدين » .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة والدرر، وفى معجم ياقوت « انفة بالتحريك بليدة على ساحل بحر الشام شرق جبل صهيون بينهما ثمانية فراسخ »، ووقع فى ب « الأتقى » مصحفا .

(٤) هذا ظاهر فى ضبط « انفة » قبل النسبة، أما بعدها فان الفاء لا بد من كسرها لمناسبة الياء كما هو ظاهر .

(٥) كذا هنا ومثله فى متن الدرر، وبهامشه « صف - ٧٠٣ » وكله خطأ نظرا لمدة عمره الآتية قريبا المحررة بالحروف فمقتضى الحساب أن ولادته سنة ٧٠٦ وحينئذ فلعل ٣ تحرف عن ٦ فى الإنباء والدرر متنا وهامشا لقرب المشابهة بين ٦ و ٣ .

(٦) لم يذكر سماعه فى الدرر من أسماء بنت صصرى، وإنما ذكر سماعه من بنت الكمال واسمها « زينب » وعبارة الدرر « وسمع من الحجار والبندنيجى والمزى وبنت الكمال وغيرهم » .

(٧) عبارة الدرر « ولازم البرزالى ثم الذهبى وقرأ عليه كثيرا » .

(٨) ذكرها فى الدارس ج ٢/١٧٤ « نسبة الى نجم الدين ايوب والد صلاح الدين يوسف » .

و خمسين[1] فأقام أربع سنين، ثم رجع إلى دمشق فناب عن المارونى[2]، ثم ترك[3]، قال ابن حجي: كان حسن العشرة يقصده الناس لحسن محادثته و يطلبه الرؤساء لذلك و يحرصون على مجالسته لفكاهة فيه، مات فى شوال عن ثمانين[4] سنة، و قال الذهبي فى المعجم المختص: كان يحفظ كثيرا من الفوائد الحديثية و الأدبية .

محمد[5] بن على بن منصور بن ناصر الدمشقى الحنفى، ولد سنة سبع و سبعمائة أو قبلها، أخذ عن أبيه و البرهان ابن عبد الحق و النجم القحفازى و ابن

(١) هذه الولاية لم يذكرها فى الدرر خررها و إنما فيه الذى سيأتى ذكره قريبا .

(٢) كذا فى با والشذرات، و فى ب « المازوتى » و فى م « الماروثى » و فى الدرر « المازونى » و سبب هذا الاختلاف هو أن المؤلف قل أن ينقط الكلمات ولو ظفرنا بهذه النسبة التى اختلفت فيها الأصول و المراجع لربما سهل علينا حل ذلك الإشكال المتقدم ولو اختار المؤلف ذكر الشخص باسمه العلم فى الإنباء لسهل علينا العثور عليه فى الدرر المرتب على الأعلام و إنما اكثر عادته فيه انه يذكره بلقبه أو كنيته أو نسبته، لذلك فاتنا كثير من التحقيق و قد نبهت على ذلك فيما سبق .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « و ناب عن زين الدين المازونى المالكى ثم ولى قضاء المالكية بحلب سنة ٧٦٩ بعد وفاة قاضيها قبله صدر الدين الدميرى» المترجم له فى الدرر ١/٧٢، وسماه « احمد بن عبد الظاهر» وفيه: انه مات بحلب سنة ٧٦٩ واستقر عوضه الأنفى، و كذا ترجم له فى النجوم ١١/١٠٠ .

(٤) راجع الرقم السابق المختص بذكر ولادته .

(٥) ترجم ايضا له فى النجوم ١١ / ٣٠٢ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٨٦ كما هنا و لقبه بصدر الدين قاضى القضاة ابن قاضى القضاة علاء الدين على بن منصور قاضى القضاة .

الفويرة[1] و رضى الدين المنطق و جلال الدين الرازى و علاء الدين القونوى ، و سمع من الحجار و البندنيجى و غيرهما ، و حدث و درس فى أماكن ، و ولى قضاء مصر فى رمضان سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة ، و درس بالصرغتمشية و غيرها إلى أن مات فى ربيع الأول ، و كان بارعا فى الفقه ، صلبا فى الحكم ، متواضعا ، لين الجانب .

٥

محمد[2] بن محمد بن محمود[3] بن أحمد بن الرومى ، البابرتى[4] أكمل الدين ابن شمس الدين ابن جمال[5] الدين ، ولد سنة بضع عشرة و سبعمائة و اشتغل بالعلم و رحل إلى حلب ، فأنزله القاضى [ناصر الدين - [6]] ابن العديم

---

(١) كذا فى ب و م ، و فى با « القويرة » و فى س « النويرة » و لعل ما فى ب و م هو الصواب .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣٠٢ ترجمة واسعة و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٨٦ كما هنا ، و ترجم له ايضا فى الدرر ج ٤ / ٢٥٠ و سماه « محمد بن محمود بن أحمد » و فيه « ويقال محمد بن محمد بن محمود » كما هنا ، و فى النجوم و فيه « وَيقال انه يعتقد مذهب الوحدة » ذكر ذلك عنه ابن خلدون .

(٣) فى هامش النجوم « فى السلوك ج ٣ ص ٤٤٩ « ابن محمد » .

(٤) فى النجوم ١١/٣٠٤ « نسبة الى بابرتى » و بهامشه « بفتح الباء الثانية و سكون الراء قرية من اعمال بغداد عن معجم ياقوت و لب اللباب للسيوطى » و فى المعجم ايضا « بابرت بكسر الباء الثانية قرية كبيرة و مدينة حسنة من نواحى ارزن الروم من نواحى ارمينية » و أظنها هى المرادة هنا فان صاحب الترجمة رومى ، و الله اعلم .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با و الشذرات « كمال » .

(٦) سقط من س .

بالمدرسة الساوجية[١] ، فأقام بها مدة ، ثم قدم القاهرة بعد سنة أربعين فأخذ عن الشيخ شمس الدين الأصبهاني و أبي حيان ، و سمع من ابن عبد الهادي و الدلاصي و غيرهما ، و صحب شيخون[٢] و اختص به ، و قرره شيخا بالخانقاه[٣] التي أنشأها و فوض أمورها إليه فباشرها أحسن مباشرة ، و كان قوى النفس عظيم الهمة ، مهابا ، عفيفا في المباشرة ، عمّر أوقافها و زاد معاليمها ، و عرض عليه القضاء مرارا فامتنع ، و كان حسن المعرفة بالفقه و العربية و الأصول ، و صنف "شرح مشارق الأنوار[٤]" و شرح البزدوي و الهداية[٥] و عمل تفسيرا[٦] حسنا و شرح مختصر ابن الحاجب و شرح المنار و التلخيص و غير ذلك ؛ و ما علمته حدث بشيء من مسموعاته ، و كانت رسالته لا ترد

(١) كذا في الدارس ١/٢٧٦ و نصه « المدرسة الساوجية أنشأها جمال الدين الساوجي » و في ب « الشادبخية » و في با « الساوحية » و في س و الشذرات « السادجية » .

(٢) لعله شيخون الصرغتمشي ذكره في النجوم ج ١١/في ثلاثة مواضع منها في ص ٣٤٠ ، و في الدرر ج ٤ / ٢٠٠ و نصه « و قرره شيخون في مشيخة الشيخونية الى ان زادت عظمته عند الظاهر برقوق - الخ » .

(٣) هي خانقاه شيخون ، ذكرها في النجوم ١١ في عدة مواضع منها في ص ٣٠٢ في ترجمة اكمل الدين .

(٤) في الدرر زيادة « للصغاني » .

(٥) بهامش م « و شرح الوصية للامام الأعظم في اصول الدين و نسخته موجودة بخطه عند الفقير » .

(٦) بهامش م « هو ليس بتفسير مستقل بل حاشية على تفسير القاضي البيضاوي لكنه لم يكمله رأيته و طالعته و انتفعت به » .

مع حسن البشر و القيام مع من يقصده و الانصاف و التواضع و التلطف في المعاشرة و التنزه عن الدخول في المناصب الكبار، بل كان أصحاب المناصب على بابه قائمين بأوامره مسرعين إلى قضاء مآربه، و كان الظاهر يبالغ في تعظيمه حتى أنه إذا اجتاز به لا يزال راكبا[1] واقفا على باب الخانقاه إلى أن يخرج فيركب معه و يتحدث معه في الطريق، و لم يزل ٥ على ذلك إلى أن مات في ليلة الجمعة تاسع عشر شهر رمضان، و حضر السلطان فمن دونه جنازته. و أراد السلطان حمل نعشه فمنعه الأمراء و حملها أيتمش، و أحمد بن يلبغا و سودون النائب/ و نحوهم، و تقدم في الصلاة ٧٤ / ب عليه عز الدين الرازي[2] و دفن بالخانقاه المذكورة.

محمد[3] بن مكي العراقي كان عارفا بالأصول و العربية، فقتل[4] على ١٠ الرفض و مذهب النصيرية[5] في جمادى الأولى، و قد تقدم ذكره في [حوادث -[6]] سنة إحدى و ثمانين، والله أعلم.

---

(١) سقط من الشذرات.

(٢) تقدم التعليق عليه ص ١٦٠.

(٣) ترجم له في الشذرات بأبسط مما هنا.

(٤) كذا في الأصول الثلاثة، و في م «مقبلا» و في ب «مقبل» وهو محرف عن «فقتل».

(٥) هذا هو الصواب، و وقع في م «النضرية» وهو محرف عما في المتن، و قد سبق في ج ١/٣١١ في حوادث سنة ٧٨١ و فيها «و أرخه بعض أصحابنا في سنة ست و ثمانين» و فيها «النصرانية» خطأ.

(٦) سقط من ب و م، و راجع التعليق السابق من الجزء الأول ص ٣١١.

محمد[١] بن يوسف بن علي بن عبد الكريم[٢] الكرماني الشيخ شمس الدين نزيل بغداد، ولد في سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع عشرة و سبعمائة، و اشتغل بالعلم، و أخذ عن والده [بهاء الدين - [٣]] ، ثم حمل عن القاضي عضد الدين و لازمه اثنتي عشرة سنة[٤] و أخذ عن غيره ثم طاف البلاد ٥ فدخل مصر و الشام و الحجاز و العراق، ثم استوطن بغداد، و تصدى لنشر العلم بها ثلاثين سنة ، و كان مقبلا على شأنه معرضا عن أبناء الدنيا ، و قال ولده : كان متواضعا بارا لأهل العلم [و سقط من علية فكان لا يمشي إلا على عصا منذ كان ابن أربع و ثلاثين ، قال ابن حجي : كان تصدى لنشر العلم ببغداد - [٤]] ثلاثين سنة ، و صنف شرحا حافلا على ١٠ المختصر[٥] و شرحا[٦] مشهورا على البخاري و غير ذلك ، و قد حج غير مرة ،

---

(١) ترجم له في الدرر ايضا ٤/٣١٠ ترجمة مبسوطة و في كل منهما ما ليس في الاخرى ، و كذا ترجم له في النجوم ١١/٣٠٣ ترجمة وجيزة في وفيات سنة ٧٨٦ و ذكر وفاته فيها كما هنا و ترجم له ايضا في الشذرات بأقل مما هنا .

(٢) في النجوم زيادة « ابن » هنا و بهامشه « نقلا عن السلوك » .

(٣) من الدرر .

(٤) ما بين الحاجزين من م و با و ب ، و قد سقط من س .

(٥) اطلقه هنا غير انه قيده في الدرر بما نصه « و له شرح مختصر ابن الحاجب سماه السبعة السيارة لأنه جمع فيه سبعة شروح فالتزم استيعابها و ذكر أنه اردفها بسبعة أخرى لكن بغير استيعاب فجاء شرحا حافلا مع ما فيه من التكرار و هو مختصر كتاب ابن الحاجب « منتهى السول و الأمل في علمي الأصول و الجدل » ذكر ذلك كله في كشف الظنون و لم نظفر بشرح الكرماني في الكشف على كثرة شروحه فيه » .

(٦) أشار المؤلف إلى ما فيه من المحاسن و المعايب في الدرر .

وسمع

وسمع بالحرمين ودمشق والقاهرة وذكر أنه سمع [١] بجامع الأزهر على ناصر الدين الفارقى وذكر لى [٢] الشيخ زين [٣] الدين العراقى أنه اجتمع به فى الحجاز، وكان شريف النفس. قانعا باليسير لا يتردد إلى أبناء الدنيا، مقبلا على شأنه، بارا لأهل العلم، ورأيت فى الدعوات أو بعدها من شرحه للبخارى أنه انتهى فى شرحه وهو بالطائف البلد المشهور بالحجاز، كأنه [٤] ٥ لما كان مجاورا بمكة كان يبيض فيه وما أكمله إلا ببغداد، وذكر لى ولده الشيخ تقى الدين يحيى أنه سمع عليه جميع شرحه، ومات راجعا من مكة فى سادس عشر المحرم بمنزلة تعرف بروض مهنا، ونقل إلى بغداد فدفن بها، وكان أعد [٥] لنفسه قبرا بجوار الشيخ أبى إسحاق الشيرازى وبنيت عليه قبة، ومات عن سبعين سنة إلا سنة، فان مولده كان فى جمادى الآخرة ١٠ سنة سبع عشرة.

محمود بن عبد الله الانطالى [٦] باللام، شرف الدين الحنفى قدم دمشق

---

(١) مثله فى الشذرات، وفى الدرر « ودخل إلى الشام ومصر لما شرع فى شرح البخارى فسمعه بالجامع الأزهر من لفظ المحدث ناصر الدين الفارقى » فقابل بينه وبين ما هنا تجد اختلافا.

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة والدرر، ووقع فى ب « له ».

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، ووقع فى بإ والشذرات « ناصر ».

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، ولعله « أنه ».

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى بإ والشذرات « اتخذ ».

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى ب ممحو، وفى الشذرات « الابطالى » وبهامشه فى نسخة من إنباء الغمر « الأنطالى » بالنون.

فأقام بها إلى أن ولى مشيخة السميساطية[1] فباشرها مدة، و درس بالعزية، و تصدر بالجامع، و كان من الصوفية البسطامية، مات فى رمضان؛ و ولى بعده المشيخة القاضى برهان الدين ابن جماعة.

مُعيقل[2] بن فضل بن مهنا أحد أمراء العرب من آل فضل.

٥ موسى[3] بن عبد الله تاج الدين، ابن كاتب السعدى، ولى نظر الخاص مرة أياما يسيرة.

يلّو[4] الشركسى العلاى نسبة إلى علاء الدين ألطنبغا الطويل كان من أتباعه، فلما مات تأمر عشرة بمصر بواسطة قطلوبغا[5] كوكاى، لأنه كان أخا أبيه، ثم ترقى إلى أن أعطى تقدمة ألف، ثم تولى الحجوبية بدمشق

١٠ ثم ناب فى حماة، ثم ولى نيابة صفد فى أوائل هذه السنة فمات بها بعد ثلاثة

(١) من ب و الشذرات، ولعله الصواب كما فى فهرسة الخطأ و الصواب من الدارس ج ٢/٨١٩، و فى الأصول الثلاثة « الشميساطية ».

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول و قد شكله فى ب كما فى المتن و لعله الصواب، و فى م « معيقيل » و فى الدرر « معتقل » و ترجمته فى الدرر ج ٤/ ٣٠١ اختصرها هنا و اطالها هناك، و ذكر وفاته فى سنة ٧٣٦ بالرقم الهندى فقد تصحف فيه ٨ إلى ٣.

(٣) ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٤ فى وفيات سنة ٧٨٦ و ذكر وفاته فيها و سماه « موسى بن سعد الله بن أبى الفرج تاج الدين ».

(٤) ذكره فى النجوم ١١ فى موضعين: أحدهما فى ص ٢١٢ بما نصه « و تولى نيابة حلب... يلو حاجب حجاب دمشق » و ثانيهما فى ص ٢٢٣، و فيها « و فيه استعفى الأمير يلو من نيابة حماة فأعفى ».

(٥) ترجم له فى النجوم فى عدة مواضع منها فى ص ١٧٩ و منها فى ص ١٨٠.

أشهر فى شهر رمضان .

/ يحيى بن الملك الناصر حسن ابنُ الناصر محمد بن قلاون . ٧٥ / الف

تاج[١] الدين ابن وزير بيته ناظر الإسكندرية ، مات بها فى ربيع الآخر .

تاج الدين العزولى ، مستوفى الدولة ، مات فى ربيع الأول .

هبة[٢] بنت أحمد بن محمد بن سالم بن صصرى ، ولدت سنة إحدى عشرة ٥ أو اثنتى عشرة و أحضرت على ست الوزراء فى الثالثة من[٣] صحيح البخارى ، و حدثت ؛ ماتت فى شهر رمضان .

سنة سبع و ثمانين و سبعمائة

فيها وصل رسل الأسكرى صاحب إصطنبول و معهم الهدايا يسأل أن يكون لهم قنصل بالإسكندرية كالبنادقة فأجيبوا إلى ذلك . ١٠

و فيها نفى بلوط[٤] الصرغتمشى نائب الإسكندرية إلى الكرك .

و فيها أمر السلطان أن لا يدخل أحد من الأمراء القصر إلا بمملوك

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣٠٤ فى وفيات سنة ٧٨٦ و ذكر وفاته فيها كما هنا و وصفه بالأسلمى .

(٢) كذا فى م ، و فى س و با موضعه بياض بقدر كلمتين و عليه علامة «كذا» ، و فى ب ممحو ، و لم نجدها غير أنا وجدنا أباها فى الدرر ١ / ٢٦٣ و وصفه بكثير من مكارم الأخلاق و البراعة فى العلوم .

(٣) كذا فى الأصول كلها .

(٤) ترجم له فى النجوم ج ١١ فى غير موضع وقد أشار إلى هذه الحادثة فى ص ١٨١ فى حوادث سنة ٧٧٨ ، و فيه « و استقر عوضه الأمير صلاح الدين خليل ابن عرام نائب الإسكندرية » .

واحد و يترك بقية الأتباع خارج القصر، فامتثلوا ذلك .

و فيها ظهرت عمارة المدرسة الظاهرية .

و فى صفر وصل رسل طقتمش[1] خان و معهم هدية جهزها تمرلنك مدبر المملكة، و فيها : إنا نحب أن نكون إخوة كما كان أسلافنا مع أسلافكم.

٥ و فيها أضيف نظر الخاص بدمشق إلى وزيرها ابن بشارة .

و فيها فى شوال وصل مصر خجا التركمانى أخو بيرم خجا عم قرا محمد التركمانى طائعا، و كان له الحكم من ماردين إلى الموصل، و سأل السلطان أن يكون من جهته و أن ينضاف إليه، فأجاب سؤاله؛ ثم وصل سولى[2] ابن دلغادر التركمانى إلى حلب ثم رجع هاربا .

١٠ و فى ربيع الآخر استقر نعير بن حيار فى إمرة آل فضل عوضا عن عمه[3].

---

(١) سبق التعليق عليه فى حوادث سنة ست و ثمانين ص ١٦٤ .

(٢) ترجم له فى الدرر ٢/ ١٧٩ وسماه « سولى بن قراجا بن دلغادر» و ذكر وفاته فى سنة ٨٠٠ .

(٣) أطلق العم و لم يسمه و هو يعلم ان له ستة أعمام كما ذكر ذلك هو فى الدرر ٤/ ٣٧٠ فى ترجمة حده مهنا بن عيسى و قد راجعنا تراجم من وجدنا منهم فى الدرر ترجمة ترجمة فلم نجد فيهم من يصلح لأن نطبق عليه ما هنا اللهم الا ان كان يريد به عمه قارا بن مهنا فان وفاته فى ترجمته من الدرر ٣/ ٢٣٦ سنة ٧٨١ فليس ببعيد و قد اشار المؤلف الى ذلك فى ترجمة ابنه عثمان بن قارا الآتية فى وفيات الإنباء و قد ذكرها فى الدرر ٢/ ٤٤٨ و فى آخرها ما نصه « و هو ابن اخى نعير و قد تأخر عنه دهرا طويلا » وصواب قوله « ابن اخى نعير» « ابن عم نعير » و قد علقنا عليه فى ص ١٣٧ و فيهم من اسمه « سعنة » و عليه تعليق «كذا » والله اعلم.

و فيها

و فيها اشترى الملك الظاهر منطاش[1] بن عبد الله التركى من أولاد أستاذه و أعتقه، و هو أخو تمرباى الحسنى، فما كان بين ذلك و بين أن خامر و أثار تلك الفتن إلا نحو سنتين.

و فيها أنشأ الأمير الطنبغا[2] الجوبانى أغربة و شوانى[3] لغزو الفرنج فى البحر الرومى، و اجتهد فى عملهم و إصلاحهم، و ساروا إلى دمياط ٥ فوجدوا بساحلها غرابا للجنوية فكبسوا عليه و أسروا من فيه و قتل من الفرنج نحو العشرة و أسر منهم فوق الثلاثين نفسا فبذل ثلاثة منهم عن أنفسهم ثلاثمائة نفس[4] قيمتها يومئذ خمسة عشر ألف دينار؛ و وصلت الأغربة بالأسارى إلى بولاق فى جمادى الآخرة فعرضوا على السلطان فى ثانى يوم وصولهم ١٠

و فى جمادى الأولى عزل ابن خلدون[5] عن قضاء المالكية و أعيد

---

(١) ترجم له فى الدرر ١ / ٥١٨ فى حرف التاء و سماه تمربغا بن عبد الله الأشرفى المعروف بمنطاش و فيها « و سيأتى بيان ذلك فى حرف الميم لأنه بمنطاش أشهر » و قد ترجم له فى حرف الميم - كما وعد ٤/٣٦٤ - ترجمة ممتعة.

(٢) ترجم له فى الدرر ١/ ٤٠٧ ترجمة ضئيلة جدا وذكر وفاته فى سنة ٧٩٢ وسمى اباه «عبد الله» وكذا ترجم له فى النجوم ١٢/ ١٢٠ و ذكر وفاته فى السنة المذكورة.

(٣) جمع شونة المركب المعد للجهاد فى البحر، كما فى قطر المحيط.

(٤) كذا فى الأصول كلها.

(٥) ذكر هذه الحادثة فى البدائع فى حوادث سنة ٧٨٧ ببسط و إطناب، و ذكرها ايضا فى النجوم ١١/٣٨٦ و ذكر وفاته ابن خير فى وفيات سنة ٧٩١ وفيها « انه عزل بالقاضى ولى الدين عبد الرحمن بن خلدون ثم أعيد بعد ذلك إلى أن مات قاضيا » و لم يذكرا المدة التى ذكرها المؤلف.

ابن خير، فكانت ولاية ابن خلدون دون السنة .

وفى رجب كبس أولاد الكنز[1] أسوان فقتلوا من وجدوه بها إلا القليل ، وهرب واليها إلى قوص ، فأمر السلطان حسين بن قرط على أسوان فتوجه إليها .

٥ وفيها كان الطاعون بحلب فزادت عدة الموتى فيه على ألف نفس فى كل يوم .

وفيها عزل يلبغا[2] الناصرى من حلب وأحضره إلى القاهرة ، فتلقاه

(١) كذا فى الأصلين س و ظا ، وفى م « الكبر » وفى ب ممحو ولم نجده .

(٢) هو يلبغا الناصرى العمرى الخاصكى ترجم له فى النجوم ج ١١ فى زهاء مائة موضع وذكر هذه الحادثة فى ص ٢٤١ فى حوادث سنة ٧٨٧ كما هنا ، ولفظه « وفى يوم الجمعة ثالث عشر رجب توجه الأمير حسن قجا على البريد لإحضار يلبغا الناصرى نائب حلب وفى عشريه خرج من القاهرة الأمير كمشبغا الخاصكى الأشرفى على البريد لنقل سودون المظفرى فى نيابة حماة إلى نيابة حلب عوضا عن الأمير يلبغا الناصرى ، وأما الناصرى فانه لما وصل إلى مدينة بلبيس قبض عليه وقيده وحمل إلى الإسكندرية واحتاط محمود شاد الدواوين على أمواله بحلب ، ومن يومئذ اخذ امر الملك الظاهر فى إدبار بقبضه على الأمير يلبغا الناصرى بلا ذنب » وفى البدائع فى حوادث هذه السنة ما نصه « وفيها ارسل السلطان الأمير بهادر المنجكى استادار العالية الى يلبغا الناصرى نائب حلب فقال له : قم كلم السلطان فلما خرج من حلب ووصل إلى غزة قبض عليه وقيده وأرسله إلى السجن بثغر الإسكندرية وكان سبب تغير خاطر السلطان على يلبغا الناصرى أنه بلغه عنه انه متواطئ مع الأمير سولى بن دلغادر أمير التركمان وقد اتفقا على العصيان فلما تحقق السلطان ذلك ارسل للقبض على الناصرى وسجنه =

بهادر المنجكى إلى بلبيس[١] فقيده و وجهه إلى الإسكندرية فسجن بها، و توجه محمود شاد الدواوين إلى حلب للاحتياط على موجود يلبغا المذكور، و استقر سودون المظفرى فى نيابة حماة و كان السبب فى عزل يلبغا أن ٧٥/ب سولى بن قراجا بن دلغادر التركمانى - و هو أخو خليل[٢] صاحب الوقائع المشهورة - حضر إلى حلب طائعا صحبة بعض البريدية فأنزله يلبغا عنده، ٥ وكاتب السلطان فى أمره فأرسل يأمر بامساكه و تجهيزه إلى القاهرة مقيدا، فقيد [فأمسك - [٣]] و جعل فى القلعة لحضر بريدى و على يده مطالعة إلى نائب القلعة باطلاقه و لم يكن لذلك حقيقة فاغتر نائب القلعة و أطلقه فاجتمع بيلبغا و كان ذلك بتدبيره فأمره بالهرب، ففر ليلا فأصبح يلبغا فأظهر إنكار ذلك، و خرج بالعسكر فى طلبه، فساروا يوما فى غير الطريق ١٠ التى توجه فيها، فلم يروا له أثرا، فبلغ ذلك السلطان فاتهمه به، و كان ما كان من عزله .

و فى شعبان زلزلت مصر و القاهرة زلزلة لطيفة، و ذلك فى ليلة

= بثغر الإسكندرية ، فاذا قابلت بين ما فى البدائع و الإنباء ترى اختلافا بينهما فانهما اتفقا على سبب القبض فاختصره فى البدائع و أطاله فى الإنباء ثم انهما اختلفا فى اسم القابض عليه و فى اسم الموضع الذى قبض فيه ، و بالجملة فيمكن التوفيق بينهما بالإجمال و التفصيل ، و أما صاحب النجوم فانه جزم بأن القبض عليه كان من غير ذنب .

(١) راجع التعليق السابق .

(٢) له ترجمة فى ذكر النجوم ٢٨١/١٢ وسماه « خليل بن قراجا بن دلغادر » .

(٣) من س .

الثالث عشر منه .

وفيه[1] أحضرت إلى أحمد[2] بن يلبغا صغيرة ميتة لها رأسان و صدر واحد و يدان فقط و من تحت السرة صورة شخصين كاملين كل شخص بفرج أنثى و رجلين، فشاهدها الناس، و أمر بدفنها .

٥ و فى رمضان أمر عبيد البردادار مقدم الدولة أن يلبس بزى الترك ففعل، ثم أذن له بعد ذلك فرجع إلى شكله الأول فى السنة التى تليها .

و فيها أمسك الجوبانى[3] ثم أطلق فى آخر السنة و أعطى نيابة الكرك ،

و فيها ثارت فتنة بين عبيد صاحب مكة و بين التجار و نهبوا منهم شيئا كثيرا .

١٠ و فيها استقر محب الدين ابن الشحنة[4] فى قضاء حلب بعد موت جمال الدين ابراهيم[5] بن العديم .

---

(١) وقع فى م « وفيها » .

(٢) ترجم فى النجوم ج ١١ لأحمد بن يلبغا العمرى الخاصكى أمير مجلس فى بضعة عشر موضعا فلعله صاحبنا ولم يذكر هذه الحادثة .

(٣) ترجم فى النجوم ج ١١ للجوبانى وسماه «الطنبغا الجوبانى اليلبغاوى أمير مجلس» فى بضعة عشر موضعا وفى ص ٢٥٤ ذكر المسك عليه، وكذا ذكره فى النجوم ١٢/ ١٢٠ أنه حبس بالإسكندرية و ان الملك الظاهر ولاه نيابة الكرك و قد سبق فى ص ١٥٨ .

(٤) ترجم له فى النجوم ج ١٢ فى موضعين ص ٢٢٦ فى المتن وسماه « محمد بن محمد بن الشحنة الحنفى » والثانى ص ٢٥٠ فى الهامش، وبهامش س « ينظر ما تقدم فى ابن الشحنة » .

(٥) سيأتى قريبا ذكر وفاته فى اول وفيات هذه السنة .

و فيها وقع الغلاء بمصر إلى أن بلغ القمح بخمسين[١] درهما كل أردبّ .

و فيها أمسك الناصرى[٢] و حبس بالإسكندرية ، و استقر عوضه بحلب سودون المظفرى ، ثم فى السنة المقبلة عصى منطاش عليه فعجز عنه سودون المظفرى فأخرج برقوق الناصرى من الإسكندرية و أعاده إلى نيابة حلب و استمرّ سودون المذكور مقيما بحلب أميرا كبيرا . ٥

و فيها أوقع العادل صاحب الحصن بالتجيبية[٣] و كبيرهم عبد الله التجيبي و أعانه صاحب ميافارقين و غرز[٤] الدين السلمانى[٥] و صاحب أرزن[٦] و لكنه[٧] لم يظهر ذلك و أغار عبد الله المذكور على الطرقات و نهب القوافل فقصده العادل فانهزم إلى قلعة و انحصر بها مدة ثم بنى العادل بمساعدة قرا محمد التركمانى قلعة تقابل قلعة التجيبي وهي ما بين دجلة وسط الدرب[٨] ١٠

(١) كذا فى با ، و فى س و م « خمسين » و فى ب ممحو .

(٢) المسك على الناصرى وحبسه بالإسكندرية و استقرار سودون المظفرى عوضه سبق آنفا فى حوادث هذه السنة إلا انه اعاده هنا لارتباطه بحادثة منطاش لا غير .

(٣) كذا فى جميع الأصول بلا نقط ، غير أن فى م « التجيبى » الآتى منقوط - هكذا و لم نجده .

(٤) كذا فى الأصول كلها ، و لعله « غرس » .

(٥) كذا فى با ، و فى متن س « التلمسانى » و بهامشه « بيان السلمانى » و فى م « البيلمانى » ولم نتحققه .

(٦) فى المعجم « ارزن مدينة مشهورة فى قرب خلاط ولها قلعة حصينة - الخ » .

(٧) كذا فى الأصول كلها .

(٨) كذا فى الأصول كلها و لعله « و وسط الدرب » و قد ذكر فى المعجم عدة دروب ببغداد فلعل هذا أحدها .

و يقال: إنها كانت قديمة البناء من عهد سليمان النبي عليه السلام ثم خربت قلعة تل[1] و يقال لها: قاقان.

ذكر من مات فى سنة سبع و ثمانين و سبعمائة

إبراهيم[2] بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبى جرادة العقيلى الحلبى المعروف بابن العديم جمال[3] الدين ابن ناصر الدين ابن كمال الدين، سمع من الحجار و حدث عنه، و كان هينا لينا ناظرا إلى مصالح أصحابه، ناب عن والده مدة بحلب ثم استقل بعد وفاته و مات عن نيف و سبعين[4] سنة.

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با غير مقوط ولم نجدها.

(٢) سبق ذكر وفاته فى حوادث هذه السنة ص ١٨٩ حيث ذكر فيها انه استقر ابن الشحنة فى قضاء حلب بعد موت ابن العديم وعليه تعليق و قد ترجم له فى الدرر ١/٦٤ ترجمة ممتعة احتوت على كثير من مكارمه و مآثره وسيرته الحسنة وكذا ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٥ فى وفيات هذه السنة و نصه « توفى القاضى جمال الدين إبراهيم- الخ، و بهامشه « يلاحظ ان المؤلف ذكر له ترجمة ممتعة فى المنهل الصافى ج ١ ص ٣٩ ب و ذكر فيها ألقابا كثيرة لأجداده وهى تختلف عما ورد فى السلوك للمقريزى، و قد ترجم له فى الشذرات و فيها زيادة عما هنا أخذها من الدرر.

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول و الدرر و النجوم و الشذرات، و وقع فى م « كمال » خطأ.

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و النجوم و هو الصواب، و وقع فى الشذرات « ستين » لأن ولادته فى الدرر فى سنة ٧١١ و فى ترجمته فى الدرر أنه ولى بعد أبيه قضاء حلب فى سنة ٧٥٢ إلى أن مات إلا أنه تخلل فى ولايته انه صرف بابن الشحنة، و صرفه بابن الشحنة لم يذكره النجوم لا فى ترجمة ابن الشحنة ولا فى =

أحمد بن[1] أبى بكر بن عبد الله الحضرمى[2] الزبيدى مفتى أهل اليمن فى زمانه انتهت إليه الرئاسة فى ذلك، مات فى شهر رجب.

أحمد[3] بن عبد الرحمن بن محمد المرداوى نزيل حماة، ولد[4] بمردا و قدم دمشق [للفقه - [5]] فبرع فى الفنون و تميز، ثم ولى قضاء حماة فباشرها مدة و درس و أفاد و لازمه علاء الدين ابن المغلى و تميز به و له نظم. ٥

أحمد[6] بن عبد الهادى بن أبى العباس الشاطر[7] الدمنهورى شهاب الدين المعروف بابن الشيخ ولد سنة ثلاث و ثلاثين[8] و تعانى الأدب، فكان أحد الأذكياء؛ و كان أديبا فاضلا، أعجوبة فى حل المترجم و هو القائل:

= ترجمة ابن العديم و الإنباء إنما ذكر ما سبق فى الحوادث و لم تقف إلى الآن على تاريخ وفاة ابن الشحنة.

(١) ترجم له فى الدرر ١/١١١ بنحو ما هنا و مثله فى الشذرات.

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات، و وقع فى م « الحصرى » خطأ.

(٣) ترجم له فى الدرر ١/١٦٨ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى و زاد فى الدرر بعد محمد « بن عبد الله بن محمد بن محمود » و بهامش با « احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمود شهاب الدين الحنبلى ».

(٤) زاد فى الدرر هنا « سنة ١٢ ».

(٥) سقط من س.

(٦) ترجم له فى الدرر ١/١٩٥ ترجمة بزيادة عما هنا و لقب اباه بشرف الدين وزاد بعد الهادى « بن احمد بن أبى العباس » و كذا ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا و كذا فى النجوم ١١/٣٠٦ و فيها ما ليس فيهما.

(٧) كذا فى الأصول كلها و النجوم، و فى الدرر « بن شاطر ».

(٨) كذا فى الأصول كلها و فى الدرر بالرقم الهندى و فى النجوم « ثلاث و أربعين ».

نادى مناد[1] لقرط فطاب[2] سمع البريه
و شنف الأذن منه قرط أتى للرعيـــه

وكان لا يسمع شعرا و لا حكاية إلا و يخبر بعدد حروفها فلا يخطئ، جرّب ذلك عليه مرارا، مات فى ذى القعدة .

٥ أحمد[3] بن عثمان بن حسن بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن نجم[4] الدين الياسوفى[5] الأصل الدمشقى المعروف بابن الجابى[6] ولد سنة ست و ثلاثين و برع فى الفقه و الأصول و سمع من أصحاب الفخر بطلبه، و كان جابى أوقاف الشامية فعرف به، و كان اعتناؤه بالطلب بعد السبعين، فقرأ بنفسه وكتب الطباق و نسخ كثيرا من الكتب الحديثية و صار يفهم ١٠ فيه، و أخذ عن العماد الحسبانى و غيره . قال ابن حجى: كان سريع الإدراك و الفهم، حسن المناظرة، كثير الجرأة و الإقدام فى المحافل،

(١) وقع فى الدرر « عباد » خطأ .
(٢) وقع فى الشذرات « فطاف » خطأ .
(٣) ترجم له فى الدرر ١/٢٠٠ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا فى النجوم ١١/٣٠٦ فى وفيات هذه السنة و كذا ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا.
(٤) كذا فى الأصول كلها و الشذرات و النجوم، ووقع فى متن الدرر « نخر » و بهامشه « ـ ر ـ نجم » .
(٥) كذا فى الأصول كلها و الشذرات، و وقع فى النجوم « الراسوفى » و فى معجم ياقوت « ياسوف قرية بنابلس من فلسطين توصف بكثرة الرمان » .
(٦) كذا فى الأصول كلها و الشذرات و الدرر، و وقع فى النجوم « الحبال » خطأ .

و كان يحيد[1] فى بحثه و يخرج[2] على من يباحثه، و كان مع ذلك منصفا سريع الانتقال و قد درس بالدماغية[3] و أعاد بغيرها و كان أولا فقيرا ثم تمول[4] و اتسع و سافر إلى مصر، و حصلت له وجاهة، و صحب أوحد الدين و اختص به؛ و يقال إنه سم معه و تأخر عمل السم فيه إلى أن مات بدمشق بعد عوده فى جمادى الأولى[5]، و قد جاوز الخمسين بدمشق . ٥

أحمد بن محمد بن محبوب الدمشقى، تاج الدين، ولد سنة خمس و سبعمائة، كان عارفا بالتاريخ، فاضلا مشاركا، مات بدمشق فى ذى الحجة - أو فى المحرم - و سيعاد .

أهيف[6] بن عبد الله الطواشى المجاهدى، والى زبيد، خدم المؤيد فمن بعده و عمّر دهرا . ١٠

---

(١) كذا فى الأصول كلها و الدرر، و لعل الصواب « يحتد » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و فى م « و تجرح » و فى الشذرات « و كان ينسب الى حدة فى بحثه و ربما خرج على من يباحثه » و هو الصواب .

(٣) ترجم لها فى الدارس ١/٢٣٦ و قال فيها « و هى ايضا شمالى العادلية [متتصفة] بين الشافعية و الحنفية، قال ابن شداد : المدرسة الدماغية على الفريقين منشئتها جدة فارس الدين ابن الدماغ زوجة شجاع الدين بن الدماغ العادلى فى سنة ثمان و ثلاثين و ستمائة و بهامشه « بخط المنجد رقم « ٤١ » اغتصبت و استحالت إلى محلات تجارية وصناعية » .

(٤) ذكر فى الدرر سبب تموله وهوأن له زوجة لها ثروة فورثها هو و ابنه .

(٥) كذا فى الأصول كلها و الشذرات، و فى النجوم « الآخرة » .

(٦) ترجم له فى الدرر ج ١/٤١٩ ترجمة إجملها هنا و فصلها هناك وهو قوله « كان من مماليك المؤيد و تقدم بعده فى دولة المجاهد إلى أن مات فى دولة الأشرف اسماعيل بن الأفضل بن المجاهد » .

أبو بكر بن أحمد الجندى، سيف الدين ابن ناظر الحرمين، كان شيخا مباركا يجتمع عنده للذكر وهو بزى الجند وله أقطاع وعنده كيس وتواضع ولين جانب وقضاء لحاجة من يقصده، وله مكانة عند النائب وغيره، وكان شكلا حسنا طوالا يلبس الصوف بزى الجند ٥ مع الاعتقاد[1] والحشمة، مات فى جمادى الآخرة.

أبو بكر[2] بن على بن أحمد بن محمد الخروبى زكى الدين، التاجر المشهور، كان رئيسا ضخما، ولد سنة خمس وعشرين تقريبا ونشأ مع أبيه، فكان منقطعا بزاويته بشاطئ النيل الغربى بالجيزة، فلما مات عمه[3] بدر الدين ثم مات ولداه[4] كان عصبتهما فورث مالا كثيرا / فتعانى الرئاسة وعظم قدره فى ٧٦/ الف ١٠ الدولة وصار كبير التجار ورئيسهم وكثرت مكارمه ولم يمش على طريقة

---

(١) كذا فى م، وفى س وبا «الاقتصاد» وهو محو فى ب.

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٥٠٠٤ ترجمة ممتعة فصل فيها ما أجمله هنا، وكذا ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٥ ترجمة وجيزة جدا وقد وقع اختلاف فى عمود نسبه بين ما هنا والدرر، ففى الدرر «أبو بكر بن على بن محمد بن على» وهنا كما ترى وقد سبق ذكره فى حوادث ٧٨٤ ص ١٠٠ وعليه تعليق.

(٣) كذا فى أصول الإنباء، وفى الدرر «اخوه» وهو خطأ، وعبارته «وكان اخوه بدر الدين الخروبى واسع المال جدا فمات ولم يخلف إلا ولد ولد صغير فاتفق انه مات عن قرب وانتقل الارث لزكى الدين هذا وكان قد دخل إلى البلاد اليمنية من طريق غيداق يمتجر بخس فرجع فوجد ابن ابن عمه قد مات فورث مالا عظيما جدا» فهنا صرح بذكر العم فعرفنا ان «اخوه» تحرف عن «عمه».

(٤) كذا فى الأصول كلها وقد علمت ما فى الدرر فلا تنس، وانى لأترك الحكم فى هذا الاختلاف وأمثاله مما فى هدين الكتابين وهما لمؤلف واحد للقارئ الكريم.

التجار فى التقتير بل كان جوادا ممدحا، و له مجاورات بمكة و رأيته يجرد القرآن حفظا فى سنة خمس و ثمانين، وكان أبى قد أوصاه بى فنشأت عنده مدة إلى أن مات فى المحرم و أنا مراهق و يقال إنه مات مسموما و أوصى بأشياء كثيرة فى وجوه البر و القربات، منها للحرمين بألفى[1] مثقال ذهبا.

أبو بكر[2] بن عمر بن مظفر الحلبي شرف الدين[3] الوردى الفاضل بن الفاضل، مات عن سبعين سنة[4] بحلب. ٥

أبو بكر بن محمد بن أبى بكر بن جميع - بفتح الجيم - عماد الدين البالسى[5]، سمع من أبى بكر بن عبد الدائم و غيره و حدث مات فى شعبان.

بيليك[6] التركى كان والى الأشمونين، مات فى ربيع الآخر.

---

(١) كذا فى س و با، و فى ب و م «الفى».

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٤٥٣ وقد اختصر ترجمته هنا حتى فى عمود نسبه و أطالها هنـاك وهو ابن الإمام المشهور زين الدين عمر بن الوردى صاحب اللامية المشهورة على انه فى الأعلام قال: و تنسب اليه اللامية التى اولها: اعتزل ذكر الأغانى و الغزل، و لم تكن فى ديوانه فأضيفت إلى المطبوع منه، ترجم له فى الأعـلام ٥ / ٢٢٨ ترجمة جامعة واعية، و كذا ترجم لـه فى البغية ٣٦٥ و ذكر وفاته فى سنة ٧٤٩.

(٣) فى الدرر «ابن الشيخ زين الدين ابن الوردى».

(٤) موضع سنة ولادته فى الدرر بياض و الحساب يقتضى أن ولادته فى سنة ٧١٧ تقريبا.

(٥) فى المعجم «بالس بالشام بين حلب و الرقة».

(٦) ترجم له فى الدرر ١/٥١٥ بأبسط مما هنا و ذكر وفاته كما هنا.

حسن[1] بن محمد بن أبي الحسن بن الشيخ الفقيه أبي عبد الله اليونيني شرف الدين البعلبكي ، ولد سنة ثلاثين و سبعمائة و قرأ و سمع الحديث و رحل فيه و أفتى و درس و أفاد ، مات في رمضان .

شاه[2] شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي ، كان جده مظفر صاحب ٥ درك يزد[3] و كرمان في زمن بوسعيد[4] بن خر بندا ، ثم كان ابنه محمد[5] فقام

(١) ترجم له في الشذرات كما هنا .

(٢) ترجم له في الدرر ٢ / ١٨٧ و فيها « و سيأتي في ترجمة والده ما وقع له معه انه استقر في المملكة بعد أن سجن أباه و كان أخوه شاه مظفر مقدما عليه عند أبيه فمات في حياته و قرر شاه شجاع اخاه شاه محمود على اصبهان وقم و قاشان فلما حضره الموت أوصى بمملكته لولده زين العابدين و أرسل إلى اللنك يوصيه عليه فاستقر ولده مكانه و استقر عمه ابو يزيد محمد بن مظفر اتابكه » و سيأتي في متن الإنباء « أبو يزيد بن محمد بن مظفر عمه اتابكه . . . . ومات في سنة ٧٨٧ » وقد ترجم له في الشذرات بنحوما هنا ، وقد علق مصحح الدرر عليه بما نصه « وقد أرخوا وفاته في تواريخ الفرس سنة ٧٨٦ و لعل هذا هو الصواب - ك - » وقد علمت اتفاق الإنباء و الدرر على سنة وفاته ، وقد اضطرب كلام المؤلف في الإنباء و الدرر في تراجم هذه العائلة الفارسية و انسابهم و ماجرياتهم و سنبذل جهدنا في تقويمه ما استطعنا إليه سبيلا .

(٣) لم اجد « درك يزد » في المعجم و إنما فيه « يزد » فقط .

(٤) ترجم له في الدرر ١ / ٥٠١ ترجمة واسعة اشتملت على كثير من محاسنه .

(٥) ترجم له في الدرر ٤ / ٢٦٠ وفيها انه « تقرب برأس رجل كان من قطاع الطريق يقال جمال لوك إلى شيخ بن محمود فقدمه و قرره صاحب درك يزد . . . . و صاهر بعض الأكابر من اهل يزد فلما مات شيخ بن محمود وثب محمد بن مظفر على يزد فملكها و ساعده أصهاره . . . . ثم آل امر محمد بن مظفر إلى أن وثب =

مقامه و أمنت الطرقات فى زمانه، و لم يزل أمره يقوى حتى ملك كرمان عنوة انتزعها[١] من شيخ بن محمود شاه، ثم تزوج محمد بن مظفر امرأة من بنات الأكابر بكرمان[٢]، فقاموا بنصره و فر[٣] شيخ إلى شيراز، فحاصره محمد ابن مظفر فيها إلى أن ظفر به فقتله[٤] و استقل بعد موت بوسعيد[٥] بملك العراق كله و أظهر العدل و كان له من الولد خمسة: شاه ولى[٦] و شاه محمود[٧] ٥ و شاه شجاع و أحمد و أبو يزيد[٨]، فاتفقوا[٩] على والدهم فكحلوه و سجنوه

= عليه ولده شاه شجاع فقبض عليه بعد حرب جرت بينهما و سجنه فى بعض القلاع إلى أن مات فى حدود السبعين و سبعمائة» و سيأتى فى الإنباء ما يخالف هذا.

(١) كذا فى الأصول و قد سبق آنفا انه لما مات شيخ بن محمود وثب محمد بن مظفر على يزد - الخ.

(٢) كذا فى الأصول كلها، و فى الدرر «من اهل يزد» كما سبق آنفا.

(٣) كذا فى الأصول كلها، و فى الدرر «فلما مات شيخ بن محمود» كما سبق آنفا.

(٤) كذا فى الأصول كلها، و راجع ما سبق فى الدرر تجد اختلافا شديدا بينه و بين ما هنا.

(٥) راجع ترجمته السابقة فى الدرر ١/٥٠١.

(٦) ترجم له فى الدرر ٢/١٨٨ و فيها «انه كان صاحب مملكة مازندران و هو أول من قصده اللنك من ملوك عراق العجم فعطف عليه من أكابر أمرائه محمد حوكان فقتله غدرا و تقرب برأسه إلى اللنك» و قد ترجم له فى عجائب المقدور ص ٢٥.

(٧) ذكره فى الدرر فى ترجمة اخيه شاه شجاع كما سبق.

(٨) كذا فى س و با، و فى م و ب «ريد» و اظنه الصواب، فانه يبعد أن تتسمى هذه العائلة الفارسية باسم يزيد و هذه الكنية لعلها كنية شاه مظفر اخى شاه شجاع، ففى عجائب المقدور ص ٢٢ «فمن اولاده (اى محمد بن مظفر) شاه مظفر و شاه محمود و شاه شجاع» و فيه بعد عدة اسطر «و مات فى حياته (اى =

فى قلعة سرية[١] من عمل شيراز و ذلك سنة ستين[٢] و سبعمائة فتولى شاه شجاع شيراز و كرمان و يزد و تولى شاه محمود أصبهان و كروماسان[٣]، و مات شاه ولى[٤] و استمر أحمد و أبو يزيد[٥] فى كنف شاه شجاع، ثم وقع الخلف بين شاه محمود و شاه شجاع، فآل الأمر إلى انتصار شاه شجاع، و مات ٥ شاه محمود ثم استولى شاه شجاع على آذربيجان انتزعها من أويس، ثم قتل[٦] شاه شجاع، قتله أخاه[٧] لكونه قتل أباه، و لما مات شاه شجاع استقر ولده

= محمد بن مظفر) ولده شاه مظفر المشهور وخلف ولده شاه منصور » ويؤيده ما فى هامش الدرر ٢/١٨٨ فى ترجمة شاه منصور بن محمد بن مظفر أخى شاه شجاع ما نصه « على هامش ص و ى بل شاه منصور بن شاه مظفر بن محمد بن مظفر ابن اخى شاه شجاع لا اخوه » وكذا فى آخر ترجمة شاه شجاع و نصه « و قرر فى اصبهان ابن اخيه شاه منصور » ولعله هو الصواب .

(٩) كذا فى الأصول هنا وقد علمت ما فى ترجمة محمد بن مظفر فى الدرر .

(١) كذا فى الأصول كلها، وقد سقطت هذه الكلمة من الشدرات وقد علمت ما سبق فى ترجمة محمد بن مظفر .

(٢) كذا فى الأصول كلها، وقد علمت ما سبق فى ترجمة « محمد بن مظفر » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى هامش با « كروا ماسان » و فى الدرر فى ترجمة شاه شجاع « اصبهان و قم و قاشان » كما سبق .

(٤) راجع التعليق عليه الآنف .

(٥) راجع التعليق على « ابو يزيد » .

(٦) كذا فى الأصول كلها، و فى ترجمة شاه شجاع التى فى الدرر « انه مات سنة ٧٨٧ » و لم يذكر انه قتل .

(٧) كذا فى الأصول كلها، و القياس يقتضى « أخوه » و مع ذلك فلم يذكر اسم القاتل و قد سبق ان المؤلف ذكر له اربعة من الإخوة فأيهم القاتل ؟

زين العابدين[١] و استقر أبو يزيد[٢] بن محمد بن مظفر عمه أتابكه، و استقر أحمد بن محمد فى كرمان و شاه يحيى بن شاه ولى فى يزد و شاه منصور أخاه[٣] بتستر ثم انه غلب على شيراز و كحل[٤] ابن عمه زين العابدين فخرج عليه اللنك فقبض عليه و قتله و قتل أقاربه، و كان شاه شجاع ملكا عادلا عالما بفنون من العلم، محبا للعلماء و العلم، و كان يقرئ الكشاف و الأصول ٥ و العربية / و ينظم الشعر بالعربى و الفارسى مع سعة العلم و الحلم و الإفضال ٧٦/ب و الكرم و كتب الخط الفائق، و كان قد ابتلى بترك الشبع[٥] فكان لا يسير إلا و المأكول على البغال صحبته فلا يزال يأكل.

عبد الله بن أحمد التنوسى كان يقول: إنه شريف، و له شعر حسن و أناشيد لطيفة و مات فى صعيد مصر فى هذه السنة و من شعره مواليا: ١٠

ركبت فى جارية لم يرو فيها عين[٦]
و صحبتى جارية تسوى جمل من عين

---

(١) ترجم له فى الدرر ٢/١١٦ بما نصه «زين العابدين بن شجاع شاه بن محمد .... ملك شيراز بعد أبيه فوثب عليه ابن عمه شاه منصور بن شاه مظفر فقبض عليه».
(٢) راجع التعليق على «ابو يزيد» السابق.
(٣) تقدم ان شاه منصور ابن اخى شاه شجاع لا اخوه و القياس يقتضى «اخوه» لا «اخاه» كما فى المتن.
(٤) اى استعمل فى عينيه شيئا يعميهما به كان كحلهما بمرود محمى فى النار.
(٥) بهامش س «لوقال بعدم الشبع» و هذا الداء يسميه الأطباء جوع البقر، و فى الدرر «بعلة عدم الشبع».
(٦) ذكر فى مواليه اربعة من معانى العين و قد أوصلها شيخ صاحب تاج العروس فى مادة (ع ى ن) إلى مائة معنى.

إلى المرج جارية وأنا عليها عين
من كائنة جارية أو من حسد أو عين

وله :

عذار كظل الغصن فى صفحة النهر و وجه يريك البدر منتصف الشهر
قضى لفؤاد الصب ما قد قضت به عيون المهابين الرصافة و الجسر

٥ عبد الله[1] بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى ثم المكى ، عفيف الدين ، أبو محمد بن الزين أبى الطاهر ابن الجمال بن المحب ، ولد فى المحرم سنة ثلاث و عشرين و سبعمائة بمكة و سمع من والده و عيسى الحجى و الأمين الأقشهرى[2] و الوادى آشى و الزبير[3] ابن على و الجمال المطرى فى آخرين و أجاز له الدبوسى و الحجار و غيرهما ،
١٠ و طلب بنفسه و قرأ على القطب بن مكرم و الجمال محمد بن سالم[4] و غيرهما ، و سمع من شهاب الدين ابن فضل الله من شعره ، و دخل الهند و حدث بها ، و درس فى الفقه و خطب ثم رجع و ولى قضاء بجيلة[5] و ما حولها مدة

---

(١) ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا و فيها من التقديم و التأخير عما هنا ما اقتضى زيادة ايضاح فى عمود نسبه.

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات ، و فى م « الأسهرى » .

(٣) كذا فى م ، و فى الثلاثة الأخرى « الزين » و قد ترجم فى الدرر ٢ / ١١٣ للزبير بن على و ذكر وفاته سنة ٧٤٨ فلعله صاحبنا و قد سبق مثل هذا قريبا ص ١٧٥ .

(٤) ترجم فى الدرر ٣/٤٤٢ لمحمد بن سالم بن ابراهيم بن على الحضرمى الأصل اليمنى ثم المكى جمال الدين و ذكر وفاته فى سنة ٧٦٢ ، فلعله صاحبنا .

(٥) الذى يظهر من فحوى كلامه انها بلدة و لم نجدها فى المعجم و لا التاج و إنما وجدنا بجيلة كسفينة حى من اليمن من معد كما ذكره التاج و متنه ، و فى م =

و مات

و مات بالمدينة فى جمادى هذه السنة .

عبد اللطيف بن عبد الله المصرى، الواعظ المعروف بابن الجعبرى، كان يتردد إلى دمشق، و يعظ فى الجامع، فتزدحم عليه العامة و يتعصبون له، و كان ظريفا مطبوعا غريب الأسلوب فى وعظه، و ربما مشى بين الصفوف يذهب و يجىء و يقعد فى أثناء ذلك، و مات بدمشق فى جمادى الأولى. ٥

عبد اللطيف[1] بن محمد بن[2] أبى البركات موسى بن أبى سعيد فضل الله [ابن ابى الخير نجم الدين -[3]] الميهنى[4] الخراسانى، نزيل حلب و شيخ الشيوخ بها، مات و قد جاوز السبعين، ذكره طاهر بن حبيب فى ذيله[5] و أثنى عليه فى طريقته فى الرياضة[6].

= «بجيلة» بكسرة تحت الجيم كما ضبطه المجد و شارحه، و فى الثلاثة الأصول الأخرى بلا نقط.

(١) ترجم له فى الدرر ٢/٤١٠، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٢) كذا فى الأصول كلها و فى الدرر «بن موسى بن ابى الفتوح بن ابى سعد» و بهامشه ص - «سعيد».

(٣) لا وجود له فى لدرر.

(٤) من الدرر، و مثله فى معجم ياقوت و فيه «ميهنة من قرى خابران و هى ناحية بين ابيورد و سرخس و قد نسب إليها جماعة منهم .... ابو سعيد اسعد ابن ابى سعيد فضل الله بن ابى الخير» و هو ضالتنا المنشودة، و وقع فى س و م «المهنى» و فى ب «المبهنى» بلا نقط و فى با «النهى» غير منقوط.

(٥) فى الدرر «ذكره طاهر بن حبيب فى ذيل تاريخ الترك لوالده».

(٦) كذا فى با، و فى الثلاثة الباقية «بالرياضة» و فى الدرر «يحب الرياضة و يتكلم عليها».

عثمان[١] بن قارا[٢] بن مهنا بن عيسى أمير آل فضل كان شابا كريما شجاعا جميلا يحب اللهو و الخلاعة و مات شابا .

على بن الجنيد الفيوى الخادم بسعيد السعداء، مات فى صفر .

على بن أبى راجح محمد بن إدريس العبدري الشيبى شيخ الحجبة بمكة، مات فى صفر .

على بن عمر بن معيد[٣] اليمنى وزير الملك الأشرف بعد أبيه .

فضل[٤] الله بن إبراهيم بن عبد الله الشامكانى[٥] الفقيه الشافعى سعد الدين / قرأ على القاضى عضد الدين و غيره و حدث عنه بشرح مختصر ابن الحاجب

٧٧ / الف

(١) ترجم له فى الدرر ٢/٤٤٧ و كذا فى النجوم ١١/٣٠٥ وذكره فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها .

(٢) زاد هنا فى الدرر « ابن حيار » وهو خطأ واضح فان حيارا اخو قارا وقد ذكر ذلك المؤلف فى آخر ترجمة ابيهما مهنا بن عيسى فى الدرر ٤/٣٧٠ و مثله فى الدرر ايضا ٣/٢٣٦ فى ترجمة «قارا» بل قال المؤلف فى آخر ترجمة عثمان هذا «و هو ابن اخى نعير و تأخر بعده دهرا طويلا» خطأ و الصواب ابن عم نعير و قد سبق التعليق عليه ص١٣٧، ١٨٦ وذلك ان وفاة نعير بن حيار فى سنة ٨٠٨ كما فى الأعلام ٦/٣٤٤ و قد قلده صاحب النجوم ١١/٣٠٥ فزاد بعد قارا « بن حيار » و علق عليه بالهامش بما نصه « التكملة من الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤٧٧ » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « معبد » .

(٤) ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٥) هذا هو الصواب، ففى الشذرات « الشامكانى نسبة إلى شامكان بالشين قرية بنيسابور » و فى المعجم« شامكان من قرى نيسابور » و فى س و م «السامكارى» و فى با و ب « السابكارى » بلا نقط .



و بالمواقف و غير ذلك و صنف فى الأصول و العربية و علق و نظم و تقدم فى العلوم العقلية ، مات فى جمادى الأولى .

قرا بلاط[1] الأحمدى أحد المقدمين و نائب الإسكندرية فى آخر عمره .

محمد[2] بن إبراهيم بن محمد بن محمود البعلى الأصل الدمشقى المعروف بابن مرى ، محتسب[3] دمشق ، مات فى صفر عن أربع و ستين سنة لأنه ولد ٥ سنة اثنتين أو ثلاث [و عشرين -[4]] و أحضر على ابن الشحنة ، و كان مليح الخط ، باشر بالجامع و غيره ، و كان أمثل من ولى الحسبة فى هذه الأعصار ، و باشر قضاء العسكر للحنفية ثم ركبه الدين و افتقر ، و مات فى ربيع الآخر .

محمد بن إبراهيم بن وهيبة[5] النابلسى بدر الدين قاضى طرابلس ، سمع المزى و ابن هلال و غيرهما . ١٠

محمد[6] بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبى

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٦ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها و لقبه بالأمير سيف الدين قرا بلاط بن عبد الله الأحمدى اليلبغاوى .

(٢) ترجم فى الدرر ٣/٢٩٧ لمحمد بن إبراهيم بن مرى فقط ، و قد ترجم فى الدرر ١/٦٧ لأبيه إبراهيم بن محمد بن محمود بن إسماعيل بن مرى البعلى . . . . ولى حسبة بلاده و غيرها . . . مات سنة ٧٦٧ .

(٣) وقع فى م « محدث » خطأ .

(٤) سقط من م .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى س « زهير » .

(٦) لم نجد ترجمته و قد وجدنا ترجمة أبيه أبى بكر فى الدرر ١/٤٥٦ ، و قد سبقت فى وفيات سنة ٧٧٣ فى ١/٢٥ و عليها تعليق .

شمس الدين، من بيت كبير مشهور بحلب، و ولى هذا الإنشاء بحلب، و كان كثير التلاوة حسن الخط، مات فى الطاعون بحلب.

محمد[١] بن أبى بكر بن محمد التدمرى الأصل الدمشقى [المؤذن - [٢]] بدر الدين قاضى القدس، كان ماهرا فى الفقه، و لم يكن محمود الولاية، قال ٥ ابن حجى: ولى القدس عن البلقينى[٣] و كان يكتب على الفتوى بخط حسن و عبارة جيدة إلا أنه كان يتمحل[٤] للمستفتى بما يوافق غرضه، و يأخذ على ذلك جعلا، قال: و قد اجتمعت به فأعجبنى فقهه و استنباطه فى اللغة و استخراج الحوادث من أصولها و ردّها إلى القواعد، قال[٥]: و لكنه كان متساهلا فى الصلاة فربما تركها و كان ضنينا[٦] بنفسه معجبا بها كثير الحط و الازدراء ١٠ لغيره حتى أنه فى طول المجلس الذى اجتمعت به فيه ما ذكر أحدا بخير، مات فى ربيع الأول و قد قارب السبعين[٧].

---

(١) ترجم له ايضا فى الدرر ٣/٤٠٣، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، وعمود نسبه فيه « محمد بن ابى بكر بن شجرة بن أبى بكر التدمرى »، و فى الشذرات كما هنا غير انه زاد بعد ابى بكر « بن شجرة » كما فى الدرر.

(٢) لم يذكره فى الشذرات و لا فى الدرر.

(٣) مثله فى الدرر، و فى الشذرات « ايام البلقينى ».

(٤) كذا فى الأصول كلها، و فى الدرر « يتحيل » و هو الأقرب، و وقع فى الشذرات « يتحمل » خطأ.

(٥) لعل هذه الجملة هى التى عبر عنها فى الشذرات بما نصه « ثم ذكر ابن حجى كلاما لا أحب ذكره ».

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى م « ظنينا ».

(٧) كذا فى الأصول كلها، و فى الدرر « عن نحو ستين سنة ».

محمد[1] بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زين الدين[2] عمر بن مكى بن عبد الصمد بن أبى بكر بن عطية العثمانى[3] الأصل الدمشقى الشافعى علم الدين ابن تقى الدين ابن المرحل[4] سبط[5] التقى السبكى، ولد سنة سبع و أربعين، و سمع من [ابن -[6]] أبى اليسر[7] و على بن العز [عمر-[8]] و غيرهما، و كان

(١) ترجم له ايضا فى الدرر ٣/٤٨٢، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى، وترجم ايضا لجده «محمد بن عبد الله بن عمر» ٣/ ٤٧٩ و قال فى ترجمة صاحب الترجمة .... حفيد الزين المتقدم، و ذكر وفاته كما هنا .

(٢) وقع اختلاف بين الإنباء و الدرر فى عمود نسب هذه العائلة فحرره .

(٣) محله فى الشذرات « الدمياطى الأصل » .

(٤) هذه الكنية جعلها فى الدرر ٣/٤٧٩ فى ترجمة حفيد صاحب الترجمة لمحمد بن عبد الله بن عمر بن مكى بما نصه « .... المعروف بابن الوكيل و بابن المرحل ... ابن اخى صدر الدين » و صدر الدين هذا هو الإمام الشهير محمد بن عمر بن مكى ترجم له فى الدرر ٤/١١٥ فى بضع صفحات و وصفه بمحاسن لم يصف بها احدا فى عصره تقريبا و قال فيه «انه كان لا يقوم بمناظرة ابن تيمية احد سواه» و كناه بهذه الكنية، وكذا ترجم له فى الدارس ١/٢٧ و وصفه بنحو ما ذكر وكناه بما ذكر فتأمل .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با « شيخنا» و فى ترجمة صاحب الترجمة من الدرر « و اسمع على جده لأمه الشيخ تقى الدين السبكى كثيرا من تصانيفه» و نحوه فى الشذرات .

(٦) من س و با، و قد سقط من م و ب .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « العسر » .

(٨) سقط من با .

له اشتغال و فهم و درس بالعذراوية[1]، و كان ينوب عن خاله تاج الدين فيها فسعى عليه[2] من الدولة و استقل بها، وكان مع ذلك كثير الرياسة و الأدب و التواضع و المروءة و المساعدة لمن يقصده و مات في شوال.

محمد[3] بن عبد الله العبسي شمس الدين القاهري الأديب الفاضل، ولي ٥ استيفاء الأحباس، و كتب في التوقيع و نظم الشعر، مات في شعبان، و هو القائل:

بي من بني الترك رشيق أهيف مثل الغزال مقبلا و معرضا
ما جاءني[4] قط بليل زائرا إلا كبرق في الظلام أومضا

---

(١) ذكرها في الدارس ١/٣٧٣ و رقمها (٦٥) و بهامشه (٦) مخطط المنجد رقم (٥٠) درست و ضاعت معالمها، و نقل عن الصفدي ما نصه « قال الصفدي . . . . عذراء بنت شاهنشاه ابن ايوب بن شادي الخاتون الجليلة صاحبة المدرسة العذراوية التي داخل باب النصر» .

(٢) عبارة الدرر في ترجمة صاحب الترجمة « و درس بالعذراوية سنة ٧٦٩ و له عشرون سنة و كان ينوب فيها عن خاله القاضي تاج الدين فلما امتحن سعى هو فيها من القاهرة فوليها استقلالا» .

(٣) ترجم في الدرر ٣/٣١٧ لمحمد بن أحمد بن سبع ، و زاد في عمود نسبه «بن محمد ابن فضائل بن يوسف ابن هارون العقبي الكاتب محيي الدين» فلعل العقبي تصحف عن العبسي» و محيي الدين تصحف عن شهاب الدين، الآتي في النجوم فلعله صاحبنا و اورد له اشعارا و ترجم له في النجوم ١١/٣٠٧ بما نصه توفي الرئيس شمس الدين محمد بن شهاب الدين احمد بن سبع العبسي مستوفي ديوان الاحباس » في وفيات سنة ٧٨٧ و ذكر وفاته فيها ، و وقع في اصول الإنباء « بن عبد الله » بدل « احمد» .

(٤) كذا بهامش س و هو الصواب ، و وقع في الأصول كلها « حاولني » .

محمد[1] بن محمد بن الحسن صلاح الدين الجواشني[2]، ولد سنة تسع وتسعين وستمائة، وسمع من البدر ابن جماعة/الشاطبية (قرأها عليه الكلوتاتي[3]) ٧٧/ب
وحدث بها ومات في سابع عشرين ذي القعدة.

محمد[4] بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي[5] أبو الحسن الأندلسي، تقدم في معرفة الفرائض والعربية، وسمع بنفسه بالقاهرة ومصر من ابن أميلة ٥ وغيره ورافقه[6] الشيخ أبو زرعة بن العراقي في السماع كثيرا ومنهم من أرخه سنة ٩٣[7].

محمد بن محمد بن يحيى بن سالم الحسني، سمع من الطبري وغيره، وفضل في العلم، وعاش أربعا وسبعين سنة.

محمد بن محمد المالكي أبو عبد الله الجديدي، أحد الفضلاء الصلحاء، ١٠ مات بمكة.

محمد بن يوسف بن إبراهيم بن العجيل اليمني جمال الدين، مات في

(١) ترجم له ايضا في الدرر ٤/٧٤، ترجمة ازيد مما هنا.
(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي متن الدرر «الحواشي» وبهامشه صف «الحراشي».
(٣) قد منا هذه الجملة من الدرر، ووقعت في الأصول آخر الترجمة.
(٤) ترجم له ايضا في الدرر ٤/٢٣٢ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى.
(٥) في الشذرات «بفتح اللام نسبة إلى بلى بن عمرو بن الحارث بن قضاعة الأندلسي».
(٦) عبارة الدرر « رافقه الحافظ ابو زرعة لما رحل إلى دمشق بنفسه فسمع منه أكثر مسموعاته ».
(٧) ضبطه في ب بالحروف، وفي غيره بالرقم الهندى، ولم يذكر في الدرر هذا الاختلاف بل جزم بأنه مات سنة ٧٣٨، بالرقم الهندى، وقد علمت ما في المتن فقد وقع التحريف لا محالة، والظاهر ان ما في الإنباء هو الصواب.

ذى الحجة[١] .

سنة ثمان وثمانين و سبعمائة

فيها مات أحمد[٢] بن عجلان[٣] أمير مكة ، و استقر ولده محمد[٤] بن أحمد فعمد كبيش ابن عجلان إلى أقاربه فكحلهم[٥] منهم أحمد بن ثقبة

(١) فات المؤلف رحمه الله ذكر حادثة عظيمة وقعت فى سنة ٧٨٧ ذكرها ابن اياس فى البدائع ١ / ٢٦٣ نقلا عن المقريزى وهو انه كان يعمل فى يوم النوروز وهو اول يوم من السنة القبطية و مما كان يعمل فى ذلك اليوم بالديار المصرية انه كان يجتمع فيه السواد الأعظم من الناس الأسافل و يقفون على ابواب الأكابر ... فيكتب أمير النوروز وصولات الجمل الثقال و كل من امتنع بهدلوه و سبوه سبا قبيحا .. فلما تسلطن الملك الظاهر برقوق .. امر بابطال ما كان يعمل فى يوم النورور و ارسل الحجاب مع جماعة .... فمن وجدوه يفعل ذلك يضربونه ... و صاروا يقطعون ايدى جماعة ممن كان يفعل ذلك .

(٢) ذكر وفاته هنا و ستأتى ترجمته فى وفيات هذه السنة مطولة كما ذكرها فى الدرر ١ / ٢٠١ و قد ترجم له فى الأعلام ١ / ١٦١ و فى النجوم ١١ / ٣٠٨ .

(٣) سبقت ترجمته فى وفيات سنة ١،٧٧٧ / ١٧١ و عليها تعليق و قد ترجم له فى الأعلام ٥ / ٣ .

(٤) ترجم له فى النجوم ١١ / ٢٤٥ فى حوادث سنة ٧٨٤ و ذكر كيفية قتله وان امير الحاج خلع على الشريف عنان باستقراره امير مكة عوضا عن محمد المذكور و سيأتى فى حوادث هذه السنة ذكر كيفية قتله كما ذكره فى النجوم .

(٥) كأنه يريد بهذا انه اعماهم بأن احمى الميل فى النار ثم كحلهم به و قد اشار الى ذلك فى عجائب المقدور ص ٢٣ بما نصه « و بخعه بكريمتيه » و قد سبق هذا اللفظ غير مرة .

[و ولده و حسن بن ثقبة - [1]] و محمد بن عجلان ففر منه عنان[2] بن مغامس[3] إلى القاهرة فشكى إلى السلطان من صنيعه و التزم بتعمير مكة و سعى فى إمرتها فأجيب سؤاله ، و كان ما سيأتى ذكره من قتل محمد بن أحمد ابن عجلان .

و فيها تأخر وصول المبشرين بالحجاج[4] إلى سادس المحرم ، ثم حضر ٥ القاصد و أخبر أن صاحب ينبع عاقهم خوفا عليهم من العرب و لم يتعرض لهم بسوء .

و فيها تزوج السلطان بنت منكلى[5] بغا و أمها أخت الملك الأشرف .

و فيها وصل رسل صاحب[6] ماردين فأخبروا أن تمر لنك قصد تبريز فنازلها ، و واقع صاحبها أحمد بن أويس إلى أن كسره فانهزم إلى بغداد ١٠ و دخل تمرلنك تبريز فأباد أهلها و خربها و جهز أحمد بن أويس إلى

---

(١) ما بين الحاجزين من با و س ، ولا وجود له فى ب و م .

(٢) ترجم له فى الأعلام ٥/٢٦٧ و سمى أباه مغامسا و ذكر وفاته فى سنة ٨٠٤ .

(٣) هذا هو الصواب كما فى س و الأعلام و ب ، و وقع فى م « مغاميس » و فى با « معافس » و فى الشذرات « عفان بن معاقس » .

(٤) وقع فى م « الجامع » محرفا عن « الحاج » .

(٥) هو منكلى بغا الشمسى ، كما صرح بذلك فى البدائع فى حوادث هذه السنة و لم يسم البنت و قد سماها « خوند » فى الإنباء ١/ ٧١ فى ترجمة أبيها فى وفيات سنة ٧٧٤ .

(٦) ذكر هذه الحادثة فى البدائع فى حوادث هذه السنة .

صاحب مصر امرأة تخبره بأمر تمرلنك و تحذره منه و تعلمه أنه توجه إلى قرا باغ ليشتى بها ثم يعود فى الصيف إلى بغداد ثم إلى الشام، فوصلت المرأة إلى دمشق فجهزها بيدمر صحبة قريبه جبريل .

و فيها تجهز قديد الحاجب و بكتمر العلائى إلى طقتمش خان فى ٥ الرسلية من صاحب مصر .

و فى ربيع الأول أفرج عن يلبغا[1] الناصرى من الإسكندرية و أذن له بالإقامة فى دمياط .

و فيها قتل[2] خليل بن قراجا بن دلغادر التركمانى، فتك[3] به إبراهيم [ابن يغمر التركمانى بمواطأة السلطان و كان قتله خارج مرعش، توجه إليه ١٠ إبراهيم - [4]] فى جماعة، فلما قرب منه أرسل إليه يعلمه أنه يريد الاجتماع به لإعلامه بأمر له فيه منفعة، فاغتر بذلك و لاقاه فرآه وحده فأمن و نزل عنده فتحدثا طويلا فخرج جماعة إبراهيم فقتلوه، و ركب إبراهيم و من

---

(١) ذكر هذه الحادثة فى البدائع فى حوادث هذه السنة .

(٢) ترجم له فى الدرر ٢ /٨٩ ترجمة وجيزة ولم يذكر شيئا من حوادثه بالتفصيل و هو صاحب الوقائع العظيمة كما سبقت الإشارة إلى ذلك فى حوادث سنة ٧٨٧ عند ما ذكر بعض حوادث اخيه سولى بن دلغادرص ١٨٩ ، وقد ترجم له فى النجوم ٣٠٩/١١ فى وفيات هذه السنة و لقبه بغرس الدين ولقب إبراهيم القاتل بصارم الدين بن همر ، مات عن نيف و ستين سنة، و هنا « يغمر » وقد سبق وسيأتى فى الوفيات فتأمله .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « ففتك » .

(٤) ما بين الحاجزين سقط من س فقط .

معه هاربين فاستبطأ[1] أصحاب خليل صاحبهم فوجدوه قتيلا، فتبعوا القوم فلم يلحقوهم و ذهب دمه هدرا، و كان ذلك فى ربيع الأول.

و فيها أمر السلطان بتعمير الأغربة و تجهيزها لقتال الفرنج.

و فيها قيل[2] للسلطان أن جماعة أرادوا الثورة عليه، فقبض على تمربغا الحاجب و معه عشرة مماليك و أمر / بتسميرهم و توسيطهم لكون تمربغا ٥ ٧٨/الف اطلع على أمرهم و لم يعلم السلطان بذلك ثم تتبع السلطان المماليك الأشرفية فشردهم قتلا و نفيا إلى أن شفع الشيخ خلف فى الباقين فقطعت إمرتهم و تركوا بطالين.

و فيها انتهت عمارة السلطان لمدرسته[3] الجديدة بين القصرين فى ثالث شهر رجب، و كان الشروع[4] فيها فى رجب سنة ست و ثمانين، و كان القائم ١٠ فى عمارتها جركس الخليلى و هو يومئذ أمير آخور[5] و مشير الدولة، و قال

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى با «فلما استبطا».

(٢) ذكر فى النجوم ١١/٢٤٢ هذه الحادثة بتفصيل فراجعها، ذكرها فى حوادث سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة كما هنا.

(٣) انتهاء عمارة مدرسة السلطان ذكره فى البدائع ١/٢٦٤ كما هنا تقريبا.

(٤) سبق مثل هذا فى حوادث سنة ٧٨٦ ص ١٦١ غير أن فى النجوم ١١/٢٤٠ مانصه «وفى يوم الخميس ثانى ذى القعدة أسست المدرسة الظاهرية بين القصرين» و بهامشه «هذه المدرسة هى بذاتها المدرسة البرقوقية التى أنشاها السلطان برقوق فبدأ فى وضع اساسها يوم ٨ ذى القعدة من سنة ٧٨٦ كما ذكره المؤلف» فقابل بين ما فى النجوم و بين ما فى الإنباء تجد اختلافا فحرره.

(٥) كذا فى النجوم ١١/٢٣٩، وهى وظيفة و هو الذى يتحدث على إسطبل =

الشعراء فى ذلك كثيرا[1] فمن أحسن ما قيل :

الظاهر الملك السلطان همّته كادت لرفعتها تسمو على زحل

و بعض خدامه طوعا لخدمته يدعو الجبال فتأتيه على عجل

وأخذه ابن العطار فحسنه[2] فقال :

٥ يكفى الخليلى إن جاءت لخدمته شم[3] الجبال لها تأتى[4] على عجل

قد أنشأ الظاهر السلطان مدرسة فاقت على إرم مع سرعة العمل.

و من رأى الأعمدة التى بها عرف الإشارة ، و نزل إليها فى الثانى عشر[5] من شهر رجب ، و قرّر أمورها و مدّ بها سماطا عظيما و تكلم فيها

= السلطان او الأمير كما فى فهرسة النجوم ١٢/ ٤٢٠، و فى با « آخر » بضم الخاء و سكون الراء .

(١) كذا فى الأصلين ، و فى با و ب « فاكثروا » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى با « بجنسه » .

(٣) كذا فى الأصول كلها ، و فى البدائع « صم » .

(٤) كذا فى الأصول كلها ، و فى البدائع « لها تسعى » و قد اوضحه فى البدائع بما نصه « قيل كانوا يقطعون حجارة هذه المدرسة من الجبل و يجعلونها على عجل تسحبها الأبقار من الجبل الى بين القصرين وهى التى تسمى الحجارة العجالية - انتهى » .

(٥) كذا فى الأصول كلها ، و فى البدائع « و فى هذه السنة كملت عمارة مدرسة السلطان فلما كملت نزل السلطان إليها و ذلك فى يوم الخميس ثانى عشر جمادى الأولى من السنة المذكورة » و فى النجوم ١١/٢٤٣ تخليط فتأمله ، و فى الشذرات كما هنا لأنه نقله من هنا .

المدرسون، و استقر علاء الدين السيرامى[1] مدرس الحنفية بها و شيخ الصوفية بها و بالغ السلطان فى تعظيمه حتى فرش سجادته بيده[2] و حضر جميع الأعيان و أخذ الشيخ فى قوله تعالى "قل اللهم ملك الملك تؤتى الملك من تشاء[3]" و نقل السلطان أولاده و والده[4] من الأماكن التى دفنوا بها إلى القبة التى أنشأها [بها - [5]] ثم أقيمت بها خطبة فى عاشر شهر رمضان، و فوض ٥ الخطابة إلى جمال الدين[6] المحتسب و كان قد أمر ابنه صدر الدين أحمد بالصلاة بها فى رمضان و هو ابن اثنتى عشرة سنة، و عمل له مهما[7] حافلا.

---

(١) مثله فى النجوم ١١/٢٤٣ و سماه «على السيرامى» و لقبه بعلاء الدين و فى يا «السراى» و فى الشذرات «السرامى» خطأ.

(٢) كذا فى الأصول كلها، و فى النجوم «و فرش له الأمير جركس الخليلى السجادة بيده حتى جلس عليها».

(٣) ذكر هذا فى النجوم ١١/٢٤٤.

(٤) فى النجوم ١١/٢٤٢ «فى محرم سنة ثمان و ثمانين - الخ .... ثم قال فى ص ٢٤٣ «و فى يوم الخميس رابع عشر جمادى الآخرة نقلت رمم اولاد السلطان الخمسة من مدافنهم إلى القبة بالمدرسة الظاهرية ... و نقلت ايضا رمة والد الملك الظاهر».

(٥) سقط من س.

(٦) هذا هو جمال الدين محمود القيصرى العجمى المحتسب الحنفى ذكره فى النجوم ١١ / ٢٤٤ و نصه «و فى يوم الجمعة عاشر شهر رمضان من سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة أقيمت الجمعة بالمدرسة الظاهرية و خطب بها جمال الدين محمود القيصرى العجمى المحتسب» و ذكره فى النجوم فى غير موضع.

(٧) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى م «و عمل بها مهما».

و استقرّ بها الشيخ أوحد الدين الرومى السنوى[1] مدرس الشافعية بعناية الشريف الأخلاطى و الشيخ شمس الدين بن مكين [نائب الحكم بمصر - [2]] مدرس المالكية و الشيخ صلاح الدين[3] بن الأعمى مدرس الحنابلة و الشيخ أحمد زاده العجمى مدرس الحديث ، و الشيخ فخر الدين الضرير إمام الجامع ٥ الأزهر مدرس القراآت ، فلم يكن فيهم من هو فائق فى فنه على غيره من الموجودين غيره ، ثم بعد مدة قرّر فيها شيخنا البلقينى مدرس التفسير و شيخ الميعاد .

و فيها ثار المنتصر[4] و أبو زيان أبناء أبى حمو[5] على أخيهما أبى تاشفين[6]

---

(١) كذا فى س، و فى م وبا بلا نقط و عليه علامة الشك فى با ، وهو ممحو فى ب، ولم نجده .

(٢) سقط من الشذرات .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٣٨ و ذكره فى وفيات سنة ٧٩٥ و ذكر وفاته فيها و سماه « محمد بن الأعمى » .

(٤) المنتصر هذا لقب احد ابناء أبى حمو الأربعة المذكورين فى الأعلام ٢/٣١٥ وهم عبدالرحمن و يوسف و عبد الله و محمد، ولم نجد صاحب ذلك اللقب، و لعله يوسف المذكور ، و قد ترجم له فى الأعلام ٩/٣٣٥ ولم يذكر ذلك اللقب .

(٥) ابو زيان هذا اسمه محمد بن موسى ، ففى الأعلام ٤ / ٢٨٥ فى ترجمة عبد الله بن موسى ما نصه « ابن ابى حمو - عبد الله بن موسى(ابى حمو) بن يوسف الزيانى من سلاطين تلمسان .... كان مواليا لخصومهم (بنى مرين) و بعثه السلطان ... إلى تلمسان فقاتل اخاه ابا زيان محمد بن موسى سنة ٨٠٢ .

(٦) ابو تاشفين هذا احد ابناء أبى حمو الأربعة المتقدمين آنفا و لعله عبد الرحمن ، ففى الأعلام ٤/ ١١٥ ما نصه « ابن ابى حمو - عبد الرحمن بن موسى الثانى =

بسبب أبيهما لحصرهما أبو تاشفين بجبل قطرى و بعث ولده أبا زيان لقتل
أبى حمو بمعتقله بمدينة وهران[١] فلما أحس أبو حمو بذلك نظر من شقّ فى
الجدار و صاح بأهل البلد فأتوه من كل جهة فتدلى بحبل وصله بعمامته
و سقط إلى الأرض سالما فبلغ الذين حضروا لقتله فهربوا و اجتمع عليه
أهل البلد و سار إلى تلمسان فكان ما سنذكره فى التى تليها . ٥

و فيها مات الخليفة عمر[٢] بن إبراهيم بن الواثق بن محمد بن الحاكم،
و استقر فى الخلافة أخوه المعتصم / زكريا فى شوال . ٧٨/ب

و فى ربيع الأول منها رخص اللحم جدا حتى بلغ الضأنى السميط
كل قنطار بخمسين درهما .

و فى جمادى الآخرة زلزلت الأرض زلزلة لطيفة . ١٠

= (ابى حمو) بن يوسف بن عبد الرحمن... الزيانى ابو تاشفين من ملوك بنى عبد الواد اصحاب تلمسان ملكها بعد قتل أبيه سنة ٧٩١ و ذكر وفاته فى سنة ٧٩٥، وفى الشذرات فى وفيات سنة ٧٩٥ « و فيها ابو تاشفين موسى بن أبى حمو يوسف التلمسانى آخر بنى عبد الواد خرج على أبيه و حاربه إلى ان قتل أبوه فى محرم سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة » وقد علمت ما فى الأعلام .

(١) كذا فى س و با ، وفى المعجم «وهران بفتح أوله وسكون ثانيه و آخره نون مدينة على البر الأعظم من المغرب بينها وبين تلمسان سرى ليلة » وفى م و ب « دهرانة » .

(٢) سبق فى حوادث سنة ٧٨٥ ص ١٢٩ تفويض السلطان الخلافة لعمر هذا . و سيأتى ذكر وفاته فى وفيات هذه السنة و قد اشار فى النجوم ١١ / ٢٤٥ فى وفيات هذه السنة إلى ذلك .

و فى ربيع الآخر قبض على بهادر المنجكى الاستادار الكبير .

و فيها وقع الفناء بالإسكندرية فمات فى كل يوم مائة نفس .

و فيها تولى كريم الدين[١] ابن مكانس نظر الدولة بعد الوزارة، و علم الدين سن إبرة[٢] نظر الأسواق بعد الوزارة أيضا و تعجب الناس منهما .

٥ و فيها حضر أمير زاد[٣] بن ملك الكرج إلى السلطان فادعى أنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم فى المنام فقال له : أسلم على يد خادم الحرمين ، فأصبح فسأل عن خادم الحرمين فقيل له : إنه صاحب مصر، فهاجر إليه فأخبره بذلك، فتلقاه بالإكرام و أمره بالإسلام، فأسلم بمحضر من القضاة الأربعة فى دار العدل ، فأعطاه إمرة عشرة و أسكنه القاهرة، وكان ذلك فى ١٠ جمادى الأولى .

---

(١) ذكره فى النجوم ١١ فى ولاية الملك المنصور حاجى الثانية على مصر ص ٣٢٠ و انه تعين مشير الدولة و أخوه فخر الدين لنظر الدولة ـ الخ ، وقد سبق ذكره فى غير موضع من هذا الكتاب و لم يذكر الوزارة التى ذكرها هنا و الظاهر ان ما ذكر فى سلطنة الملك الظاهر برقوق .

(٢) كذا فى با و هامش س و هو الصواب ، و وقع فى متن س و الأخريين م و ب « شرارة » وقد ذكره فى النجوم ١١/٢٢٧ و انه ممن خلع عليهم السلطان برقوق و نصه « و على علم الدين سن إبرة و لم يذكره فى غير هذا الموضع و لم يذكر ولاية نظر الاسواق » فى ج ١١ و لا فى ج ١٢ و إنما فيه ص ٩ فى حوادث سنة ٧٩٢ فى سلطنة الملك الظاهر الثانية أنه استقر فى نظر الدولة و لم يذكر الوزارة ـ فتأمل .

(٣) ذكر هذه الواقعة فى البدائع فى حوادث هذه السنة باختلاف عما هنا ، و لم يذكر اسمه كما هنا .

و فيها عزل شهاب الدين أحمد[1] بن ظهيرة عن قضاء مكة، و نقل إلى قضائها محب الدين ابن أبي الفضل النويري، و قرر في قضاء المدينة عوضا عنه الشيخ زين الدين العراقي[2]، و استقر الشيخ سراج الدين ابن الملقن مدرسا بالكاملية[3] عوضا عن العراقي.

و فيها توجه نواب الشام إلى قتال التركمان فانكسر العسكر و فتك ٥ فيهم التركمان و قتلوا سودون العلائي[4] نائب حماة و غيره، و كان أصل ذلك أن السلطان أمر نواب الشام بالتوجه إلى قتال سولي بن دلغادر و من

---

(١) ترجم له في الدرر ١/١٤٣ ترجمة ممتعة « وسماه احمد بن ظهير الدين أبي بكر ظهيرة بن احمد . . . المخزومي المكي القاضي » وكذا ترجم له في الشذرات في وفيات سنة ٧٩٢ و ذكر فيها انه عزل عن القضاء سنة ثمان و ثمانين، كما هنا، و في الدرر « ناب في الحكم عن الحرازي ثم عن أبي الفضل النويري ثم استقل بعده بالقضاء والخطابة مدة تقرب من سنتين ثم صرف عن ذلك فلازم الاشتغال الى أن مات سنة ٧٩٢ ».

(٢) ذكر هذه الحادثة في حسن المحاضرة ١/١٨٩ في سياق ذكر المدرسة الكاملية و نصه « و وليها الحافظ زين الدين العراقي بعد موت جمال الدين ابن التركماني في سنة تسع و ستين و سبعمائة ثم لما ان ولي قضاء المدينة سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة استقر فيها الشيخ سراج الدين بن الملقن ».

(٣) في حسن المحاضرة « هي دار الحديث وليس بمصر دار حديث غيرها ».

(٤) ترجم له في النجوم ١١/٣٠٩ في وفيات هذه السنة و ذكر انه توفي قتيلا في محاربة التركمان.

معه من التركمان، فوصلوا إلى طنون[١] وهى بين مرعش وابلستين فالتق بهم سولى[٢]، فقتل سودون نائب حماة فى المعركة وكذا سودون نائب بهسنا[٣]، وكان ذلك فى أول جمادى الآخرة فبلغ السلطان فشق عليه ولم يزل يعمل الحيلة حتى دس على سولى من قتله[٤] كما قتل أخاه كما سيأتى بيانه.

٥ وفى جمادى الآخرة وصلت رسل الفرنج بهدايا جليلة.

وفى أواخر السنة وصلت رسل الحبشة بهدايا جليلة أيضا.

وفى أواخر رمضان عز الفستق عزة شديدة إلى أن بيع الرطل منه بمثقال ذهب ونصف، ثم وصل منه شيء كثير إلى أن بيع بعد العيد بربع مثقال الرطل.

١٠ وفى شعبان أسلم نصرانى صبان[٥] يقال له ميخاييل من أهل مصر، فقرر ناظر المتجر السلطانى وحصل للناس منه ضرر كبير، وسيأتى ما آل إليه أمره فى سنة تسع وثمانين[٦].

(١) كذا فى الأصول الأربعة من غير نقط، وعليه علامة الشك فى س، ولم نجده.

(٢) ذكر وفاته فى النجوم ١٢ / ١٦٦ فى وفيات سنة ٨٠٠ وانه قتل غيلة على فراشه وكان غير مشكور السيرة كثير الشرور والفتن.

(٣) فى هامش النجوم ١٢/٢١٩ «بهسنا بفتحتين وسكون السين ونون والف قلعة عجيبة بقرب مرعش وهى من اعمال حلب (عن معجم البلدان لياقوت ١/٧٧٠).

(٤) راجع رقم ٢.

(٥) فى قطر المحيط «الصبان صانع الصابون وبائعه».

(٦) سيأتى فيها تفصيل ترجمته.

و فيها أمسك شهاب الدين أحمد ابن البرهان و من معه من الشام ، و أحضروا إلى القاهرة و كانوا أرادوا القيام على السلطان فطاف أحمد البلاد داعيا إلى ذلك ثم استقر بدمشق ، فدعا الناس إلى القيام فأطاعه خلق كثير إلى أن فطن بهم ابن الحمصى والى قلعة دمشق ، فنم عليهم عند السلطان ، و كان يبغض بيدمر نائب الشام فوجد من ذلك سبيلا إلى الافتراء عليه ، ٥ فكاتب السلطان بالاطلاع على أمرهم و أن بيدمر معهم ، فأمره السلطان بالقبض عليهم و على بيدمر ، فقبض عليهم و جهزهم إلى القاهرة ، فعاقب السلطان الشيخ أحمد و من معه من الفقهاء فضربوا بين يديه بالإصطبل بالمقارع و حبسهم فى حبس الجرائم بعد أن قررهم على/ من كان متفقا ٧٩/ الف معهم فى ذلك . ١٠

و فيها وصل إبراهيم بن قراجا بن دلغادر إلى القاهرة طائعا ، و كان صاحب خرت برت[1] و هى قلعة حصينة بقرب ملطية ، و كان له أولاد عدة فعصى عليه بعضهم ، ففر منهم[2] فأعطاه السلطان إمرة طلبخاناة ، و سكن ظاهر القاهرة ، ثم وصلت[3] رأس خليل بن دلغادر من عند نائب حلب ،

(١) فى المعجم « خرتبرت بالفتح ثم السكون و فتح التاء المثناة و باء موحدة مكسورة وراء ساكنة و تاء مثناة من فوقها اسم ارمنى وهو الحصن المعروف بحصن زياد الذى يجىء فى اخبار بنى حمدان فى أقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه و بين ملطية مسيرة يومين و بينهما الفرات » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « منه » خطأ .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة بالتأنيث ، و فى تاج العروس « رأس ، والرأس =

فقبض على إبراهيم و على عمه عثمان .

و فيها فى صفر سرق الجملون[1] الذى فى وسط القاهرة ، و أخذ من حوانيت البزازين مال كثير إلى الغاية ، فقام حسين[2] ابن الكورانى فى تتبع الحرامية إلى أن ظفر بعشرين منهم فسمرهم و طاف بهم .

٥ و فيها أمر السلطان باحضار الشيخ شهاب الدين ابن الجندى الدمنهورى ، فأحضر فضرب بين يديه لأنه كان بدمنهور يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فشكى منه مقطع دمنهور إلى السلطان فأمر باحضاره

= « معروف و أجمعوا على انه مذكر » وقد سبق مثل هذا وقد علقنا عليه فى الجزء الأول، وقد ترجم فى النجوم ١١/٣٠٩ لخليل وذكر وفاته فى وفيات هذه السنة وانه توفى قتيلا فى الحرب مع الأمير صارم الدين ابن همر التركمانى - الخ - وقد سبق التنبيه عليه .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م « الجمالون » وفى هامش النجوم ١١/٢٨٧ معلقا على قوله « الجملون » ما نصه « يقصد المؤلف سوق الجملون الكبير لأنه وسط القاهرة و اما الجملون الصغير فهو بالقرب من باب الفتوح و باب النصر اى القسم الشمالى من القاهرة ، و قد تكلم المقريزى فى خططه على سوق الجملون (ص ١٠٣ ج ٢) فقال ان هذا السوق بوسط سوق الشرابشيين يتوصل منه إلى البندقانيين والى حارة الجودية وغيرها .... و بالبحث عن مكان سوق الجملون المذكور تبين لى انه لا يزال باقيا فى حارة الجملون الواقعة فى الحد البحرى لجامع السلطان الغورى تجاه قبة السلطان المذكور ، القائمة فى مكان قيسارية امير على بشارع المعز لدين الله فى القسم الذى كان يسمى شارع الغورية بالقاهرة » .

(٢) ترجم له فى الدرر ٢/٦٤ بما نصه « الحسين بن على بن محمود الكورانى والى القاهرة سيأتى ذكر والده فى مكانه » و لقد راجعنا مكانه فلم نجده ، بخل من لا ينسى .

فضرب، ثم شفع فيه بعض الأمراء و عرف السلطان قدره و أنه طلب للقضاء فامتنع فخجل السلطان و أرسل إليه نحالله وخلع عليه و أذن له فى الرجوع إلى بلده على عادته .

و فيها حج بالناس آقبغا الماردانى[1] و حج فيها جركس الخليلى أميرا على الركب الأول، فلما وصل إلى مكة و أراد صاحبها محمد[2] بن أحمد بن عجلان أن ٥ يقبل رجل الجمل الذى عليه المحمل السلطانى على العادة، بدر إليه شخص فداوى فقتله و زعم أن السلطان أذن له فى ذلك، و فطن كبيش لذلك فجمع عساكره و خرج من مكة بهم خوفا على نفسه و خوفا على الحاج من النهب[3] و قرر جركس الخليلى عنان بن مغامس فى الإمرة و حج الناس آمنين، ثم التقى كبيش ببطا الخاصكى رأس المبشرين[4] فقال له : اعلم السلطان ١٠ أنى طائع و أنى منعت العرب من نهب الحاج و أنى لا أرجع عن طلب ثأرى من غريمى عنان، و فرق الخليلى بمكة صدقات كثيرة جدا .

و فيها اشتد أذى الوزير للتجار حتى رمى عليهم من القمح مائة ألف أردب و أزيد كل أردب بدينار و كانت خسارتهم فيها جملة مستكثرة .

(١) فى النجوم « الماردينى » .

(٢) الحادثة الآتية نسبها فى النجوم ١١ / ٢٤٥ لمحمد المذكور كما هنا و صاحب البدائع نسبها الى « أحمد » ابيه .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « المفسدين » .

(٤) كذا فى م و ب و هو الصواب، ففى النجوم ١١/٢٤٥ « قدم مبشر الحاج السيفى بطا الخاصكى » و وقع فى س و با « العشرين » .

و فيها سعى شهاب الدين[1] ابن الأنصارى فى مشيخة سعيد السعداء و التزم بتكفية الخانقاه و عمارة أوقافها و بذل لهم ثلاثين ألف درهم من ماله لذلك من غير رجوع عليهم بها فأجيب سؤاله .

و فيها طرق اللنك شيراز لحاربه شاه منصور[2] و ثبت ثباتا عظيما ٥ و أنكأ فى عسكر اللنك و هجم على المكان الذى فيه تمرلنك ففر[3] منه و اختفى بين النساء، فوصل شاه منصور فى حملته فتلقاه النساء فقلن له : ليس علينا[4] قدرة و نحن فى طاعتك ، فكف عنهن و رجع فقاتل ، فخذله بعض أمرائه فقت فى عضده و لم يزل يقاتل حتى ارتث فى المعركة و انهزم بقية من معه ، فقامت قيامة اللنك على فقده لأنه لم يجده فى القتلى ، ثم ظفر به بعض الجند ١٠ فعرفه فحز[5] رأسه و أحضره إلى اللنك، فلما تحققه فرح فى الباطن و أظهر الأسف عليه فى الظاهر و أمر بقتل قاتله ، و استولى على شيراز و أكرم زين العابدين و قرر له رواتب ، و لما بلغ السلطان أحمد صاحب كرمان الخبر

(١) ترجم له فى النجوم ١٢/١٢٤ فى وفيات ٧٩٢ و ذكر وفاته فيها بما نصه «توفى شيخ الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء شهاب الدين أحمد بن الأنصارى الشافعى فى عاشر ذى القعدة » .

(٢) ذكر فى عجائب المقدور قصة اللنك مع شاه منصور مستوفاة باسهاب فى ص ٢٧ فما بعدها .

(٣) كذا فى س ، وفى ب « ففر منه و امرهم - الخ » و فى م و با « ففروا منه فأمرهم ان يلقوه بين النساء » .

(٤) كذا فى الأصول كلها ، و لعله « لنا » .

(٥) راجع حادثة شاه منصور مع من حز رأسه فى العجائب ص ٣١ فانه رغبه بالعطايا الجزيلة فأخذها ثم حز رأسه .

/راسل اللنك بالطاعة و أرسل مع رسله هدية جليلة و كذلك صنع شاه يحيى ٧٩/ب
صاحب يزد . فقبل الهدية و توجه بعسكره إلى أصبهان فنازلها و حاصرها ،
فلما لم يكن لهم[١] به طاقة صالحوه على مال [له صورة - [٢]] فتوزعوه
بينهم[٣] ، فأرسل اللنك أعوانه فعاثوا[٤] و أفسدوا[٥] و مدوا أيديهم إلى الأموال
و الحرم ، فشكوا ذلك إلى ملكهم . فواعدهم أنه يضرب الطبل عند العشاء ، ٥
فاذا سمعوه قتل كل منهم من عنده من الأعوان ، فلما فعلوا ذلك - وكانوا نحوا
من ستة آلاف - عظم ذلك على اللنك ، و رجعوا إلى المدينة فتحصنوا لحصرهم
حتى اشتد الحصار ، فأشار عليهم بعض عسكره أن يجمعوا أطفالهم[٦]
و يقفوابهم على طريق اللنك ، فاجتاز بهم فسأل عنهم فقال له المشير عليهم :
هؤلاء أطفال لا قدرة عليهم[٧] و لا عقاب بجناية آبائهم و هم يسترحمونك ، فقال ١٠
بعنان فرسه عليهم[٨] و تبعه العسكر فصاروا طعمة لسنابك الخيل ، ثم هجم البلد
و استخلص الأموال و خرب البلد و رجع إلى سمرقند و حين وصوله أمر[٩]
حفيده محمد سلطان بن جهانكير[١٠] إلى أقصى ما يبلغ مملكته و هو من

---

(١) وقع في با « له » خطأ .
(٢) من با .
(٣) كذا في س ، و في الثلاثة الأخرى « عنهم » .
(٤) هذا هو الصواب ، و وقع في الأصول كلها « فعاثوا » .
(٥) كذا في با و هو الصواب ، و في الثلاثة الباقية « وفسدوا » .
(٦) راجع قصة هلاك اولئك الأطفال في العجائب ص ٣٤ فانها تدمى الفؤاد .
(٧) كذا في الأصول كلها ، و لعله « لهم » .
(٨) كذا في الثلاثة الأصول ، و في با « بينهم » .
(٩) كذا في الأصول الثلاثة ، و في س و العجائب « ارسل » .
(١٠) زاد في العجائب هنا « مع سيف الدين الأمير » .

وراء سيحون آخذا مشرقا إلى نحو شهر فى ممالك المغل و الخطا، فمهدوا تلك الأراضى و بنوا فيها عدة قلاع و بنوا مدينة على طرف سيحون من ذلك الجانب سماها اللنك شاه[1] رخيه، و خطب له أحد أمرائه الله داد[2] بعض الملكات و أحضرها إليه صحبته فأولدها شاه رخ الملك المشهور فى عصرنا هذا.

٥ ذكر من مات فى سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة

أحمد[3] بن الناصر حسن بن الناصر محمد بن [المنصور - [4]] قلاون الصالحى كان أكبر إخوته و قد عين للسلطنة مرارا فلم يتفق له ذلك، و مات فى رابع عشر جمادى الآخرة.

أحمد[5] بن عبد العزيز بن يوسف بن المرحل المصرى نزيل حلب ١٠ شهاب الدين، سمع من حسن سبط زيادة و تفرد به، سمع منه شمس الدين

---

(١) ذكر فى العجائب سبب تسمية ابنه بالاسم الآتى فقال « انه كان مشغولا بلعب الشطرنج و قد امر ببناء هذه المدينة على الساحل و كانت احدى حظاياه معه وهى حامل .... اذ جاء مخبران احدهما يبشره بولد و الآخر يبشره بتمام عمارة البلد فسماهما بهذين الاسمين ».

(٢) سقط لفظ الجلالة من الأصول الأربعة و فى العجائب « و كان السفير فى ذلك « الله داد » اخو سيف الدين المذكور، و معنى الله داد بالفارسية عطية الله.

(٣) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣١٠ فى وفيات سنة ٧٨٨ بما نصه « توفى الأمير احمد بن السلطان الملك الناصر حسن بن محمد ابن قلاوون فى جمادى الآخرة بمجلسه فى قلعة الجبل بالحوش السلطانى ».

(٤) من س.

(٥) ترجم له فى الدرر ١ /١٤٧ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

الزواتيتى[1] المقرى و غيره من الرحالة ، و أخذ عنه ابن عشائر[2] و الحلبيون و أكثر عنه المحدث برهان الدين[3] .

أحمد[4] بن عجلان بن [أبى -[5]] رميثة بن أبى نمى ابن أبى سعد بن على ابن قتادة بن إدريس ابن مطاعن شهاب الدين أبو العباس الحسنى أمير مكة و ما معها ، و كان عظيم الرئاسة و الحشمة · اقتنى من العقار و العبيد شيئا ٥ كثيرا ، و كان يكنى أبا سليمان ، ولاه أبوه عجلان إمرة مكة و هو حى فى شوال سنة اثنتين و ستين ، و كان قبل ذلك ينظر فى الأمور نيابة عن أبيه أيام مشاركة أبيه و عمه ثقبة ، ثم اعتقله السلطان هو و أخوه كبيش و أبوهما بالقاهرة ، لأن الضياء الحموى كان ولى خطابة الحرم فخرج فى شعار الخطبة ، فصده أحمد بن عجلان عن ذلك ، و مات ثقبة فى أوائل ١٠

---

(١) كذا فى الأصول كلها ، و فى الشذرات « الداربيى » و لم نجده .
(٢) كذا فى الثلاثة الأصول و الدرر و لعله الصواب ، ووقع فى س « عساكر » .
(٣) فى الدرر « و البرهان سبط ابن العجمى » .
(٤) سبق اول الحوادث ص ٢١٠ ذكر موته و قد ترجم له فى الدرر ١/ ٢٠١ ، و كذا فى النجوم ١١/ ٣٠٨ فى وفيات سنة ٧٨٨ و ذكر وفاته فيها ، و فى آخرها « و ولى امرة مكة بعده ابنه محمد بن أحمد بأمر عمه كبيش بن عجلان » وفى النجوم فى ترجمة محمد بن أحمد ١١/ ٢٤٦ « ان امير الحاج خلع على الشريف عنان باستقراره أمير مكة عوضا عن محمد المذكور و تسلمها » .
(٥) من اصول الإنباء فقط ، و لا وجود له فى النجوم و لا فى الدرر ، لا فى ترجمة احمد هذا و لا فى ترجمة ابيه عجلان ٢/٣٠٤ و فى النجوم « و اسم رميثة منجد [بن ابى نمى سعد] و عليه حاشية و هى « التكملة عن المنهل الصافى ج ١ ص ٩٣ (١) » .

شوال سنة اثنتين و ستين ، و لم يزل أحمد يتقدم فى الأمر إلى أن غلب على
أبيه ، ثم لم يزل إلى أن أفرده بالسلطنة سنة أربع و سبعين[١] ، فاستمر إلى
أن اشترك معه ولده محمد سنة ثمانين ، و جرت له بمكة / خطوب و حروب ، ٨٠/الف
و كان يحب العدل و الإنصاف ، مات فى شعبان ، و استقر ابنه محمد ، ثم
٥ قتل فى أول ذى الحجة[٢] .

أحمد[٣] بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل بن وهب بن محبوب
تاج الدين الحميرى[٤] المعرى[٥] ثم البعلى ثم الدمشقى ، أحضر على ابن الموازينى
و ست الأهل ، سمع من ابن مشرف و ابن النشو و القاسم و المطعم و الرضى
الطبرى و غيرهم ، و له إجازة من سنقر[٦] الزينى و بيبرس[٧] العديمى و الشرف

---

(١) كذا فى با و س و الدرر ، و فى م و ب « ستين » .

(٢) سبقت حادثة قتله فى حوادث هذه السنة ص ٢٢٣ .

(٣) ترجم له فى الشذرات بنحو مما هنا .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « الحميدى » ولم يتعرض لذلك فى الشذرات.

(٥) كذا فى س و با ، و فى م و ب « المغربى » و فى الشذرات « المصرى » .

(٦) ترجم له فى الدرر ٢ / ١٧٦ و سماه « سنقر بن عبد الله علاء الدين ابو سعيد الأرمنى القضائى الحلبى » . . . « مات فى شوال سنة ٧٠٦ » وبهامشه فى الشذرات « عن سبع و ثمان سنة » خطأ ، و الصواب ما فى وفيات سنة ست و سبعمائة من الشذرات و نصه « توفى عن سبع و ثمانين سنة » .

(٧) ترجم له فى الدرر ١ / ٥٠١ وسماه « بيبرس بن عبد الله العديمى ابو سعيد التركى مولى مجد الدين بن العديم سمع مع استاذه ببغداد من الكاشغرى . . . وكانت وفاته بحلب سنة ٧١٣ وقد زاد على السبعين » و بهامشه ـ ب ـ ر «التسعين».

الفزاري[1] و إسحاق النحاس و العماد النابلسي و غيرهم ، و كان يذاكر بفوائد ، و أصيب بأخرة فاستولت عليه الغفلة ، و رأيت بخطه تذكرة في نحو الستين مجلدة و عبارته عامية و خطه ردىء جدا ؛ مات في المحرم .

أحمد[2] بن محمد بن عبد المعطي ، المكي المالكي ، شهاب الدين أبو العباس ، أخذ عن أبي حيان و غيره ، و مهر في العربية و شارك في الفقه ، و تخرج به أهل مكة ؛ مات في المحرم و قد جاوز[3] السبعين . ٥

أحمد[4] بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم بن حنا ، الشيخ بدر الدين

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، و في م « و الفزاري » .

(٢) ترجم له في الدرر ١/٢٧٧ ، و كذا في البغية وذكرا سنة ولادته و لم يذكرها هنا ، ففي الدرر بالرقم الهندي ، و في البغية بالحروف وهي هكذا في الدرر سنة ٧٠٩ » ، و في البغية « سنة تسع و سبعمائة » و لم يذكر في البغية مدة سنه و قد ذكرها في الدرر بما نصه « و قد جاوز السبعين » .

(٣) و مقتضى الحساب انه عاش تسعا و سبعين سنة تقريبا .

(٤) ترجم في الدرر ١ / ٢٨٣ لأحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم زين الدين ابن الصاحب محيي الدين ابن الصاحب بهاء الدين بن حنا .... مات في صفر ٧٠٤ - بالرقم الهندي ، و اظن انه صاحبنا ، وقع في بعض القاب عمود نسبه تحريف و اما تاريخ وفاته فهو مخالف لما هنا غير انه وقع بالرقم الهندي الذي كثر فيه التحريف كما سبق التنبيه على ذلك في غير موضع ، ، قد ترجم في الدرر ٤/٢٠١ لأبيه محمد في نحو صفحتين و نعته بمحاسن وافرة و فيها انه سمع من سبط السلفي ، كما قال في ترجمة احمد هذا انه سمع من سبط السلفي ، وذكر وفاته في سنة ٧٠٧ ، و قد ترجم في الأعلام ٧ / ٢٦١ لمحمد هذا ترجمة وجيزة و ذكر وفاته سنة ٧٠٧ كما في الدرر ، و قد ترجم لأحمد في النجوم ١١ / ٣٠٧ في وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها =

ابن شرف الدين بن فخر الدين بن الصاحب بهاء الدين المصرى المعروف بابن الصاحب، تفقه و مهر فى العلم و نظم و نثر و فاق أهل عصره[١] فى ذلك و فاق أيضا فى معرفة لعب الشطرنج، و كان جماعا للمال، لطيف الذات، كثير النوادر، ألف تواليف فى الأدب و غيره، وكتب الخط الحسن، و كان

٥ يحسن الظن بتصانيف ابن العربى و يتعصب له، و وقعت له محنة مع الشيخ سراج الدين البلقينى و كان يكثر الشطح و يتكلم بما لا يليق بأهل العلم من الفحش و يصرح بالاتحاد و هو القائل :

أميـل لشطرنج أهل النهى و أسلوه[٢] من ناقل الباطل
وكم رمت تهذيب لعـابها[٣] و تأبى الطبـاع على النـاقل

١٠ مات فى تاسع عشرين[٤] جمادى الآخرة و له إحدى و سبعون سنة، رأيته و اجتمعت به و سمعت من فوائده[٥] و نوادره .

= و لقبه بالقاضى بدر الدين بن الوزير الصاحب فخر الدين محمد بن الوزير الصاحب بهاء الدين على بن محمد بن سليم المعروف بابن حنا، و قد ترجم لأحمد فى البدائع .

(١) كذا فى م و ب، و فى س و با « مصره » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و على السين فى « با » علامة الإهمال، و فى الشذرات « اشكوه » و لعله الصواب .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات، و فى با « لغاتها » خطأ .

(٤) كذا فى النجوم، و فى الشذرات « عشرى » و فى س « عشر » و فى ب ممحو .

(٥) كذا فى با و ب، و فى س و م « تواليفه » .

أحمد[١] بن محمد الزركشي شهاب الدين أمين الحكم بالقاهرة و مصر ، مات في ربيع الأول فجأة ، وضاع للأيتام عنده[٢] أموال عظيمة ، قرأت بخط القاضي تقي الدين [الزبيري - [٣]] أنها تزيد على ثلاثمائة ألف درهم تكون نحوا من خمسة عشر ألف دينار فبيع موجوده فكان دون النصف ، قلت : و الذي تحرر[٤] لي أن المحاصة[٥] وقعت على ربع و سدس[٦] عن كل ٥ درهم ، و بلغ السلطان ذلك فأسرها في نفسه على القاضي الشافعي حتى عزله في السنة التي بعدها .

إسماعيل[٧] بن عبد الله الناسخ المعروف بابن الزمكحل ، كان أعجوبة

(١) ترجم له في الدرر ١/٣١٤ ترجمة وجيزة ، و كذا ترجم له في النجوم ١١/٣١٠ في وفيات سنة ٧٨٨ و ذكر وفاته فيها ، ولقبه بالقاضي شهاب الدين وفيها « واتهم انه سم نفسه حتى مات لمال بقي عليه » .

(٢) في الدرر « بعده » خطأ .

(٣) سقط من با .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول ، و في م « يظهر » .

(٥) في قطر المحيط « حاص الغريمان أو الغرماء محاصة اقتسموا المال بينهم حصصا » ، و وقع في س و م « المحاصصة » و في با « المقاصصة » و في ب محو .

(٦) في الدرر « بحيث جاء لكل من له عشرة دون الأربعة » .

(٧) ترجم له في النجوم ١١/٣٠٨ في وفيات سنة ٧٨٨ ، و ذكر وفاته فيها و لقبه بالشيخ عماد الدين احد الأفراد في الخط المنسوب و فيه « و الزمكحل بزاي مضمومة و ميم مضمومة ايضا وكاف ساكنة وحاء مضمومة مهملة وبعدها لام ساكنة » ، و قد ترجم له في الدرر ١/٣٨٥ آخر من اسمه اسماعيل بما نصه « اسماعيل الناسخ المعروف بالزمكحل » ، و لم يذكر اباه كما هنا ، و ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها من الإنباء .

دهره فى كتابة قلم الغبار مع أنه لا يطمس واوا و لا ميما، و يكتب آية الكرسى على أرزة و كذلك سورة الإخلاص، و كتب من المصاحف الحمائلية[1] ما لا يحصى .

٨٠/ب / حسن[2] بن على بن عمر بن أبى بكر بن مسلم الكتانى[3] بدر الدين

٥ الصالحى المؤذن بالجامع المظفرى، ولد سنة ٧١٣[4] و سمع من الحجار[5] و غيره و حدث بالإجازة عن الدشتى و إبراهيم بن عبد الرحمن بن الشيرازى و جماعة، مات فى المحرم عن بضع و سبعين سنة .

خليل[6] بن قراجا بن دلغادر التركمانى أمير الأبلستين[7] بعد والده، قتل بيد إبراهيم بن يَغمُر[8] التركمانى بالقرب من مرعش، قال القاضى

(١) فى الدرر « اللطاف » .

(٢) ترجم له فى الدرر ٢/٢٧، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و عمود نسبه فيه هكذا « الحسن بن على بن محمد بن مسلم بن عمر بن أبى بكر » .

(٣) فى الدرر « الكتانى بالمثناة » و فى س و م « الكنانى » و فى با و ب غير منقوط .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « ولد فى اول سنة ١٣ و قيل سنة ١٤ » .

(٥) كناه فى الدرر بأبى العباس .

(٦) ترجم فى الدرر ٢/ ٨٩ لخليل ترجمة ضئيلة ولم يذكر عام وفاته، وقد سبق ذكر قتله فى حوادث هذه السنة ص ٢١١ و عليه تعليق، و قد ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٩ فى وفيات هذه السنة .

(٧) كذا فى س و النجوم و معجم ياقوت، و فى م و ب و با « الابلستينة » و فى الدرر « البلستين » و قد سبق التعليق عليه فى غير موضع .

(٨) كذا فى با هنا و فى الحوادث مشكلا وفى س و ب « همز » و فى م « مرهم » وفى النجوم ١١/٣٠٩ « همر » و لعل الصواب ما فى با و قد سبق التعليق عليه ص ٢١١ .

علاء الدين : كان عارفا ، ذا رأى صائب و له أفعال جميلة و ملاطفة حسنة و سياسة، و كانت له مدة متحيرا فى البلاد لغضب سلطان مصر عليه، وكان قتله بمكيدة[1] احتالها عليه [إبراهيم -[2]]، و جاوز خليل من العمر ستين سنة .

داود[3] بن محمد بن داود بن عبد الله الحسنى الحمزى[4] صاحب صنعاء ٥ من جبال اليمن، حاربه الإمام صاحب صعدة فغلب على صنعاء و انتزعها منه، ففر داود منه إلى الأشرف[5] صاحب زبيد فأكرمه إلى أن مات فى ذى القعدة، و هو آخر من وليها من أهل بيته، و دامت مملكتهم لها قريبا من خمسمائة سنة .

سريجا[6] - بفتح المهملة وكسر الراء، بعدها تحتانية ساكنة ثم جيم ١٠

---

(١) ذكر المكيدة فيما سبق عند ذكر قتله فى الحوادث .

(٢) من م، وَ فى س « ابن همر » و فى با « ابن يغمر » وفى ب ممحو، و راجع التعليق السابق .

(٣) ترجم له فى الأعلام ٣/١٠، و قد اختصر حمود نسبه ونصه « داود بن محمد بن ادريس الحمزى من امراء اليمن واشرافها » وهذا كما ترى، وقد ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا .

(٤) كذا فى س وَ الأعلام، و فى م وَ الشذرات و ب و با « الحميرى » .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة وفى الأعلام « كان يلقب بسلطان الاشرف» كذا .

(٦) ترجم له ايضا فى الدرر ٢/١٣٠ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى، وقد ضبطه فى الدرر بما نصه « سريجا اوله مهملة ثم جيم بوزن عظيم و بعد الجيم الف » .

مفتوحة بغير مد - بن محمد بن سريجا بن أحمد[1] الملطى ثم المارديني[2]، زين الدين ابن بدر الدين، كان من أعيان علماء تلك البلاد فى زمانه فى الفقه و القراآت و الأدب و غير ذلك، و له تصانيف، منها شرح الأربعين النووية سماه "نثر فرائد[3] المربعين النبوية فى نشر[4] فوائد الأربعين النووية" ٥ وجنة الجازع [وجنة الجارع -[5]] صنعه عند موت ولد له سنة إحدى و ثمانين و "سد باب الضلال وصد ناب الصلال[6]" فى ترجمة الغزالى و نظم قصيدة فى القراآت السبع بوزن الشاطبية، أولها:

يقول سريجا قانتا متبتلا[7] بدأت بنظمى[8] حامدا و مبسملا

---

(١) كذا فى س و م و متن الدرر، وفى با و ب « محمد » و بهامش س « خ - محمد » و بهامش الدرر « فى هامش - ر - إنما هو محمد الملطى وفى ص - ابن احمد الحلبى » ولم يذكر له فى الدرر من المؤلفات سوى قصيدة القراآت اولها وآخرها .

(٢) كذا فى م، وفى با و س « الماردى » و فى ب ممحو .

(٣) كذا فى كشف الظنون و هو الصواب، ووقع فى الأصول الأربعة « نشر فوائد » .

(٤) وقع فى الأصول « نثر »، و الصواب « نشر » كما فى المتن، وفى الكشف « فى شرح فوائد » .

(٥) من س و با و كشف الظنون، وقد سقط من م، وفى الشذرات « حبة الجارع » .

(٦) هذا هو الصواب كما فى كشف الظنون، وفى الأصول كلها « باب الضلال » و فى الكشف زيادة « وهو ثلاثة اجزاء » .

(٧) كذا فى الدرر و هو الصواب، و وقع فى الأصول « متبهلا » .

(٨) كذا فى الأصول، و فى الدرر « توخيت نظمى » .

و من شعره:

خذ بالحديث و كن به متمسكا فلطالما ظمئت به[1] الأكباد
شد الرحال له[2] الرجال إذا سعوا لأخطار ما صرت له[3] الآساد[4]

مات بماردين فى المحرم و له ثمان وستون سنة، أخذ عنه ولده عقيل[5] الذى مات سنة أربع عشرة، و بدر الدين ابن سلام[6] الذى أخذ[7] عنه سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة و آخرون. ٥

---

(١) كذا فى الأصول و لعله «له».
(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س «لها» خطأ.
(٣) كذا فى الثلاثه الأصول والشذرات، وفى يا وس «لها».
(٤) كذا فى الشذرات وبا وهو الصواب و فى الثلاثه الأصول «الاكباد»، و فى م «اذا منعوا الاخطايا ضرب لها الأكباد» وكله تخليط و تغليط و لعل الصواب «لاحضار» بدل «لأخطار».
(٥) وفى الدرر بعد إيراد البيت الأخير من قصيدة القراآت السبع ما نصه «و لقبه قطب الدين عقيل أبو عبد القادر قدم حلب بعد السبعمائة و حدث عن والده بشىء من نظمه وكان أبوه فاضلا يعظ الناس و مات بحصن كيفا سنة ٧١٤» قلت وقد علق على قوله «قلت» بما نصه هامش - ١ - بخط السخاوى هذا الكلام الى قوله قلت خبط و خلط لترجمة فى ترجمة و الصواب أن القادم إلى حلب عقيل وكان قدومه سنة ٧٩٨ و نزل بالمدرسة الشرفية وحدث بشىء من نظم والده وكان ذلك بعد موت والده بمدة مديدة فان والده زين الدين سريجا توفى بماردين خامس صفر سنة ٧٨٨ وعقيل توفى بالحصن سنة ٧١٤ فالذى قال عنه انه كان فاضلا يعظ الناس ومات بحصن كيفا هو عقيل نفسه وقوله «ابوه» ايضا وهم - والله اعلم.
(٦) فى الدرر و ب «سلامة».
(٧) لعل هذه الجملة هى موضع البياض الذى فى الدرر فراجعه، و فى س بدل «اخذ» «مات» هو خطأ.

ششك[1] بنت محمد بن الشيخ علي التركاني، سمعت من عبد الله بن علي الصنهاجي و حدثت.

سودون[2] العلائي نائب حماة؛ مات قتلا بيد التركمان.

صدقة[3] بن الركن عمر بن محمد بن محمد المصري شرف الدين العادلي، ٥ سمع من أبي الفتح الميدومي و طبقته، و رافق الشيخ زين الدين العراقي مدة في السماع، ثم ترك لبس الجندية و لبس بالفقيري، و صحب الفقراء القادرية إلى أن صار من كبارهم، مات بالفيوم في جمادى الآخرة، و رأيته مرارا و سمعت كلامه.

٨١/الف / عبد الله[4] بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجي، سمع من ١٠ محمد بن علي بن ساعد[5] و غيره، مات في شعبان عن بضع و ثمانين سنة.

عبد الحميد شيخ زاوية المنيبع، مات في شهر رمضان و قد جاوز الثمانين.

عبد الرحمن[6] بن محمد بن عثمان بن الجمال محمد [بن علوان بن زين الدين -[7]]

(١) هكذا شكله في با، و بهامشه «اسم تركي و معناه بالعربي الزهرة».

(٢) ترجم له في النجوم ١١/٣٠٩ في وفيات هذه السنة.

(٣) ترجم له في النجوم ١١/ ٣١١ ايضا و في كل منهما ما ليس في الأخرى، و ذكره في وفيات هذه السنة.

(٤) ترجم له في الدرر ٢ / ٢٧٨ ترجمة ممتعة و لقبه بجمال الدين و فيها «سمع منه عدة من مشايخنا ثم من اقراننا و لم يحصل لي لقاؤه والسماع رزق».

(٥) في هامش الدرر «ـرـ ساعد» و في متنه «مساعد».

(٦) ترجم له في الدرر ٢/٣٤٤، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى.

(٧) سقط من الدرر.

ابن الأستاذ الحلبي [الضرير -[1]] حضر[2] على سنقر الزيني [كتاب الصمت لابن أبي الدنيا - [1]] و تفرد به .

عبد اللطيف[3] بن عبد المحسن بن عبد الحميد[4] بن يوسف[5] السبكي نزيل دمشق قطب الدين ابن أخت التقي السبكي ، حضر على ابن الصواف[6] مسموعه من النسائي[7] ، و تفرد به ، و من أبي الحسن بن هارون من مشيخة جعفر ٥ الهمداني تخريج الزكي البرزالي ، و حدث [و كان كثير التسري ، يقال إنه وطئ أزيد من ألف جارية - [8]] ، مات في خامس جمادى الأولى[9] ، روى عنه شيخنا العراقي و ابن سند و ابن حجي و غيرهم .

عبد المعطي بن عبد الله فتح الدين ، كان يؤدب بكتّاب المارستان ، و كان أحد من قرأ على أبي حيان ، و هو والد صلاح الدين محمد ، الذي ولي ١٠ حسبة مصر و نظر المواريث و غير ذلك في حياة والده ، مات في رمضان و قد أسن .

---

(١) من الدرر .

(٢) في الدرر « احضر » .

(٣) ترجم له في الدرر ٢/٤٠٨ ، و في كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٤) في الدرر « عبد المجيد » .

(٥) زاد في الدرر هنا « البتنوني » .

(٦) كناه في الدرر « ابا الحسن » .

(٧) اجمل مسموعه في الدرر من ابن الصواف و من أبي الحسن بن هارون .

(٨) سقط من الدرر .

(٩) كذا في س ، و في م بياض ، و في الدرر « الآخرة » .

عبد الوهاب[1] بن محمد بن عبد الرحمن [بن محمد -[2]] بن يحيى بن أسد
الإسكندرانى القروى، محيي الدين، سمع من عبد الرحمن[3] بن مخلوف عدة
كتب منها المحدث[4] الفاصل و الدعاء للمحاملى، و من محمد[5] بن عبد المجيد
ابن الصواف[6] التوكل[7]، و سمع بمكة[8] من الرضى الطبرى مسلسلات ابن
٥ شاذان، و قرأ على عبد النصير ابن الشعراء القراآت بكتاب الإعلان[9] عن
المكى الآبى و حدث، و مات فى ذى القعدة[10] و له ست و ثمانون[11] سنة،

(١) ترجم لعبد الوهاب فى الدرر ٢/ ٤٣، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .
(٢) سقط من الدرر .
(٣) ترجم له فى الدرر ٢ /٣٤٧، و سماه عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن ابن مخلوف بن جماعة بن رجاء الإسكندرى .
(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و هو الصواب، ففى كشف الظنون « المحدث الفاصل بين الراوى و الواعى » للقاضى ابى محمد حسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى المتوفى سنة ٣٦٠ ستين و ثلاثمائة »، قال ابن حجر: هو اول كتاب صنف فى علوم الحديث فى غالب الظن، و وقع فى با « المحب » و عليه علامة الشك.
(٥) ترجم له فى الدرر ٣ / ٢٦، وسماه محمد بن عبد المجيد بن خلف بن عبد الوهاب .... سديد الدين ابن الصواف سمع « التوكل » لابن ابى الدنيا على سبط السلفى .
(٦) وقع فى أصول الإنباء « الصواف » .
(٧) وقع فى م « المتوكل » .
(٨) كذا فى اصول الإنباء، و زاد فى الدرر « واجاز له الرضى الطبرى ثم حج فسمع منه الثانى من حديث سعدان و مسلسلات ابن شاذان ».
(٩) ذكره فى الكشف بما نصه « الإعلان فى القراآت للشيخ ابى القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوى المتوفى سنة ست و ثلاثين و ستمائة » .
(١٠) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات، و فى الدرر « آخر شوال » .
(١١) و ذلك لأن ولادته فى الدرر سنة ٧٠٢ .

و قد

وقد خرج له الذهبي جزءا من حديثه .

علي بن أحمد بن علي الحلبي علاء الدين ، صاهر أبا أمامة ابن النقاش على ابنته ، و درس بجامع أصلم [1] و طلب الحديث و كتب بخطه ، مات كهلا .

علي [2] بن عبد القادر المراغي الصوفي شرف الدين ، اشتغل في بلاده و مهر في الفقه و الأصول و الطب و النجوم ، و فاق في العلوم العقلية و شغل ٥ في الكشاف و غيره ، و قام عليه جماعة من أهل السميساطية ، و كان صوفيا بها ، فشهدوا عليه بالاعتزال فاستتيب بعد أن عزر ، ثم قرر بخانقاه خاتون إلى أن مات ، و كان يدري النجوم و أحكامها ، و ينسب إلى الرفض ، و كان من تلامذة السيد المجد ، قرأ عليه تقي الدين ابن مفلح و نجم الدين ابن حجي و غيرهما ، و مات في شهر ربيع الآخر . ١٠

عمر [3] بن إبراهيم بن محمد بن أحمد المستعصم بن الواثق بن المستمسك

---

(١) جامع اصلم ذكره في هامش النجوم ١١/٨ ، بعد ان تحدث عن باب المحروق بما نصه « و ظهر لنا ان الطريق التي كانت توصل من هذا الباب إلى داخل المدينة كانت تسير من الباب المذكور الى الرحبة الواقعة الآن امام جامع اصلم البهائي على رأس درب شغلان بقسم الدرب الأحمر » .

(٢) ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها عن بغية الوعاة .

(٣) ذكر في النجوم ١١/٢٣٥ ، في حوادث سنة ٧٨٥ « ان السلطان طلب زكرياء و عمر ابني ابراهيم عم المتوكل فوقع اختياره على عمر فولاه الخلافة و تلقب بالواثق بالله كل ذلك في اول شهر رجب » ثم قال في ص ٢٤٠ من ذلك الجزء في حوادث سنة ٧٨٨ « و في يوم الاثنين خامس عشر شوال استدعى السلطان زكرياء ابن الخليفة و اعلمه انه يريد ان ينصبه في الخلافة بعد موت أخيه الواثق بالله عمر » و قد سبق التعليق عليه في الحوادث ص ٢١٧ ولم يذكره في النجوم في وفيات هذه السنة .

ابن الحاكم العباسى، ولى الخلافة بعد خلع المتوكل، ومات فى هذه السنة واستقر بعده أخوه زكرياء.

عائشة[١] بنت الخطيب عبد الرحيم بن بدر الدين ابن جماعة، أخت قاضى القضاة برهان الدين، سمعت على الوانى وغيره وحدثت.

٨١/ب ٥ /محمد[٢] بن أحمد بن عثمان بن عمر التركستانى الأصل، الشيخ شمس الدين القرمى، نزيل بيت المقدس، ولد بدمشق سنة [عشرين، ثم تجرد وخرج منها سنة -[٣]] إحدى وأربعين، وطاف البلاد ودخل الحجاز واليمن، ثم أقام بالقدس وبنيت له زاوية، وكان يقيم فى الخلوة أربعين يوما لا يخرج إلا للجمعة وصار أحد أفراد الزمان عبادة وزهدا وورعا، ١٠ وقصد بالزيارة من الملوك يستزورونه[٤] وله خلوات ومجاهدات، وسمع

---

(١) كذا فى م وهذه الترجمة برمتها ذكرها المؤلف لعائشة بنت الخطيب فى وفيات السنة الآتية وقد ترجم لها فى الدرر ٢/٢٣٦ ترجمة ممتعة وذكر وفاتها فى سنة ٧٨٩، وفى س «عادية» وفى با «عاريه» بلا نقط، وبهامش س وم (ح - بخطه ستأتى فى السنة التى تليها عائشة مثلها) ولم يذكرها فى ب هنا بأى شكل كان.

(٢) ترجم له فى الدرر أيضا وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى، وترجم له فى النجوم ١١/٣٠٩ ترجمة وجيزة وترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا.

(٣) ما بين الحاجزين سقط من ب وم، وفى الدرر «ولد سنة عشرين وسبعمائة تقريبا» وفى النجوم «ومولده فى ذى الحجة سنة ست وعشرين وسبعمائة»، وذكر فى النجوم انه كان كثير العبادة والتلاوة للقرآن حتى قيل إنه قرأ فى اليوم والليلة ثمان ختمات وفيه «قلت هذا شىء من وراء العقل فسبحان المانح».

(٤) اى يسألونه الزيارة يقال «استزار فلانا استزارة سأله أن يزوره»، ووقع فى الثلاثة الأصول «يسرورمنهم» وعليه علامة الشك، وفى م «يستزور منهم».

بدمشق من الحجار و غيره ، وكان يتورع عن التحديث ثم انبسط و حدث ، و كان عجبا فى كثرة العبادة و ملازمة التلاوة حتى بلغ فى اليوم ست ختمات ، و قيل بلغ ثمان ، و سأله الشيخ عبد الله البسطامى فقال له: إن الناس يذكرون عنك القول فى سرعة التلاوة ، فما القدر الذى تذكر أنك قرأته فى اليوم الواحد؟ فقال: اضبط أنى قرأت من الصبح إلى العصر ٥ خمس ختمات ، و يذكر عنه كرامات كثيرة و خوارق مع سعة العلم و محبة الانفراد و قهر النفس ، انتفع به جماعة . و مات فى تاسع شهر رمضان .

محمد[١] بن طلحة بن يوسف بن هبة الله الحلبى ، سمع من الكمال ابن النحاس و غيره ، و مات فى شوال و قد جاوز الثمانين[٢] .

محمد بن تنبك[٣] السروى[٤] كان من رؤساء الحلبيين ، و أنشأ جامعا بحارة ١٠ القناصة[٥] ، و مات بها[٦] فى مدينة الرها فى هذه السنة أو نحوها[٧] .

(١) أوجز ترجمته هنا و اطالها فى الدرر ٣/ ٤٦١ و لقبه بشمس الدين ، و فيه « ابن يوسف بن عبد الله » و لعله تصحف عن « هبة الله » او بالعكس .

(٢) لأن مولده فى الدرر سنة ٧٠٥ .

(٣) كذا فى م و ب ، وفى س بلا نقط ، و فى با « عتبك » وقد ترجم له فى الدرر ٣/ ٤١١ و فيه « بيليك » .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « البردى» بلا نقط . وعليه علامة « صح » و فى الدرر « السدوى » و الله اعلم .

(٥) كذا فى ب وبا ، وفى م «القياصة » وفى س « العياضية » و فى الدرر « البياضة داخل باب القناة بحلب انشأها بها » و لم نجد ذلك فحرره .

(٦) انظر ما مرجع هذا الضمير مع قوله « فى مدينة الرها » .

(٧) كذا فى الأصول كلها ، و فى الدرر « مات سنة بضع و ثمانين و سبعمائة » .

محمد[1] بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الشافعى الآبجى[2] - بمدة و فتح المهملة بعدها جيم - الأديب شمس الدين، نزيل مكة جاور بمكة عدة سنين و باشر بالحرم، و اختص بالناس حتى....[3]، و مات فى شعبان، و كان شاعرا مكثرا، أكثر عنه صاحبنا نجم الدين المرجانى.

٥ محمد[4] بن تقى الدين عبد الله بن محمد بن محمود بن أحمد بن عزاز[5] الحنبلى، القاضى شمس الدين ابن التقى المرداوى، ولد سنة أربع عشرة و سبعمائة فيما قيل، سمع الكثير من أبى بكر بن الرضى و الشهاب الصرخدى و الشرف ابن الحافظ و عائشة ابنة المسلم و جماعة، و تفقه و ناب فى القضاء من سنة ستين و هلم جرا، ثم استقل به سنة ست و سبعين إلى أن مات، ١٠ و كان محمودا فى ولايته إلا أنه فى حال نيابته عن عمه[6] كان كثير التصميم[7]

---

(١) ترجم له فى الدرر ٣/٤٦٦ بما نصه «محمد بن عبد الله بن احمد» فقط، و كذا ترجم له فى الشذرات اخذها من هنا.

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با و الشذرات «الآصبحى» و فى الدرر «الايجى» فحرره.

(٣) بياض فى الأصول كلها، و فيها علامة «كذا».

(٤) ترجم له فى النجوم ١١/٣١٠ ترجمة وجيزة جدا فى وفيات هذه السنة، و ذكر وفاته فيها و لقبه بقاضى القضاة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن التقى قاضى قضاة الحنابلة بدمشق، و قد ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا.

(٥) فى الشذرات هنا «ابن عفان» ولم يذكر عزازا فلعله تصحف عنه.

(٦) لم يسمه كى نبحث عنه فى المراجع التى بأيدينا.

(٧) كذا فى س و هو الصواب، و فى با و ب «التصمم» و فى م «التضمم».

بخلافه

بخلافه لما استقل ، و كان يكتب على الفتاوى كتابة جيدة ، و كان كيسا متواضعا قاضيا لحوائج من يقصده ، و كان خبيرا بالأحكام ، ذاكرا للوقائع ، صبورا على الخصوم ، عارفا بالاثباتات و غيرها ، لا يلحق فى ذلك ، و كان يركب الحمارة على طريقة عمه ، وقد خرج له ابن المحب الصامت أحاديث متباينة وصلت إلى خمسة عشر حديثا ، و حدث بمشيخة ابن عبد الدائم عن ٥ حفيده محمد بن أبى بكر عن جده سماعا ، مات فى رمضان عن أربع و أربعين[1] سنة .

محمد بن عُطَيفة[2] الحسنى أمير المدينة .

/ محمد بن عمر بن محمد بن محمود بن أبى الفخر الزوندى[3] ثم الصالحى[4] ، ٨٢/ الف سمع من الحجار و غيره ، مات بدمشق عن سبعين سنة . ١٠

محمد بن عيسى بن أحمد بن محمد الزيلعى نزيل اللـحّيّة[5] من سواحل اليمن ،

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، و الحساب يقتضى « سبعين » .

(٢) كذا فى النجوم ١١ / ٣٠٩ فى وفيات هذه السنة و لعله الصواب ، و نصه « توفى الشريف بدر الدين محمد بن عطيفة بن منصور بن جماز بن شيحة أمير المدينة المنورة » ، و وقع فى الأصول الأربعة « عطية » وقد ترجم فى الدرر ٤٥٥/٢ لعطيفة .... الحسنى بيد انه من امراء مكة .

(٣) نسبة الى زرند « بفتح اوله و ثانيه و نون ساكنة و دال مهملة بين اصبهان و ساوة » كذا فى النجوم ١١٧/١١ نقلا عن معجم ياقوت .

(٤) لعله نسبة الى الصالحية احدى قرى مركز فاقوس بمديرية الشرقية بمصر ، كما فى النجوم ٢٧٦/١١ .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول مشكلة ، و فى با « اللجية » و لعله « الحية » ففى معجم ياقوت « حية بلفظ الحية من الحشرات من مخاليف اليمن » .

و يعرف بصاحبها ، كان يذكر بالكرامات و مكانه يزار الآن .

محمد[١] بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله المقدسي شمس الدين ، ولد في ذي القعدة سنة ٧٣١ ، و سمع من ابن الرضي و الجزري و بنت الكمال و غيرهم ، و أحضر على أسماء بنت صصرى وعائشة بنت مسلم و غيرهما ، وعنى بالحديث و كتب الأجزاء و الطباق و عمل المواعيد ، و أخذ عن إبراهيم ابن قيم الجوزية ، و كتب بخطه الحسن شيئا كثيرا ، و كان شديد التعصب لابن تيمية ، مات في جمادى الأولى ، و له سبع و خمسون سنة .

محمد بن محمد بن علي بن حزب الله المغربي ، قرأت بخط القاضي برهان الدين ابن جماعة : مات الإمام العالم الكاتب البليغ أبو عبد الله بن حزب الله بدمشق ، في خامس عشرين شعبان سنة ثمان و ثمانين ، له نظم وسط و فضائل قلت : منها كتاب سماه "عرف الطيب في وصف الخطيب" صنفه للبرهان المذكور و من عنوان نظمه قصيدة أولها :

لبريق[٢] الابرقين و النقا طار مني القلب إذ تألقا

محمد[٣] بن يوسف بن إلياس الحنفي الشيخ شمس الدين القونوي ، نزيل

---

(١) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي هامش با « ارض » صح ، و كذا في الشذرات .

(٣) ترجم له في الدرر ٤ / ٢٩٢ ترجمة وجيزة اكتفاء بما في الانباء غير ان بهامشه ما نصه « هامش ب بخط دقيق صعب القراءة : ترجم بعضهم للشيخ شمس الدين القونوي الحنفي فقال احد الأفراد من العباد » ثم أفاض في ذكر فواضله و فضائله بما لا مزيد عليه من الثناء في نحو ثلاث صفحات و هذه الحاشية نسبها في الطبقات السنية في تراجم السادة الحنفية للقريزي في كتاب «درر العقود» وقد =

المزة، ولد سنة خمس[1] عشرة أو فى التى بعدها، و قدم دمشق شابا و أخذ عن التبريزى و غيره، و تنزه عن مباشرة الوظائف حتى المدارس، و كان الشيخ تقى الدين السبكى يبالغ فى تعظيمه، و كان له حظ من عبادة و علم و زهد، و كان شديد البأس على الحكام، شديد الإنكار للمنكر، أمارا بالمعروف، يحب الانفراد و الانجماع، قليل المهابة للأمراء و السلاطين ٥ و الحكام، يغلظ لهم كثيرا، و كان قد أقبل على الاشتغال بالحديث بأخرة، و التزم أن لا ينظر فى غيره، و صارت له اختيارات يخالف فيها المذاهب[2] الأربعة لما يظهر له من دليل الحديث قال ابن حجى: كانت له وجاهة عظيمة و كان ينهى أولاده و أتباعه عن الدخول فى الوظائف، و كان ربما كتب شفاعة إلى النائب، نصها: إلى فلان المكّاس أو الظالم أو نحو ذلك، وهم ١٠ لا يخالفون له أمرا و لا يردون له شفاعة، و كان كثير من الناس يتوقون الاجتماع به لغلظة[3] فى خطابه، و كان مع ذلك يبالغ فى تعظيم نفسه فى العلم حتى قال مرة: أنا أعلم من النووى و هو أزهد منى، و كان يتعانى الفروسية و آلات الحرب و يحب من يتعانى ذلك، و يتردد إلى صيدا و بيروت على نية الرباط، و قد باشر القتال فى نوبة بيروت، و بنى برجا على ١٥

= ترجم له فى النجوم ١١/٣٠٩ فى وفيات هذه السنة، وقد سبق ذكره فى ١/٢٦٨ فى حوادث سنة ٧٨٠ استطرادا ولم يسمه وانما لقبه بشمس الدين الحنفى القونوى، وقد ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا.

(١) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات، و فى الدرر «ولد سنة بضع عشرة».

(٢) فى الطبقات السنية «يخالف فيها مذهبه».

(٣) كذا فى الشذرات: اى لفظاظة، و وقع فى الأصول الثلاثة «لفظة» و فى با «لعظة».

٨٢/ ب

الساحل، و صنف كتابا سماه الدرر[1] فيه فقه كثير،/نظم فيه فقه الأربعة على أسلوب غريب، مات فى الطاعون فى جمادى [الآخرة -[2]] و قد جاوز السبعين، و اختصر شرح مسلم للنووى و تعقب عليه مواضع، و شرح مجمع البحرين فى عشر مجلدات، و قد قدم القاهرة و أقام بها مدة و أقام بالقدس مدة، ثم رجع إلى دمشق و انقطع بزاويته بالربوة، ثم انقطع بزاويته بالمزة - رحمه الله.

محمد[3] بن يوسف بن محمد بن عمر شرف الدين ابن جمال[4] الدين ابن

(١) كذا، وفى كشف الظنون ما نصه «درر البحار فى الفروع للشيخ شمس الدين ابى عبد الله محمد بن يوسف بن إلياس القونوى الدمشقى الحنفى المتوفى سنة ٧٨٨ و هو متن مشهور مختصر اوله: الحمد لله الذى فقه قلوب المترسمين - الخ - ذكر فيه انه جمع بين مجمع البحرين و بين مذهب ابن حنبل و الشافعى و مالك و فرغ منه فى اواخر جمادى الأولى سنة ٧٤٦ ست و أربعين و سبعمائة (٧٤٩) و كان مدة تأليفه فى شهر و نصف تقريبا» و فى النجوم «و من تصانيفه المفيدة شرح تلخيص المفتاح وكتاب درر البحار، ونظم فيه فقه الأربعة و شرح مجمع البحرين فى الفقه فى عشر مجلدات».

(٢) سقط من م.

(٣) لم يترجم لمحمد هذا فى الدرر و إنما ترجم لأبيه و جده ففيه ٤/٤٧٢ ما نصه «يوسف بن محمد بن عمر ابن قاضى شهبة تقدم نسبه قريبا فى ترجمة والده» و فى آخرها «مات فى شوال سنة ٧٨٩ بعد موت والده بسبع سنين - و ستأتى ترجمته فى آخر وفيات ٧٨٩» وهى فى ص ١١٠ من هذا الجزء من الدرر و نصها «محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف الأسدى الشيخ شمس الدين ابن قاضى شهبة» وقد سبقت ترجمته الحافلة بالمحاسن الوافرة فى هذا الجزء ص ٣٥ فى وفيات سنة ٧٨٢ وعليها تعليق.

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با و الشذرات «كمال».

الشيخ

الشيخ شمس الدين ابن قاضى شهبة ، اشتغل على جده ثم على أبيه ، و تعانى الأدبيات و قال الشعر و كتب الخط الحسن ، قال ابن حجى : كان جميل الشكل ، حسن الخلق ، وافر العقل ، كثير التودد ، ولى قضاء الزبدانى مدة ثم تركه ، و مات فى عشر الأربعين فى ربيع الآخر ، و وجد عليه أبوه وجدا كثيرا ، حتى مات بعده عن قرب . ٥

محمد[1] الأصبهانى إمام الدين كان عالما عابدا مشهورا بالفضل و الكرامات ، و كان ينذر بوقوع البلاء على يد اللنك و يخبر أنه ما دام حيا لا يصيب أهل أصبهان أذى[2] ، فاتفق وفاته فى ليالى طروق اللنك لهم فى هذه السنة .

موسى[3] بن الفافا شرف الدين استادار أيتمش ، كان يتعصب للظاهرية ١٠ و يميل إلى مذهبهم ، مات فى شوال .

هيازع[4] بن هبة الحسنى قريب أمير المدينة ، و هو أخو جماز الذى تأمر بعد ذلك .

---

(١) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) ذكر فى عجائب المقدور ص ٣٢ فى ضمن ما صنع اللنك عند حلوله بأصبهان هذه الكرامة لصاحب هذه الترجمة رحمه الله .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣١١ فى وفيات هذه السنة ، وذكر وفاته فيها فى تاسع شوال و لقبه « بالأمير ... المعروف بابن الفافا » .

(٤) ترجم له فى النجوم ١١/٣١١ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها بما نصه « هيازع بن هبة الله الحسنى المدنى أمير المدينة النبوية مات وهو فى السجن بثغر الإسكندرية فى شهر ربيع الأول » .

يوسف[1] بن المجد أبي[2] المعالى محمد بن على بن إبراهيم بن أبي القاسم بن جعفر الأنصارى المعروف بابن الصيرفى، ولد فى رمضان سنة عشر و سبعمائة، و أسمعه أبوه الكثير من أبي بكر الدشتى و القاضى سليمان و عيسى المطعم و غيرهم، و حدث بالكثير، و كان يزن فى القبان ثم كبر و عجز، و كان ٥ بأخرة يأخذ الأجرة و يماكس فى ذلك، مات فى ذى الحجة عن ثمانين[3] سنة، و كان له ثبت يشتمل على شيء كثير من الكتب و الأجزاء، و آخر[4] من حدث عنه الحافظ برهان الدين محدث حلب.

شمس الدين[5] الغزولى المصرى الميقاتى، انتهت إليه الرياسة فى هذا العلم فى بلده، و كان اطروشا، مات فى رجب.

١٠ شمس الدين[6] بن الجندى الخطائى المصرى انتهت إليه الرياسة فى حل التقاويم و معرفة الميقات، و كان لكل منهما - اعنى الغزولى و ابن الجندى -

---

(١) ترجم له فى الدرر ٤ / ٤٧٣ بما نصه « يوسف بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن ابراهيم الأنصارى الدمشقى القبانى جمال الدين ابو المحاسن الشهير بابن الصيرفى ولد فى سنة ٧١٠ ».

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « ابو ».

(٣) ما دام اتفق الدرر و الإنباء على تاريخ ولادته و وفاته فالحساب يقتضى عن ثمان و سبعين.

(٤) بهامش س و با « بل شيختنا كلثوم بنت عمر النابلسية ».

(٥) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣١٠ فى وفيات هذه السنة وسماه « محمد بن الغزولى ».

(٦) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣١٠ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى شيخ اهل الميقات ناصر الدين محمد بن الخطائى » ولم يذكر « الجندى ».

عصبة، فاتفق أن ماتا فى سنة واحدة، مات الغزولى فى رجب و مات ابن الجندى فى شعبان.

سنة تسع و ثمانين و سبعمائة

و فيها فى تاسع عشر المحرم[1] ولى الجوبانى نيابة الشام عوضا عن اشقتمر.

و فيها أخذ السلطان بلعب الرمح[2] و ألزم الأمراء و المماليك بذلك ٥ فاستمر.

و فيها ابتدأ[3] أيضا فى رمضان بالحكم بين الناس يومى الأحد و الأربعاء، و نودى: من كانت له ظلامة فليحضر إلى الباب، و حصل للناس بسبب ذلك [حصر -[4]] خصوصا / الرؤساء [و -[4]] تشويش كبير ٨٣/الف و صار من شاء من الأراذل أن يهين الأكابر فعل. ١٠

(١) ذكر هذه الحادثة فى البدائع بما نصه « و فى صفر استقر الطنبغا الجوبانى فى نيابة الشام عوضا عن اشقتمر ».

(٢) ذكر هذه الواقعة فى البدائع فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى ربيع الأول ابتدأ السلطان بلعب الرمح بعد الظهر و امر المماليك ان ينزلوا من الطباق و يلعبوا الرمح الى العصر ».

(٣) ذكر هذه الحادثة فى البدائع بما نصه « و فى رمضان فى يوم الأحد ثامنه نزل السلطان الى الاصطبل الذى بباب السلسلة و حكم به و نادى فى القاهرة من كانت له ظلامة او خصومة يحضر بين يدى السلطان فى كل يوم احد و اربعاء و هذا لم يقع لسلطان قبله و هو اول من احدث ذلك من الملوك و استمر ذلك بعده إلى الآن ».

(٤) من با.

و فيها كثرت الشكاوى من بدر الدين[1] بن أبى البقاء، فعين السلطان ناصر الدين محمد بن عبد الدائم الشاذلى ابن بنت[2] الميلق الواعظ، و طلبه فى رابع شعبان و فوض له قضاء الشافعية فاستخار الله بعد صلاة ركعتين و قبل، و كان يعرفه من خطبته بمدرسة حسن، و وصفه له سودون النائب ٥ و غيره، فتم أمره؛ و قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى أن سبب عزل ابن أبى البقاء ما تقدم[3] من قصة أمين الحكم و انضاف إلى ذلك أن بعض مدركى البلاد السلطانية مات فى أول هذه السنة، و كان يذكر بالمال الجزيل فجهز القاضى أمين الحكم[4] ليحتاط على موجوده فذكر ذلك للسلطان فأنكر عليه و أحضر أمين الحكم و ضربه و عزل القاضى، و طلب من ١٠ يوليه عوضه فغرم القاضى فى هذه الحركة خمسة الآف دينار، ثم ما أفاد بل طلب ابن بنت الميلق و ولاه فباشره بعزة[5] و عظمه.

و فيها جمع كبيش[6] العربان و نهب جدة و أخذ منها للتجار ثلاثة

---

(١) ذكره فى النجوم ١١/ فى بضعة مواضع، وسماه محمد بن ابى البقاء السبكى الشافعى قاضى القضاة، منها فى ص ٣٦٤.

(٢) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١/ ٢٤٧ عن المقريزى و فيه « ان ابن بنت الميلق وقع منه خلاف ما توسمه الناس فيه من الخير، فراجعه ».

(٣) ساق هذه الواقعة فى النجوم ١١/٣٦٤، ٣٦٥ بغير هذا السياق فراجعه.

(٤) راجع ما فى النجوم الآنف الذكر.

(٥) راجع النجوم ١١/٢٤٧.

(٦) كبيش هذا هو ابن عجلان اخو احمد بن عجلان، ذكره فى النجوم ١١/ فى موضعين ص ٢٤٦ و ٣٠٨، وفيها ان احمد ولى إمرة مكة بعد ابنه محمد بن احمد بأمر=

مواكب و تقابل هو و عنان[1] أمير مكة فقتل كبيش فى المعركة بعد أن كاد يتم له النصر و ذلك بأذاخر[2] بالقرب من مكة .

و فيها سار على[3] بن عجلان من مكة إلى القاهرة، فقدمها فى رمضان

= عمه كبيش ابن عجلان، و لكبيش ترجمة فى الدرر ٣/٢٦٢ و فيها انه اخو طفيل ابن منصور بن جماز بن شيحة المترجم له فى الدرر ايضا ٢/٢٢٣ فأخو طفيل من امراء المدينة المنورة و اخو احمد من امراء الحجاز، وقد ترجم له الزركلى فى اعلامه ٦/٧١ بما نصه «كبيش بن منصور بن جماز بن شيحة الحسنى امير من امراء الأشراف ولى امارة المدينة المنورة سنة ٧٢٥ و استمر الى ان قتل، و بهامشه «الدرر الكامنة ٣/ ٢٦٢ و هو فيه « كبيس » و اسم كبيش بالشين المعجمة معروف فى هذه الأسرة - انظر الضوء اللامع ٦ / ٢٢٦ - ٢٢٧، وكان معروفا ايضا فى ابناء عمهم امراء جدة» ذكر الزبيدى منهم فى التاج ٤ - ٣٤٢ «كبيش بن عجلان الحسنى امير جدة» و قال كان صاحب نجدة و شجاعة وله عقب، و كبيش ابن عجلان ذكر المؤلف قتله فى حوادث هذه السنة كما سيأتى قريبا .

(١) ترجم له فى الأعلام ٥/٢٦٧ وفيه انه ولى امرة مكة للظاهر برقوق بعد مقتل محمد بن عجلان سنة ٧٨٨ ثم عزله الظاهر سنة ٧٨٩ ثم رحل إلى مصر سنة ٧٩٤ فأقام بها إلى ان توفى سنة ٨٠٤، وتوليه امرة مكة بعد مقتل محمد، ذكره فى النجوم ١١/٢٤٦ غير انه فى النجوم ١١/٣٠٨ قال بخلاف ذلك فى ترجمة احمد بن عجلان ونصه « و ولى امرة مكة بعد ابنه محمد بن احمد بأمر عمه كبيش بن عجلان كما سبق آنفا فى حادثة كبيش .

(٢) ذكره ياقوت فى المعجم بما نصه « اذاخر بالفتح و الخاء المعجمة مكسورة ... قال ابن اسحاق لما وصل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مكة عام الفتح دخل من اذاخر حتى نزل بأعلى مكة و ضربت هناك قبته ».

(٣) ترجم له فى الأعلام ٥/١٢٨ بما نصه « على بن عجلان بن رميثة بن ابى نمى =

فأشرك السلطان على بن عجلان فى إمرة مكة مع عنان فتوجه عنان إلى وادى نخلة و منع الجلب عن مكة فوقع فيها الغلاء، فوافى قرقماش أمير الركب إلى مكة بتقليد على بن عجلان، و أمره أن يتجهز إلى عنان، فخرج و أرسل معه طبول المحمل فدقوا بين الأودية فظن عنان أن العساكر ٥ دهمته فهرب فدخلت القافلة فباعوا ما معهم برخص حتى انحطت الويبة[1] من القمح إلى عشرة بعد ثلاثين.

و فيها استولى على إمرة المدينة على[2] بن عطية[3] ثم قتل و ذلك أنه طرق المدينة فنهبها و قتل فيها أناسا فأفرج السلطان عن ثابت بن نعير[4] و قلده إمرة المدينة و أمره بالمسير.

١٠ و فى رابع[5] ربيع الأول قبض على كريم الدين ابن مكانس و ضرب

= الحسنى أبو الحسن نور الدين من امراء مكة وليها بعد عزل عنان بن مغامس سنة ٧٨٩ هـ و ذكر وفاته فى سنة ٧٩٧ » و كذا ترجم له فى الشذرات فى وفيات سنة ٧٩٧ وفيه « و استقر بعده اخوه حسن بن عجلان » .

(١) « الويبة اثنان أو اربعة و عشرون مدا ج ويبات » كذا فى قطر المحيط .

(٢) حكى هذه الحادثة ابن اياس فى البدائع فى حوادث هذه السنة بما نصه « وفيه جاءت الأخبار بأن المدينة الشريفة على صاحبها افضل الصلاة و السلام نهبها الشريف على بن عطية امير المدينة فلما تحقق ذلك كتب إلى أمير مكة المشرفة بأن يتوجه إلى المدينة المشرفة و يحارب على بن عطية » فاذا قابلت بينه و بين ما هنا تجد اختلافا فحرره .

(٣) سبقت ترجمة عطية بن منصور فى وفيات سنة ٧٨٣ ص ٧٣ .

(٤) سبق التعليق على نعير ص ٧٣ فراجعه ولم نجد ثابت بن نعير .

(٥) لم يلم المؤلف بسبب القبض على ابن مكانس و التنكيل به بل أجمله و قد فصله =

بالمقارع و صودر على مائة[1] ألف ، ثم عزل عن نظر الدولة[2] فى ثانى رمضان .

و فيها خامر منطاش[3] نائب ملطية - و هو لقب و اسمه تمربغا الأفضلى - و جماعة من المماليك الأشرفية الذين نفاهم برقوق ، و وافقهم القاضى برهان الدين أحمد[4] صاحب سيواس و قرا محمد التركمانى كبير التركمان و يلبغا المنجكى و جمعوا جمعا كبيرا و بلغ ذلك السلطان فجرد العساكر إليهم فسار اينال الأتابك بدمشق ، و قزدمر و سودون باق و الطنبغا المعلم و مقدمهم يلبغا الناصرى نائب حلب فنازلوا ملطية ، فهرب منطاش فتوجهوا إلى سيواس و نازلوها فاستنجد [برهان الدين - [5]] صاحبها الأرمن و غيرهم ، فوقعت ٥

= فى البدائع بما نصه « و فى ربيع الأول جرت واقعة غريبة و هى ان السلطان دخل الى القصر الكبير فى غير يوم الموكب فلما جلس بالشباك رأى خيمة على بعد مضروبة فى الروضة على شاطىء النيل فبعث من كشف عن خبرها فلما عاد القاصد اخبر السلطان ان بتلك الخيمة كريم الدين الصاحب بن مكانس و معه جماعة و هم يشربون الخمر فأرسل اليهم جماعة من المماليك ، فأحضروهم بتمامهم وكمالهم بين يدى السلطان فأمر بضرب الصاحب كريم الدين بالمقارع و قرر عليه خمسين الف دينار ثم عفا عن الباقين و هذه من الغرائب » .

(١) تقدم عن البدائع انه قرر عليه خمسين الف .

(٢) لم ينسب فى النجوم لكريم الدين بن مكانس نظر الدولة و إنما نسبها لأخيه فخر الدين فى ١١ / ٣٢٠ و انما نسب إليه مشير الدولة و هما وظيفتان مختلفتان .

(٣) أشار فى البدائع فى حوادث هذه السنة الى خروج منطاش عن الطاعة و أنه خامر فقط ولم يزد على ذلك ، و قد ترجم له فى الدرر ج ١/٥١٨ .

(٤) ذكره فى النجوم ١١ / ٣٠٩ فى ولاية الملك الصالح حاجى الأولى على مصر فيمن عاصره من ملوك الأقطار .

(٥) سقط من با .

بينهم و بين عساكر الشام وقعة و قتل فيها من الفريقين جماعة ، ثم كان

٨٣/ب / النصر على يد يلبغا الناصرى و انهزم برهان الدين ثم أرسل يطلب الأمان و يبذل الطاعة للظاهر فأمنه و صار من جهته و كانت عدة الذى مع الناصرى نحو الألف و الذين تجمعوا لقتاله عشرين ألفا .

٥ و فيها قبض على جبريل قريب بيدمر و على محمد بن بيدمر و تسلمهما والى القاهرة فصادرهما على مال كثير .

و فيها قتل بدر[1] بن سلام أمير العربان بالبحيرة ، قتله بعض العرب غيلة و كان قد قهر السلطان و أعجز العسكر من التجاريد إليه و هو يفر من مكان إلى مكان و فسدت أحوال البحيرة .

١٠ و فيها فى أواخر شعبان استقر فى الوزارة علم الدين[2] إبراهيم القبطى ابن كاتب سيدى و كان مستوفى المرتجع فوصى ابن كاتب أرلان بأن يستوزره بعده فقبل الظاهر ذلك .

و فى تاسع رمضان نزل جلال الدين[3] البلقينى عن توقيع الدست

---

(١) ذكر هذه الواقعة فى البدائع فى حوادث هذه السنة بما نصه « وفيه حضر رأس بدر بن سلام كبير عربان البحيرة وكان قد ظهر منه غاية الفساد » .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى البدائع فى حوادث هذه السنة بما نصه « وفيه توفى الصاحب شمس الدين ابراهيم كاتب أرلان القبطى فلما مات خلع السلطان على علم الدين عبد الوهاب بن القسيس المعروف بابن كاتب سيدى وكان مستوفى فى ديوان المرتجع فبقى وزيرا بالديار المصرية » .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١/٣٦٠ وسماه عبد الرحمن بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقينى .

 لزوج

لزوج ابنته[١] بهاء الدين البرجى ، و نزل بدر الدين[٢] [ابن - [٣]] البلقينى لأخيه جلال الدين عن إفتاء دار العدل و استمر بيد بدر الدين قضاء العسكر.

و فى ليلة الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة ظهر كوكب[٤] عظيم من جهة الشمال ثم امتد و تشعب منه ثلاث شعب لإحداها[٥] ذنب طويل نحو الرمح و نورها شديد و ذلك بعد العشاء بنحو ساعة . ٥

و فى هذه السنة انتهت زيادة النيل إلى أربعة عشر اصبعا من تسعة عشر[٦] ذراعا و ثبتت إلى خامس بابه .

و فى أوائلها[٧] ملك أبو حمو[٨] [تلمسان لحاصره ولده أبو تاشفين إلى

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « اخته » .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١/٣٨٩ و سماه محمد بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقينى و هو اسن من اخيه جلال الدين و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩١ .

(٣) من س و با .

(٤) ذكر هذه الحادثة فى البدائع فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى جمادى الآخرة ظهر فى السماء كوكب من جهة الشمال الى جهة المغرب و كان غريب الصفة له ثلاث شعب فى احداها ذنب طويل قدر رمح وله ضوء زائد كضوء القمر فأقام مدة ثم تحول من جهة المغرب الى جهة الجنوب فلما تحول سمع له صوت شديد مثل الرعد و كان ذلك بعد العشاء » .

(٥) كذا فى البدائع كما سبق و با ، و وقع فى الثلاثة الآخرى « لاحدهما » .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١١/٣١١ فى حوادث هذه السنة « مبلغ الزيادة عشرون ذراعا و قيل تسعة عشر ذراعا و سبع عشرة اصبعا » .

(٧) كذا فى با و م ، و فى س « وفيها » .

(٨) اسمه موسى كما فى الأعلام ٢/٣١٥ وقد سبقت قصته مع ولده أبى تاشفين فى حوادث ٧٨٨ ص ٢١٧ وفيها الإحالة على ما هنا .

أن قبض عليه و سجنه بالقصر فسأله أبو حمو - [1]] أن يخرجه إلى الديار المصرية ليحج فأسعفه و حمله فى مركب فخدع أبو حمو صاحبها حتى أنزله و بعث إلى محمد بن أبى محمد مهدى القائد ببجاية يستنصره، فأنزله عنده و كتب إلى السلطان بتونس، فأمره بمساعدته و استنفر العرب فنفروا معه؛ ٥ فقتل أبو زيان بن أبى تاشفين فى الحرب و انفض جمع أبى تاشفين فخرج من تلمسان و دخلها أبو حمو[2] فى رجب سنة تسعين.

و فيها كائنة ميخاييل الأسلمى، و كان نصرانيا و أسلم[3] فى شعبان سنة ثمان و ثمانين بحضرة السلطان و عناية محمود فأركب بغلة و عمل تاجر الخاص كما تقدم[4] ثم قرر فى نظر الإسكندرية فى المحرم من هذه السنة، ١٠ فلما كان ثالث عشر ربيع الآخر ضربت عنقه بالإسكندرية بعد أن ثبت عليه أنه زنديق و شهد عليه بذلك خمسون إلا واحدا.

---

(١) سقط من س.

(٢) اختلفت المراجع فى سنة وفاة أبى حمو ففى الإنباء كما سيأتى انه توفى فى سنة ٧٩٢ وقد سبق مثله فى حوادث ٧٨٨ ص ٢١٧ نقلا عن الشذرات، و فى البدائع فى حوادث سنة هذه السنة ما يخالف ذلك و لفظه «و فيها فى المحرم جاءت الأخبار من تلمسان بأنه وقع فيها فتنة عظيمة .... و قتل ملكها ابو حمو».

(٣) سبقت قصة إسلامه فى حوادث السنة التى قبل هذه ص ٢٢٠، وقد ترجم له فى الشذرات فى اول سنة ٧٨٩.

(٤) الذى تقدم «فقرر ناظر المتجر السلطانى» وفى فهرست الألفاظ الاصطلاحية من النجوم ١٢ / ٤٩٣ نظار الخاص (اسماء من تولى منهم فى عهد الملك الظاهر برقوق).

و فيها ضربت[١] الدراهم الظاهرية ، و جعل اسم السلطان في دائرة فتفاءلوا له من ذلك بالحبس فوقع عن قريب ، و وقع نظيره لولده الناصر فرج في الدنانير الناصرية .

و فيها كان الغلاء بدمشق و قلة الماء بالقدس حتى بلغت الجرة نصف درهم . ٥

[و فيها وقعت بين ابن يغمر نائب الأبلستين و بين ابن دلغادر حرب[٢] -].

و في سادس عشر جمادى الآخرة - و هو تاسع ابيب[٣] - توقف النيل ثم نقص ثم رد النقص و زاد في رابع عشريه[٤] .

و في هذه السنة نازل عسكر تمرلنك[٥] صحبة ولده آمد ففر منه قرا محمد

---

(١) ذكر هذه الحادثة في البدائع في حوادث هذه السنة و كذا في الشذرات ، و في البدائع : و يقرب من ذلك ان الملك المنصور عثمان بن الملك الظاهر جقمق لما تسلطن ضرب دنانيره وهي المناصرة فجعلوا اسمه في دائرة فلما رأها يوسف ناظر الخاص قال لمعلم دار الضرب قد ضيقت على عثمان قوى و كان الأمر كذلك .

(٢) وقعت هذه الجملة هنا في حوادث هذه السنة مجملة و قد سبق تفصيل تلك الحرب التي وقعت بين خليل ابن دلغادر و ابراهيم بن يغمر في حوادث سنة ٧٨٨ ص ٢١٢ و ما آل اليه امرها و عليه تعليق و هنا ابهم ابن دلغادر فلعله سولى اخو خليل فان وفاته في سنة ٨٠٠ كما في النجوم ١٢ / ١٦٦ و قد سبق التعليق عليه في ص ٥١ .

(٣) في مروج الذهب : و ابيب و هو تموز .

(٤) في س و با « عشرينه » و في م « عشر منه » .

(٥) ذكر هذه الحادثة في البدائع في حوادث هذه السنة ببسط و اطناب ، و كذا ذكرها في النجوم ١١/٢٤٧ في حوادث سنة تسع و ثمانين وعبارته « ورد الخبر على السلطان بأن تيمور لنك . . . كبس الأمير قرا محمد صاحب مدينة تبريز =

٨٤/الف في مائة فارس إلى ملطية ، فاضطرب أولو الأمر / بالقاهرة ، و جمع الظاهر الفقهاء و الأمراء و تحدث في إعادة ما وقف من الأراضي الخراجية فطال التنازع و آل الأمر إلى أنه يؤخذ لتجهيز العسكر متحصل سنة ؛ و أمر الظاهر بتجهيز[1] أربعة من الأمراء وهم قرادمرداش و يونس[2]

٥ و الطنبغا[3] المعلم و سودون باق و غيرهم[4] ، فتوجهوا و خرجوا في أول رجب فوصلوا إلى حلب فوجدوا تمرلنك قد رجع إلى بلاده لأمر حدث بها، وأرسل نائب الشام رجلا اتّهم بأنه جاسوس فضرب فأقر على ثلاثة بدمشق فضرب و حبس و كتب إلى دمشق باحضار رفقته . و لما وصل الأمراء إلى حلب في شعبان كاتبوا بأن اللنك رجع فصادف وصول الخبر

١٠ بمخامرة منطاش فأمروا أن يتوجهوا إلى محاربته فتوجهوا ، و كان ما سنذكره في السنة الآتية .

= و كسره ففر منه قرا محمد في نحو مائتي فارس الى ملطية ونزل هناك و نزل تيمور على آمد فاستدعى السلطان القضاة و الأمراء و تحدث معهم ... و قد وصل اليه الخبر بأن قرا محمدا واقع ابن تيمورلنك وكسره و رجع الى بلاده » .

(١) التجهيز المذكور ذكره في النجوم ١١ / ٢٤٧ ولم يذكر في الذين جهزهم قرادمرداش و إنما ذكر بدله الأمير قزدم الحسني رأس نوبة النوب ، ومثله في البدائع .

(٢) هو الأمير يونس النوروزي الدوادار ، كما في النجوم ١١ /٢٤٧ .

(٣) الطنبغا هو الأمير المعلم امير سلاح ، كما في النجوم ٢٤٧/١١ .

(٤) في النجوم ٢٤٧/١١ زيادة « و سبعة امراء أخر من امراء الطبلخانات وعين معهم من اجناد الحلقة ثلاثمائة فارس » و في البدائع « وعين من المماليك السلطانية ثلاثمائة مملوك » .

و فيها عاد[1] اللنك إلى عراق العجم فاستقبله ملوكها و أذعنوا له بالطاعة مثل إسكندر الجلالى[2] و أر سعيد[3] و إبراهيم العمى[4] و أبو إسحاق السيرجانى و سلطان أحمد بن أخى[5] شجاع و ابن عمه[6] شاه يحيى، و كان جملة من اجتمع عنده من ملوك العجم سبعة عشر ملكا، فبلغه أنهم تواعدوا على الفتك به، فسبقهم و أمر بالقبض عليهم، و قد اجتمعوا فى خيمة و قرر ٥ فى ممالكهم أولاده و أحفاده و تتبع ذرارى المقتولين فلم يبق منهم أحدا، ثم توجه نحو عراق العرب[7]، فبلغ ذلك أحمد بن أويس فجهز [له عسكرا كثيفا مع أمير يقال له : اسنباى، فتلاقيا على مدينة سلطانية فانهزم -[8]] جند بغداد فلم يتبعهم اللنك و عطف على همذان و ما يليها، فقبض على متوليها و استناب فيها ثم كر راجعا إلى بغداد فبلغ أحمد بن أويس ذلك فعرف ١٠ أنه لا طاقة له بلقائه، و كان أحمد بن أويس استولى على مملكة تبريز عوضا

---

(١) عوده الى عراق العجم و فتكه بملوكها ذكره فى عجائب المقدور ص ٣٥ من الطبعة المصرية، و لطوله أضربنا عن تسطيره فراجعه.
(٢) كذا فى الأصول الأربعة، وفى العجائب « ابلجلابى احد ملوك مازندران ».
(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و فى العجائب « وار شيبوند الفارسكوهى ».
(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و فى العجائب « القمى ».
(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و قد سبق فى ص ١٩٩ أن لشاه شجاع خمسة من الأولاد و منهم شاه أحمد، و فى العجائب ص ٣٦ و ٣٨ مثل ذلك.
(٦) كذا فى الأصول الأربعة، وفى العجائب « و شاه يحيى ابن اخى شاه شجاع ».
(٧) ذكر فى العجائب ص ٤٢ فما بعدها حوادث تمرلنك مع أحمد بن أويس فى عراق العرب فراجعه.
(٨) سقط من م.

عن أخيه حسين بعد قتله فلم يلبث إلا قليلا حتى فاجأه عسكر اللنك ،
فلما بلغه ذلك رحل عنها و ترك أهلها حيارى ، فهجم عليهم العسكر عنوة
فانتهبوها و فعلوا[1] فيها ما لا يمكن شرحه ، و أقاموا بها شهر رجب كله
فى استخلاص الأموال و تخريب الدور و تعذيب ذوى الأموال بالعصر
٥ و الإحراق و الضرب و أنواع العذاب ، و انتهكوا الحرمات و سبوا الحريم
و الذرارى ، و كان قبل ذلك استولى على تبريز و فعل بها الأفاعيل ، و كان
أحمد بن أويس قد أرسل ذخائره و حريمه و أولاده إلى قلعة يقال لها النجاء[2]
فى غاية الحصانة و قرر فيها أميرا يقال له النون[3] مع ثلاثمائة نفس من
أهل النجدة ، فنازله اللنك فلم يقدر عليها و قتل فى الحصار أميران[4] كبيران
١٠ من عسكره ، ثم ترحل عنها لما بلغه ما طرق بلاده من جهة طقتمش خان
و أنه قد تعرض لأطراف بلاده فكر راجعا أيضا ، و لما بلغ ذلك قرا محمدا
التركمانى انتهز الفرصة و وصل إلى تبريز فملكها[5] ، و قرر فيها ولده
مصر خجا و رجع إلى بلاده .

و فى تاسع رجب أمر المحتسب[6] بطلب ذوى الأموال و استخراج

(١) وقع فى با « و قتلوا » خطأ .
(٢) عقد فى العجائب لهذه القلعة عنوانا ص ٤٤ .
(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى العجائب ص ٤٥ « التون » .
(٤) سمى احدهما فى العجائب « قبلغ تيمور » .
(٥) ذكر فى النجوم ٢٤٧/١١ استرجاع قرا محمد تبريز من تيمورلنك فى هذه السنة .
(٦) فى البدائع « و رسم السلطان لمحتسب القاهرة بأن يتولى جبى الأموال من الناس » .

زكواتها منها و أن يتولى قاضى الحنفية الطرابلسى[1] تحليفهم، فعمل ذلك
/ فى يوم واحد، فلما ورد الخبر برجوع تمرلنك رد على النـاس ما أخذ
منهم[2] و بطلت مطالبتهم بالزكاة و بالخراج أيضا . ٨٤/ ب

و فى العشرين من رمضان استقر جمال الدين المحتسب فى قضاء العسكر
عوضا عن شمس الدين القرمى بعد وفاته، و سعى نجم الدين ابن عرب فى ٥
الحسبة فبذل فيها خمسين ألف درهم فضة قيمتها يومئذ أكثر من ألفى مثقال ذهبا .

و فى نصف شوال أفرج الظاهر عن يلبغا الناصرى[3] من دمياط
و أعطاه شيئا كثيرا و قرره فى نيابة حلب . و سافر فى تاسع[4] ذى القعدة،
و قرر سودون المظفرى نائب حلب أتابك العساكر بها .

و فى هذه السنة فى ذى الحجة صرف تقى الدين الكفرى عن قضاء ١٠
الحنفية و قرر عوضه نجم الدين[5] ابن الكشك .

(١) ذكره فى النجوم ١١ / ٣٢٩ فيمن خلع عليهم السلطان بما نصه « وهم القاضى شمس الدين محمد الطرابلسى فى حوادث ٧٩٠ » وقد ذكر فى البدائع هذه الحادثة بما نصه « ثم ان السلطان رسم بأخذ زكاة الأموال من التجار و ندب إلى ذلك القاضى الطرابلسى الحنفى » .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى البدائع فى حوادث هذه السنة .

(٣) ذكر حادثة يلبغا الناصرى و سودون المظفرى فى النجوم ١١/ ٢٥٠ بالكمال و التمام مع زيادة عما هنا فى حوادث هذه السنة .

(٤) فى النجوم « ثامن ذى القعدة » .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٦٠ ولقبه إبا العباس وسماه « احمد بن اسماعيل و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩٩ ، وقد سبق ذكره فى ج ١ / ١٥٢ و عليه تعليق و فيه =

وفي رابع[1] ذي الحجة استقر أمير حاج بن مغلطاي في نيابة الإسكندرية .

ذكر من مات في سنة تسع وثمانين وسبعمائة من الأعيان

إبراهيم[2] بن عبد الله شمس الدين الوزير القبطي المعروف بكاتب أرنان[3] أصله من نصارى القبط، فأسلم وخدم الأمراء إلى أن اتصل بالظاهر قبل سلطنته، فخدم في ديوانه ثم قلده الوزارة فباشر أحسن مباشرة، فتنقلت به الأحوال إلى أن خدم في ديوان برقوق وهو أتابك العساكر فأراد ابن مكانس أن يبعده عنه فعينه لوزارة الشام، فاستعفى ثم ولاه برقوق الوزارة فنهض فيها نهوضا تاما حتى قيل إنه دخل الدولة وليس فيها درهم ولا قدح غلة، وخرج عنها وفيها من النقد ألف ألف درهم ومن الغلة ثلاثمائة ألف أردب وستون ألف أردب ومن الغنم ستة وثلاثون ألف رأس وغير[4] ذلك حتى انه كتب في مرض موته أوراقا

= الإحالة على الجزء السابع من النجوم ص ١٣٠ قد وقع هناك ص ١٣ خطأ .

(١) كذا في الثلاثة الأصول، ووقع في س « تاسع » .

(٢) ترجم له في الدرر ١/ ٣٣ ترجمة لا بأس بها، وكذا في النجوم ١١/ ٣١٢ في وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها .

(٣) ضبطه في الدرر بما نصه « بفتح الهمزة وسكون الراء وآخره نون » ومثله في النجوم، وفي الأصول الأربعة والبدائع « ارلان » وضبط الدرر ناقص لا يترجح به ما فيه وما في النجوم على ما في الأصول والبدائع .

(٤) فصله في النجوم ١١/ ٣١٢ بما نصه « ومائة ألف طائر من الإوز والدجاج وألف قنطار من الزيت وأربعمائة قنطار ماء ورد قيمة ذلك كله يوم ذاك خمسمائة ألف دينار » .

بحواصله

بحواصله و كان جملة قيمتها خمسمائة ألف دينار ، فأرسل بالورق إلى السلطان و يقال بل عاده السلطان فى الليل سرا فناولها له ، و كان منذ ولى الوزارة لم يغير ملبوسه و لا شيئا من حاله و عنده جوارى فى البيت فيغلق بابه إذا ركب ، و يحمل مفتاحه معه و لا يمكن أحدا من الركوب معه سوى غلامه على بغلة و وراءه عبد معه الدواة ، و يقال إنه كان فى الباطن على ٥ النصرانية و الله أعلم بغيبه ، مات فى شعبان .

احمد[1] بن إبراهيم بن إسحاق بن أبى يحيى شهاب الدين الغزاوى[2] ، ناب أبوه فى الحكم و نشأ له ولده هذا فتعلق بالمباشرات[3] فى الديوان عند الأمراء و خطب بالصالحية و خدم فى الإصطبل السلطانى شاهدا ، و كان لطيف المعاشرة حسن التودد[4] مات فى [آخر -[5]] صفر . ١٠

أحمد[6] بن أبى القاسم بن شعيب[7] الأخميمى أبو القاسم المصرى ، أحد فقهاء القاهرة .

إسماعيل[8] بن مازن الهوّارى أحد أكابر العرب ، مات فى هذه

---

(١) له ترجمة فى الدرر ١/٨٢ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) كذا فى م و الدرر ، و بهامشه - ر - الفزارى و فى س « العزاوى » .

(٣) فى الدرر « وخدم فى الاصطبل وفى دواوين الأمراء .

(٤) كذا فى الأصلين ، و فى الدرر « كثير التوءدة » و معنى ما فى الدرر و الإنباء مختلف و السياق يقتضى صحة ما فى الإنباء .

(٥) سقط من م .

(٦) ترجم له فى الدرر ١/٢٣٦ بأكثر مما هنا .

(٧) كذا فى الأصلين ، و فى الدرر « سعيد » .

(٨) كذا فى الأصول الثلاثة ، و وقع فى م « احمد » وقد ترجم له فى الدرر ١/٣٧٧ =

السنة و خلف أموالا كثيرة جدا ، فيقال إن القاضى أمر أمين الحكم أن يتكلم فيها فجر ذلك[1] عزل القاضى و ضرب أمين الحكم .

أبو بكر ابن أحمد بن أحمد ابن طرخان الأسدى ، مات فى شعبان .

٨٥/الف / بيدمر[2] بن عبد الله الخوارزمى نائب الشام مرارا ، يقال كان اسمه فى

٥ الأصل زكريا بن عبد الله بن أيوب .

خليل[3] بن فرج بن سعيد الإسرائلى المقدسى ثم الدمشقى القلعى ، أسلم ببيت المقدس ، و له تسع عشرة سنة ، و عنى بالعلم ، و لازم الشيخ ولى الدين المنفلوطى ، و انتفع به و قرأ القرآن ، و لقب محب الدين ، و كان مولده فى آخر سنة ٧١٢ و تفقه على مذهب الشافعى فمهر و صار من أكثر الناس مواظبة

١٠ على الطاعة من قيام الليل و إدامة التلاوة و المطالعة ، و ولى مشيخة القصاعين[4]

= ايضا وكذا فى النجوم ٣١٢/١١ فى وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها ولقبه بالأمير تاج الدين .

(١) كذا فى الأصلين ، و فى الدرر « بجرت له كائنة مع اهل الدولة الى ان عزل القاضى و امين الحكم » .

(٢) له ترجمة كبيرة فى الدرر ٥١٣/١ ولم يذكر اسم ابيه ، وذكره فى النجوم ٢١٩/١١ استطرادا غير انه وقع فيه « ايدمر » .

(٣) ترجم له فى الدرر ٩٠/٢ ترجمة وجيزة جدا ، و كذا فى الشذرات وكناه فى الدرر بأبى محمد الأديب المؤذن بمسجد أبى الدرداء بقلعة دمشق .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات وهو الصواب ، وفى الدارس ٣٣٨/٢ فى « فصل ذكر المساجد بدمشق » ما نصه « مسجد قناة الزاوية بالقصاعين » و وقع فى م « القضاءعين » محرفا .

ثم تركها لولده و جاور فى آخر عمره بمكة، فقدم دمشق مرضا فمات فى حادى عشر صفر .

سليمان[1] بن يوسف بن مفلح بن أبى الوفاء الشيخ صدر الدين الياسوفى[2] الدمشقى ، سمع الكثير، و عنى بالحديث و اشتغل بالفنون ، و حدث و أفاد و خرج مع الخط الحسن و الدين المتين و الفهم القوى و المشاركة الكثيرة ، ٥ أوذى فى فتنة الفقهاء القائمين على الملك الظاهر فسجن، فمات فى السجن بعد أيام بالقلعة ، مع أنه صنف فى منع الخروج على الأمراء تصنيفا حسنا ، وقفت عليه بدمشق ، و هو القائل :

ليس الطريق سوى طريق محمد فهى الصراط المستقيم لمن سلك
من يمش فى طرقاته فقد اهتدى سبل الرشاد و من يزغ عنها هلك ١٠

و كان مولده تقريبا سنة تسع و ثلاثين ، و حفظ محفوظات ، و كان مشهورا بالذكاء سريع الحفظ و دأب فى الاشتغال و لازم العماد الحسبانى و غيره[3] ، و فضل فى مدة يسيرة ، و تنزل فى المدارس ثم تركها ، و قرأ فى الأصول على الإخميمى ، و ترافق هو و بدر الدين ابن خطيب الحديثة ، فتركا الوظائف جملة و تزهدا و صارا يأمران بالمعروف و ينهيان عن المنكر ، ١٥

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٢ / ١٦٦ فى نحو ثلاث صفحات ، وكذا ترجم له فى النجوم ١١/٣١٢ و الشذرات .

(٢) و قد وصفه فى النجوم بما نصه « الطوسى الحنفى الشافعى » .

(٣) فصله فى الدرر بما نصه « و ابن حجى و ولى الدين المنفلوطى و بهاء الدين الإخميمى » .

و أوذيا بسبب ذلك مرارا، ثم حبب إلى الصدر الحديث فصحب ابن رافع، و جد فى الطلب، و أخذ عن أصحاب ابن البخارى كثيرا، و خرج لجماعة من الشيوخ، و رحل إلى مصر سنة إحدى و سبعين و سبعمائة، و سمع بها من جماعة و خرج لناظر الجيش جزءا و صادف ولاية ابن وهبة[1] قضاء ٥ طرابلس عند موت ابن السبكى فولى وظائفه، بعناية ناظر الجيش و هى تدريس الأكرمية و مشيخة الأسدية[2] و غيرهما، و درس و أفتى و استمر على الاشتغال بالحديث يسمع و يفيد الطلبة القادمين و ينوه بهم مع صحة الفهم و جودة الذهن.

قال ابن حجى: و فى آخر أمره صار يسلك مسلك الاجتهاد و يصرح ١٠ بتخطئة الكبار، و اتفق وصول أحمد الظاهرى من بلاد الشرق فلازمه فمال إليه، فلما كان كائنة بيدمر مع ابن الحمصى أمر بالقبض على أحمد الظاهرى و من ينسب إليه، فاتفق أنه وجد مع اثنين من طلبة الياسوفى فسئلا فذكرا أنهما من طلبة الياسوفى فقبض على الياسوفى و سجن بالقلعة أحد عشر شهرا إلى أن مات[3] فى [ثالث - [4]] عشر شوال[5].

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « وهيبة ».

(٢) المدرسة الأسدية ذكرها فى كتاب الدارس ٢/٤١٢ فيما اشتمل عليه الجامع الأموى من المدارس فى وقت تصنيف كتاب الدارس « نسبة الى الملك المظفر اسد الدين شيركوه و هى شافعية ».

(٣) اختلفت المراجع فى سبب موته ففى الدرر « فمات فى سجن القلعة مبطونا شهيدا » و فى النجوم ١١/٣١٢ « توفى الحافظ صدر الدين سليمان ... بقلعة دمشق قتيلا بها ».

(٤) سقط من م.

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « شعبان ».

/ عبد الرحمن[1] بن محمد بن عبد الرحمن السجلماسى أبو زيد[2] المعروف بالحفيد[3] بن رشد[4] المالكى، كان بارعا فى مذهبه، و روى عن أبى البركات البلقينى و العفيف المطرى و الشيخ خليل، و تقدم فى الفقه على مذهبه، و ولى قضاء حلب ثم غزة ثم سكن بيت المقدس، قرأت بخط القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب: كان فاضلا يستحضر لكن كلامه أكثر من علمه، حتى كان يزعم أن ابن الحاجب لا يعرف مذهب مالك، و أما من تأخر من أهل العلم فانه كان لا يرفع بهم رأسا إلا ابن عبد السلام و ابن دقيق العيد، و كان كثير الصخب فى بحثه، و وقع بينه و بين شهاب الدين ابن أبى الرضا[5] قاضى حلب الشافعى منافرة، فكان كل منهما يقع فى حق الآخر و أكثر الحلبيين مع ابن أبى الرضا لكثرة وقوع الحفيد فى الأعراض، و سافر فى تجارة من حلب إلى بغداد ثم حج و عاد إلى القاهرة، و مات عن ثلاث و سبعين[6] سنة معزولا عن القضاء و لم يكن محمودا.

٨٥/ ب

عبد الواحد[7] بن عمر بن عباد المالكى تاج الدين ابن الجرار[8]، برع فى

---

(١) ترجم له فى الدرر ٢/٣٤٣ ترجمة ممتعة، و فى النجوم ١١/٣١٣.

(٢) هذا هو الصواب، و وقع فى الدرر «ابن زيد».

(٣) فى الدرر «بابن الحفيد».

(٤) كذا فى با، و وقع فى الثلاثة الأخرى «رشيد» خطأ.

(٥) له ترجمة فى النجوم ١١ فى موضعين ص ٣٥٢ وص ٣٨٢.

(٦) كذا فى با و مثله فى الشذرات و هو الصواب، و وقع فى الثلاثة الأخرى «ستين».

(٧) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا.

(٨) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با و الشذرات «الحكار».

الفقه و شارك فى غيره .

على[1] بن الحسين بن على بن أبى بكر عز الدين الموصلى ، نزيل دمشق كان معتنيا بالآداب ، قدم دمشق قديما ، و راسل الصلاح الصفدى و نظم على طريقة ابن نباتة ، و عنى بالفنون ، و كان ماهرا فى النظم قاصرا فى النثر ، ٥ نظم البديعية و اخترع التورية فى كل بيت باسم ذلك النوع و شرح هذه البديعية شرحا حسنا و كان يشهد تحت الساعات ، و له ديوان شعر و شعره سائر ، و رثاه علاء الدين[2] ابن أيبك بقوله :

يقولون عز الدين وافى لقبره ... فهل هو فيه طيب أو معذب

فقلت لهم قد كان منه نباته ... و كل مكان ينبت العز طيب

١٠ على[3] بن عمر بن عبد الرحيم بن بدر الجزرى الأصل الصالحى أبو الحسن النساج ، ولد سنة بضع و سبعمائة ، و سمع الكثير[4] من التقى سليمان من ذلك الطبقات لمسلم ، و من أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و ابن سعد و غيرهما ، و حدث ، و كان يقال له أبو الهول و هو بها أشهر من اسمه ، عاش نحوا من تسعين سنة . و مات فى ربيع الأول و كان سمحا بالتحديث ثم لحقه فى ١٥ أواخر عمره طرف صمم فكان لا يسمع إلا بمشقة ؛ و قد حدث بالكثير ،

---

(١) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٣/٤٣، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « انشدنا الشمس محمد بن بركة الزين يرثى العز الموصلى » .

(٣) ترجم له فى الدرر ٣/٨٨ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٤) لقد اجمل مسموعاته هنا ، و فصلها فى الدرر .

سمع منه اليشكرى[١] و سبط ابن العجمى [و ابن حجى - [٢]] و آخرون .

على[٣] بن عنان البزار[٤] الرئيس ، تقدم عند الأشرف و رأس بين التجار و جمع مالا كثيرا ، فلما وقعت كائنة الأشرف خاف على نفسه و دفن ماله و أظهر التقلل و الفقر ، ثم مرض ففاجأه الخرس قبل أن يدل أولاده على موضع ماله . و مات على ذلك ، فحفروا غالب الأماكن فلم يظفروا بشيء . ٥

على بن محمد البعلى ، مات فى جمادى الآخرة .

عائشة[٥] بنت الخطيب عبد الرحيم بن بدر الدين ابن جماعة ، أخت قاضى القضاة برهان الدين / ابن جماعة ، سمعت[٦] من الوانى و غيره و حدثت . ٨٦/ الف

كبيش بن عجلان ، قتل فى الوقعة التى تقدم ذكرها[٧] [فى الحوادث - [٨]] .

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات « السكرى » .

(٢) سقط من س .

(٣) ترجم لعلى بن عنان فى النجوم ١١ / ٣١٣ فى وفيات سنة ٧٨٩ و ذكر وفاته فيها فى شوال و لقبه نور الدين ... « و كان من أعيان تجار الكارم بمصر » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، ولعله « البزاز » اى بائع البز ففى النجوم « و كان من أعيان تجار الكارم » كما سبق آنفا .

(٥) ترجم لها فى الدرر ٢/٢٣٦ بأكثر مما هنا ، و قد سبقت ترجمتها فى وفيات سنة ٧٨٨ ص ٢٤٠ و عليها تعليق و فيها الإحالة على ما هنا .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، ومثله سبق فى ص ٢٤٠ ، و وقع فى الدرر « اسمعت على الوانى جزء ابى محمد بن فارس » .

(٧) اى فى ص ٢٥١ .

(٨) سقط من س .

محمد[١] بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، شمس الدين أبو المجد الحسني، نقيب الأشراف بحلب، ذكره طاهر بن حبيب في ذيل تاريخ أبيه، و أثنى عليه بالفضل الوافر و حسن المجالسة و طيب المحاضرة، و مات في الطاعون الكائن بحلب سنة تسع و ثمانين و سبعمائة، و اتفق أنه قبض روحه و هو يقرأ ٥ [سورة - ٢] يس و هو أخو شيخنا - بالإجازة - عز الدين ابن[٣] أبي جعفر [أحمد - ٤] النقيب.

محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله النصيبي شمس الدين، أحد أعيان الحلبيين، أثنى عليه القاضي علاء الدين في الذيل، قال: كان حسن الخط، كثير التلاوة، كتب [في - ٥] الإنشاء في ١٠ حلب، و مات في هذه السنة بالوباء الكائن بها.

محمد[٦] [بن - ٤] المحب عبدالله بن أحمد بن المحب عبدالله الصالحي أبو بكر بن المحب المقدسي الحنبلي المعروف بالصامت، الحافظ شمس الدين، ولد سنة ٧١٣[٧]

(١) ترجم له في الشذرات بنحو مما هنا.

(٢) من م.

(٣) كذا في س، و في الثلاثة الأخرى « ابي جعفر ».

(٤) سقط من س.

(٥) من س.

(٦) ترجم له في الدرر ٣/ ٤٦٥ و في كل منهما ما ليس في الأخرى، و زاد على ما هنا في عمود نسبه بضعة اعلام.

(٧) كذا في متن الدرر، و بهامشه « مولده سنة ٧١٢ - المعجم الصغير » و في با بخط خفي « احدى عشرة و سبعمائة » و عليه (كذا) و في الثلاثة الأخرى بياض.

و أحضر

و أحضر[١] على التقى سليمان، و أسمع الكثير ممن بعده و طلب بنفسه فأكثر، و كتب الأجزاء و الطباق و كان إليه المنتهى فى معرفة العالى و النازل و قد جمع مجاميع و رتب أحاديث المسند على الحروف و نسخ تهذيب الكمال و كتب عليه حواشى مفيدة و بيض من مصنفات ابن تيمية كثيرا، وكان معتنيا به [٢]محبا فيمن يحبه . و كان له حظ من قيام الليل و التعبد، دقيق ٥ الخط جدا مع كبره[٣]، و صنف فى الضعفاء كتابا سماه التذكرة عدم فى الفتنة اللنكية، و حدث بالكثير و تخرج به الدماشقة، وكان كثير الانجماع و السكون، فقيل له الصامت لذلك، كثير التقشف جدا بحيث يلبس الثوب أو العمامة فيتقطع قبل أن يبدلها أو يغسلها و ربما مشى إلى البيت بقبقاب عتيق و إذا بعد[٤] عليه المكان أمسكه بيده و مشى حافيا، و كان يمشى ١٠ إلى الحلق التى تحت القلعة فيتفرج على أصحابها مع العامة، و لم يتزوج قط، و كانت إقامته بالضيائية[٥]، فلما مات باع ابن أخيه كتبه بأبخس ثمن

---

(١) فى الدرر «واحضره ابوه على التقى سليمان و محمد بن يوسف بن المهتار و ست الوزراء وغيرهم، و اسمعه الكثير من عيسى المطعم وابى بكر بن عبد الدائم و ابى الفتح ابن النشو و القاسم بن عساكر وأبى نصر ابن الشيرازى و أبى بكر بن مشرف و يحيى بن سعد و اسحاق الآمدى و ابن الزراد و ابن مزيز و آخرين» .

(٢) كذا فى الأصلين، و فى با و ب «له» خطأ .

(٣) كذا فى الأصلين، و فى با «كبر» و هو مطموس فى ب .

(٤) وقع فى الأصول الأربعة «ابعد» .

(٥) ذكر هذه المدرسة فى الدارس ٢/ ٩٩ بما نصه «لمدرسة الضيائية المحاسنية نسبة الى ضياء الدين محاسن بن عبد الملك بن نجا التنوخى توفى سنة ٦٤٣ ترجمه فى الشذرات» .

و هو كثير الإسراف على نفسه فبذر الثمن فى ذلك بسرعة ، مات الشيخ فى خامس[1] ذى القعدة .

محمد[2] بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل فتح الدين ابن الشيخ بهاء الدين ، مات فى صفر ، و كان موقعا فى الإنشاء و كان لطيف الخلق .

٥ محمد[3] بن عبد الله القرشى[4] شمس الدين قاضى العسكر ، كان وجيها عند الملك الظاهر ، مقبول الشفاعة ، و كان يرتشى الكثير على قضاء الأشغال و يخدم السلطان بذلك ، مات و له نيف[5] و أربعون سنة ، و كان عريا[6] عن

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الدرر « مات فى ليلة الخامس من شوال » .

(٢) ترجم له فى النجوم ٣١٤/١١ فى وفيات هذه السنة بما لفظه « توفى القاضى فتح الدين محمد ابن قاضى القضاة بهاء الدين [عبد الله بن] عبد الرحمن بن عقيل الشافعى موقع الدرج بالديار المصرية فى حادى عشرين صفر و كان معدودا من فضلاء الشافعية ، و قد علق بهامشه على [عبد الله بن] « تكملة من السلوك الصدر المتقدم » .

(٣) ترجم فى النجوم ٣١٣/١١ فى وفيات هذه السنة لمحمد القرمى الحنفى و لقبه شمس الدين قاضى العسكر بالديار المصرية ، فلعله صاحبنا غير انه وصفه بالإمام العلامة « ... كان فاضلا بارعا فى فنون من العلوم و كان خصيصا عند السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين » و هنا وصفه بأضداد ما فى النجوم فحرره .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، والصواب كما فى النجوم « القرمى » و قد سبق ذكره فى حوادث هذه السنة ص ٢٦١ .

(٥) كذا فى س ، و فى م و ب « ولم يبعد اربعون » و فى با « مات بعد اربعون » و كله خبط عشواء .

(٦) وقع فى با « عربيا » مصحفا .

العلم ، و هو الذى قرب الشيخ علاء الدين السيرامى [١] للظاهر و كذلك غيره من العجم .

/ محمد [٢] بن على بن [محمد - [٣]] بن عمر بن خالد [٤] بن الخشاب المصرى ، سمع الصحيح من وزيرة [٥] و الحجار و حدث به ، و ولى نيابة الحسبة و أضر قبل موته ، و مات فى شعبان . ٨٦/ب ٥

محمد [٦] بن على بن محمد [بن محمد - [٧]] بن هاشم بن عبد الواحد بن [٨] أبى المكارم بن عبد المنعم بن أبى حامد بن أبى العشائر الحلبى الحافظ ناصر الدين ، سمع الكثير ببلده و دمشق و القاهرة ، و كان خطيب بلده ، فقدم [٩] القاهرة بسبب وظائف توزع فيها ففاجأته الوفاة فى ربيع الآخر ،

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١ فى ثلاثة مواضع وسماه احمد بن محمد المعروف بالعلاء السيرامى العجمى الحنفى شيخ الشيوخ ، آخرها ص ٣١٦ فى وفيات سنة ٧٩٠ و ذكر وفاته فيها ، و وقع فى م « الشيرامى » خطأ .

(٢) ترجم له ايضا فى الدرر ٤ / ٧٨ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و كذا ترجم له فى الشذرات . (٣) من م فقط ، و ليس فى الدرر ايضا .

(٤) فى الدرر زيادة « المخزومى المعروف بابن الخشاب » .

(٥) فى الدرر « ست الوزراء » .

(٦) ترجم له ايضا فى الدرر ٤/٨٥ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و كذا فى النجوم ١١/٣١٤ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها .

(٧) من الثلاثة الأصول وهو الصواب كما فى الدرر والشذرات ، وقد سقط من م .

(٨) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « ابى حامد بن ابى المكارم عبد المنعم ابن أبى العشائر ابو المعالى السلمى الحلبى » .

(٩) كذا فى الأصول الثلاثة ، و وقع فى با « فتقدم بالقاهرة » خطأ .

و يقال إنه مات مسموما و كان بارعا[1] فى الفقه و الحديث و الأدب، حسن الخط جيد الضبط جمع مجاميع مفيدة[2] و حدث و ناظر و ألف لم يكمل الخمسين[3] فانه ولد سنة ٧٤٢ و أخذ بدمشق عن ابن رافع، و فى العربية عن العنانى[4] و كتب بخطه و قرأ بنفسه و أسمع ولده ولى الدين

٥ الكثير و شرع فى تاريخ لحلب ذيل به على تاريخ ابن العديم ثم جمعه مسودة - ذكر ذلك ابن حجى، فظفر بها بعده القاضى علاء الدين فبيضها و نقل عنه كثيرا و أضاف ما تجدد و كمل فى أربعة أسفار مرتبة على الحروف يذكر فيها من مات من أهل حلب أو دخلها أو دخل شيئا من معاملاتها[5] على قاعدة أصله فأفاد و أجاد، قال ابن حجى: و كان رأس

١٠ بلده و صار يذكر لقضائها و له ثروة و ملك كثير و مشاركة جيدة فى الفقه و العربية و خط حسن جدا متقن، و كان حسن المذاكرة، و مات غريبا بالقاهرة .

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با « عارفا فى الفقه » كذا .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « جيدة » كذا .

(٣) الحساب يقتضى سبعا و أربعين .

(٤) كذا فى س و با . و فى م و ب « الغينابى » و فى الدرر « و اخذ العربية عن الأعميين » واقول الأعميان احدهما احمد بن يوسف بن مالك ابو جعفر الغرناطى البصير، و ثانيهما محمد بن احمد بن على بن جابر الأندلسى ابو عبد الله الأعمى، و قد سبق فى ١/٢٤٤ ترجمة ابى جعفر و عليها تعليق وقد ألم فيها بذكر صاحبه و فيها « يعرفان بالأعميين » فاذا كان الأمر كذلك فلعل ما فى الأصول تصحف عن الغرناطى على بعد فيه و الله اعلم .

(٥) كذا فى س و ب . و فى م و با و الشذرات « معاملتها » .

محمد بن قطب البكرى المصرى، عنى بالفقه ونفع الناس، مات فى شوال .

محمد[1] بن محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر الدمرانى[2] الهندى محب[3] الدين الحنفى قدم مكة قديما، وسمع من العز ابن جماعة وهو [عالم - [4]] بارع، وكان يعتمر فى كل يوم ويقرأ كل يوم ختمة، . . . [5] ويكتب العلم ٥ ولكنه كان شديد العصبية، يقع فى الشافعى ويرى ذلك عبادة، نقلت ذلك من خط الشيخ تقى الدين المقريزى[6]، ومات وقد قارب المائة .

---

(١) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا، وقد ترجم له السيد عبد الحى فى نزهة الخواطر المطبوع بدائرة المعارف العثمانية ٢/١٤٨ ولم يتعرض لكلام المقريزى .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الشذرات « الدمراق » وفى نزهة الخواطر « الدمرابى الدهلوى » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة والشذرات، وفى النزهة « مجيب » .

(٤) من الشذرات .

(٥) بياض فى الأصول الأربعة، لا فى الشذرات .

(٦) ترجم له فى الأعلام ١/١٧٢ ترجمة جامعة وسماه « احمد بن على بن عبد القادر تقى الدين » وذكر وفاته فى سنة ٨٤٥ ووصفه فى ديباجة رسالته « النقود الإسلامية » المطبوعة فى الجوائب سنة ١٢٩٨م بالعلامة المحدث المؤرخ الشافعى وقد اعتمد عليه صاحب الطبقات السنية فى مناقب السادة الحنفية خ فى نقل تلك الحادثة الدالة على كمال عبقرية محمد بن يوسف بن الياس القونوى الحنفى وقد سبقت فى ص ٢٤٤ وهو محتسب القاهرة فى عهد الملك الظاهر برقوق وقد مدحه باشياء وذمه بأشياء وقد عارضه صاحب النجوم فى بعض ذلك وراجعه فى ج ١١ ص ٢٩٠ - ٢٩٢ فما بعدها وقد أكثر فى النجوم من النقل عن خططه وسلوكه .

محمد[1] بن محمد بن النسفي أمين الدين الحلوى، كان مشهورا بالصلاح و تربية المريدين، عظمه السلطان و رتب له الرواتب، و ولاه نظر المارستان الكبير، و كان حسن السمت مهيبا متنسكا، مات في شعبان.

محمد[2] بن الملك الكامل محمد بن الملك السعيد عبد الملك بن الصالح إسماعيل بن العادل بن أيوب، صلاح الدين الدمشقي، كان أحد الأمراء بدمشق، و مولده سنة عشر تقريبا، أجاز له الدشتي و القاضي و غيرهما و حدث، مات في رمضان.

محمد بن الوحيد شمس الدين الدمشقي، قدم القاهرة للسعي في بعض الوظائف بها، و ولي نظر المواريث و الأوقاف و شهادة الجيش، و مات في ربيع الأول.

محمود[2] بن موسى بن أحمد الأذرعي التاجر، أجاز له التقي سليمان و غيره، و حدث.

منشا[3] موسى بن ماري حاطه بن منشا مغا بن منشا موسى [بن أبي بكر

---

(١) ترجم له في النجوم ١١/٣١٣ في وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها بما نصه « توفي الشيخ الزاهد الورع امين الدين محمد بن محمد بن محمد الخوارزمي النسفي اليلبغاوي الحنفي المعروف بالحلواتي »، و عليه حاشية و نصها « رواية السلوك ج ٣ ص ٤٨٤ الحلوتي »، و وقع في الأصول الأربعة « الحلوى » والله أعلم.

(٢) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا.

(٣) ترجم في الدرر ٣/٢٧٥ لأبيه ماري حاطه، و قد سبقت ترجمته ١/٩١ في وفيات ٧٧٥ و عليها تعليق، و قد ترجم لمنشا ايضا في الشذرات نقلها من هنا.

التكروري-[1]] ملك التكرور، وليها بعد أبيه سنة خمس و سبعين، و كان عادلا[2] عاقلا، مات فى هذه السنة .

/ موسى بن على بن عبد الصمد المراكشى، نزيل مكة كان خيرا صالحا مشاركا فى الفقه، و كان للناس فيه اعتقاد زائد بحيث أنه لما مات حمل عنان أمير مكة جنازته، و هو والد صاحبنا الحافظ جمال[3] الدين بن موسى ٥ يوسف بن موسى الجنانى[4]، له كرامات، مات فى ذى القعدة . ٨٧/الف

يوسف[5] بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب الأسدى جمال الدين بن الشيخ شمس الدين ابن قاضى شهبة، ولد فى رمضان سنة عشرين و سبعمائة، و اشتغل على والده و غيره و مهر، و كان والده يرجحه على أقرانه، و ولى قضاء الزبدانى[6] ثم الكرك ثم نزل له أبوه عن ١٠ وظائفه فباشرها فى حياته ثم ولى تدريس العصرونية، و أفتى و شغل الناس بالجامع، و كان ساكنا منجمعا دينا خيرا حسن الشكل، مات فى شوال .

---

(١) من الدرر .

(٢) أما مارى ابوه ففى الدرر أنه سار سيرة قبيحة .

(٣) كذا فى س و با، و فى م « كمال » وهو ممحو فى ب .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « الكنانى » .

(٥) ترجم له ايضا فى الدرر ٤/٤٧٢ بنحو مما هنا، و كذا ترجم له فى الشذرات و أما أبوه فقد سبقت ترجمته فى ص ٣٥ فى وفيات سنة ٧٨٢ و عليها تعليق .

(٦) فى المعجم « الزبدانى بفتح اوله و ثانيه و دال مهملة و بعد الألف نون ثم ياء مشددة كياء النسبة كورة مشهورة بين دمشق و بعلبك .

سنة تسعين و سبعمائة

فيها أصاب الحاج فى رجوعهم فى ليلة التاسع من المحرم عند ثغرة حامد سيل عظيم، فمات عدد كثير عرف[١] منهم مائة و سبعة و ثلاثون[٢] نفسا و أما من لم يعرف[٣] فكثير جدا، و تلف من الأمتعة شيء[١] كثير جدا.

٥ و فيها فى صفر أمر السلطان بعرض أجناد الحلقة[٤] و كتب إلى جميع البلاد بذلك فقاسوا من ذلك شدة. ثم استعان الأمراء ليلة المولد النبوى بالشيخ سراج الدين البلقينى و الشيخ برهان الدين ابن زقاعة[٥] و كان السلطان يعتقده فشفعا فيهم و أعانهما الأمراء فأمر بترك العرض.

و فيها كانت الوقعة[٦] بين العسكر المجهز من القاهرة مع عساكر

---

(١) كذا فى س و هو الصواب، و وقع فى الثلاثة الأخرى «غرق» و فى الشذرات «أغرق منهم مائة و سبعة و ثلاثين».

(٢) وقع فى الأصول الأربعة «ثلاثين» خطأ.

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات و هو الصواب و هو مقابل لقوله سابقا «عرف منهم» و وقع فى م «يغرق».

(٤) (هم اقرب الى احتياطى الجيش) كما فى فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى النجوم ١٢/٤١٧.

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول و النجوم ١٢/٧٣، و فى م «زقاقة» و قد ذكر فى النجوم صفة ما كان يعمل بالمولد بما نصه «قلت نذكر صفة ما كان يعمل بالمولد قديما ليقتدى به من اراد تجديده، فلما كان يوم الخميس المذكور جلس السلطان بمخيمه بالحوش السلطانى و حضر القضاة و الأمراء و مشايخ العلم و الفقراء فجلس شيخ الإسلام الشيخ سراج الدين عمر البلقينى عن يمين السلطان و تحته الشيخ برهان الدين إبراهيم بن زقاعة و جلس على يسار السلطان الشيخ =

المعتقد

= المعتقد ابو عبد الله المغربي ثم جلس القضاة يمينا و شمالا على مراتبهم ثم حضر الأمراء فجلسوا على بعد من السلطان و العساكر ميمنة و ميسرة فقرأت الفقهاء فلما فرغ القراء و كانوا عدة جوق كثيرة قام الوعاظ واحدا بعد واحد و هو يدفع لكل منهم صرة فيها اربعمائة درهم فضة و من كل أمير شقة حرير خاص وعدتهم عشرون واحدا ... ثم مد سماط جليل ... ولما انتهى السماط مدت اسمطة الحلوى من صدر المخيم إلى آخره و عند فراغ ذلك مضى القضاة و الأعيان و بقي السلطان في خواصه و عنده فقراء الزوايا و الصوفية فعند ذلك اقيم السماع من بعد ثلث الليل إلى قريب الفجر وهو جالس عندهم و يده تملأ من الذهب و تفرغ لمن له رزق فيه و الخازندار يأتيه بكيس بعد كيس حتى قيل انه فرق في الفقراء ومشايخ الزوايا و الصوفية في تلك الليلة اكثر من اربعة آلاف دينار »

اقول و في كتاب « الباعث على انكار البدع و الحوادث » للشيخ الإمام شهاب الدين عبد الرحمن المعروف بأبي شامة ص ١٢ المتوفى سنة ٦٦٥ ما نصه « فالبدع الحسنة متفق على جواز فعلها و الاستحباب لها و رجاء الثواب لمن حسنت نيته فيها و هي كل مبتدع موافق لقواعد الشريعة غير مخالف لشيء منها و لا يلزم من فعله محذور شرعي و ذلك نحو بناء المنائر و الربط و المدارس و خانات السبيل و غير ذلك من انواع البر التي لم تعهد في الصدر الأول فانه موافق لما جاءت به الشريعة من اصطناع المعروف و المعاونة على البر و التقوى و من احسن ما ابتدع في زماننا من هذا القبيل ما كان يفعل بمدينة اربل جبرها الله كل عام في اليوم الموافق ليوم مولد النبي صلى الله عليه و سلم من الصدقات و المعروف و اظهار الزينة و السرور فان ذلك مع ما فيه من الإحسان إلى الفقراء مشعر بمحبة النبي صلى الله عليه و سلم و تعظيمه و جلالته في قلب فاعله و شكر الله تعالى على ما من به من ايجاد رسوله الذي ارسله رحمة للعالمين صلى الله عليه و سلم و على جميع المرسلين وكان اول من فعل ذلك بالموصل عمر بن محمد الملا احد الصالحين المشهورين و به اقتدى في ذلك صاحب اربل و غيره =

دمشق و حلب و فيهم الطنبغا المعلم و قزدمر و سودون باق و آخرون ، فنازلوا سيواس فاستعان عليهم صاحبها بالتتار المقيمين ببلاد الروم ، فافترقوا فرقتين فرقة تقابل التتار ، و فرقة تقابل التركمان ، إلى أن كسروا الطائفتين و حاصروا سيواس و طال عليهم الأمر إلى أن جرح كثير من خيولهم ٥ و قلت الأقوات لديهم فأمدهم السلطان بالمال الكثير و الجند و الخيول و الأمتعة و جهز لهم ذلك صحبة ملكتمر[1] الدويدار[2] ، و أذن لهم فى ترك حصار سيواس و الرجوع إلى ملطية ، فلما أرادوا الرجوع كبسهم التتار من خلفهم ، فأنجدهم يلبغا الناصرى نائب حلب و معه نحو ألف نفس فكسرهم وهم نحوُ عشرة آلاف ، وقيل بل أكثر ، و كان السبب فى ذلك أن الناصرى ١٠ لما وصل إلى سيواس راسله القاضى برهان الدين صاحبها يطلب الأمان و اقترح أن الناصرى يرحل بالعسكر إلى الجانب الآخر ليخرج إليه و يسلمه منطاش فخشى الناصرى من المكيدة فاحترز و رحل فنزل قريبا فاستمر أكثر العسكر راجعا إلى حلب ، فلما تحقق برهان الدين ذلك ركب فى

= رحمهم الله تعالى و قد سئل عن عمل المولد الحافظ السيوطى فأجاب بنحو ما فى كتاب الباعث و نقل جوابا للحافظ ابن حجر العسقلانى عن ذلك و فيه زيادة تحقيق فراجع ذلك فى «ترشيح المستفيدين على فتح المعين» ص ٢٨٢ .

(٦) ذكر فى البدائع واقعة العسكر المجهز من القاهرة و محاصرة سيواس و امداد السلطان لهم باختصار و فيه ما نصه « وفيها رجع العسكر الذين توجهوا الى حلب وهم فى غاية النصرة على عسكر التتار » .

(١) ذكره فى النجوم ١١ فى عدة مواضع منها فى ص ٢٥٨ .

(٢) كذا فى الأصول الاربعة ، و فى النجوم « الدوادار » .

عسكره و معه منطاش و من انضوى إليه فحملوا على الناصر فثبت لهم
و حمل عليهم بمن معه فانهزموا و طلبوا المدينة و استمر فى حصارها إلى
أن أذن له فى الرجوع إلى حلب / فقتل من التتار خلق و أسر منهم نحو ٨٧/ب
الألف و غنموا كثيرا من خيولهم و رجعوا إلى حلب و قتل إبراهيم[١]
ابن شهرى نائب دوركى على سيواس[٢]، ثم توجه العسكر إلى حلب ثم ٥
إلى القاهرة فدخلوها فى ثالث شعبان، و كان توجههم من حلب فى
ربيع الآخر، و كبيرهم يونس[٣] الدوادار و كان خروج المدد لهم مع ملكتمر
فى جمادى الآخرة .

و فيها أراد الطنبغا الجوبانى نائب الشام المخامرة، ففطن به بعض
الأمراء فكاتب السلطان بأنه ضرب طرنطاى حاجب الحجاب، و استكثر ١٠
من استخدام المماليك و نحو ذلك، فأذن له بالقبض[٤] عليه، فأحس الطنبغا
بذلك فركب جريدة إلى القاهرة مظهرا للطاعة متنصلا مما نقل عنه، فتلقاه
فارس الجوكندار إلى سرياقوس، فسار به إلى الإسكندرية فسجنه بها فى

---

(١) ستأتى ترجمته فى وفيات هذه السنة، و ذكره فى النجوم ١١/٣٢٩ فيمن خلع عليهم السلطان و نصه « و على شهرى نائب دوركى باستمراره » .

(٢) ذكرها فى النجوم ١١ فى بضعة مواضع منها فى ص ٢٠٩ .

(٣) ترجم له فى الدرر ٤/٤٨٩ ترجمة ممتعة، و كذا فى النجوم ١١/٣٨٤ فى وفيات سنة ٧٩١، و ذكر وفاته فيها و سمى اباه عبد الله النوروزى، و وقع فى الدرر «مات سنة ٧٧١» بالرقم الهندى تصحف فيه ٩ الى ٧ .

(٤) ذكر فى البدائع قصة ارسال السلطان بالقبض على الطنبغا الجوبانى نائب الشام و سجنه و لم يتعرض للتفصيل الذى هنا .

شوال، و استقر طرنطاى نائب[1] دمشق، و حمل إليه التقليد مع سودون الطرنطاى[2] الذى ولى نيابة الشام بعد ذلك، و أمر طرنطاى بقبض الأمراء البطالين ببلاد الشام، و بالقبض على كثير ممن يظن به المخامرة، فقبض على عدد كثير و قبض على الطنبغا المعلم[3] أمير سلاح و قزدمر رأس نوبة ٥ و سجنا بالإسكندرية أيضا، و قبض على كمشبغا الحموى نائب طرابلس فى شوال بأمر السلطان أيضا، و استقر اسندمر حاجبها نائبا بها .

و فى المحرم سمّر على بن نجم أمير العرب فى عشرين نفسا من أكابر قومه لقتلهم محمدا و عمر ابنى شاد واليهم .

و فيه قدمت رسل أبى يزيد[4] بن عثمان ملك الروم بهدية منه إلى

---

(١) هو طرنطاى السيفى و قد ذكر فى النجوم ١٢ / ١١٥ انه من جملة نواب الملك الظاهر بدمشق .

(٢) ذكره فى النجوم فى بضعة مواضع آخرها فى ص ٣٢١ .

(٣) ساق فى البدائع هذه القصة بغير سياق المؤلف و نصه « و فيها قبض السلطان على جماعة من الأمراء الذين كانوا فى التجريدة وهم الأمير الطنبغا المعلم أمير سلاح و الأمير قزدمر الحسنى رأس نوبة النوب و أرسلهم إلى السجن بثغر الإسكندرية، فاستعمل الجمع فى موضع المثنى » وأما سياق المؤلف فهو ظاهر لا غبار عليه .

(٤) لم يذكر فى النجوم ١١ قصة قدوم الرسل بالهدية فى هذه السنة و إنما ذكره فى النجوم ١٢ فى موضعين ص ١٧٦ بأن ابا يزيد بن عثمان تحرك للمشى على البلاد الشامية، و فى ص ١٧٩ منه بأنه اخذ الأبلستين و ملطية وعزم على المسير الى البلاد الشامية و ذلك فى حوادث سنة ٨٠١ .

الظاهر فقبلت هديته و ردت أجوبته .

و فيه كان الغلاء ببلاد الشام حتى بيعت الغرارة باثنى عشر دينارا و أكثر، و عز الماء فى القدس جدا .

و فيها استقر جمال الدين محمود[1] شاد الدواوين استادارا كبيرا بعد موت بهادر[2] المنجكى و أضيف إليه أمر الوزير و ناظر الخاص أن لا يخالفاه فيما ٥ يراه مصلحة و كان تقريره فى الاستادارية فى ثالث جمادى الآخرة . و فى وظيفة المشورة فى الخامس منه، و استقر ناصر الدين[3] ابن الحسام الصقرى[4] شاد الدواوين عوضا عن محمود المذكور .

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١/١١ فى بضعة مواضع وسماه الأمير محمود بن على الاستادار ولم يلقبه بجمال الدين، آخرها فى ص ٣٦٣ .

(٢) ذكر هذه القصة فى النجوم ١١ / ٣١٦ فى ترجمة بهادر المنجكى فى وفيات سنة ٧٨٩، وذكر وفاته فيها و لقبه بالأمير سيف الدين بهادر بن عبدالله المنجكى... وكان الملك الظاهر برقوق لما صار بخدمة منجك المذكور بقى بينهما انسة وصحبة فلما تسلطن عرف له ذلك و رقاه حتى ولاه الاستدارية العالية الى ان مات و تولى محمود بن على الاستدارية بعده، وقد ذكر هذه القصة فى البدائع بما نصه « و فيها خلع السلطان على الأمير محمود بن على الظاهرى شاد الدواوين و استقر به استادار العالية عوضا عن الأمير بهادر المنجكى » و ستأتى ترجمته فى وفيات هذه السنة .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢/ فى اربعة مواضع وسماه محمد بن الأمير حسام الدين لاچين الصفوى المنجكى المعروف بابن الحسام، احدها فى ص ١٣٤ فى وفيات سنة ٧٩٤ وذكر وفاته فيها .

(٤) كذا فى م و ب، و فى بـا « العقرى » و فى س « صمصرى » و فى النجوم « الصفوى » كما سبق .

و فيها بعد أن رجع تمرلنك إلى الدشت و بلغ ذلك قرا محمدا[1] التركماني، فنازل تبريز و غلب عليها و خطب فيها باسم السلطان و كتب السكة باسمه، و أرسل الدراهم إليه بذلك ففرح السلطان بذلك و كتب له أجوبته بالشكر .

٥ و في رجب وقع الخلف بين برهان الدين أحمد صاحب سيواس و منطاش، فأراد البرهان القبض عليه ففر منه .

و فيها كانت الوقعة بين عنان بن مغامس و علي بن عجلان، فانكسر عنان و توجه إلى القاهرة فوصل في شوال .

و في شهر ربيع الأول هبت ريح[2] عظيمة [بمصر - [3]] و تراب

١٠ شديد إلى أن كاد يعمي المارة في الطرقات، و كان ذلك صبيحة المولد[4] الذي يعمله الشيخ إسماعيل بن يوسف الأنبابي فيجتمع فيه من الخلق من لا يحصى عددهم بحيث أنه وجد في صبيحته مائة و خمسين جرة من جرار الخمر فارغات إلى ما كان/ في تلك الليلة من الفساد من الزناء و اللواط ٨٨/ الف

---

(١) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١٢/١١٥ بغير سياق المؤلف و هو « و خطب له (اى للملك الظاهر) على منابر تبريز عند ما أخذها قرا محمد التركماني و ضربت الدنانير و الدراهم باسمه » .

(٢) ذكر هذه الحادثة في الشذرات فقال « و فيها كما قال ابن حجر هبت الريح - الخ » .

(٣) من الشذرات .

(٤) ذكر في النجوم ١١ / ٣١٥ في حوادث هذه السنة قصة المولد المذكور كما هنا تقريبا .

و التجاهر بذلك فأمر الشيخ إسماعيل بابطال المولد بعد ذلك فيما يقال، و مات فى سلخ شعبان .

وفى صفر ابتدأ الظاهر بشرب التمر[1] والبسر و استمرّ ذلك كلّ يوم أربعاء.

و فيها استولى الفرنج على جزيرة جربة[2] انتزعوها من المسلمين .

و فيها عمل إبراهيم بن الجمال المغنى المشهور و أخوه خليل المشبب ٥ السماع على العادة فى المولد لبعض المصريين بمكان بالقرب من رحبة الخروب فسقط البيت الذى هم فيه فمات المغنى و المشبب و جماعة تحت الردم و تهشم من عاش منهم حتى أن بعض معارفنا استمر أحدب إلى أن مات، و كان إلى ولدى [ابن -[3]] الجمال المنتهى فى صناعتها .

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى البدائع اوائل حوادث سنة احدى و تسعين ما يخالف ما هنا و نصه « فيها فى او ائل صفر إبتدأ السلطان بشرب القمز و هو عبارة عن لبن مصنوع محمض وكان الملوك تعوّدوا ذلك فرسم السلطان للأمراء بأن يجتمعوا فى كل يوم اربعاء فى الميدان الذى تحت القلعة و يشربوا القمز وكان ذلك من جملة شعائر المملكة فيجتمع الأمراء بحضرة السلطان ويجلسون فى مراتبهم و يبقى الأوز ان عمال و الأمراء بالشاش و القماش و السقاة يسقونهم القمز فى الزبادى الصينى وكان القمز يسكر مثل الشرس ويسمى قراقمز، و لعل القمز لفظ تركى و قد اختلفا فى سنة الحادثة و ماهية المشروب فان تفسير البدائع له يباين ما فى الانباء و اتفقا فى تاريخ الشهر و اليوم ولعل ما فى البدائع هو الصواب فان تحرف القمز الى التمر قريب جدا و البسر زاده بعض الناسخين للمناسبة و الله اعلم .

(٢) كذا فى با و مثله فى معجم ياقوت و نصه « جربة بالفتح ثم السكون و الباء موحدة خفيفة ... قال ابو عبيد البكرى و على مقربة من قابس جزيرة جربة و فيها بساتين كثيرة و اهلها مفسدون فى البر و البحر وهم خوارج» ، و وقع فى س « حرنة » و فى م « حزبة » .

(٣) من م و ب .

و فى ربيع الأول استقر فخر الدين بن مكانس[1] فى نظر الدولة عوضا عن أمين الدين عبد الله بن ريشة .

و فيها استقر سرى[2] الدين ابن المسلاتى ، و هو سبط الشيخ تقى الدين السبكى[3] فى قضاء الشافعية عوضا عن برهان الدين[4] ابن جماعة، و حمل إليه التقليد إلى دمشق فى أواخر شعبان و أعيد تقى الدين الكفرى إلى قضاء الحنفية عوضا عن نجم الدين[5] ابن الكشك .

و فى تاسع عشر رمضان غضب السلطان على سعد الدين ابن البقرى[6] ناظر الديوان[7] المفرد، و صادره على خمسة آلاف دينار، و قبض على سعد الدين

---

(١) ذكره فى النجوم ١١/ ٣٢٠ فى حوادث سنة ٧٩٠ هذه السنة التى الكلام فيها انه تعين لنظر الدولة على عادته و سماه عبد الرحمن و لم يذكر عمن ناب .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢/ ١٦٠ فى وفيات سنة ٧٩٩ بما نصه « توفى قاضى القضاة سرى الدين [أبو الخطاب محمد] بن محمد قاضى قضاة الشافعية بدمشق المعروف بابن المسلاتى . . بالقاهرة »، و وقع فى وفيات الانباء الآتية سنة ٧٩٩ «شرف الدين» خطأ .

(٣) ذكر المؤلف فى وفيات سنة ٧٩٩ انه سبط التقى السبكى .

(٤) ذكر المؤلف فى وفيات سنة ٧٩٩ ان سرى الدين ناب فى الحكم عن برهان الدين بن جماعة نحو سنة بعد أن صاهره على ابنته بعده فصرف عن قريب ثم استقل بالحكم بعده .

(٥) ترجم فى النجوم ١٢/ ١٦٠ فى وفيات سنة ٧٩٩ لابن الكشك و ذكر وفاته فيها قتيلا .

(٦) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع ، منها فى ص ١٦٠ فى وفيات ٧٩٩ بما نصه « توفى الوزير الصاحب سعد الدين نصر الله القبطى الأسلمى المعروف بابن البقرى . . . مخنوقا بعد عقوبة شديدة و مصادرة ، و قد سبق فى حوادث ٧٨٠ ص ١٣٣ قصة القبض عليه .

(٧) فى النجوم ١٢/ ٤٣٨ فهرسة « ناظر ديوان المفرد » .

ابن

ابن قارورة مستوفى الدولة و صودر على ألف دينار أو أكثر، و قبض على الوزير علم الدين كاتب سيدى فى شهر رمضان و قرر عليه عشرة آلاف دينار، فمات بعد ذلك فى أواخر ذى الحجة، و قرر فى الوزارة عوضه كريم الدين ابن الغنام.

و فى عاشر شوال استقر شمس الدين ابن أخى الجار[1] فى مشيخة سعيد السعداء عوضا عن شهاب الدين الأنصارى. ٥

و فى رجب قدم بعض التجار بجماعة من أقارب السلطان الجراكسة، فخرج عليهم طائفة من الفرنج الجنوية فأسروهم فبلغ الظاهر الخبر، فأمر بالقبض على من بالإسكندرية من الجنوية و ختم على حواصلهم فى أواخر شعبان، فبلغهم الخبر فأطلقوا من بأيديهم منهم فقدم الإسكندرية خواجا ١٠ على أخو الخواجا عثمان بجميع من أسره الفرنج من أقارب السلطان ففك الختم عن حواصل الفرنج، و ذلك فى أواخر ذى الحجّة.

و فيها فى ربيع الأوّل رتّب نجم الدين[2] الطنبذى المحتسب من فقراء

(١) ترجم له فى النجوم ١١ فى موضعين احدهما فى ص ٢١٧ و ثانيهما فى ص ٣٨٩ فى وفيات سنة ٧٩١ و نصه « توفى العلامة شمس الدين محمود بن عبد الله النيسابورى الحنفى المعروف بابن أخى جار الله » و قد سبق فى غير موضع.

(٢) لم يتعرض فى النجوم ١١ لما قاله المؤلف هنا فى قضية نجم الدين الطنبذى فى حوادث هذه السنة و إنما تعرض فى حوادث هذه السنة فى ص ٣٣١ لرفع صوت المؤذنين بالصلاة و السلام على النبى صلى الله عليه و سلم بعد كل اذان إلا أذان المغرب و نصه « و فى اول شعبان أمر المؤذنون بالقاهرة و مصر ان يزيدوا فى الأذان إلا أذان المغرب الصلاة و السلام عليك يا رسول الله عدة مرات، =

الفقهاء من يعلم أصحاب الدكاكين من العامّة الفاتحة و فرائض الصلاة و نهى قراء المواعيد و الوعاظ عن التهتك و أمرهم أن يبدلوه بالصلاة و السلام على النبي صلى الله عليه و سلم .

و فيها[1] غضب السلطان على بهادر مقدم المماليك بسبب أنه وجد

= وسبب ذلك ان رجلا من الفقراء المعتقدين سمع فى ليلة الجمعة بعد اذان العشاء الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم وكان العادة فى ليلة الجمعة بعد اذان العشاء يصلى المؤذنون على النبى صلى الله عليه و سلم مرارا على المئذنة فلما سمع الفقير ذلك قال لأصحابه الفقراء أتحبون ان تسمعوا هذا فى كل اذان قالوا نعم فبات تلك الليلة و اصبح وقد زعم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فى منامه يأمره ان يقول لمحتسب القاهرة نجم الدين الطنبذى ان يأمر المؤذنين أن يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم عقيب كل اذان فمشى الشيخ الى المحتسب المذكور وقص عليه ما رآه فسره ذلك وأمر به فبقى الى يومنا هذا» وقد سبق فى ص ٨٥ من النجوم «ان الذى امر المؤذنين ان يقولوا فى ليلة الجمعة بعد أذان العشاء الآخرة و قبل الفجر الصلاة والسلام عليك يا رسول الله هو عبد الله بن عبد الله البرلسى المالكى» و فيه الإحالة على ما هنا ، فلا ادرى أهما قضيتان ام قضية واحدة وقع فيها ما وقع - فتأمل .

(١) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٢٥٣ فى حوادث هذه السنة بما نصه «وفى خامس عشر شعبان طلب السلطان الأمير الطواشي بهادر مقدم المماليك السلطانية فلم يجده بالقلعة ثم احضر سكرانا من بيت على بحر النيل فغضب عليه و نفاه الى صفد على إمرة عشرة بها و خلع على الطواشي شمس الدين صواب السعدى المعروف بشنكل الأسود بتقدمة المماليك السلطانية عوضا عن بهادر المذكور و استقر الطواشي سعد الدين بشير الشرفى فى نيابة المقدم عوضا عن شنكل المذكور» .

سكرانا فى بيت على البحر فضربه و أمر بنفيه إلى صفد، و قرر عوضه فى التقدمة صندل[1] الأسود الملقب شنكل.

و فيها بلغ السلطان أن كريم الدين ابن مكانس[2] و أبو البركات ابن الرويهب صهره نصبا خيمة على شاطىء النيل و أحضرا من يغنى و عملا مقاما حافلا فأمر بالقبض عليهما و ضربهما بالمقارع و مصادرتهما، فأخذ خط ٥ ابن مكانس / بمائة ألف و ابن الرويهب بخمسين ألفا. ٨٨/ب

و فيها فى رجب ضرب محب[3] الدين السميطاى[4] أمين الحكم بين يدى السلطان نحو مائتى عصاة، لأنه رفع عليه أن تحت يده لإسماعيل[5] ابن مازن أمير العرب بالصعيد وديعة ذهب، و أنه لم يطلع السلطان عليها فحصل بسبب ذلك للقاضى بدر الدين[6] ابن أبى البقاء إهانة، و عزل عن قرب. ١٠

و فيها نازل الفرنج طرابلس الشام فواقعهم المسلمون فكسروهم و أخذوا منهم ثلاثة مراكب.

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم ١١ صواب ذكره فى عدة مواضع منها فى ص ٢٠٣ كما سبق آنفا.

(٢) سبقت فى حوادث سنة ٧٨٩ ص ٢٥٢ حادثة شبيهة بهذه الحادثة وعليها تعليق.

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با « امين ».

(٤) كذا فى با و م، و فى س و ب « الشميطاى ».

(٥) ترجم له فى هامش النجوم ١٢/١٠٦ معلقا على قول المتن « توفى الأمير عمر ابن عبد العزيز امير عرب هوارة » بما نصه « أنزلهم الظاهر بعد واقعة بدر بن سلام فى سنة ٧٨٣ فأقطع لاسماعيل بن مازن منهم ناحية دجرجا ».

(٦) ترجم له فى النجوم ١١ فى بضعة مواضع و سماه محمدا ولم يذكر هذه الحادثة و إنما ذكر فى ص ٣٦٥ حادثة اخرى قريبة من هذه.

وفيها حج جركس[1] الخليلى وعمل فى الحجاز خيرا كثيرا.

وفى أواخرها خامر يلبغا الناصرى[2] نائب حلب.

وفيها كان الرخص الزائد حتى بيع الأردب القمح بثمانية دراهم.

وفى ربيع الأول تزايد الموت بالأمراض الحادة والطاعون حتى بيعت

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١ فى بضعة وعشرين موضعا، وسماه «جاركس ابن عبد الله الخليلى امير آخور الكبير» وذكره فى ص ٣٨٣ فى وفيات سنة ٧٩١ وذكر وفاته فيها قتيلا وبموته تخلخلت دولة الملك الظاهر برقوق وترجم له فى الدرر ١/٥٣٤ بما نصه «جركس الخليلى(١) وبهامشه (١) بياض فى ب ور - قدر ثلاثة اسطر -» وقد ذكر فى النجوم ١١/٢٥٣ فى حوادث سنة تسعين وسبعمائة حجه هذا بما نصه «وحج فى هذه السنة الأمير جاركس الخليلى الأمير آخور الكبير أمير حاج الأول وكان أمير حاج المحمل الأمير آقبغا الماردينى».

(٢) ترجم له فى الدرر ٤/٤٤٠ فى نحو ثلاث صفحات ولقبه بسيف الدين وفيه «كان من اتباع يلبغا الكبير فنسب كنسبه... ثم لما تسلطن الظاهر برقوق عزله عن إمرة حلب وولاها سودون المظفرى.... فسجن بالإسكندرية ثم افرج عنه واعاده إلى إمرة حلب فى سنة تسعين فوقعت له فى هذه الإمرة الثانية وقعة مع منطاش الخ - وفى آخر الترجمة «وقد ذكرنا فى التاريخ المسمى إنباء الغمر بأبناء العمر فى الحوادث أتم من هذا، وقد ذكر ذلك فى اول حوادث سنة ٧٩٣ وذكر قتله واسبابه وقد ذكر فى النجوم ١٢/١٢٦ فى وفيات سنة ٧٩٣ وفاته قتيلا بقلعة حلب وقد ذكره فى النجوم ١٢ فى بضعة وعشرين موضعا وفى ص ١٢٦ المذكورة انه كان من مماليك يلبغا الكبير استاذ برقوق وفيه ص ١٢٧ «انه الذى خلع الملك الظاهر وولى الملك المنصور ولم يقتل احدا صبرا» وقد سبق فى ص ١٨٨ ذكر عزله وعليه تعليق وهو هذا لاغير وقد وقع هناك فى التعليق «العمرى الخاصكى» والعمرى سبق ذكره فى ١/٢٩٤ فى وفيات سنة ٧٨٠ استطرادا وعليه تعليق.

البطيخة من الصيفى بخمسين درهما قيمتها يومئذ ديناران[1] وكان أكثر الموت فى المماليك السلطانية حتى زاد كل يوم على عشرين نفسا منهم، فندب القاضى برهان الدين بن الميلق جماعة لقراءة البخارى بالجامع الأزهر و دعوا الله عقب ختمه برفع الوباء، ثم اجتمعوا يوم الجمعة بالجامع الحاكمى ففعلوا مثل ذلك، ثم اجتمعوا أكثر من عددهم الأول فاستغاثوا بالجامع ٥ الأزهر، وكان وقتا عظيما فارتفع الوباء فى ثانى[2] جمادى الآخرة بعد أن بلغ فى كل يوم ثلاثمائة نفس .

و فيه استقر ايدكار[3] حاجبا كبيرا بعد أن شغرت الوظيفة أربع سنين منذ مات قطلوبغا الكوكائى .

و فى ثالث عشر مسرى أوفى النيل بمصر و ذلك فى أول يوم ١٠ من شعبان .

و فى ذى الحجة استقر محمد بن عيسى أمير عرب العائد فى كشف الشرقية عوضا عن قطلوبغا التركمانى .

و فيها وقع الخلف بين قرا محمد التركمانى و بين حسن بن حسن[4] بك و ثارت الفتنة بينهما . ١٥

---

(١) بهامش س « صرف الدينار خمسة و عشرون » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « ثامن » .

(٣) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٢٥٢ فى حوادث هذه السنة و زاد فيها « و اضيف اليه نظر خانقاة شيخون و استقر الأمير زين الدين ابو بكر بن سنقر عوضه حاجبا ثانيا حاجب ميسرة بتقدمة الف » و بهامشه : « ايدكار العمرى اليلبغاوى » ذكر المؤلف له ترجمة ممتعة فى المنهل الصافى (ج ١ ص ٢٤٣ / ب) .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى ب « ضو » ولم نجده .

و فى ذى الحجة استقر شمس الدين محمد[1] بن أحمد بن مهاجر فى قضاء الشافعية بحلب عوضا عن مسعود، و استقر محب الدين[2] بن الشحنة فى قضاء الحنفية بها.

ذكر من مات فى سنة تسعين و سبعمائة من الأعيان

٥ إبراهيم[3] بن عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله[4] ابن جماعة الكنانى الحموى الأصل ثم[5] المقدسى قاضى الديار المصرية ثم الديار الشامية، برهان الدين ابن جماعة الشافعى أبو إسحاق، كان مولده سنة خمس و عشرين، و سمع الكثير بالقاهرة و دمشق، و أخذ عن جده[6] و طبقته و حضر عند الذهبى و لازمه و أثنى الذهبى على فضائله و ناب فى الحكم ثم ولى خطابة ١٠ القدس ثم خطب إلى قضاء الديار المصرية فوليه مرتين بصرامة و شهامة

(١) ترجم له فى الدرر ٣/٣٢٨ وفيه « تفقه على مذهب الحنفية . . . ثم قدم القاهرة فتحول شافعيا . . . . مات فى رمضان سنة ٧٦٤ » و بهامشه كذا، و ذكره فى الشذرات فيمن مات سنة ٧٩٤ و الأمر كذلك كما فى وفيات تلك السنة من الشذرات فما فى متن الدرر تحرف فيه ٩ الى ٦ .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين احدهما فى ص ٢٢٦ وسماه « محمد بن محمد » .

(٣) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٨ ترجمة ممتعة و قد سقط منه بعد محمد « ابراهيم » . . . . ووقفت له على مجاميع بخطه و جمع تفسيرا فى عشر مجلدات و قفت عليه بخطه وفيه غرائب و فوائد و ذكر وفاته فى شعبان سنة ٧٩٠ كما هنا، و ترجم له ايضا فى البدائع فى هذه السنة و كذا فى الشذرات .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر، و وقع فى با « سعد الدين » .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى با « بحذف ثم » .

(٦) فى الدرر « احضر على جده وسمع على ابيه و عمه » .

 و قوة

و قوة نفس و كثرة بذل و عزل نفسه مرارا ، ثم يسأل و يعاد حتى هم السلطان
فى بعض المرات أن ينزل إليه بنفسه ليترضاه ، و كان حسن الإلقاء لدرسه ،
محبا فى الحديث و أهله ، كثير الإنصاف و الاعتراف ، قويا فى أمر الله ،
ثم ولى قضاء الشام[1] من سنة خمس و ثمانين عقب ولى الدين ابن أبى البقاء[2]
إلى أن مات ، و كان قوالا بالحق معظما لحرمات الشرع ، مهابا ، محبا فى السنة ٥
و أهلها ، لم يأت / بعده له نظير و لا قريب من طريقته ، مات فى شعبان ؛ ٨٩/ الف
و خلف من الكتب النفيسة ما يعز اجتماع مثله ، لأنه كان مغرما بها فكان
يشترى النسخة من الكتب[3] التى إليها المنتهى فى الحسن ، ثم يقع له ذلك
الكتاب بخط مصنفه فيشتريه ، و لا يترك الأولى إلى أن اقتنى بخطوط
المصنفين ما لا يعبر عنه كثرة ، ثم صار أكثرها لجمال الدين محمود الاستادار[4]، ١٠

---

(١) فى الدرر « اقام بالقدس على وظيفته الى ان خطب لقضاء الشام فباشره احسن مباشرة الى ان مات » .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١/٢٩٨ و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٨٥ بما نصه « توفى قاضى قضاة الشافعية بدمشق ولى الدين عبد الله بن قاضى القضاة بهاء الدين ابى البقاء محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام السبكى الشافعى بها » .

(٣) فى الأصول الأربعة « الكتاب » .

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع ، آخرها ص ١١٨ بما نصه « ذكر مباشرى دولته استاداريته بهادر المنجكى ثم محمود بن على بن اصفر عينه » و ذكر فى ص ١٥٩ فى وفيات سنة ٧٩٩ وفاته بما نصه « توفى الأمير جمال الدين محمود ابن على بن اصفر عينه الاستادار بخزانة شمائل بعد ما نكب وعوقب و صودر و دفن بمدرسته خارج باب زويلة المعروفة به » .

فوقفها لمدرسته بالموازنيين[1] و انتفع بها الطلبة إلى هذا الوقت، وكان محبا للآداب[2]، مصغيا للأمداح، كثير البذل للشعراء، مدحه البدر البشتكى بغرر القصائد، فأخبرنى شمس الدين الفيومى الكتبي قال سمعت البرهان يقول: ما قارب أحد من أهل العصر ابن نباتة إلا هذا الرجل، و مع ذلك

٥ فكان ينظم نظما عجيبا، فقرأت بخط من أثق به أنه نقل من خطه ذم مصر لما وقع بها الغلاء سنة ست و سبعين:

و ما ذا بمصر من المؤلمات ... فذو اللب لا يرتضى يسكن[3]

فترك وجوروطاعون[4]وفرط غلا ... و هم و غم و السراج يدخن

يا رب لطفا منك فى أمرنا ... فالقلب يدعو و اللسان يؤمن

١٠ إبراهيم بن محمد بن شهرى[5] التركمانى صاحب دوركى، قتل فى هذه السنة فى وقعة سيواس.

إبراهيم[6] بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن[7] أبى المجد اللخمى

(١) كذا فى س وم، وفى با وب «الموازنين» ولم نظفر به وقد علمت انه دفن بمدرسته خارج باب زويلة ولم يذكر هذا الموضع.

(٢) كذا فى با، وفى الثلاثة الأخرى «بالآداب».

(٣) وردت هذه الثلاثة الأبيات فى الأصول الأربعة هكذا فتأملها.

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و هذا اللفظ زائد يختل به الوزن الشعرى.

(٥) ذكر فى النجوم ١١ / ٣٢٩ جد صاحب الترجمة «شهرى» فقط.

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة والنجوم، وفى با والشذرات «احمد» وقد ترجم له ايضا فى الدرر ١/ ٦٠ وسماه «إبراهيم» كما فى الأصول الثلاثة وترجمته فى النجوم ١١ / ٣١٥ وجيزة جدا فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها وسماه ايضا فى كشف الظنون «إبراهيم» ذكره فى جملة من شرح قصيدة بانت سعاد و ذكر وفاته فى هذه السنة.

(٧) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر «بن حمد» ولعله تحرف عما فى الأصول.

جمال

جمال الدين الأميوطي[١] ثم المكي، ولد سنة خمس عشرة [و سبعمائة -[٢]]، و تفقه على الزنكلوني و التاج التبريزي و الكمال النشاي[٣]، و لازم الشيخ جمال الدين الأسنوي، و صحب شهاب الدين ابن الميلق وأخذ عنه في الأصول و في التصوف، و سمع صحيح البخاري من الحجار، و صحيح مسلم من الواني، و حدث عنهما و عن الدبوسي و نحوه بالكثير، و سمع بدمشق من الذهبي ٥ و المزي و جماعة، و اشتغل في الفقه و العربية و الأصول، و مهر في الفنون، و ناب في الحكم، ثم جاور بمكة مدة طويلة من سنة سبعين[٤]، و تصدى بها للتدريس و التحديث، وكان حسن الخط فصيح اللسان، و كان شرع في الجمع بين الشرح الكبير و الروضة و المهمات فبيض من ذلك نصف الكتاب في تسع مجلدات، و له شرح بانت سعاد، و مات بمكة في ثالث شهر رجب ١٠ و له خمس و سبعون سنة، ذكر لي بعض من أثق به أنني سمعت عليه و لم أتحقق[٥] إلى الآن ذلك.

---

(١) كذا في س و ب و متن النجوم و متن الدرر، و بهامش النجوم (١) في السلوك (ج ٤ ص ٤٩٦) محمد بن عبد الرحيم الاسيوطي وبهامش الدرر (١) (كذا) بالتردد خطأ في المعجم « الاميوط بلدة في كورة الغربية من اعمال مصر ».

(٢) ما بين الحاجزين من م و مثله في الدرر.

(٣) كذا في الأصول الأربعة، و في الشذرات « النسائي » - و الله اعلم.

(٤) كذا في الأصول الأربعة و مثله في الشذرات، و في الدرر « ٧٦ » و لعل النقطة تحولت الى ٦.

(٥) كذا - وعبارة الدرر ١ / ٦١ « ذكر لي الشيخ نجم الدين المرجاني انه اجاز الجماعة الذين سمعوا مجلس الختم للبخاري على النشاوري، و انه كان ممن حضر قال =

أحمد بن عمر اليمنى شهاب الدين الحنفى، عنى بالنحو و الفقه و القراآت و الفرائض، و أقام ببلاده، مات بزبيد.

أحمد[1] بن محمد بن عمر شهاب الدين ابن الشيخ شمس الدين بن قاضى شهبة، [و هو والد صاحب طبقات الشافعية -[2]]، ولد سنة سبع و ثلاثين ٥ و سبعمائة؛ و اشتغل على أبيه حتى أذن له[3] و مهر فى الفرائض و صنف و درس و أعاد و جلس مكان أبيه بالجامع يشغل النـاس، و كان كثير الإحسان للطلبة/ و لا يخلو بستانه يوم السبت و الثلاثاء من جماعة منهم فيطعمهم ٨٩/ب و لم يكن من يشابهه فى ذلك إلا النجم ابن الجابى[4]، مات فى ذى القعدة[5].

= فاستجزته لمن حضرنا فأجاز لهم و اظن انى كنت فيمن حضر فانى اتقن انى سمعت على النشاورى لما قرئ عليه صحيح البخارى فى شهر رمضان بمكة عند باب الصفا لكنى لم اضبط القدر الذى سمعته منه للصغر ولم اخرج عن الشيخ جمال الدين هذا شيئا مع احتياجى الى ذلك لما ذكرته من التردد و السماع رزق».

(١) ترجم له فى الشذرات بأوضح مما هنا ونصه «و فيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين أبى عبد الله محمد بن القاضى نجم الدين أبى حفص عمر بن محمد ابن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب»، و ترجمة ابيه سبقت فى و فيات سنة ٧٨٢ ص ٣٠ و عليها تعليق.

(٢) من الشذرات و فيه «قال ولده مولده فى رجب سنـة سبع و ثلاثين و سبعمائة».

(٣) فى الشذرات «و حفظ التنبيه و غيره و اشتغل على والده و أهل طبقته و اذن له والده بالإفتاء».

(٤) سبقت ترجمته مفصلة فى وفيات سنة ٧٨٧ ص ٢٩٤ و عليها تعليق.

(٥) زاد فى الشذرات «ودفن بالباب الصغير بمقبرة والده رحمهما الله تعالى».

أحمد[1] بن محمد بن غازى بن حاتم التركمانى شهاب الدين المعروف بابن الحجازى، ولد سنة ثلاث عشرة و سبعمائة، و حضر على أبى بكر بن أحمد ابن عبد الدائم و غيره، و أجاز له ابن المهتار و ست الوزراء و غيرهما، و هو جدّ أبيه لأمّه، و طلب بنفسه بعد الثلاثين، فسمع من جماعة، و أجاز له جماعة، وكان فاضلا مشاركا، أقرأ الناس القرآآت، مات فى رجب. ٥

أحمد بن مطيع الأنصارى، كان يقرأ المواعيد بالجامع الأزهر و يصحب ناصر الدين ابن الميلق[2]، مات فى تاسع جمادى الأولى.

إسماعيل[3] بن على بن المشرف عماد الدين، أحد الرؤساء بالقاهرة، و كان من أتباع جركس الخليلى.

إسماعيل[4] بن يوسف بن محمد الأنبابى، كان أبوه صاحب الزاوية بأنبابة ١٠ على طريقة السطوحية[5] فنشأ ولده على طريقة حسنة و اشتغل بالعلم ثم انقطع

---

(١) ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا.

(٢) هو قاضى القضاة ناصر الدين ابن بنت الميلق، ذكره فى النجوم ١١/٢٤٧ وعليه تعليق و فيه ان المؤلف سيذكر وفاته فى سنة ٧٩٧ هـ و راجع ترجمته فى المنهل الصافى (ج ٣ ص ١٧٢).

(٣) ترجم له فى الدرر ١/٣٧٣ بنحو ما هنا.

(٤) ترجم له فى النجوم ١١/٣١٥ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها، وكذا ترجم له فى الدرر ١/٣٨٤ بأوضح مما هنا.

(٥) فى هامش النجوم ٧/٢٥٢ فى ترجمة الشيخ أحمد بن على بن ابراهيم .... البدوى « السطوحى » نسبة الى السطوح لأنه مكث على السطوح مدة اثنتى عشرة سنة، وفى الدرر ١/٣٨٤ « وكان على قاعدة السطوحية المنسوبين للشيخ أحمد الطنتانى المعروف بالبدوى و بهامشه -١- الطنتداى » و فى النجوم ٧/٢٥٣ =

بزاويته، ثم صار يعمل عنده المولد كما يعمل بطنتدا[1] و يحصل من المفاسد و القبائح ما لا يعبر عنه، مات فى شعبان.

إشقتمر[2] ولى نيابة حلب [سبع -[3]] مرات، و نيابة الشام ثلاث مرات، و هو صاحب المدرسة بحلب داخل باب النيرب، و كان ٥ موصوفا بالمعرفة[4].

أبو بكر[5] بن محمد بن قاسم السنجارى المقانعى الحنبلى، شجاع الدين[6]

= « و دفن (اى الشيخ احمد) بطندتا » (١) و بهامشه « هى المدينة الشهيرة التى تعرف اليوم باسم طنطا قاعدة المديرية الغربية و هى من المدن المصرية القديمة اسمها المصرى « تنتاسو » و الروم « تانيتاد » وقد وردت فى الكتب العربية باسماء « طنتثنا و طنتنا و طنطة وطنتدا و طندتا » ثم اسقطت الدال للتخفيف فصارت طنتنا ثم نخمت التاء فصارت طنطا و هو اسمها الحالى.

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « بطنتكا » وقد علمت ما فى النجوم.

(٢) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣٨٧ ترجمة ممتعة غير انه ترجمه فى وفيات سنة ٧٩١ و وصفه « بالامير سيف الدين إشقتمر بن عبد الله الماردينى الناصرى نائب حلب والشام غير مرة » و كذا ترجم له فى الدرر ١ / ٣٨٩ ترجمة لا بأس بها، و موضع وفاته بياض.

(٣) من الثلاثة الأصول، ولعله تصحف عن اربع فما فى الدرر يدل على انه وليها اربع مرات، و فى النجوم ص ٣٨٨ ما نصه « ثم اعيد الى نيابة حلب خامس مرة عوضا عن تمرباى الافضلى فى سنة احدى و ثمانين » و قد سقط من ب.

(٤) سبق فى ج ١ / ٩٧ فى حوادث سنة ٧٧٦ ذكر نتحه سيس و عليه تعليق و فيه « وهى هذه السنة » وصوابه: وهى سنة ٧٩٠ كما هنا او ٧٩١ كما فى النجوم.

(٥) ترجم له ايضا فى الدرر ١ /٤٦٠، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٦) زاد فى الدرر « المقرئ ».

نزيل

نزيل بغداد ، روى جامع المسانيد و مسند الشافعي و رموز الكنوز للرسعني في التفسير و التوابين لابن قدامة و حدث ، مات عن ثمانين سنة ؛ سمع منه نصر الله[١] بن أحمد التستري و ولده محب الدين .

بهادر[٢] بن عبد الله الرومي المنجكي الأستادار ، أحد الأمراء الكبار بالقاهرة ، و كان ظالما جائرا كثير الحرمة مسموع الكلمة مع كثرة ٥ صدقاته للفقراء خصوصا الغرباء .

جُلُبّان[٣] الحاجب الأمير سيف الدين ، كان متدينا عارفا .

سبرج[٤] بن عبد الله الكمشبغاوي ، أحد الأمراء الأربعين[٥] بالقاهرة ، كان نائب القلعة ، و كمشبغا الذي نسب إليه ، كان خزندار صرغتمش و سبرج - بضم السين و الراء المهملتين بينهما موحدة ساكنة و آخره جيم[٦] . ١٠

---

(١) عبارة الدرر « و حدث عنه بالسماع الشيخ محب الدين احمد بن نصر الله قاضي الحنابلة بالقاهرة و ابوه » و بالاجازة أبو حامد بن ظهيرة و آخرون .

(٢) ترجم له في الدرر ١/٤٩٧ ترجمة وجيزة جدا، وكذا ترجم له في النجوم ١١/٣١٦ ترجمة ممتعة ، و وصفه «بالامير سيف الدين بهادر بن عبد الله المنجكي في وفيات سنة ٧٩٠ وذكر وفاته فيها » .

(٣) ترجم له في النجوم ١١ /و وصفه بالامير سيف الدين جلبان بن عبد الله الحاجب احد امراء الطبلخانات في ثلاثة مواضع احدها في ص ٣٠٨ في وفيات سنة ٧٨٨ و ذكر وفاته فيها ، و هنا كما ترى - فتأمل .

(٤) ترجم له في النجوم ١١/٣١٦ في وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها ، ووصفه بالأمير سيف الدين سبرج بن عبد الله الكمشبغاوي نائب قلعة الجبل » .

(٥) في النجوم « و كان من جملة امراء الطبلخانات » .

(٦) علم من هذا الضبط ان ما في النجوم « سيرج» خطأ .

سليمان[١] بن فيروز بن عبد الله القرافى[٢] علم الدين ، كان أعجوبة دهره فى شجا[٣] الصوت عند الإنشاد ، وكان صديق أبى ، ولا ينشد غالبا إلا من شعره ، وكان أبى ينظم له فى وقائع الأحوال وحصل عنده ديوان من نظمه ، أخبرنى ولده أبو الخير: انه عاش ثلاثا وستين سنة .

٩٠/ الف ٥ /عبد الله[٤] بن فضل الله بن عبد الله أمين الدين ابن ريشة ناظر الدولة ، مات فى جمادى الأولى .

عبد الله بن محمد بن حسن بن مسافر الحرانى ثم الدمشقى ، محتسب دمشق ومباشر الأوقاف بها ، جمال[٥] الدين ، مات فى ذى القعدة .

عبد الله[٦] بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابورى[٧] الأصل ، ثم المكى ١٠ المعروف بالنشاورى ، ولد سنة خمس وسبعمائة ، وقيل قبل ذلك ، وسمع من الرضى الطبرى ، وأجاز له أخوه الصفى ، وحدث بالكثير ، سمعت

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى م « سلمان » ولم نجده .
(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى س « العراقى » .
(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، والصواب «شجو» .
(٤) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣١٦ فى وفيات سنة ٧٩٠ بما نصه « توفى الرئيس أمين الدين عبد الله بن المجد فضل الله بن امين الدين عبد الله بن ريشة القبطى الأسلمى ناظر الدولة فى ليلة الأربعاء سادس جمادى الأولى وكان معدودا من اعيان الاقباط بالديار المصرية » .
(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى ب « كمال » .
(٦) ترجم له فى الدرر ٢/ ٣٠٠ ترجمة ممتعة . وفى الشذرات نقلها من هنا .
(٧) كذا فى الأصول الأربعة والشدرات ، وفى الدرر « النشاورى الأصل المكى » ، وفى با « الشاورى » .

عليه صحيح البخاري[١] بمكة، و تفرد عن الرضى بسماع الثقفيات و غيرها[٢]، و قد حضر إلى القاهرة فى أواخر عمره و حدث، ثم رجع إلى مكة و تغير قليلا، مات بها فى ذى الحجة.

عبد المحسن بن عبد الدائم بن عبد المحسن بن يحيى[٣] الدواليبي البغدادى الحنبلى، ولد سنة ثلاث و عشرين و سبعمائة، و روى عن جده ٥ عفيف الدين عبد المحسن بن محمد[٤] و غيره، و كان واعظا يكنى أبا المحاسن.

---

(١) اجمل قصة السماع هنا و فصلها فى الدرر ٢ / ٣٠١ فى ترجمة صاحب الترجمة و نصه « و هذا الشيخ هو اول شيخ اعرف انى سمعت عليه الحديث و ذلك فى شهر رمضان سنة ٧٨٥ و أنا مجاور مع بعض اهلى و صليت فى تلك السنة بالناس التراويح و احضر هذا الشيخ إلى المكان الذى يقرئنى فيه المؤدب فقرأ عليه شهاب الدين السلاوى صحيح البخارى فيما بين الظهر و العصر كل يوم و نحن نسمع و لكننى لا اضبط ما فاتنى عليه و ذكر لى الشيخ نجم الدين المرجانى هذه الواقعة و أفادنى أنه حضر مجلس الختم بالشيخ جمال الدين الأميوطى و انه استجيز لمن سمع المجلس المذكور، و لم احدث عن الأميوطى ايضا لأنى لا اتحقق هل سمعت مجلس الختم اولا » و قد سبق قريب من هذا فى ترجمة ابراهيم الأميوطى فى ص ٢٩٥ نقلا عن الدرر ١/ ٦٠.

(٢) عبارة الدرر « و سمع من الرضى الطبرى صحيح البخارى و الثقفيات و الأربعين للثقفى و الأربعين البلدانية للسلفى ».

(٣) كذا فى الأصول كلها و عليه علامة الشك، و بهامش س ما نصه: إنما هو « محمد » كذا أملانى ولده علاء الدين على، و زاد بعد محمد بن ابى المحاسن عبد المحسن ابن ابى الحسن بن عبد الغفار، و كذا هو فى معجم ابن ظهيرة.

(٤) عليه علامة الشك فى الأصول كلها، و راجع ما سبق.

عبد الواحد[1] بن عبد الله المغربى المعروف بابن اللوز، كان فاضلا ماهرا فى الطب و الهيئة و غير ذلك، مات فى شوال.

عبد الوهاب[2] بن عبـــد الله القبطى المعروف بكاتب سيدى، ولى الوزارة بعد كاتب أرلان، ثم عزل بعد قليل و كان مستضعفا.

٥ العلاء[3] بن أحمد بن محمد بن أحمد السيرامى - بمهملة مكسورة بعدها تحتانية ساكنة - علاء الدين، كان من كبار العلماء فى المعقولات، قدم من

(١) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا.

(٢) ترجم له فى النجوم ٣١٦/١١ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها بما نصه « توفى الوزير الصاحب علم الدين بن القسيس الأسلمى القبطى المعروف بكاتب سيدى - فى آخر ذى الحجة بعد ان باشر عدة وظائف اعظمها الوزر » وقد سبق فى حوادث سنة ٧٨٩ ص ٢٥٤ ذكره وسماه « ابراهيم ».

(٣) كذا فى جميع الأصول وكذا بهامش الدرر ٣٠٧/١ بمانصه « (٤) هامش ١ - سماه فى انباء الغمر العلاء بن احمد بن محمد بن احمد فالله اعلم » و أما ترجمته فى الدرر فنصها « أحمد بن محمد علاء الدين السيرامى الحنفى » وقد ترجم له فى النجوم ٣١٦/١١ ترجمة ممتعة فى وفيات هذه السنة، واتهام المعترض على المؤلف بهامش الدرر بأنه بخس السيرامى حقه لا محل له فانه بعد ان اطنب فى الإنباء فى وصفه اكتفى به عن اعادته فى الدرر،

والناس لم ينج من افواههم احد حتى لقــد شتموا طه و جبريلا
وقيل فى الله جلت ذاته كلم منها يرتلها التالون ترتيلا

وقد سبق للمؤلف مثل هذا الصنيع فى ترجمة القونوى محمد بن يوسف وقد نبهنا عليه ص٢٤٤، وقد ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا.

البلاد الشرقية بعد أن درس فى تلك البلاد، ثم قدم فأقام فى ماردين مدة، ثم فارقها لزيارة القدس فلزمه أهل حلب للإفادة، و بلغ خبره الملك الظاهر فاستدعى به و قرره شيخا[1] و مدرسا بمدرسته التى أنشأها بين القصرين، و أفاد الناس فى علوم عديدة، و كان إليه المنتهى فى معرفة علم المعانى و البيان، و كان متوددا إلى الناس محسنا إلى الطلبة قائما فى مصالحهم ٥ لا يطوى[2] بشره عن أحد مع الدين المتين و العبادة الدائمة، مات فى ثالث جمادى الأولى، و كانت جنازته حافلة، و قد جاوز السبعين.

على بن عبد الله المؤذن رئيس المؤذنين علاء الدين يعرف بابن الشاطر، مات فى ربيع الأول.

على[3] بن محمد بن عبد الرحمن المصرى، نزيل حلب المعروف بابن ١٠ العبي - بضم المهملة و سكون الموحدة بعدها تحتانية ثم ياء النسب - نشأ بالقاهرة و حصل وظائف و تعانى الأدب و قال الشعر الحسن و لقى الصلاح الصفدى بدمشق و غيره، و سمع بحلب/من ابن المرحل و غيره، و ولى بها ٩٠/ب توقيع الدست، و كان جاور قبل ذلك بالمدينة الشريفة، قال البرهان المحدث: كان عارفا بعيوب[4] الشعر و نظم نظما حسنا؛ قلت و أنشد له: ١٥

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات، و فى م «شيخنا» محرفا.

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى ما «يلوى».

(٣) ترجم له فى الدرر ٣/١٠٥ ترجمة اوضح مما هنا.

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م «بفنون».

خـــلاويـــة ألفاظها ســـكريـة قـــلتنى[1] و قوت[2] نار قلبى بالعجب
و مسير[3] دمعى فى خدودى[4] مشبك[5] و من أجل ست الحسن قدزاد السكب[6]

مات فى غرة المحرم .

عمر بن عبد الله الأسناوى سراج الدين، لقبه قنور، و فيه يقول
٥ بدر الدين[7] بن الناصح بليقة [8] أولها :

قنور عمر فأر السنداس كله أنجاس

عمر بن منهال الدمشقى، كاتب السر بدمشق، وليها قليلا، و كان حسن المحاضرة، و كان موقع القبليه[9] مدة و حصل أموالا، و كان وهابا نهابا و تسحب لما عجز عن الوفاء بما وعد به على كتابة السر [فولى غيره - [10]]
١٠ و استمر غائبا مدة، ثم ظهر و استمر خاملا إلى أن مات فى رمضان .

---

(١) كذا فى الدرر، و فى الثلاثة الأصول « غير واضح » .
(٢) كذا فى الدرر، و فى الأصول الأربعة « وفور » .
(٣) كذا فى الأصول كلها، و قد سقطت الواو من الدرر .
(٤) كذا فى الدرر، و فى الأصول كلها « حلاوى » .
(٥) سياق المصراع الثانى يقتضى « منسكب » .
(٦) وقع فى الأصول كلها « فى السكب، و فى الدرر « بالسكب » .
(٧) اسمه محمد بن احمد بن على كما سيأتى قريبا .
(٨) كذا فى الأصول الأربعة، و لعله « ملعبة » فقد ذكر ابن خلدون فى آخر مقدمته فى « فصل فى اشعار العرب و اهل الأمصار لهذا العهد » هذا اللفظ فى غير موضع فعليه فهو بحر من بحور الشعر الحديثة عندهم ومثله المزدوج و الكارى و الغزل
(٩) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « موقعا لقبليه » و بهامشه « اى قبلاى الأمير المشهور » فتأمله .
(١٠) سقط من م و ب .

محمد[١] بن إبراهيم بن يعقوب شمس الدين شيخ الوضوء [الشافعي - [٢]] كان يقرئ بالسبع و يشارك فى الفضائل، و قيل له شيخ الوضوء لأنه كان يطوف على المطاهر فيعلم العامة الوضوء، و كان يعاب بالنظر فى كلام ابن عربى[٣]، و مات فى سابع عشرين شعبان، و بخط ابن حجى: مات فى جمادى الآخرة و قد جاوز السبعين؛ قال ابن حجى: قدم من صفد ٥ و سمع على السادجى أحد أصحاب الفخر و تفقه بوالدى و غيره و أذن له ابن خطيب يبرود بالإفتاء، و كان التاج السبكى يثنى عليه، و سلك مع ذلك طريق التصوف، وكانت بيده إمامة الطواويس[٤] و له فيها وقت للذكر و له راتب على الجامع، ثم دخل القاهرة و اجتمع بالسلطان و رتب له راتبا على المارستان المنصورى، و ذكر أنه طالع النهاية مرة، و كان ١٠ حسن الفهم جيد المناظرة؛ قال: و كان يعتقد ابن العربى[٥]، و أقام بالقاهرة.

---

(١) ترجم له فى الشذرات بنحوها هنا .

(٢) من الشذرات .

(٣) بهامش م « سبحان الله يعد النظر فى كلام ابن العربى عيبا مع ما له من الفضائل فظهر ان العلوم الكسبية لا تهذب الأخلاق » .

(٤) ذكرها فى الدارس ٢/ ١٩٦ بما نصه « الخانقاه الطواويسية » (٣) بهامشه « درست و شيد مكانها ابنية حديثة و يعرف مكانها بالقديم بحكر الفهادين بظاهر دمشق من ناحية الغرب و فى متن الدارس « قال ابن شداد منسوبة لدقاق اولابنه انتهى . . . . قال الذهبى فى سنة سبع و تسعين و أربعمائة توفى دقاق شمس الملوك أبو نصر بن تاج الدين تتش ابن السلطان الب ارسلان السلجوقى صاحب دمشق انتهى » .

(٥) بهامش س « نعم ما اعتقد ثبتنا الله على ذلك الاعتقاد » .

تسع سنين .

محمد[١] بن أحمد بن عبد الرحمن المنبجي[٢] شمس الدين الأسمرى خطيب المزة، سمع الكثير على التقى سليمان و وزيرة و ابن مكتوم[٣] و غيرهم، و تفرد بأشياء و أكثروا عنه، مات فى ذى القعدة عن ست[٤] و ثمانين سنة،
٥ و كان[٥] آخر من حدث عن ابن مكتوم[٦] بالموطأ و عن وزيرة بمسند الشافعى، و ولى بأخرة قضاء الزبدانى .

محمد بن أحمد بن على [بن - [٧]] القاصح[٨] بدر الدين، نشأ فى طلب الكتابة فكتب الخط المنسوب و شارك فى الفضائل و الآداب، و نظم الشعر و خدم ابن فضل الله و كان لطيف الذات حسن الشكل رأيته
١٠ و سمعت من نظمه و نوادره، مات فى جمادى ....[٩] و له نحو الثلاثين سنة .

محمد[١٠] بن إسماعيل الأربلي بدر الدين ابن الكحال عنى بالفقه

(١) ترجمته فى الدرر ٣/٣٢٣ طويلة عما هنا، خصوصا فى شيوخه الذين سمع منهم .
(٢) فى الدرر « الأصل الدمشقى » .
(٣) سماه فى الدرر « اسمعيل بن يوسف » .
(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و الحساب يقتضى « اربعا و ثمانين » .
(٥) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « و هو » .
(٦) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى س « ابن ام مكتوم » خطأ .
(٧) سقط من م .
(٨) سبق ص ٣٠٢ « الناصح » فى ترجمة « عمر بن عبد الله الأسناوى » فحرره .
(٩) بياض فى الأربعة الأصول سوى ب .
(١٠) له ترجمة فى الشذرات أخذها من هنا .

و الأصول

و الأصول، و كان جيد الفهم، فقيرا ذا عيال و هو مع ذلك راض [قانع -[1]] ، جاوز الأربعين[2] .

محمد[3] بن عبد اللطيف بن محمود بن أحمد الربعي ، أبو اليمن عز الدين[4] ابن الكويك[5]، أصله/ من تكريت ثم سكن سلفه الإسكندرية و كانوا تجارا ، ٩١/ الف و سمع هذا بالإسكندرية من العتبي و وجيهة[6] بنت الصعيدي و بدر الدين ٥ ابن جماعة و علي بن قريش و أبي حيان و غيرهم و كان رئيسا ، مسموع الكلمة عند القضاة ، مات في جمادى الأولى[7] عن خمس و سبعين سنة ، فانه ولد في شعبان سنة خمس عشرة و سبعمائة .

---

(١) سقط من م و الشذرات .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، و في الشذرات « السبعين » .

(٣) ترجم له في النجوم ١١ / ٣١٨ في وفيات هذه السنة بما نصه « توفي القاضي عز الدين أبو اليمن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك الربعي الشافعي في ثالث عشر جمادى الأولى عن خمس و ستين سنة ، و كان له سماع و رواية و لديه فضيلة » و كذا ترجم له ايضا في الدرر ٤/٤٢ و قد اختصر في الإنباء عمود نسبه و اطاله في الدرر ، و في كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٤) كذا في الأصول الأربعة و النجوم ، و في الدرر « فخر الدين » .

(٥) كذا في الأصول الأربعة والدرر و النجوم ، و في س « الكوكب » خطأ .

(٦) ترجم لها في الدرر ٤/٤٠٦ ترجمة ممتعة وسماها « وجيهة بنت علي بن يحيى بن علي بن سلطان الأنصارية الصعيدية ثم الإسكندرية زين الدار ، ماتت في شهر رجب سنة ٧٣٢ بالإسكندرية » .

(٧) كذا في الأصول الأربعة و الشذرات ، و في الدرر « في شهر رمضان سنة ٧٦٩ » - بالرقم الهندي محرفا عن سنة ٧٩٠ .

محمد بن علي بن أبي زبا[1] المصري، سمع من السديد بن الأربلي و غيره و حدث، مات في ربيع الآخر، سمع منه أصحابنا.

محمد بن فرج المعروف بالجمال بن تقلجلد كان من غلمان أحمد بن عجلان، كثير التردد إلى الرسلية، و كان ممن قام في الفتن و الحروب التي بين عنان و بني عجلان حتى قتل كبيش و لما تسلطن علي بن عجلان استنابه فقام بتدبير أمر مكة مدة، و مات في حادي عشر المحرم.

محمد[2] بن قطلوبغا الفخري المعروف ببليبلك[3].

محمد[4] بن محمد بن عبد الله المالكي، فتح الدين بن شاش[5]، كان أبوه ينوب في الحكم، و كان متشددا في الوثائق، فنشأ ولده مشتغلا بصناعة الإنشاء و اتصل في الخدم إلى أن اتصل بيونس[6] الدوادار، فوقع عنده

---

(١) في م هنا بياض.

(٢) ترجم له في النجوم ٣١٧/١١ في وفيات هذه السنة و وصفه « بالأمير ناصر الدين محمد بن الأمير قطلوبغا المحمدي المعروف بقشقلندق احد امراء العشرات في ثاني جمادى الآخرة و كان له وجاهة و عنده فروسية ».

(٣) كذا في الأصول الأربعة، و قد علمت ما في النجوم.

(٤) ترجم له في النجوم ٣١٧/١١ في وفيات هذه السنة بما لفظه « توفي القاضي تقي الدين محمد بن محمد بن احمد بن شاس المالكي أحد أعيان موقعي الدست بالديار المصرية في سابع عشر شعبان و كان كاتبا فاضلا عين لكتابة السر بديار مصر غير مرة ».

(٥) كذا في الأصول كلها و قد علمت ما في النجوم.

(٦) ترجم له في النجوم ١١ في مواضع كثيرة و ذكر وفاته في وفيات سنة ٧٩١ ص ٧٨٤ وسماه « يونس النوروزي الدوادار و قد سبق ذكره في غير موضع.

و تولى توقيع [الإنشاء - [1]] الدست و نيابة كتابة السر و عين لكتابة السر بعد موت أوحد الدين[2] و ركب ليلبس و أحضر تشريفه فاستأذن يونس الدويدار السلطان على ذلك، فأمر بصرفه و استدعى فى الوقت القاضى[3] ابن فضل الله، و مات فى شعبان .

محمد بن محمد الرحبي نجم الدين، أحد أعيان التجار بدمشق . ٥

محمد بن على بن رستم الخراسانى ثم الدمشقى، نجم الدين، قرأ على ابن اللبان[4] و تصدر للاقراء بالجامع الأموى [مدة - [5]]، و مات فى ربيع الآخر .

منشامغا[6] بن مارى حاطه التكرورى ملك التكرور، ملكها سنة تسع و ثمانين و قيل سنة تسعين هذه السنة .

مطهر بن عبد الله الهروى الزيدى الصنعانى الشاعر، مدح ملوكها و غيرهم . ١٠

---

(١) من با .

(٢) لم يحم صاحب النجوم حول قصة الإنباء هذه و تعين ابن فضل الله لتلك الوظيفة بعد موت اوحد الدين قد سبق فى حوادث سنة ٧٨٦ ص ١٦٣ .

(٣) كذا فى الأصلين، و فى با و س «الموكب الثانى» خطأ .

(٤) كذا فى س و با، و فى م و ب «عليه بن اللبان» .

(٥) من س و ب .

(٦) صاحب هذه الترجمة لعله أخو مغا موسى الذى سبقت ترجمته فى وفيات سنة ٧٨٩ ص ٢٧٦ الذى ملك بعد أبيه المتوفى فى سنة ٧٧٥ المترجم له فى ١/ ٩١ فان فى آخر ترجمة مارى حاطة «و ملك ابنه منشا موسى» .

نافع[1] بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الفيشى[2]، معين الدين الشاهد المالكى، كان مشهورا بالاحتراز فى الشهادات، فكان يقصد لذلك، مات فى ثالث عشر شعبان.

يلبغا[3] المحمدى أمير جندار، عمر طويلا، و أقام فى هذه الوظيفة ٥ عشرين سنة.

يوسف بن أحمد بن إبراهيم، جمال الدين، سمع الجزرى و ابن أبى اليسر و الذهبي و غيرهم، مات فى ذى الحجة عن ثلاث و سبعين سنة.

تقى الدين [ابن ـ[4]] الفحام نقيب الحكم، مات فى المحرم فجأة.

شرف الدين النويرى، شاهد ديوان يونس و نائب الحسبة بالقاهرة.

١٠ أم الخير بنت القاضى موفق الدين عبد الله الحنبلى، آخر من مات من أولاده.

٩١/ب /أم عمر ألتى[5] بنت ازدمر، حضرت على الحجار، و سمعت من البندنيجى بعناية عم أبيها صلاح الدين العلائى، ماتت فى ذى الحجة عن سبع و سبعين سنة.

(١) كما ترجم له هنا ترجم له ايضا فى الدرر ٤ / ٣٨٨، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و وقع فى س « مسافع » خطأ.
(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « القيسى » و لعله مصحف.
(٣) ذكره فى النجوم ٧١/١١ انه من امراء الطبلخانات.
(٤) من س.
(٥) هكذا ضبط فى الأصول كلها، و بهامش با « التى اسم تركى للنساء ».

سنة إحدى و تسعين و سبعمائة

فى المحرم حضرت رسل على باى[١] بن قرمان صاحب قونية و غيرها من بلاد الروم و معهم هدية فقبلت و أكرموا .

و فى عاشوراء مطرت السماء على الحجاج مطرا عظيما و اشتد بهم البرد جدا فى حال رجوعهم . ٥

و فى تاسع عشر من المحرم حضر رسل صاحب جنوة و معهم خواجا على أخو عثمان الذى كان الفرنج نهبوا مركبه و أسروا منه أخت قجماس[٢] بنت عم السلطان، فأعادوا المركب بما فيه و قدموا هدية فقبلت منهم .

و فيها انكسر منطاش من التركمان و بقى فى نفر يسير، و ذلك أن ناصر الدين بن خليل بن دلغادر و نائب سيس جمعا التركمان الذين فى ١٠ طاعة السلطان و أوقعا بمنطاش فانهزم فاتفق مع الناصرى بحلب، و كان الناصرى قد وقع الخلف بينه و بين سودون المظفرى أحد الأمراء الكبار بحلب، و كان قبله نائبا بحلب فتكاتبا[٣] إلى السلطان و حط كل منهما على الآخر، فأرسل السلطان إلى الناصرى هدية[٤] جليلة و كتابا فأمره فيه

---

(١) بهامش م الصواب « على بيك بمعنى الأمير على » .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١ فى بضعة مواضع اولها ص ٢٢٥ و آخرها ص ٣٦٨ و سماه قجماس الصالحى ابن عم الظاهر برقوق و الد اينال الأمير آخور الكبير، ولم يحم حول قصة اسر بنت قجماس » .

(٣) كذا فى اصول الإنباء الأربعة، و فى البدائع « فأرسل سودون يشتكى من يلبغا الناصرى إلى السلطان بما وقع منه فى حقه » .

(٤) ذكر فى النجوم ١١/٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ فى حوادث سنة احدى و تسعين قصة الهدية و ما بعدها ببسط و اطناب .

بالحضور فقبل الهدية و ماطل فى الحضور و تعلل بالخوف من منطاش و التركمان، فأرسل السلطان إلى تَلَكْتَمُر[1] المحمدى أن يصلح بين يلبغا الناصرى و سودون المظفرى بحضرة الأمراء و القضاة، و كتب السلطان إلى سودون فى الباطن أن يقبض على يلبغا و يفتك به و كان مملوك
٥ الناصرى بالقاهرة قد أخر الظاهر أجوبته ليسبقه تلكتمر[1] ففر حتى دخل حلب قبل تلكتمر[1] و أعلم الناصرى بصورة الحال فاحترز، و يقال إن تلكتمر[1] كان صهر حسن رأس نوبة يلبغا الناصرى، فاطلع يلبغا على القصة من هذه الجهة، فلما وصل تلكتمر[1] إلى حلب تلقاه الناصرى و قبل الكتب التى معه و امتثل ما فيها و جمع القضاة و الأمراء بدار العدل
١٠ ليقرأ عليهم مرسوم السلطان، فلما حضر سودون المظفرى لذلك لمس قازان[2] أمير آخور الناصرى قماش سودون فأحس أنه لابس الحرب فأنكر عليه و قال: من يطلب الصلح يدخل فى آلة الحرب، فشتمه سودون فسلّ قازان سيفه و ضرب به سودون فى المجلس فقتله[3] و لم يكن الناصرى حاضرا بل وقع ذلك قبل أن يخرج من مكانه إلى القاعة التى اجتمعوا
١٥ فيها وهى القاعة الحمراء فتناوش مماليكه و مماليك الناصرى و قامت الفتنة فقتل من مماليك سودون أربعة و أمسك الناصرى الحاجب الكبير بحلب

(١) كذا فى النجوم نقلا عن المنهل الصافى و بهامشه فى الأصلين « ملكتمر » و مثله فى الأصول الأربعة .

(٢) هو قازان اليرقشى امير آخور الناصرى ترجم له فى النجوم ١١ فى اربعة مواضع منها ص ٢٥٧ فى سياق هذه الحادثة .

(٣) قصة قتل يلبغا الناصرى سودون المظفرى ذكرها فى البدائع فى اوائل حوادث هذه السنة بغير سياق المؤلف .

 و ركب

و ركب بمن معه إلى القلعة فحصنوا[1] عليه قليلا، ثم سلمها له نائبها و انهال الناس عليه بالدخول معه[2] و المخامرة على السلطان و رجع تلكتمر من حلب فأخبر السلطان بما اتفق، فأرسل إلى إينال اليوسفى و هو يومئذ أتابك دمشق أن يتوجه إلى نيابة حلب و أن يمسك الناصرى، و تجهز السلطان / بالعساكر لقصد حلب و اهتم لذلك و لما بلغ من[3] بطرابلس من ٥ ٩٢/ الف الأمراء الذين تفاهم السلطان تحالفوا و وثبوا على باب[4] اسندمر نائب طرابلس فأمسكوه و قتلوا جماعة من الأمراء و أرسلوا إلى الناصرى يعلمونه باتفاقهم على طاعته، فكان ممن قام فى ذلك من المشهورين كشبغا الخاصكى الأشرفى و بزلار العمرى و دمرداش اليوسفى [و آقبغاقبجق -[5]] و ممن قتل خليل[6] بن سنجر و ولده ثم دخل كشبغا المنجكى[7] نائب بعلبك فى طاعة الناصرى ثم خرج ١٠ ثلاثة عشر[8] أميرا من دمشق على حمية طالبين حلب فأوقع بهم النائب فانهزموا

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و بهامش س « لعله فعصوا » و لعله الصواب.
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با « بالدخول فى المخامرة ».
(٣) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١/ ٢٥٩ فراجعها.
(٤) كذا فى الأصول كلها، و فى النجوم « و وثبوا على نائب طرابلس الأمير اسندمر المحمدى ».
(٥) من النجوم.
(٦) فى النجوم « و قتلوا من امراء طرابلس صلاح الدين خليل بن سنجر و ابنه و قبضوا على جماعة كبيرة من امراء طرابلس ثم دخل الجميع فى طاعة الناصرى و كاتبوه بذلك و ملكوا مدينة طرابلس ».
(٧) فى النجوم ١١ / ٢٦٣ « ثم فى يوم الثلاثاء اول ربيع الآخر قدم البريد بأن الأمير كشبغا المنجكى نائب حلب دخل تحت طاعة يلبغا الناصرى ».
(٨) فى النجوم ١١/٢٦٣ « و كذلك فى خامسه (اى ربيع الآخر) قدم البريد =

بعد أن جرح منهم عدة و استمروا ذاهبين إلى حلب، ثم اتفق من بحماة من المماليك على قتل النائب بها فبلغه ذلك فهرب، فقام بيرم[١] العزى الحاجب فاستولى هو و من معه على القلعة فتوجه منطاش و كان قد حضر عند الناصرى إلى حلب فسار إلى حماة فتسلمها و أرسلوا إلى الناصرى بالطاعة، ٥ ثم توجه سنقر نائب سيس إلى طاعة الناصرى، فعارضه خليل[٢] بن دلغادر التركمانى و قبض عليه و أرسل سيفه إلى السلطان، ثم دخل سوط[٣] بن دلغادر

= بأن ثلاثة عشر أميرا من امراء دمشق خرجوا بمماليكهم من دمشق و ساروا إلى حلب و دخلوا فى طاعة الناصرى » و لم يذكر ما بعد ذلك مما ذكره المؤلف هنا.

(١) ترجم فى النجوم ١١ لبيرم العزى فى ثلاثة مواضع، آخرها ص ٢٦٠، و وصفه بحاجب حجاب حماة و انه سلمها الى الأمير يلبغا الناصرى و انه دخل تحت طاعته و لم يذكر تفصيل هذه الحادثة.

(٢) صوابه « سولى » كما سيأتى.

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و بهامش س «لعله بطا» و هو خطأ ايضا، والصواب انه مصحف عن « سولى » ففى النجوم ١١/٢٦٢ « ثم تواترت الأخبار على السلطان بدخول .... وكذلك الأمير سولى بن دلغادر أمير التركمان و نعير أمير العربان و غيرهما من التركمان و الأعراب دخل الجميع فى طاعة الناصرى » وهذه الحادثة ليست لخليل بن دلغادر فان المؤلف قد ذكر وفاته فى حوادث سنة ٧٨٨ ص ٢١٢ و إنما هى لأخيه سولى المتوفى فى سنة ٨٠٠ كما فى النجوم ١٢/١٦٦ و الدرر ٢/١٧٩، بخلّ من لا ينسى او لعله سقط لفظ « اخو » قبل خليل و قد ذكر فى النجوم ١١ هذه الحادثة فى موضعين ص ٢٦٢ و ٣٤٤ فى حوادث هذه السنة إحدى و تسعين و سبعمائة و نسبها إلى سولى و قد ساق هذه الحادثة فى البدائع فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم حضر قاصد من عند الأمير خليل بن دلغادر فأخبر أن الأمير سنقر نائب سيس قد خامر و خرج عن الطاعة و وافق يلبغا الناصرى على العصيان و رحل من سيس و أتى إلى حلب » و قد علمت سنة وفاة خليل مما سلف.

أمير

أمير التركمان و نعير أمير العرب في طاعة الناصري فأقام سناجق[١] خليفته و دعا إلى نصر الخليفة ، و لما تواردت هذه الأخبار إلى السلطان حبس الخليفة في البرج[٢] فضيق عليه ، ثم أفرج عنه في اليوم الثاني[٣] في ربيع الأول و اعتذر إليه و وعده بمواعيد جميلة لما بلغه أن الناصري

(١) في فهرست الألفاظ الأصطلاحية في النجوم ١٢ / ٤٢٩ « سنجق هو اللواء بالمد و هو الذي يعقد للملوك و الأمراء » .

(٢) ذكر في النجوم ١١/٢٦٠ هذه الحادثة بما نصه « و في يوم الجمعة سابع عشرين صفر رسم السلطان للأمير بجاس أن يتوجه إلى الخليفة . . . و ينقله من داره إلى البرج من القلعة » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، و في النجوم ١١/٢٦١ « ثم في رابع عشر شهر ربيع الأول المذكور جلس السلطان بمسجد الرديني . . . . واستدعى الخليفة المتوكل على الله من مكانه بالقلعة فلما دخل عليه قام الملك الظاهر له و تلقاه و أخذ في ملاطفته و الاعتذار إليه و اصطلحا و تحالفا و مضى الخليفة إلى موضعه في القلعة » ، و في البدائع في حوادث هذه السنة « ثم في يوم الأحد خامس جمادى الأولى قعد السلطان في مقام سيدي محمد الرديني الذي هو داخل الحرم و طلب الخليفة المتوكل من البرج فخرج و حضر وهو مقيد و كان له نحو ست سنين في البرج بالقلعة و هو مقيد و قد أفحش في حقه الملك الظاهر برقوق و تمادى على طغيانه في حق المتوكل و هو في القيد هذه المدة الطويلة . . . فلما حضر بين يدي السلطان قام إليه و أمر بنزع قيده و صار يعتذر إليه مما وقع منه في حقه كما قيل في ذلك :

إذا كان وجه العذر ليس بواضح فان اطّراح العذر خير من العذر

ثم طلب القضاة الأربعة و أعاد المتوكل إلى الخلافة كما كان و خلع عليه و اركبه فرسا و سرج ذهب كنبوش و نزل من القلعة في موكب عظيم و القضاة قدامه و زينت له الصليبة و جامع ابن طولون و كان يوما مشهودا فلما نزل إلى بيته =

ينقم عليه حبس الخليفة ثم أرسل إليه دراهم و ثيابا و ضيق على ذرية الناصرى بالحوش و أنفق التفقات الكثيرة حتى حمل إلى كل واحد من الأمراء الكبار مائة ألف درهم فضة قيمتها يومئذ أكثر من أربعة آلاف دينار و أحواله مع ذلك مضطربة و تغيرت النيات عليه و شرع فى إبطال
٥ الرمايات[1] و المظالم، و نادى فى هذا الشهر بابطال السلف على البرسيم و الشعير و كان الناس يقاسون من ذلك شدة عظيمة ، و أمر بابطال مكس القصب و القلقاس و قياس ذلك ، ثم أعيد بعد قليل و عزل موفق الدين[2] ناظر الخاص عن نظر الجيش ، و ولاه لجمال الدين المحتسب فى ربيع الآخر [و استقر شرف الدين[3] الأشقر فى قضاء العسكر عوضا عن جمال الدين ،
١٠ فلم تطل مدته بل مات فى ربيع الآخر -[4]] كما سيأتى ، فاستقر ابن خلدون

= ارسل اليه السلطان قماشا بنحو ألف دينار ما بين صوف و سمور و وشق و سنجاب و بعلبكى و غير ذلك و أرسل إليه ألف دينار ذهب عين » فقابل بينه و بين ما فى النجوم .

(١) كذا فى م و س و مثله فى النجوم ، وفى با و ب بغير نقط الياء .

(٢) ترجم لموفق الدين فى النجوم ١٢ فى اربعة مواضع و وصفه بالوزير موفق الدين ابى الفرج ناظر الجيش و الخاص ، آخرها فى ص ١٥٢ و لم يذكر هذه الحادثة .

(٣) ترجم لشرف الدين الأشقر فى النجوم ١١ / ٣٨٧ ترجمة ممتعة و وصفه بما لفظه «توفى . . . . شرف الدين عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل ابن نوح الكرادى الحنفى المعروف بالأشقر فى وفيات هذه السنة و ذكر ولايته قضاء العسكر و لم يذكر عمن وليه .

(٤) سقط من س .

عوضه فى مشيخة البيبرسية[١] ، و استقر سراج الدين محتسب مصر فى قضاء العسكر عوضا عنه أيضا و استقر فى الحسبة همام الدين ، و استقر شمس الدين البلالى فى مشيخة سعيد السعداء [عوضا عن ابن أخى الجار[٢]، ثم توجه الجاليش[٣] السلطانى صحبة ايتمش و جركس الخليلى -[٤]] و يونس الدوادار و غيرهم فوصلوا إلى غزة فأمسكوا نائبها آقبغا الصفوى[٥] و حبسوه بالكرك ، ٥ و استقر حسن[٦] بن باكيش فى نيابة غزة ، ثم توجهوا إلى دمشق فتلقاهم نائبها ، فأرسلوا جماعة من العلماء إلى الناصرى فى الصلح فتوجهوا إليه ، فأكرمهم

---

(١) ذكر فى النجوم ١٢ / ٣٨٧ ان شرف الدين الأشقر ولى مشيخة الخانقاه البيبرسية ايضا و لذلك استقر عوضه ابن خلدون فيها .

(٢) هو العلامة شمس الدين محمود بن عبد الله النيسابورى الحنفى المعروف بابن اخى الجار و قد سبق ذكره فى ٢/١ ٠ ٣ فى حوادث سنة ٧٨١ و أما وفاته ففى هذه السنة كما فى النجوم ٣٨٩/١١ و ستأتى فى وفيات هذه السنة .

(٣) فى النجوم ١٢ / ٤٢٣ فى فهرست الألفاظ الاصطلاحية « جاليش السلطان ترتيبه فى المواضع التى يحضرها يكون عادة فى قلب الجيش » .

(٤) سقط من م كما اشار اليه فى الهامش .

(٥) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ٢٦٣/١١ بما نصه « و اما العسكر الذى خرج من مصر فانه لما وصل الى غزة احس الأمير جاركس الخليلى بمخامرة نائبها الأمير آقبغا الصفوى فقبض عليه وبعثه الى الكرك و اقر فى نيابة غزة الأمير حسام الدين ابن باكيش » .

(٦) كذا فى با و النجوم فى غير موضع ، و وقع فى الثلاثة الأخرى « حسين » و فى النجوم ١١ / ٣٧٢ فى حوادث ٧٩١ ان الملك الظاهر أمر منصور حاجب غزة بالقبض على ابن باكيش و قد ترجم لابن باكيش فيه فى بضعة مواضع .

و سار من حلب إلى دمشق بمن معه من العساكر ، فالتقاهم فى تاسع عشر ربيع الآخر/على خان لاجين ، فانكسر الناصرى مرتين ، فخامر أحمد بن يلبغا ٩٢/ب و ايدكار الحاجب و جماعة معهما و قاتلوا رفقتهم إلى أن كسروهم ، و قتل جاركس الخليلى[١] فى المعركة ، و فر يونس[٢] فقتل بعد ذلك بالخربة ، قتله عنقاء[٣] ٥ ابن شطى من آل فضل[٤] ، و وقع فى العسكر المصرى النهب الشديد و القتل الذريع ، و ملك الناصرى دمشق و حبس أيتمش بالقلعة و احتاط على موجوده و راسل حسن[٥] بن باكيش الناصرى بالطاعة ، و غمى الناصرى الأخبار على السلطان و واطأه مامور نائب الكرك و حسن[٥] بن باكيش على ذلك ، و مر أينال اليوسفى وأينال أميرآخور و غيرهما بحسن[٥] بن باكيش هاربين إلى ١٠ مصر فأمسكهم و حبسهم بالكرك ، و كان أينال اليوسفى قد هرب هو و أينال أمير آخور و صحبتهم نحو ثمانين من المماليك فوصلوا إلى غزة ، فأكرمهم نائبها ثم كبس[٦] عليهم لما رقدوا فأمسكهم جميعا ، ثم راسل الناصرى

---

(١) عبارة النجوم ١١ / ٣٨٤ « و توفى قتيلا الأمير سيف الدين جاركس بن عبد الله الخليلى . . . قتل فى محاربة الناصرى خارج دمشق فى يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الاول » .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١/٣٨٤ فى حوادث هذه السنة .

(٣) بهامش النجوم ١١ / ٣٨٤ هو عنقاء بن شطى الأمير سيف الدين أمير آل مرا (بكسر الميم و بالراء المفتوحة المهملة و ألف بعدها) وكان معدودا من الملوك وكان وقع بينه و بين يونس النوروزى الدوادار وحشة فى اول دولة الملك الظاهر برقوق (راجع ترجمته فى المنهل الصافى ج ٢ ص ٣٩٤ / ب) .

(٤) قد علمت ما بهامش النجوم (٥) راجع ما سبق ، و وقع هنا فى با « حسين » .

(٦) ذكر هذه الحادثة صاحب البدائع ص ٢٧١ فى حوادث هذه السنة بغير =

بذلك

بذلك ، و لما بلغ السلطان ذلك أمر الخليفة و القضاة و سودون النائب
و الحاجب الكبير بالركوب و معهم موقع حكم يقرأ ورقة فيها أن السلطان
رفع المظالم و عرض الصلح على الباغى فامتنع فاحترسوا على أنفسكم
و اعملوا فى كل حارة دربا ، و نادى فى كل يوم بابطال مكس من المكوس
المشهورة ثم لا يصح شيء من ذلك ، و أمر بتحصين القلعة و استعد للحصار ٥
و حصل مؤنة شهرين و أجرى الماء إلى الصهريج الذى بناه بالقلعة ، و خرج
الناصرى من دمشق بعد أن قرر فى نيابتها جنتمر و هو أخو طاز فى
سادس جمادى الأولى ، فلما شاع ذلك راسل السلطان أمراء العرب من
الوجه البحرى و من الوجه القبلى فتباطؤا عنه ، ثم حضر بعضهم و شرع
فى حفر خندق تحت باب القلعة عند باب القرافة[1] ، و سدت خوخة[2] ١٠
أيدغمش و عملت الدروب بالقاهرة فاستكثروا منها و أرسل إلى الأمير

= سياق المؤلف و دونكه « لما كان يوم الأربعاء مستهل جمادى الأولى حضر تمربغا القبارى السواق و كان قد توجه نحو الشام بسبب كشف اخبار يلبغا الناصرى فلما وصل الى غزة رأى طوالع جاليش يلبغا الناصرى قد وصل غزة فلما دخلوا مدينة غزة اتزلهم الأمير حسام الدين بن باكيش نائب غزة فى الميدان الكبير فلما باتوا تلك الليلة كبس عليهم و امسكهم عن آخرهم و قيدهم و سجنهم فى دار السعادة و كانوا نحو المائة انسان و فيهم ثلاثة من امراء حلب فلما سمع السلطان هذا الخبر فرح و خلع على السواق كاملية بسمور » .

(١) ذكر هذه الواقعة فى النجوم ١١ فى حوادث سنة ٧٩١ ص ٢٧١ بما نصه « ثم امر السلطان بحفر خندق القلعة و توعير طريق باب القلعة المعروف بباب القرافة و باب الحرس و باب الدرفيل » هكذا ذكر هذه الحادثة مفصلة .

(٢) ذكر فى النجوم ١١/٢٧١ فى حوادث هذه السنة هذه الحادثة بما نصه « ثم =

محمد[1] بن على أمير عرب العائد يأمره بتحويل الإقامات[2] التى كان جهزها لأجل العسكر و يخبره أنه وهبها له، و كان مراده أن يلبغا الناصرى تضيق عليه الأقوات و العليق فانعكس الأمر و لم يتمكن المذكور من تحويل ذلك، / و وصلت العساكر فلم يسعه إلا تمكينهم من ذلك، و كان ٩٣/الف

٥ فى الحواصل أربعة عشر ألف إردب شعير[3] و ثمانية آلاف حمل تبن[3] و نحو ماتى حمل حطب[3] و خطب فى يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى[4] باسم

= امر السلطان بسد باب خوخة الأمير أيدغمش خارج بابى زويلة فسدت حتى صار لا يدخل منها راكب » و بهامشه : هذه الخوخة هى من الأبواب الصغيرة فى سور القاهرة القبلى الذى أنشأه أمير الجيوش بدر الجمالى فى سنة ٤٨٤ مع باب زويلة ، و تكلم المقريزى فى خططه على خوخة أيدغمش (ص ٤٥ ج ٢) فقال - الخ .

(١) فى النجوم ١١ / ٢٧٧ ما نصه « و اخبر السلطان ايضا بأن الناصرى لما نزل إلى الصالحية تلقاه عرب العائد مع كبيرهم الأمير شمس الدين محمد بن عيسى و خدموه بالإقامات و الشعير و غيرهما فرد بذلك رمقهم » و قد علمت مما فى الإنباء ان اسم أبى الأمير محمد « على » لا « عيسى » كما فى النجوم ، و قد سبق فى ص ٢٩١ « عيسى » .

(٢) هو ما يلزم العساكر من مؤونة و علف كما فى النجوم ١٢ / ٤٧٩ فهرست الألفاظ الاصطلاحية .

(٣) كذا فى الأصول كلها، والقياس يقتضى نصب هذه الألفاظ الثلاثة على التمييز.

(٤) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٢٧٢ فى حوادث هذه السنة بتفصيل و اطناب فقال « و فى يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى من سنة احدى و تسعين خطب للخليفة المتوكل على الله أبى عبد الله محمد فانه أعيد إلى الخلافة من يوم خلع عليه السلطان خلعة الرضا ثم قرئ تقليده فى ثانى عشره بالمشهد النفيسى =

الخليفة المتوكل قبل السلطان، و تحالف الخليفة و السلطان على الموالاة و المناصحة، ثم قدم على البشلاقى والى قطية[1] منهزما من عسكر الناصرى فى أواخر جمادى الأولى فسد ابن الكورانى[2] باب المحروق و باب الجديد فلما قرب [الناصرى - [3]] من الديار المصرية تسلل إليه الأمراء أولا فأولا

= و حضره القضاة و نائب سلطنة ولما انقضى مجلس قراءة التقليد توجهوا الى الآثار النبوية و قرؤا صحيح البخارى و دعوا الله تعالى للسلطان الملك الظاهر برقوق بالنصر و اخماد الفتنة بين الفريقين - وقد علق المصحح على قوله « الآثار النبوية » بما نصه « كانت هذه الآثار النبوية فى ذلك الوقت بمسجد ناحية اثر النبي احدى قرى مركز الجيزة على شاطئ النيل الشرق جنوبى مدينة مصر القديمة و عرفت بهذا الاسم نسبة إلى الآثار المذكورة و كان مسجد هذه القرية يعرف قديما باسم رباط الآثار ذكره المقريزى فى خططه (ص ٤٢٩ ج ٢) فقال ان هذه الرباط خارج مصر بالقرب من بركة الحبش مطل على النيل و مجاور للبستان المعروف بالمعشوق عمره الوزير الصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين على بن حنا و مات رحمه الله قبل ان يكمله فاكمله الصاحب ناصر الدين محمد بن تاج الدين المذكور و قيل له رباط الآثار لأن فيه قطعة خشب و حديد يقال انها من آثار رسول الله صلى الله عليه و سلم اشتراها تاج الدين المذكور و حفظها بهذا الرباط يتبرك الناس بها و يعتقدون النفع بها والرباط لا يزال قائما إلى اليوم باسم جامع اثر النبي و أما الآثار فقد نقلت هى و غيرها إلى خزانة خاصة بها بجامع سيدنا الحسين بالقاهرة » .

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم ١١/٢٦٨ « قطيا » .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٢٧٤ فى حوادث احدى و تسعين متنا بما لفظه « ثم رسم السلطان للأمير حسام الدين حسين بن على بن الكورانى والى القاهرة بسد باب المحروق. . . وسد الباب الجديد ايضا احد ابواب القاهرة. . . ففعل » .

(٣) من م .

فسار إليه ابن سلار[١] اللفاف رأس نوبة بركة و محمد بن سندمر و قريبه
جبريل و إبراهيم بن قطلقتمر، ثم تسلل إليه محمد بن أيتمش و نزل الناصرى[٢]
بعساكره ظاهر القاهرة فى الثالث من جمادى الآخرة فخرج إليه سودون باق[٣]
و قرقماش الخزندار و جمهور الأمراء حتى لم يبق عند السلطان/ إلا ابن ٩٤/ب
٥ عمه قجماش و سودون النائب و تمربغا المنجكى و سودون الطرنطاى

---

(١) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١/٢٧٦ فى حوادث سنة احدى و سبعين متنا بما نصه «و فى ليلة وصول الخبر فر من أمراء مصر جماعة كبيرة إلى الناصرى وهى ليلة الثلاثاء ثامن عشرين جمادى الأولى المذكورة وهم الأمير طُغيتُمر الجركتمرى وارسلان (وفى الإنباء: ابن سلار) اللفاف وارنبغا العثمانى فى عدة كبيرة من المماليك و لحقوا بالناصرى و دخلوا تحت طاعته» و فى ص ٢٨١ فى حوادث هذه السنة «ثم عاد السلطان الى الاسطبل السلطانى و صحبته الأمراء الذين توجهوا لقبة النصر.... فلم يزالوا على ذلك حتى اصبحوا يوم الاثنين واذا بالأمير آقبغا الماردينى و الأمير جمق بن ايتمش البجاسى و الأمير ابراهيم بن طشتمر العلائى قد خرجوا فى الليل و معهم خمسمائة مملوك من المماليك السلطانية و لحقوا بالناصرى».

(٢) اختصر هذه الحادثة هنا و أطالها فى النجوم ١١/٢٨٠.

(٣) ذكر فى النجوم ١١/ ٢٨١ هذه الحادثة بهذه الكيفية و نصها «ثم اصبح السلطان من الغد و هو يوم خامس جمادى الآخرة ففر الأمير قرقماش الطشتمرى الدوادار الكبير و قرا دمرداش الأحمدى اتابك العساكر بالديار المصرية و الأمير سودون باق امير مجلس و لحقوا بالناصرى . . . و لم يتاخر عند السلطان.... الا ابن عمه الأمير قجماس و سودون الشيخونى النائب و سودون طرنطاى و تمربغا المنجكى و ابو بكر بن سنقر و بيبرس التمان تمرى وشيخ الصفوى و مقدم المماليك شنكل و طائفة من امرائه مشترواته و خاصكيته».

و أبو

و أبو بكر بن سنقر و صواب السعدى مقدم المماليك فى نفر يسير و اختفى[١] حسين بن الكورانى والى القاهرة فعاث أهل الفساد بسبب ذلك و كسروا السجون و خزانة شمائل ، و أرسل السلطان[٢] إلى الناصرى يطلب منه الأمان لنفسه ، و ذلك فى يوم السبت ثالث جمادى الآخرة فجاءه أبو بكر ابن أخت بهادر ، فأمره أن يختفى قدر جمعة لينكسر عنه حدة الأعداء ففعل ٥ ذلك و اختفى ليلة الاثنين خامس جمادى الآخرة ، و وقع النهب فى الحواصل التى بالقلعة و بالقاهرة و ضواحيها قليلا ، و كان أهل مصر أقل نهبا من أهل القاهرة و دخل منطاش[٣] يوم الاثنين إلى القلعة فأخذ الخليفة و توجه

---

(١) ذكر فى النجوم ١١/٢٨٢ هذه الحادثة بهذه الكيفية و نصها « و خاف والى القاهرة حسام الدين بن الكورانى على نفسه فقام من خلف باب زويلة و توجه إلى بيته و اختفى .... و قطع المسجونون قيودهم بخزانة شمائل و كسروا باب الحبس و خرجوا على حمية جملة واحدة فلم يردهم احد » .

(٢) ذكر فى النجوم ١١/٢٨٥ هذه الحادثة بهذه الكيفية بما نصه « و أرسل الملك الظاهر الأمير أبا بكر بن سنقر الحاجب و الأمير بيدمر . . . . إلى الأمير يلبغا الناصرى أن يأخذا له أمانا على نفسه .... و دخلا على الناصرى .... فأمنه على نفسه . . . و قال الملك الظاهر اخونا و خشداشنا (و هو الخصيص و الصاحب والزميل) و لكنه يختفى بمكان إلى أن تخمد الفتنة » ، و مثله فى البدائع فى حوادث هذه السنة .

(٣) فى النجوم ١١ / ٢٨٦ ما نصه « و اصبح الأمير يلبغا الناصرى بمكانه وهو يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة من سنة احدى و تسعين و سبعمائة و ندب الأمير منطاش فى جماعة . . . إلى القلعة فسار منطاش إلى قلعة الجبل .... و طلع إلى الاسطبل السلطانى فنزل إليه الخليفة المتوكل على الله أبو عبد الله محمد و سار مع=

إلى يلبغا الناصرى بقبة النصر فطلعوا جميعا إلى القلعة و عرضوا المملكة على الناصرى فامتنع ، فاتفق الرأى على إعادة حاجى ابن الملك الأشرف إلى السلطنة[١]، و قيل إنهم رموا قرعة فخرج اسمه فغيروا لقبه الأول و لقب المنصور، و استقر يلبغا الناصرى مدبر المملكة و سكن الاصطبل و الطنبغا الجوبانى رأس نوبة كبير و دمرداش الأحمدى أمير سلاح و أحمد ابن يلبغا أمير مجلس و تمر باى الحسنى حاجب كبير و آقبغا الجوهرى استادار و قرقماش خزندار و ظهر حسين بن الكورانى و أعيد إلى ولاية القاهرة و أمسك جماعة من الأمراء فسجنوا بالإسكندرية ، و وقع النهب[٢]

= منطاش إلى الناصرى بقبة النصر حتى نزل بخيمه فقام الناصرى اليه و تلقاه و اجلسه بجانبه و وانسه بالحديث » .

(١) ذكر فى النجوم ١١ / ٢٨٨ هذه الحادثة بهذه الكيفية و نصها « ثم استدعى الأمير يلبغا الناصرى الأمراء و استشارهم فيمن ينصب فى سلطنة مصر فكثر الكلام بينهم و كان غرض غالب الأمراء سلطنة الناصرى ما خلا منطاش و جماعة من الأشرفية حتى استقر الرأى على إقامة الملك الصالح أمير حاج ابن الملك الأشرف شعبان فى السلطنة ثانيا . . . فان الملك الظاهر برقوقا خلعه من غير موجب فطلعوا فى الحال من الاسطبل إلى القلعة و استدعوا الملك الصالح و سلطنوه و غيروا لقبه بالملك المنصور » .

(٢) ذكر فى النجوم ١١ / ٢٨٧ هذه الحادثة بهذه الكيفية و نصها «ثم نودى بها من قبل الناصرى بالأمان و منع النهب فنزل تنكزبغا المذكور عند الجملون و نزل سيدى ابو بكر بن سنقر عند باب زويلة و سكن الحال و هدأ ما بالناس و أمنوا على أموالهم » و قد علق المصحح على الجملون و قد سبق شرحه فى ص ٢٢٢ .

بالقاهرة يومين فندب الناصرى له تنكزبغا فنزل عند الجملون وسط القاهرة ، و نزل أبو بكر الحاجب عند باب زويلة فسكن الحال قليلا ، ثم نودى : من نهب من التركمان شيئا شنق ، و ظهر بعد ذلك المباشرون و القضاة و هنؤا الناصرى و الخليفة ، ثم ظهر محمود الاستادار و قدم تقاديم عظيمة فأعيد إلى وظيفته ، ثم غضب عليه منطاش بعد ذلك فضربه و أهانه و صادره ، ثم ٥ اشتد الطلب على الملك الظاهر و نودى : من أحضره أعطى ألف دينار ، فشاع ذلك فخشى على نفسه فراسل الناصرى فأرسل إليه الجوبانى[١] فأحضره من بيت شخص خياط مجاور لبيت أبي يزيد صهر أكمل الدين ، و كان أبو يزيد حينئذ أمير عشرة فكان الظاهر قد أمن إليه فأخفاه فطلع به الجوبانى[٢] نهارا إلى القلعة فحبس بقاعة الفضة ، و أراد منطاش قتله فدافع ١٠ عنه الناصرى ، و أرسله إلى الكرك ، فتوجه فى ثانى عشرين جمادى الآخرة

---

(١) ذكر هذه الحادثة بالكيفية الآتية فى النجوم ١١ /٣٢٤ و نصها « و فى يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة غمز على الملك الظاهر من بيت أبي يزيد و أمره انه لما نزل من الاسطبل بالليل سار على قدميه حتى وصل إلى بيت أبي يزيد أحد أمراء العشرات . . . . فخاف الملك الظاهر من أن يدل عليه فيؤخذ غصبا . . . فأرسل اعلم الأمير الطنبغا الجوبانى بمكانه فتوجه إليه و اجتمع به وأخذه و طلع به إلى الناصرى على ما سنذكره » .

(٢) فى النجوم ١١/ ٣٢٥ « ثم البس الجوبانى الملك الظاهر عمامة و طيلسانا و انزله من الدار المذكورة . . . و سار . . . . إلى أن طلع به الاسطبل . . . . حيث هو سكن الأمير يلبغا الناصرى فأجلس بقاعة الفضة من القلعة و الزم أبو يزيد بمال الظاهر . . . فأحضر كيسا و فيه الف دينار فأنعم به الناصرى عليه » .

صحبة ابن عيسى[1] فسار به على طريق عجرود[2] إلى الكرك، و صحبته ثلاثة[3] صغار من مماليكه و هم قطلوبغا و اقباى و سودون فتسلمه حسن الكجكنى نائب الكرك، و أنزله فى قاعة تعرف بقاعة النحاس، و كان بالقلعة امرأة مامور نائب الكرك و هى بنت يلبغا الكبير فعرفته فخدمته أتم خدمة ٥ و أعدت له جميع ما يحتاج إليه، و تلطف به الكجكنى نائب الكرك، و وعده بأن يخلصه، ثم خلع على الخليفة فى خامس عشر [جمادى الآخرة-[4]] / و نزع الأمراء السلاح و أقروا القضاة و أصحاب الوظائف على ما كانوا عليه، واستقر بزلار[5] نائب الشام، و كمشبغا الحموى نائب حلب، و شنجق نائب طرابلس،

٩٤/ب

---

(١) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ٣٢٧/١١ بهذه الكيفية وهى « ثم فى ليلة الخميس ثانى عشرين جمادى الآخرة رسم السلطان بسفر الملك الظاهر إلى الكرك . . و معه الأمير الطنبغا الجوبانى . . و معه من مماليكه اربعة و هم قطلوبغا الكركى و بيغان الكركى و آقبغا الكركى و سودون الكركى ... و سار به الجوبانى الى قبة النصر و أسلمه إلى الأمير سيف الدين محمد بن عيسى العائذى (و فى البدائع : الأمير عيسى بن مهنا شيخ العرب) فتوجه به إلى الكرك من على عجرود و سلمه إلى نائبها الأمير حسام الدين الكجكنى وعاد بالجواب، ثم ذكر خبر المرأة » .

(٢) ذكره فى هامش النجوم ٧٤/١١ بما نصه « يقصد من قوله: « بركة عجرود » المنطقة الصحراوية الواقعة عند محطة عجرود احدى محطات الحاج القديمة على الطريق ما بين القاهرة و السويس » .

(٣) فى النجوم اربعة و الرابع « بيغان الكركى » كما سبق فى النجوم .

(٤) سقط من س .

(٥) ذكر فى النجوم ٣٢٧/١١ هذه الحادثة بهذه الكيفية و دونكها « ثم أخذ =

و أحمد

و أحمد بن المهمندار نائب حماة ، و قطلوبغا الصفوى[1] نائب صفد ، و استقر كريم الدين بن مكانس[2] مشير الدولة ، و أخوه فخر الدين ناظرها ، و أخوهما زين الدين صاحب ديوان الناصرى ، و أعيدت المكوس كلها كما كانت ، و نودى[3] بأمان الجراكسة ، و من ظهر منهم فهو باق على أقطاعه و من اختفى شنق ، ثم قبض على جمع كثير من الأمراء الكبار و الصغار و جميع من ٥ عرف بالانتماء للملك الظاهر و سجن بالإسكندرية نحو ثلاثين من الأمراء ، و بالقلعة خلق كثير من المماليك ، و بخزانة شمائل خلق كثير من المماليك أيضاً .

= الناصرى فى اليوم المذكور يخلع على الأمراء باستقرارهم فى الإمريات و الإقطاعات فاستقر بالأمير بزلار العمرى الناصرى حسن فى نيابة دمشق و الأمير كشبغا الحموى اليلبغاوى فى نيابة حلب و بالأمير صنجق الحسنى فى نيابة طرابلس و بالأمير شهاب الدين أحمد بن محمد الهيدبانى فى حجوبية طرابلس الكبرى ؛ و فى الأصول الأربعة : « احمد بن المهمندار » و لعله الصواب ، ففى النجوم ١٢ / ٣٢ « و على الأمير شهاب الدين احمد بن المهمندار نائب حماة » .

(١) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١/٣٢٨ بهذه الكيفية و نصها « و أما الناصرى فانه بعد ذلك خلع على جماعة من الأمراء فاستقر بالأمير قطلوبغا الصفوى فى نيابة صفد و بالأمير بغاجق فى نيابة ملطية » .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٢٠ فى ذكر سلطنة الملك المنصور حاجى الثانية على مصر ، و قد سبق ذكرها فى غير موضع .

(٣) فى النجوم ١١/٣٢٨ « ثم رسم نودى بالقاهرة بأن المماليك الظاهرية يخدمون مع نواب البلاد الشامية و لا يقيم أحد منهم بالقاهرة و من تأخر بعد النداء حل ماله و دمه للسلطان » و فى ص ٣٢٩ « و فى هذا اليوم (سادس عشرى جمادى الآخرة) نودى ايضاً ألا يتأخر احد من مماليك الملك الظاهر إلا من يكون بخدمة السلطان و من تأخر شنق » .

و فى حادى عشرين جمادى الآخرة[1] عرض الجوبانى المماليك الظاهرية فأفرد لخدمة السلطان مائة، نزلهم بالطباق و فرق البقية على الأمراء .

و فى وسط جمادى الآخرة ثار آقبغا[2] الصغير بدمشق فى أربعمائة فأوقع بهم جنتمر فهزمهم و قبض على آقبغا فسجنه .

٥ و فى سادس[3] عشرين جمادى الآخرة أعيد شرف الدين على بن قاضى العسكر إلى نقابة الأشراف عوضا عن الطباطبي .

(١) كذا ساق المؤلف هذه الحادثة و دونك ما فى النجوم ١١ / ٣٢٧ « ثم فى حادى عشريه عرض الأمير الكبير الناصرى المماليك الظاهرية و افرد من المستجدين مائتين و ثلاثين مملوكا لخدمة السلطان المنصور حاجى . . . . و سبعين من المشتروات أنزلهم بالطباق و فرق من بقى على الأمراء » فقابل بين ما فى النحوم و بين ما هنا تجد اختلافا كثيرا فحرره .

(٢) ترجم له فى النجوم ١١ فى ثلاثة مواضع و سماه آقبغا الصغير السلطانى منها ص ٣٢٦ و ساق هذه الحادثة بغير سياق المؤلف بعد ان ساق الاختلاف بين الأمراء فى أمر الظاهر هل يقتل أو يحبس فمال الناصرى إلى حبسه لأمر يريده الله تعالى واوصى حسام الدين الكجكنى به وصايا كثيرة فأقام الكجكنى بالقاهرة فى عمل مصالحه إلى يوم تاسع عشر جمادى الآخرة و سافر إلى محل كفالته بمدينة الكرك بما نصه « وعند خروجه قدم الخبر إلى الناصرى بأن الأمير آقبغا الصغير و آقبغا استدار آقتمر اجتمع عليهما نحو أربعمائة مملوك من المماليك الظاهرية ليركبوا على جنتمر نائب الشام . . . . فلما بلغ جنتمر ذلك الخبر ركب بمماليكه و كبسهم على حين غفلة فلم يفلت منهم أحد إلا اليسير و فيهم آقبغا الصغير فسر الناصرى بذلك وخلع على القاصد » .

(٣) كذا فى م و ب، و فى با و س « حادى » .

المجلس المعقود له فى الإصطبل الشيخ سراج الدين البلقينى و القضاة يومئذ ابن الميلق و الطرابلسى و ابن خير و نصر الله، فجهد بهم الناصرى أن يحكم أحد منهم بقبول إسلامه و حقن دمه، فامتنع لكون ابن خير سبق بالحكم باراقة دمه، فلما أطلق ابن سبع بعد أن حكم الناصرى بحقن دمه بحكم ٥ إسلامه و نفذه القضاة توجه إلى بلاده، فاتفق أنه دخل الحمام فدخل عليه جماعة فقتلوه و ذهب دمه هدرا .

و فى هذا الشهر استقر شهاب الدين أحمد[1] بن عمر القرشى فى قضاء الشافعية بدمشق عوضا عن سرى الدين[2] .

و فى ربيع الآخر مات الشيخ شرف الدين[3] ابن الأشقر فاستقر فى

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع، منها ص ١٠، و فيها ان منطاشا قبض عليه مع من قبض و منها فى ص ٢٠ فى حوادث سنة ٧٩٢ و وصفه بقاضى قضاة دمشق، و انه كان يقف على سور دمشق و ينادى إن قتال برقوق اوجب من صلاة الجمعة و فى ص ٢١ ان رجلا شكا القاضى شهاب الدين القرشى فأحضره السلطان من السجن و ادعى عليه غريمه بمال له فى قبله و بدعاوى شنيعة فأمر به السطان فضرب بالمقارع و سلم الى والى القاهرة ليخلص منه مال المدعى عليه فضربه الوالى و أهانه و عصره مرارا ثم سجنه بخزانة شمائل .

(٢) ذكره فى النجوم ١٢ / ١٦٠ فى موضع واحد فى وفيات سنة ٧٩٩ و ذكر وفاته فيها و لم يذكر هذه الحادثة .

(٣) ترجم له فى النجوم ١١/٣٨٧ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها وسماه عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكرادى (بتخفيف الراء المهملة نسبة الى قبيلة من التركمان) الحنفى المعروف بالأشقر امام السلطان الملك الظاهر، وقد ترجم له فى الدرر ج ٢/٤٤٠ ترجمة مفصلة و ذكر وفاته فى هذه السنة و له ترجمة فى الشذرات .

بتفرقة المماليك الذين رتبوا فى أطباق القلعة لخدمة المنصور على الأمراء، و أبطل المقدمين و السواقين و الطواشية [1] و نحو ذلك و أراد انحلال أمر المنصور، فلما أن كان فى سادس [2] عشر شعبان أظهر منطاش أنه ضعيف و كان خاطره قد تغير بسبب أشياء سأل فيها فلم يجبه الناصرى إليها و فهم

٥ من الناصرى أنه يطلب السلطنة لنفسه، فلما شاع ضعفه عاده الجوبانى فقبض عليه، و ركب إلى مدرسة حسن فى سبعة و ثلاثين نفسا فنهب [3] الخيول التى على باب السلسلة و أركبها المماليك الذين معه فر من عليهم آقبغا [4] الجوهرى، فأمر الزعر أن ينهبوا بيته فهجموا إصطبله و نهبوا جميع ما فيه من خيل و قماش، و فرّ هو و لم يلبث منطاش إلا و قد اجتمع إليه نحو خمسمائة [5] نفس

١٠ و التفت عليه من المماليك الأشرفية و الظاهرية و ساعده العوام و الزعر

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم «من الطواشية و نحوهم».

(٢) هذه الحادثة اوردها فى النجوم ١١/٣٣٢ بهذه الكيفية وهى «ابتداء الفتنة بين الأمير الكبير يلبغا الناصرى و بين الأمير تمربغا الأفضلى المدعو منطاش بما نصه: و لما كان سادس عشر شعبان أشيع فى القاهرة بتنكر منطاش على الناصرى و انقطع منطاش عن الخدمة و اظهر انه مريض ففطن الناصرى بأنه يريد يعمل مكيدة فلم ينزل لعيادته و بعث إليه الأمير الطنبغا الجوبانى فى يوم الاثنين سادس عشر شعبان المذكور ليعوده فدخل عليه وسلم عليه . . . و هم بالقيام فقبض عليه منطاش و على عشرين من مماليكه و ضرب قرقماش دوادار الجوبانى ضربا مبرحا مات منه بعد أيام».

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١/٣٣٢ بسياق أبسط من سياق المؤلف.

(٤) وصفه فى النجوم ١١/٣٣٢ بالأمير آقبغا الجوهرى الاستدار.

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول و النجوم ١١/٣٣٣، و فى س «ستمائة».

سراج الدين عمر .

و فيها اعتقل زكريا[1] الذى كان الظاهر عمله خليفة ، و كتبوا عليه اشهادا بأنه لا يسعى فى الخلافة بعد ، و انسلخت هذه السنة و الظاهر على حصار دمشق و منطاش سائر بالعساكر إلى جهته ، و بالغ القاضى شهاب الدين ٥ القرشى[2] فى التحريض على برقوق ، و كان يرتب من يسبه على الأسوار[3] ،

= فى حوادث هذه السنة ، ذكر وفاة ابنه بدر الدين محمد قاضى العسكر ، و قد سبق ١ / ٢٣٩ فى حوادث سنة ٧٧٩ نزول والده السراج له عن قضاء العسكر فلعله المراد هنا ، و وفاة والده السراج سنة ٨٠٥ على ما فى الضوء اللامع .

(١) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١/٣٦٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فيه (اى خامس عشر ذى الحجة) قبض منطاش على الخليفة ... زكريا و أخذ منه العهد الذى عهد إليه أبوه بالخلافة و اشهد عليه انه لا حق له فى الخلافة و فى ص ٣٦٤ « ثم رسم منطاش بحبس الخليفة زكريا والأمير سودون الشيخونى النائب بقاعة الفضة من القلعة » .

(٢) كذا فى النجوم فى غير موضع و بهامش س ، و وقع فى الأصول الأربعة « الزهرى » خطأ .

(٣) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٢٠ باطناب و اسهاب فى ذكر سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر بما نصه « ثم احضر السلطان الأمراء القادمين صحبة الأمير ايتمش .... و معهم قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر القرشى الشافعى قاضى قضاة دمشق . .. و الجميع فى القيود فوبخ السلطان الطنبغا الحلبى و ابن القرشى و اطال الحديث معهم وكانوا قابلوه فى محاربته لدمشق بأشياء قبيحة ... بحيث أن القاضى شهاب الدين القرشى كان يقف على سور المدينة و ينادى أن قتال برقوق أوجب من صلاة الجمعة .... و يختلق عليه ما ليس هو فيه » ، و فى ص ٢٢ منه « ثم ضرب والى القاهرة القاضى شهاب الدين أحمد القرشى نحو مائتى شيب (بكسر الشين اى سوط) » .

وكان

وكان لا ينزل من مخيمه، بل كان اينال اليوسفى ومن معه يباشرون القتال وخرب ما حول دمشق .

وفى غضون ذلك وصل إليهم كمشبغا من حلب ومعه عسكر ضخم، فنزل بالمرج شرقى دمشق، ثم وصل إلى برقوق فى ثانى عشر ذى الحجة كما تقدم، ففرح به وقدم له خيمة سلطانية وخيولا وأمتعة وجمالا ٥ فاستقام أمره .

وفيها كانت الوقعة بين التركمان فتحارب كبيرهم قرا محمد صاحب تبريز وقرا حسن بن حسين[١] بك، فقتل قرا محمد فى المعركة، وانهزم أصحابه وغنم يار حسين[٢] ومن معه ما كان معهم وذلك فى ربيع الآخر، وتأمر يار[٣] حسين على التركمان، ثم اجتمع الكل وأمروا عليهم نصر خجا[٤] ١٠ ابن قرا محمد واستنجدوا بصاحب[٥] ماردين وغيره .

وفى ثالث عشرين المحرم استقر جلال الدين بن نصر الله البغدادى فى تدريس الحديث بالظاهرية الجديدة عوضا عن الشيخ زاده، واستقر ولى الدين ابن خلدون[٦] فى تدريس الحديث بالصرغتمشية عوضا عن

---

(١) كذا فى با و ب، وفى س « قرا محمد ويار حسين بن حسن بك » وفى م « قرا محمد وصاحب تبريز وهو حسن بن حسين بك » بزيادة واو قبل صاحب - خطأ .
(٢) كذا فى س، وفى با و ب « قرا حسن » ولعله الصواب كما سبق آنفا، وقد سقط من م قوله « فى المعركة » إلى قوله « قرا محمد » .
(٣) كذا فى س، وفى با و ب « قرا حسين » .
(٤) ترجم فى النجوم ١١ و ١٢ لقرا محمد فى بضعة مواضع، ولم يذكر نصر خجا ابنه .
(٥) لعله مجد الدين عيسى صاحب ماردين كما فى النجوم ١١ / ٢٦٤ ولقبه بالملك الظاهر .
(٦) ذكر ابن خلدون فى النجوم ١١ و ١٢ فى بضعة مواضع ولم يذكر هذه الحادثة .

ابن نصر الله المذكور .

وفى أول شعبان أمر نجم الدين الطنبذى [1] المحتسب أن يزاد بعد

---

(١) يسبق فى حوادث سنة ٧٩٠ ص ٢٧٨ ذكر حادثة لنجم الدين هذا شبيهة بهذه الحادثة من بعض الوجوه وقد علقنا عليها وذكرنا هذه الحادثة نقلا عن النجوم ١١/٣٣١ لأنه ذكرها فى حوادث سنة ٧٩٠ متنا وهامشا فاغتررنا بذلك وترددنا فيها وقد بان لنا من حوادث هذه السنة ٧٩١ ان هذه الحادثة غير تلك الحادثة . ويعارض ابتداء تاريخ هذه الحادثة سنة وشهرا بل وقرنا ما قاله الحافظ السخاوى شمس الدين محمد بن عبد الرحمن تلميذ المؤلف فى كتابه « القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع » المطبوع بالهند ص ١٤٤ بما نصه « تكملة قد احدث المؤذنون الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الأذان للفرائض الخمس إلا الصبح والجمعة فانهم يقدمون ذلك فيهما على الأذان وإلا المغرب فانهم لا يفعلونه اصلا لضيق وقتها » وكان ابتداء حدوث ذلك من ايام السلطان الناصر صلاح الدين أبى المظفر يوسف بن أيوب وأمره ، وأما قبل ذلك فانه لما قتل الحاكم بن العزيز امرت اخته ست الملك ان يسلم على ولده الظاهر فسلم عليه بما صورته « السلام على الإمام الظاهر » ثم استمر السلام على الخلفاء بعده خلفا بعد سلف إلى ان ابطله الصلاح المذكور جوزى خيرا، وقد اختلف فى ذلك هل هو مستحب او مكروه اوبدعة او مشروع واستدل للأول بقوله تعالى « وافعلوا الخير » ومعلوم ان الصلاة والسلام من اجل القرب لا سيما وقد تواترت الأخبار على الحث على ذلك مع ما جاء فى فضل الدعاء عقب الأذان والثلث الأخير من الليل وقرب الفجر ، والصواب انه بدعة حسنة يؤجر فاعله بحسن نيته ، وقد نقل عن ابن سهل من المالكية فى كتابه الأحكام حكاية الخلاف فى تسبيح المؤذنين فى الثلث الأخير من الليل ووجه من منع ذلك انه يزعج النوام وقد جعل الله تعالى الليل سكنا ، وفى هذا نظر والله الموفق .

كل أذان الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم، كما يصنع ذلك ليلة الجمعة / بعد العشاء فصنعوا ذلك إلا فى المغرب لضيق وقتها بزعمهم . ٩٧/ب

و فى سادس شعبان و هو سادس مسرى أوفى نيل مصر .

و فيها اجتمع الأمراء[1] و المماليك الذين نفوا إلى قوص، فأمسكوا والى قوص و ساعدهم حسين بن قرط والى أسوان و مبارك شاه[2] الكاشف، ٥ فأرادوا التوجه من البر الشرقى إلى جهة السويس ليتوصلوا إلى الكرك، لما بلغهم خروج الظاهر و خلاصه من السجن، و كان ذلك فى شوال، ففر منهم حسين بن قرط و وصل فى سادس ذى القعدة و أخبر أن مبارك شاه إنما وافقهم خوفا على نفسه. و أنه فر منهم، و أرسل منطاش جماعة من الأمراء إليهم فأمسكوا نحو الثلاثين منهم، و تفرق من بقى شذر مذر ١٠ و أحضروا المأسورين، فأمر بحبسهم و تجهز منطاش بالعساكر فى أواخر ذى القعدة، و كان سفرهم فى سادس عشر ذى الحجة .

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٥٢ بغير سياق المؤلف و نصه « و فيه (اى شوال) اخرج عدة من المماليك الظاهرية إلى قوص و بينما منطاش فى ذلك قدم عليه الخبر بأن الأمراء المقيمين بمدينة قوص ... خرجوا عن الطاعة و قبضوا على والى قوص و حبسوه و استولوا على مدينة قوص و انضم عليهم جماعة من عصاة العربان فندب منطاش لقتالهم تمربغا الناصرى و برم خجا و آروس بغا من أمراء الطبلخانات فى عدة مماليك »، و قد ساق فى ص ٣٥٣ هذه الحادثة بسياق قريب من سياق المؤلف .

(٢) وصفه فى النجوم ١١ فهرس ص ٤٣٣ « بالمشطوب » .

و فى الحادى عشر من شوال اجتمع العوام فشكوا من المحتسب، فأحضره منطاش و ضربه مائتى عصا و عزله، و قرر عوضه سراج الدين عمر القيصرى.

و فى شوال تزوج منطاش ستيتة بنت الملك الأشرف أخت السلطان ٥ المنصور فزفت عليه[1]، و كان جهازها على خمسمائة جمال[2]، و علق برأسها ليلة الزفاف دينارا زنته مائتا مثقال، ثم دينارا زنته مائة مثقال.

و فى ثالث عشر شوال استقر شمس الدين السلاوى الدمشقى فى قضاء الشافعية [بالمدينة -[3]] عوضا عن الشيخ زين الدين العراقى.

و انتهت زيادة النيل فى هذه السنة إلى ثمانية عشر أصبعا من عشرين[4] ١٠ ذراعا و ثبت إلى تاسع بابه، و ذلك فى شوال منها.

و فى ثالث عشرين شوال قبض على نور الدين الحاضرى، و ضرب و عصر و سجن لكونه كان مباشرا عند أخت الملك الظاهر و أفحش حسين الوالى ابن الكورانى[5] فى أخت الملك الظاهر و أولادها، و من

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى ب ممحو، و فى اللغة « زف العروس إلى زوجها .... اهداها ».

(٢) كذا فى الأصلين س و م، و فى بـا بلا نقط، و هو ممحو فى ب و لعل الصواب « جمل ».

(٣) سقط من س.

(٤) كذا فى الأصول كلها، و فى النجوم ١١ / ٣٩٠ « مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا و أربعة أصابع ».

(٥) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٦٥ باطناب و اسهاب و هو « أما أمر الديار المصرية فان منطاش أمر قبل خروجه حسين بن الكورانى بالاحتفاظ على حواشى الملك الظاهر فأخذ ابن الكورانى يتقرب إلى منطاش بكل ما تصل إليه =

يقوم[١] من جهتهم .

و فى حادى عشرين شوال استقر أبو الفرج[٢] فى الوزارة و كريم الدين[٣] ابن الغنام فى نظر الخاص بعد استدعاء شمس الدين ابن المقسى ، و عرضت عليه الوظيفتان معا فامتنع ، ثم استعفى ابن الغنام و قبض عليه و صودر

= قدرته إليه من ذلك انه توجه إلى قاعة البيسرية بين القصرين حيث هو سكن الخوندات اخوة (كذا) الملك الظاهر برقوق الكبرى و الصغرى أم الأتابك بيبرس و هجم عليهن بالقاعة المذكورة وأخذ بيبرس من أمه أخذا عنيفا بعد أن أفحش فى سبهن و بالغ فى ذم الملك الظاهر . . . واخذ الخوندات حاسرات هن وجواريهن مسبيات يسحبهن بشوارع القاهرة و هن فى بكاء و عويل حتى ابكين كل احد وحصل بذلك عبرة لمن اعتبر ولا زال يسحبهن على هذه الصورة إلى باب زويلة فصادف مرورهن بباب زويلة دخول مقبل نائب الغيبة من باب زويلة فلما رأى مقبل ذلك انكره غاية الإنكار و نهر حسين ابن الكورانى وردهن من باب زويلة بعد أن أركب الخوندات و سترهن إلى ان عدن إلى قاعة البيسرية وكان هذا من أعظم الأسباب فى هلاك حسين بن الكورانى » .

(١) كذا فى م ، وفى با و س « هو » و هو محو فى ب .

(٢) هو موفق الدين عبد الله الأسلمى ترجم له فى النجوم ١١ فى بضعة مواضع آخرها ص ٣٦٤ و ذكر وزارته وكذلك فى ج ١٢ وصفه بها فى غير موضع و بنظر الجيش و الخاص ايضا .

(٣) ترجم له فى النجوم ٢٨٨/١١ فى حوادث هذه السنة ، متنا ص ٢٥٨ لا هامشا و وصفه بالوزارة و لم يذكره فى غير ذلك الموضع فى هذا الجزء وسماه عبد الكريم ، وترجم له ايضا فى ج ١٢ فى ثلاثة مواضع و وصفه بناظر البيوت ايضا منها فى ص ١٠٢ .

على ثلاثمائة ألف و أضيف نظر الخاص إلى موفق الدين .

و فى إمارة منطاش ثارت الفتنة بالصعيد[1] بين أمراء العرب و أمراء التركمان و المماليك المنفيين ، ثم اتفقوا كلهم على العصيان فقاتلهم مبارك شاه نائب الوجه القبلى فهزمهم .

---

(١) ساق هذه القصة فى النجوم ١١/٣٥٣ بتفصيل فى حوادث هذه السنة و نصه « و فى اليوم (تاسع شوال) ورد الخبر ايضا على منطاش بقوة شوكة الأمراء الخارجين عن طاعته ببلاد الصعيد فأخرج منطاش فى الحال الأمير اسندمر بن يعقوب شاه أمير مجلس فى نحو خمسمائة فارس نجدة لمن تقدمه من الأمراء إلى بلاد الصعيد فسار اسندمر بمن معه فى ثالث عشريه و فى يوم مسيره ورد البريد من بلاد الصعيد باتفاق ولاة الصعيد مع الأمراء المذكورين و كان من امرهم انه لما استقر ابو درقة فى ولاية اسوان سار إلى ابن قرط و اتفق معه على المخامرة و سار معه إلى قوص و افرج عمن بها من الأمراء المقدم ذكرهم .... فلما بلغ خبرهم الأمير مبارك شاه نائب الوجه القبلى اجتمع معه ايضا نحو ثلاثمائة مملوك من الظاهرية و اتفقوا على المخامرة ايضا و استمال مبارك شاه عرب هوارة و عرب ابن الأحدب فوافقوه واستولوا على البلاد فلما خرجت تجريدة منطاش الأولى لهم انتهت إلى اسيوط قبض عليهم مبارك شاه المذكور و أفرج عمن كان معهم من المماليك الظاهرية فلما بلغ منطاش ذلك اخرج اسندمر بن يعقوب شاه كما تقدم ذكره و سار اليهم من الشرق و توجه إلى جهة الصعيد فلقيه الخارجون عن الطاعة فواقعهم اسندمر بمن معه فكسروه فرسم منطاش بخروج نجدة لهم من الأمراء و المماليك و اجناد الحلقة و بينما هو فى تجهيز امرهم جاء الخبر ان اسندمر واقع مبارك شاه ثانيا و كسره و قبض عليه و أرسله إلى منطاش فقدم مقيدا فرسم منطاش بحبسه فى خزانة شمائل » .

و فى سلخ شوال استقر القاضى صدر الدين المناوى أحد نواب الشافعية فى القضاء عوضا عن ناصر الدين ابن بنت الميلق[١]؛ و قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى، و أجازنيه أن [السبب فى ذلك أن - [٢]] دينارا اللالا[٣] الأشرفى كان وقف رزقه على جامع الماردانى، و كان القاضى ناصر الدين يومئذ يعمل فيه الميعاد للعامة ففوض إليه نظرها، فلما غلب ٥ منطاش على الملك استعظمها لأنها كانت قديما أقطاعه فعارضه فيها القاضى و كرر السؤال فى أمرها، فقيل لمنطاش إن الحدود التى فى كتاب الوقف مغايرة لحدود الطين المذكور، فعرض ذلك على القاضى فصمم على أنها وقف، فغضب و عزله / و ولى المناوى و كان أحد من ينوب فى الحكم عن ٩٨/ الف ابن بنت الميلق فأقام أربعين يوما، ثم حصلت حركة منطاش إلى الشام فرام ١٠ من المناوى أن يقترض[٤] ما فى المودع من الأموال فامتنع فعزله، و قرر

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١/٣٥٧ فى حوادث هذه السنة و لم يتعرض لكلام الزبيرى الآتى.

(٢) سقط من س.

(٣) ترجم له فى النجوم ١١ فى موضعين ١٥١ و ص ١٦١ و وصفه بالطواشى الناصرى لالا السلطان الملك المنصور و لم يذكر هذه الحادثة.

(٤) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١ /٣٥٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وسأل منطاش قاضى القضاة صدر الدين المناوى الشافعى و كان ولاه قضاء القضاة قبل تاريخه بمدة يسيرة بعد عزل ناصر الدين ابن بنت الميلق وقال له اقرضنى مال الأيتام و كانت اذ ذاك اموالا كثيرة فامتنع المناوى من ذلك و وعظه فلم يؤثر فيه الوعظ و ختم على جميع مال الأيتام » و فى ص ٣٦٤ منه ما نصه « فلما نزلا (أى منطاش و الملك المنصور) بالمخيم استدعى منطاش قاضى القضاة =

بدر الدين ابن أبي البقاء بعد أن كان بدر الدين سعى فى قضاء دمشق و كتب توقيعه عوضا عن سرى الدين[1] و أفردت لسرى الدين المشيخة و خطابة الجامع، ثم بطل أمر بدر الدين عن دمشق، و استقر فى قضاء الشام شهاب الدين القرشى[2]، قرأت بخط القاضي تقى الدين الزبيرى، عزل المناوى بعد أن نزل منطاش بالريدانية[3]، و خلع على بدر الدين هناك، فدخل القاهرة و هو بالخلعة، و استناب صدر الدين ابن رزين فى غيبته، و كان صاهر عنده و قرر ولده جلال الدين فى إفتاء دار العدل[4] فكانت مدة ولاية المناوى و هى الأولى نحو أربعين يوما .

= صدر الدين المناوى الشافعى إلى الريدانية و ألزمه بالسفر معه إلى الشام فامتنع من ذلك و سأل الإعفاء فأعفى و خلع على قاضى القضاة بدر الدين محمد بن أبى البقاء باستقراره عوضه فى قضاء ديار مصر على أن يعطى مال الأيتام و يعطى من ماله مائة ألف درهم أخرى فضة وخلع عليه و دخل القاهرة من باب النصر بالتشريف، قلت هذا هو الكريم الذى تكرم بماله و دينه » .

(١) هو أبو الخطاب محمد بن محمد المعروف با بن المسلاتى قاضى القضاة المتوفى فى سنة ٧٩٩ كما فى النجوم ١٢/١٦٠، و قد سبق ذكره ص ٣٣٠ استطرادا .

(٢) سبق ذكره فى حوادث هذه السنة ص ٣٤٦ .

(٣) بهامش النجوم ١/٧ ما نصه « يستفاد مما ذكره المقريزى فى خططه عند الكلام على الريدانية (ص ١٣٩ ج ١) ان الريدانية اسم يطلق على بستان كبير أنشأه ريدان الصقلى أحد خدام العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله » .

(٤) فى النجوم ٧/١٦٣ ما نصه « دار العدل ذكر المقريزى فى ص ٢٠٥ ج ٢ من خططه ان دار العدل القديمة أنشأها الملك الظاهر فى سنة ٦٦١ هـ و ان موضعها كان تحت القلعة فى المكان الذى يعرف بالطبلخانات » .

و فيها

و فيها مات المنتصر[١] ابن أبي حمو موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الواد[٢] ، و كان تأمر و أبوه حي، و وقع بينه و بين أخيه أبي تاشفين لما أن خرج على أبيهما[٣] حروب .

و في ذي الحجة سنة إحدى و تسعين بعث أبو العباس المريني ملك فاس ولده أبا فارس[٤] عبد العزيز و الوزير محمد[٥] بن يوسف بن علان نصرة لأبي تاشفين لاستنقاذ تلمسان من يد أبي حمو والد أبي تاشفين و كان أبو تاشفين انتصر به على أبيه، فسلم موسى بن يحلف[٦] عسان من قبل أبي تاشفين، ثم أرسل والده أبو حمو عميرا[٧] إلى تلمسان فسلمها له أهل البلد، فقبض على موسى بن يحلف[٦] فقتل، فواقعه الوزير بن علان في عساكر بني

---

(١) سبق في حوادث سنة ٧٨٨ ص ٢١٦ قصة خروجه هو و أخوه أبو زيان على أخيهما أبي تاشفين، و راجع القصة هناك .

(٢) هذا هو الصواب، و قد سبق في ص ٢١٧ بالهامش نقلا عن الأعلام، و وقع في با و ب « الزاد » و في م « الراد » و في س « الماد » خطأ .

(٣) السياق يقتضي «ابيه» غير أن الحقيقة ان الحروب وقعت بين المنتصر و اخيه ابي زيان و بين اخيهما ابي تاشفين لما ان خرج على أبيهما كما في حوادث سنة ٧٨٨ ص ٢١٦ .

(٤) سبقت ترجمته في ١/ ٥٣ في وفيات سنة ٧٧٤ .

(٥) ذكره في الأعلام ٨ / ٢٨٧ في ترجمة أبي حمو موسى الثاني و فيه « ابن علال » باللام .

(٦) كذا في الأصول ؛ وتأمل هذه العبارة فانا لم نجد هذين العلمين .

(٧) فصل في الأعلام صفة قتله هو و ولده عمير في ترجمته ص ٢٨٨ بما نصه « واشتبك أبو حمو في معركة معهم (اى مع جيش بني مرين الذى جاء به ابنه =

مرين فانهزم منهم، فكبا به فرسه فسقط فقتل فى أول السنة الآتية[١] .

ذكر من مات فى سنة إحدى و تسعين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم[٢] بن على بن إبراهيم الشامى المعروف بابن الحلوى[٣] الواعظ ، كان أبوه بالقاهرة يبيع الحلوى، و أصله من الشام ، فنشأ ولده هذا فولع بعمل المواعيد من صباه فمهر ، و كان حسن الصوت ، طيب النغمة ، جيد الأداء ، مليح الوجه ، قوى الذهن ، فراج سوقه و حج مرارا و جاور و امتحن بيد الجار[٤] الهندى ثم خلص ، و لم يزل على حاله فى الكلام على الكرسى إلى أن مات فى تاسع صفر منها .

إبراهيم[٥] بن قطلقتمر كان ممن يتعصب على الظاهر فقتله كمشبغا

= عبد الرحمن) . . . فقتل فى تلك المعركة يوم الثلاثاء ٤ ذى الحجة و أرسل رأسه و رأس ابن آخر له اسمه عمير إلى فاس فطيف بهما على رمحين » .

(١) ذكره فى آخر حوادثها و فى آخر وفياتها .

(٢) ترجم له ايضا فى الدرر ١/٤٢ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « الحلوانى بفتح الحاء و اللام » و فى اللغة « الحلوانى بسكون اللام بائع الحلوى و صانعها » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و لعله الصواب بدليل قوله « و جاور » ، و وقع فى الدرر فى ترجمة ابراهيم المذكور « السراج » و لعله يريد بالسراج السراج الهندى الذى سبقت وفاته فى حوادث ٧٧٣ ج ١/ ٢٩ و كان السراج صهر الجار فلعله سقط لفظ « صهر » و الله اعلم .

(٥) ترجم له فى النجوم ١١/٣٨٢ فى حوادث هذه السنة فى وفيات هذه السنة =

بحلب صبرا .

أحمد[1] بن إسماعيل بن محمد بن أبى العز بن صالح بن أبى العز القاضى نجم الدين بن الكشك ، ولى الحكم بالقاهرة عوضا عن ابن التركمانى [ثم عزل بابن عمه صدر الدين -[2]] ، ثم ولى الحكم بدمشق سنة سبع و سبعين[3] ، ثم عزل ثم أعيد ثم قتل بالصالحية[4] بيد شخص[5] مجنون و ذلك فى مستهل ٥ ذى الحجة .

= بهذه الصفة وهى « توفى قتيلا الأمير صارم الدين ابراهيم بن الأمير قطلقتمر الخازندار بحلب قتله الأمير كمشبغا الحموى بحلب وقد قام بنصرة منطاش و قاتل كمشبغا فلما ظفر به وسطه فى شوال » وقد سبق فى غير موضع .

(١) ترجم له المؤلف هنا فى وفيات هذه السنة ثم ترجم له ايضا فى وفيات سنة ٧٩٩ وفاقا لما فى الدرر ١ / ١٠٧ و النجوم ١٢ / ١٦٠ فى وفيات سنة ٧٩٩ وذكر وفاته فيها كما ذكره فى الدرر وكذلك ترجم له فى الشذرات كما فيهما ولعل الصواب ما فى المصادر المذكورة فسبحان من لا يسهو ، و بهامش النجوم معلقا على قوله « ابن أبى العز » ما نصه : « عقد له المقريزى فى السلوك ج ٤ ص ٣٣ ترجمة تختلف فى الألقاب عما ورد فى الأصلين » .

(٢) هذه الجملة لا وجود لها فى النجوم و فيه « و ولى بها - اى مصر - قضاء الحنفية بعد قاضى القضاة صدر الدين محمد بن عبد الله التركمانى بعد موته » .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر ، و وقع فى س « ستين » خطأ .

(٤) نسبة إلى الملك الصالح ابى الجيش اسماعيل ابن الملك العادل ، كما فى الدارس ١ / ٣١٦ .

(٥) ابهم هنا الشخص المجنون وقد عينه فى وفيات سنة ٧٩٩ بقوله « ضربه ابن أخيه و كان مختلا بسكين » .

أحمد[1] بن عمر بن محمد أبي الرضا [شهاب الدين - [2]] أبو العباس[3] ابن أبي الرضا الشافعي الحلبي أصله من . . .[4] كان من أعاجيب الزمان فى الذكاء و . . . .[5] و ولى قضاء حلب فى سنة . . . .[6] بالغ الحافظ برهان الدين[7] محدث حلب فى الثناء على فضائله فقال: كان أوحد العلماء، مشاركا فى علوم ٩٨/ب
٥ كثيرة[8]، شرح العضد و نظم غريب القرآن، و كان يحافظ على الجلوس

(١) ترجم له فى الدرر ١ / ٢٢٧ ترجمة ممتعة و فيها موشح فى رثائه من ألطف ما نظم فى نوعه لحميد الضرير، وكذا ترجم له فى النجوم ١١ فى موضعين فى ص ٣٠٢ وفى ص ٣٨٢ فى وفيات هذه السنة، و ستأتى فى المتن كيفية قتله و سببه مبسوطا . وقد ترجم له فى الشذرات ترجمة واسعة .

(٢) من الدرر و الأعلام و النجوم .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و النجوم، و فى الدرر فى المتن « أبو الحسين » و بهامشه « ابو الخير » و مثله فى الأعلام .

(٤) بياض فى الأصول الأربعة، و لعل موضعه « حماة » ففى الدرر « الحموى الأصل » و فى الشذرات « الحموى » .

(٥) فى الشذرات نقلا عن سبط ابن العجمى « فريد الشام ذكاء و معرفة و دهاء و حفظا » .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة . وفى الشذرات « و قدم حلب سنة بضع و سبعين قاضى العسكر و مفتى دار العدل فأقام بها يفتى و يفيد ثم تولى قضاء حلب »، و فى الدرر « ثم قدم حلب على قضاء العسكر ثم ولى قضاءها استقلالا ثلاث مرات » و مثله فى الأعلام .

(٧) برهان الدين الحلبى هو سبط ابن العجمى كما فى الشذرات .

(٨) فى الشذرات « فريد الشام ذكاء و معرفة غير انه كان له أناس يعادونه =

فى الجامع لا يخرج منه إلا لحاجة، و يكاد يستحضر شرح مسلم للنووى، و معالم السنن للخطابى، و يستحضر مذاهب غريبة مع حسن محاضرة و لطافة شكل و تنزه نفس، و كان يعظم أهله[1] و لا يستكثر عليهم شيئا و لا يقدم عليهم أحدا، و من إنشائه غريب القرآن[2] منظوم سماه "عقد البكر فى نظم غريب الذكر" أجاد فيه و رثاه الشيخ حميد العابر[3] بخمس يعاد فيه، ٥ و كان قد ولى القضاء بحلب فاشتهرت فضائله، و فاق الأقران، فلما كانت كائنة برقوق و خروج يلبغا الناصرى عليه ثم عاد من سجن الكرك [إلى أن تسلطن -[4]] ثانيا ذكر له كمشبغا الكبير ما كان يبدو من هذا القاضى و غيره فى حقهم[5]، فنقم عليه و أمر بحمله إلى القاهرة فاغتيل فى الطريق و قتل ظلما[6]

= و ما يصنعه يخرجونه فى قوالب رديئة و يتكلمون فيه بأشياء ليست فيه و لكن الحسد حملهم على ذلك ».

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات « يعظم العلم و اهله ».

(٢) فى الشذرات « و نظم غريب القرآن للعزيزى على قافية الشاطبية و وزنها ».

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « حميد الضرير المعبر ».

(٤) سقط من با.

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و الصواب « حقه ».

(٦) القصة الآتية من هامش س فقط و بعض الفاظها غير ظاهر فكتبناه على الظن و التخمين : حدثنى الإمام العلامة محب الدين محمد بن الشحنة صاحب ديوان الإنشاء بالقاهرة ان سبب قيامه على الظاهر أن شخصا كان يقال له شرف الدين مسعود كان معه قضاء اريحا فلما ولى ابن أبى الرضا قضاء حلب لم يره اهلا فلم يوله قضاءها فقدم القاهرة يسعى فى ذلك فحسن له الكمال عمر بن العديم و كان بالقاهرة ان يسعى فى حلب ففعل فوليها و أرسله برقوق إلى الشيخ سراج الدين عمر =

بخان شيخون[١] بين المعرة وكفرطاب[٢] فقرأت بخط العيني في تاريخه:

= البلقيني لينظر هل هو أهل لذلك فأشار عليه بعض العارفين بالخزى ان يهدى للبلقيني ففعل فلما حضر عنده ساءه وأرسل إلى الظاهر يثني عليه ولم يكن اهلا لشيء فلما سمع ابن أبي الرضا انه عزل بهذا الجاهل عظم ذلك عليه ثم افتى على برقوق ودبر في الخروج عليه فلما ظفر به قتله كما ذكرنا رحمه الله، وحدثني عما كان يحدث عنه شيخنا البرهان الحلبي وغيره انه كان من بحور العلم وانه كان يتمنى لقاء السراج البلقيني ليناظره حدثني المشار إليه حفظه الله ان البلقيني قال ما تحفظ إلا كتابك قال فبهت لأنه ليس لى كتاب ثم قلت المنهاج قال فأخذ نسخة من المنهاج ثم قال لى كتاب البيع قال فسكت لأنى لا احفظ منه شيئا قال ففهم ذلك وانه عزم على حفظ جامع المختصرات للنشائي (المترجم له في الدرر ج ١/٢٢٤) فاستعظمه بعض من حضره فاستصغر هو ذلك وقال اقدر على ان ادخل إلى هذا البيت ولا اخرج منه حتى احفظه وفعل ذلك فدخل إلى ذلك البيت فمكث فيه اياما وما خرج منه حتى حفظه رحمه الله الذى (كذا) أشار على بالهدية فقال للبلقيني يا مولانا شيخ الإسلام انه لا يمتحن الصغار وهذا قاضي قضاة حلب سله عن دقائق المسائل قال فقال صدقت من يزوج المبعضة قال فبهت لأني لا اعرف مدلول المبعضة ثم قلت القاضي فقال لى هذا أحد الأجوبة في المسألة ثم سألني عن مسألتين او ثلاث فكنت كلما اجبته في واحدة بشيء يقول احسنت هذا أحد الأجوبة فعلمت انى ما اصبت في واحدة منها ثم قال للبريدى الذى أتى من السلطان في امر اختبار هذا الرجل يا ولدى قل للسلطان هذا يصلح لقضاء مصر فمشاه بذلك لأجل الثوبين المذكورين فكان ذلك سبب الخروج على السلطان وقتل ابن أبي الرضا وغيره من المسلمين — والله الموفق، قال القاضي محب الدين المشار إليه: حدثني بذلك كله الفاضل شرف الدين حمزة الجيشي الحلبي احد أعيان الشافعية بها قال حدثني بذلك شرف الدين مسعود صاحب القضية عفا الله عنهم اجمعين .

(١) كذا في الأعلام وهامش الدرر نقلا عن هامش ر ، وفي الأصول الأربعة « شيخو » .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الأعلام « بين المعرة وحماة » ومثله في هامش=

قتل شر قتلة[١]. و كان ذلك أقل جزائه[٢] لأن الظاهر هو الذى جعله من أعيان الناس و ولاه القضاء من غير بذل و لا سعى، فجازاه بأن أفتى فى حقه بما أفتى و قام فى نصر أعدائه بما قام، و شهر السيف و ركب بنفسه و المنادى بين يديه ينادى: قوموا انصروا الدولة المنصورية بأنفسكم و أموالكم، فان الظاهر من المفسدين العصاة الخارجين، فان سلطنته ما صادفت محلا - إلى غير ذلك؛ قال: فجازاه الله بالإهانة و الذل و الإخراج من وطنه بهيئة قطاع الطريق و الرمى فى البرية بغير غسل و لا كفن و لا صلاة؛ و قال فى حقه أيضا: إنه كان عنده بعض شيء من العلم و لكنه كان يرى نفسه فى مقام عظيم، و كان مولعا بثلب أعراض الكبار، و كان باطنه رديئا و قلبه خبيثا، قال: و سمعت أنه كان يقع[٣] فى حق الإمام أبى حنيفة. ١٠

= الدرر نقلا عن هامش ر، و كفر طاب كما فى معجم ياقوت «بلدة بين المعرة و مدينة حلب».

(١) فى الدرر «وأخذه كمشبغا و سار إلى نصرة الظاهر فأعدمه بطريق حماة و ذلك فى مستهل ذى القعدة سنة ٧٩١».

(٢) قابل بين هذا و بين قول المؤلف آنفا «قتل ظلما» و تأمل وانصف و راجع فتاوى كبار العلماء والقضاة الأربعة بجواز قتال برقوق فى النجوم ١١ فى حوادث هذه السنة ص ٣٦٠ متنا وهامشا و ما قاله المقريزى فى برقوق من المساوى فى النجوم ٢٩١/١١ و ما بعدها.

(٣) ينبغى التريث فى قبول كلام العينى فى عرض هذا الرجل العظيم لاسيما بعد قوله «وسمعت» فقد ورد الحديث «كفى بالمرء إثما ان يحدث بكل ما سمع» خصوصا بعد ما قال فيه القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب ما نصه «كان ابن ابى الرضا من رجال العلم نجدة وهمة و كان يقوم بأمر الشرع و يشتد فى انكار المنكرات» كما فى آخر ترجمته فى الدرر.

أحمد[١] بن عمر بن محمود بن سلمان[٢] بن فهد، شهاب الدين ابن زين الدين ابن الشهاب، الحلبي الأصل الدمشقي المعروف بالقنيبط، ولد سنة عشر أو نحوها، و سمع من أمين الدين محمد بن أبي بكر بن النحاس و غيره، و وقع في الدست و كان أكبرهم سنا و أقدمهم، مات في ربيع الأول عن ثمانين ٥ سنة و زيادة، و لم يحدث شيئا، و هو الذي أراد صاحبنا شمس الدين ابن الجزري بقوله:

باكر إلى دار عدل مجلق يا طالب خير فالخير في البكر

فالدست قد طاب و استوى و غلا بالقرع و القنيبط و الجزر

و أشار بالقنيبط إلى هذا و بالجزر إلى نفسه و بالقرع إلى أبي بكر ١٠ ابن محمد الآتي ذكره سنة أربع و تسعين[٣]؛ و قال ابن حجي: كان سمح النفس، كثير التبسط في المآكل و الملابس.

أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين، إمام الشامية البرانية، كان من نبلاء الطلبة الشافعية، مات في ذي الحجة.

---

(١) ترجم له في الشذرات كما هنا.

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، و في م و الشذرات «سليمان».

(٣) ترجم له المؤلف هناك في اوائل وفيات أربع و تسعين بما نصه «أبو بكر ابن محمد الدمشقي النحوي الملقب بالفرنج» كذا في الأصول الأربعة تصحف عن القرع و ذلك من جهل النساخ فينبغي للمصحح أن يصحح ما هناك مما هنا، وقد ترجم له في بغية الوعاة ص ٢٠٦ وقال فيه «الملقب بالفرنج» - خطأ و قد نقل ترجمته عن المؤلف.

/ أحمد[1] بن محمد، محب الدين المعروف بالسبتى، انقطع بمصلى خولان[2] ٩٩/ الف
ظاهر مصر بالقراقة، وكان معتقدا ويشار إليه بعلم الحرف [والزيجات -[3]]،
مات فى العشرين من صفرعن سن عالية، أظنه جاوز الثمانين، رأيته بالمصلى
فى يوم عيد، وكان حسن السمت.

أحمد[4] بن موسى بن على، شهاب الدين ابن الوكيل، عنى بالفقه ٥
والعربية وقال النظم فأجاد، وكان سمع بمكة من الجمال ابن عبد المعطى
المكى، وبدمشق من الصلاح ابن أبى عمر، ومن شيوخه فى العلم:
صلاح الدين العفيفى، ونجم الدين ابن الجابى، وجمال الدين الأسيوطى،
وشمس الدين الكرمانى، أخذ عنهم بمكة، وكان يتوقد ذكاء، مات بالقاهرة
فى صفر. ١٠

أحمد[5] بن أبى يزيد بن محمد السراى[6] الشهير بمولانا زاده الحنفى

---

(١) ترجم له فى الدرر ١/٣١٥ بمثل ما هنا وفيها «احمد بن محمد بن السبتى الشيخ محب الدين» وكذا ترجم له فى الشذرات.

(٢) كذا فى الأصلين س وا والدرر، وفى م «حولان».

(٣) من الشذرات. وفيه «الرايرجا» وعلم الريج عند المنجمين كتاب يعرف به احوال حركات الكواكب ويؤخذ منه التقويم، وقد عنون له فى كشف الظنون وذكر فيه عدة مؤلفات.

(٤) ترجم له فى الشذرات ترجمة أخذها من هنا.

(٥) ترجم له فى الدرر ايضا ١/٣٣٦ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى، وكذا فى النجوم ١١/٣٨٣، وترجم له فى الشذرات كما هنا.

(٦) كذا فى الأصول الأربعة والدرر والشذرات ولعله الصواب، ووقع فى النجوم «السيرامى».

شهاب الدين بن ركن الدين، قال الشيخ بدر الدين الكلستانى فى حقه و من
خطه لخصت : ولد فى عاشوراء سنة ٧٥٤ و كان والده كثير المراعاة للعلماء
و التعهد للصالحين، و كان السلاطين من بلاد سراى قد فوضوا إليه النظر
على أوقافهم، فكان تحمل إليه الأموال من أقطار البلاد و لا يتناول لنفسه
٥ و لا لعياله شيئا و كان يقول: [إنما أتحدث لهم[1] -] و أتجنبه ليرزقنى الله
ولدا صالحا، ثم مات الشيخ سنة ثلاث و ستين، و خلف ولده هذا ابن
تسع سنين، و قد لاحت آثار النجابة عليه، فلازم الاشتغال حتى أتقن
كثيرا من العلوم، و تقدم فى التدريس و الإفادة و هو دون العشرين،
ثم رحل من بلاده فما دخل بلدا إلا عظمه أهلها لتقدمه فى الفنون و لا سيما
١٠ فقه الحنفية و دقائق العربية و المعانى، و كانت له مع ذلك يد طولى فى
النظم و النثر، ثم حبب إليه السلوك فبرع فى طريق الصوفية، و حج
و جاور و رزق فى الخلوات فتوحات عظيمة، و أخبر عن نفسه أنه رأى
النبي صلى الله عليه و سلم تسليما فى المنام فاستقرأه[2] أوائل سورة البقرة، ثم
قدم القاهرة، ثم رجع إلى المدينة فجاور بها ثم رجع فأقام بخانقاه سعيد
١٥ السعداء، و استقر مدرسا للمحدثين بالظاهرية الجديدة أول ما فتحت بين
القصرين، و قرر مدرسا بالصرغتمشية فى الحديث أيضا، قال الكلستانى:
ثم إن بعض الحسدة دس إليه سما فتناوله فطالت علته بسببه إلى أن مات

---

(١) سقط من الشذرات، وفيه « يقول انا اتجنبه ».

(٢) كذا فى الأصلين ب و م، اى طلب إليه أن يقرأ كما فى اللغة، وهنا ينبغى أن يفسر بالأمر ادبا . و فى س و يا « فاستفسره ».

فى المحرم، و من كلامه الدال على ذكائه قوله: أعجب الأشياء عندى البرهان القاطع الذى لا مجال فيه للنع [و الشكل الذى يكون لى فيه فكر ساعة -[١]].

و مات فيها من الترك و نحوهم أرنبغا[٢] التركى مقدم البريدية، مات فى صفر.

و اشقتمر[٣] الماردانى نائب حلب وليها[٤] مرارا، و ولى تقدمة[٥] الشام ٥ مرتين، ثم أصيب بوجع رجليه فعزل و أقام بحلب بطالا إلى أن مات فى شوال، و كان أصله لصاحب ماردين فقدمه للناصر حسن، و كان عارفا بتحصيل الأموال، محبا فى العمائر/ و له مدرسة بحلب، ولى نيابة طرابلس ٩٩ / ب و حلب و دمشق مرارا، و قيل إنه كان يحسن ضرب العود.

و بزلار[٦] العمرى، كان من مماليك الناصر حسن، فرباه مع ١٠

---

(١) سقطت هذه الجملة من الدرر.

(٢) ذكر فى النجوم ١١ عدة ممن تسموا بهذا الاسم و ليس فيهم من وصف بالتركى مقدم البريدية غير أن فى ص ٢٦٨ منه «ارنبغا العثمانى» وقد علق عليه المصحح بما نصه: رواية السلوك المصدر المتقدم «وازدبغا» وفى ص ٣٧٣ منه فى حوادث سنة ٧٩١ هذه السنة ذكر ان اردبغا العثمانى من جملة الجماعة الذين افتعل فيهم محضر بأنه سقط عليهم حائط فماتوا تحته - و الله اعلم.

(٣) سبق ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩٠ وقد علقنا عليه ص ٢٩٨ وذكرنا ماسيأتى عن النجوم ثم اعاده هنا فى وفيات هذه السنة كما أن النجوم ١١ / ٣٨٧ ذكره فى وفيات هذه السنة.

(٤) فى با «قطنها».

(٥) كذا فى الأربعة الأصول، و بهامش س «اى نيابتها».

(٦) ترجم له فى الدرر ١/٤٧٦ كما هنا تقريبا، وترجم له فى النجوم ١١ ترجمة ممتعة =

أولاده ثم تقدم، وولى النيابة بدمشق، وكان شجاعا فطنا مشاركا، مات[1] بقلعة دمشق مسجونا .

وتلكتمر[2] كاشف الجسور فى أول السنة .

جركس[3] بن عبد الله الخليلى كان تركمانى الأصل، أصله من مماليك

= فى بضعة مواضع منها فى ص ٣٨٤ فى وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها ووصفه بالأمير سيف الدين بزلار بن عبد الله العمرى ثم الناصرى وفى آخر ترجمته « وكان من محاسن الدنيا حدثنى الشيخ موسى الطرابلسى قال لما نفاه الملك الظاهر إلى طرابلس صحبته فكنت اقعد لتكبيسه فأجد اضلاعه صفيحة واحدة » ، وقد سبق ذكره فى حوادث هذه السنة ص ٣١٣ استطرادا .

(١) فى النجوم ١١ / ٣٨٥ « فلما ملك الناصر مصر خلع عليه (اى على بزلار) بنيابة دمشق فولى دمشق إلى أن قبض منطاش على الناصرى فغضب بزلار للناصرى وخرج عن الطاعة فخادعه منطاش .... فاتفق امراء دمشق مع جنتمر ووثبوا عليه فركب وقاتلهم وكاد يهزمهم لولا تكاثروا عليه .... وحبسوه بقلعة دمشق حتى ارسل منطاش بقتله فقتل وسنه نيف على خمسين سنة » .

(٢) كذا فى ب وساق الباقى، وفى النجوم ١١/٣٨٣ فى وفيات هذه السنة « تلكتمر بن عبد الله أحد أمراء الطبلخانات توفى بالطاعون فى جمادى الأولى » ولم يصمه بما وصفه به المؤلف، وفى س « ملكتمر » ومحله فى با « جركس كاشف الجسور مات فى اول هذه السنة » وفى م « بكتمر » والله أعلم .

(٣) ترجم له فى الدرر ١/٥٤٣ بما نصه « جركس الخليلى » (١) وبهامشه — بياض فى ب ور قدر ثلاثة اسطر — وترجم له فى النجوم ١١ فى بضعة مواضع منها فى ص ٣٨٣ فى وفيات هذه السنة وأنه مات قتيلا فى يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الأول، وبهامشه « فى خطط المقريزى (ج ٢ ص ٩٤) انه توفى يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الآخر » وقد سبق فى حوادث هذه السنة ص ٣٤٤ ان =

يلبغا

يلبغا، و تقدم عند الظاهر، و كان حسن الشكل مهيبا مع الرأى الرصين و العظمة، و كان له فى كل يوم خبز يتصدق به على بغلين يدور بهما أحد مماليكه بالقاهرة على الفقراء و بمكة و المدينة، و ولاه الظاهر أمير آخور بتقدمة ألف، و قرره مشير الدولة و خلف أموالا كثيرة جدا، و كان بإحدى رجليه داء الفيل، قتل فى المعركة بالربوة ظاهر دمشق. ٥

حسن[1] بن على بن قشتمر أحد أمراء العشرات بالقاهرة، لم يتأمر من إخوته غيره، و كان شابا حسن الشكل.

الحسين[2] بن عبد الله الحبّار[3] بالمهملة ثم الموحدة - الشيخ المشهور بالشاذلى[4]، كان يتكلم على الناس، و حفظت عنه كلمات فيها إشكال، ١٠ وكان للناس فيه اعتقاد زائد. مات فى ربيع الأول[5].

= منطاش صادره على ألف ألف وسبعمائة ألف، و قد سبق ذكره فى غير موضع من هذا الكتاب.

(١) لم نجده لا فى الدرر ولا فى النجوم، و قد سبق فى وفيات سنة ٧٨٣ ص ٧٥ ذكر وفاة على بن قشتمر التركى و عليه تعليق فلعله ابو صاحب الترجمة.

(٢) ترجم له فى النجوم ٣٨٥/١١ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها وسماه «حسنا» و هنا «حسينا» فى جميع الاصول - فتدبر.

(٣) ضبط المؤلف رحمه الله لهذه النسبة هو الصواب نسبة الى بيع الحبر أى المداد، و وقع فى النجوم «الخباز» وفيه «وترك بيع الخبز» والصواب: الحبر، وترجمته فى النجوم أوسع مما هنا.

(٤) فى النجوم «كان صاحب الشيخ ياقوت الشاذلى و تلقن منه و تزوج بابنته و ترك بيع الخبز و انقطع بزاويته خارج القاهرة - الخ».

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم «الآخر».

صراى[1] الطويل ، أخو بركة ، تقدم ذكره[2] [فى الحوادث -[3]] وأنه نم على أخيه عند برقوق و حظى عنده فأقره على إمرته إلى أن مات فى ربيع الاول[4] .

سودون[5] المظفرى نائب حماة ثم حلب ، تقدم ذكره فى الحوادث، ٥ و كان أصله عند قطلوبغا المظفرى نائب حلب ، و باشر عند جرجى الإدريسى خزندارا ثم انتقل إلى أن ولى نيابة حماة ثم نيابة حلب فى سنة سبع[6] و ثمانين ، ثم اتصل يلبغا الناصرى و استقر أتابكا بها إلى أن وقع بينه

(١) ترجم له فى النجوم ١١ / ٣٨٦ فى وفيات هذه السنة ، و وصفه بالأمير سيف الدين صراى الطويل ، و ذكر وفاته فيها وأما أخوه بركة فان وفاته سبقت فى وفيات سنة ٧٨٢ ص ٢٣ و عليه تعليق .

(٢) المتبادر إلى الدهن انه سبق ذكره فى حوادث هذه السنة وكذلك نميمته على أخيه بركة غير أن الأمر ليس كذلك فان ذلك سبق فى حوادث سنة ٧٨٢ ص ٢ وفيها و فيما بعدها حوادث عظيمة لبركة .

(٣) سقط من م .

(٤) مثله فى النجوم .

(٥) ترجم له فى النجوم ١١ ترجمة ممتعة فى عدة مواضع ، و ذكر وفاته قتيلا فى وفيات هذه السنة ص ٣٨٠ و وصفه بالأمير سيف الدين و قد سبق ذكره فى اوائل حوادث هذه السنة ص ٣١١ استطرادا .

(٦) سبق فى حوادث سنة ٧٨٧ ذكر استقرار سودون المظفرى فى نيابة حماة وحلب ص ١٨٩ - ١٩١ .

و بين الناصرى فقتل سودون المذكور ، و كان خيرا عارفا يحب العلماء و أهل الخير و يقربهم و يكثر البر و المعروف و يكره الشر جملة مع العبادة و كثرة السكون - رحمه الله تعالى .

عبد الله بن محمد بن ....[1] تاج الدين ابن قطب الدين بن صورة ، ولد قبل العشرين ، و اشتغل و ناب فى الحكم و خطب ، و كان بهى الشكل ٥ وقورا ، مات فى .....[1]

عبد الله[2] بن العلامة علاء الدين مغلطاى التركى المسند جمال الدين ، سمع بإفادة أبيه الكثير من مشايخ عصره ، و حدث ، سمع منه أصحابنا .

عبد الخالق[3] بن محمد بن محمد الشعيبى - بالمعجمة و الموحدة مصغرا - الإسفرايينى أبو المعالى صدر الدين[4] ، و يقال له أيضا : محمد[5] ، ولد سنة ١٠ أربع و ثلاثين ، و كان عارفا بالفقه على مذهب الشافعى ، و حدث بكتاب المناسك تصنيف أبيه عنه ، و شرح منه قطعة ، و جمع هو كتابا فى المناسك

---

(١) بياض فى الأصول الأربعة .

(٢) ترجم له فى الدرر ٢/٣٠٦ بما نصه « عبد الله بن مغلطاى بن قليج بن عبد الله التركى البكجرى جمال الدين أبو بكر بن العلامة علاء الدين ولد سنة ٩١ و بكر به أبوه فأسمعه صحيح البخارى على الحجار وهو فى الخامسة و اسمعه على الدبوسى و الوانى و الصنهاجى و غيرهم سمع منه جماعة من أقراننا و مات فى ثانى عشر ربيع الأول سنة ٧٩١ » .

(٣) ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا و سيأتى ايضا فى المحمدين .

(٤) كذا فى الشذرات وبا ، و وقع فى الثلاثة الأصول زيادة « ابن » قبل صدر و لعله زائد .

(٥) عبارة الشذرات « ويقال له ايضا : محمد بن محمد بن محمد » .

أيضا كثير الفائدة . و كان مشهورا ببغداد . مات بفيد منصرفا من الحج في المحرم .

١٠٠/ الف / عبد الرحمن[١] بن محمد بن محمد بن سليمان الإسكندراني المالكي القاضي جمال الدين بن خير، سمع من ابن المصفى[٢] و الوادياشي و غيرهما، و كان
٥ عارفا بالفقه، دينا، خيرا، ولي الحكم فحمدت سيرته، قرأت عليه شيئا، مات في سابع[٣] عشر رمضان، و استقر بعده تاج الدين بهرام الدميري في قضاء

(١) ترجم له في الدرر ٢/٣٤٥ و في كل منهما ما ليس في الأخرى، و قد ترجم له في النجوم ١١/٣٨٦ ترجمة ممتعة في وفيات هذه السنة و قد تعرض لتنقله في الولايات بما نصه « ثم ولي به (اى بثغر الإسكندرية) نيابة الحكم ثم نقل إلى قضاء الديار المصرية عوضا عن قاضي القضاة علم الدين سليمان بن خالد البساطي بعد عزله في سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة » وقد ذكر المؤلف هذه الحادثة في حوادث سنة ٧٨٣ ص ٤٨ - ثم قال في النجوم « و دام مدة سنين إلى ان عزل بالقاضي ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون » و في حسن المحاضرة ٢/١٤٥ « ثم عزل في جمادى الآخرة سنة ست و ثمانين و ولي عبد الرحمن بن خلدون ثم عزل في جمادى الآخرة سنة سبع و ثمانين و اعيد ابن خير إلى أن مات سنة إحدى و تسعين » وقد ذكر المؤلف هذه الحادثة في حوادث سنة ٧٨٧ ص ١٨٧ و عليها تعليق و في النجوم « ثم اعيد بعد ذلك الى ان مات قاضيا و تولى بعده تاج الدين بهرام ابن عبد الله بن عبد العزيز الدميري » وقد ترجم له ايضا في الشذرات .

(٢) كذا في س، و في م و ب « ابن المضفى » و في بـا و الشذرات « ابن الصفي » و في الدرر « سمع المؤطا من أبي القاسم التلبنتي و الصلاح ابن الملقي » فلعل هذه الكنية الأخيرة هي التي اضطربت في ضبطها الأصول كلها و لم نجد ما يحل الإشكال - والله أعلم .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول و الشذرات، و في با « سابع عشرين » و في الدرر « تاسع عشر » و في النجوم « رابع عشر » و الله أعلم .

المالكية بعناية الخليفة المتوكل .

عبد الرحيم[١] بن عبد الكريم بن عبد الرحيم بن رزين ، نجم الدين الحموى الأصل ، القاهرى ، سمع الصحيح من وزيرة و الحجار و سمع من غيرهما و حدث ، سمعت عليه بمصر ، مات فى جمادى الأولى و له إحدى و تسعون سنة . ٥

عبد السلام السلاوى ، المعروف بالهندى .

عبد القادر[٢] بن سبع ، تقى الدين البعلبكى ، عنى بالعلم و حصل[٣] و درس و ألف مختصرا فى الأحكام ، و ولى قضاء بعلبك فلم يحمد فى القضاء ، مات بدمشق .

عبد الوهاب بن إبراهيم بن حراز[٤] ، تاج الدين الوزير ، وزر بدمشق ١٠ سنة خمس و سبعين ، و مات فى صفر .

عبد الوهاب[٥] بن عبد الله الوزير علم الدين المعروف بابن كاتب سيدى القبطى ، كان كاتبا مطيقا ، باشر الوزارة بلين زائد ، و لكن مشت أحواله ، لأنه ولى عقب شمس الدين ابن كاتب ارلان ، و كان أراد القبض

---

(١) ترجم له فى الدرر ٢/٣٥٧ وقد زاد فى عمود نسبه عدة اعلام ، و كذا ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا .

(٢) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا و سماه « عبد الوهاب » و مثله فى يا .

(٣) كذا فى الأصلين س و ب و كذا فى الشذرات ، و فى م و يا « فضل » .

(٤) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأخرى « حرار » .

(٥) سبق فى حوادث سنة ٧٨٩ ص ٢٥٤ استقرار علم الدين هذا فى الوزارة بعد شمس الدين ابن كاتب ارلان بوصية منه ، و وفاة ابن كاتب ارلان فى وفيات تلك السنة ص ٢٦٢ .

على كريم الدين ، ابن الغنام فسعى ابن الغنام و استقر فى الوزارة عوضه و قبض[1] عليه و صادره، و ذلك فى شهر رمضان سنة تسعين ، فمات فى المحرم سنة إحدى[2] .

على[3] بن أحمد بن محمد بن التقى سليمان بن حمزة المقدسى ثم الصالحى ، فخر الدين، ولد سنة أربعين، و سمع الكثير ، و لازم ابن مفلح فتفقه عنده و خطب بالجامع المظفرى، و كان أديبا ناظما ناثرا منشئا، له خطب حسان و نظم كثير و تعاليق فى فنون ، و كان حسن المباشرة، لطيف الشمائل ، و هو القائل :

حماة حماها الله من كل آفة ... و حيّا بها قوما هم بغية القاصى
لقد لطفت ذاتا و وصفا ألا ترى ... دواليبها[4] خشب تبكى على العاصى[5]

مات فى جمادى الآخرة .

---

(١) سبق فى حوادث سنة ٧٩٠ ص ٢٨٧ ان السلطان برقوقا هو الذى قبض على الوزير علم الدين فى شهر رمضان و قرر عليه عشرة آلاف دينار و انه مات بعد ذلك فى أواخر ذى الحجة و قرر فى الوزارة عوضه كريم الدين ابن الغنام ، و سياق المؤلف هنا كما تراه .

(٢) نص المؤلف هنا على ان وفاته فى سنة ٧٩١ فى المحرم ، وفى حوادث سنة ٧٩٠ ص ٢٨٧ انه توفى فى سنة ٧٩٠ فى أواخر ذى الحجة كما سبق آنفا ، وقد استشكل ذلك فى هامش س و م و با - وقد ذكر وفاته فى النجوم ١١/٣١٦ فى وفيات سنة ٧٩٠ فى آخر ذى الحجة كما فى ص ٢٨٧ السابقة من الإنباء .

(٣) ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا إلا انه لم يذكر شعره .

(٤) كذا فى س و با ، و وقع فى م و ب « دواليها » خطأ .

(٥) فى معجم ياقوت فى وصف حماة « و نهرها العاصى » .

علي[1] بن الجمال محمد بن عيسى اليافعي، كان عارفا بالنحو ببلاد اليمن مات [بعدن -[2]] في صفر .

عثمان[3] بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكرادي، الشيخ شرف الدين الأشقر الحنفي، أصله من تركمان البلاد الشمالية، واشتغل في بلاده قليلا، ثم قدم القاهرة في دولة الأشرف فصحب الملك ٥ الظاهر قبل أن يتأمر، وكانت له به عناية، يعرفه من بلاده فلما كبر قرره إماما عنده، وتقدم في دولته، وولاه قضاء العسكر ومشيخة الخانقاه البيبرسية، وكان حسن الهيئة، مشاركا في الفضائل، جيد المحاضرة، مات في رابع عشرى ربيع الآخر عن نحو من خمسين سنة .

/ علم دار[4] الناصري، خدم الملك الناصر محمدا فمن بعده، ثم مات ١٠ ١٠٠ / ب بطالا بدمشق، وكان ملازما لحضور الجماعات والخوانق، كثير التلاوة والذكر، وله آثار حسنة بمصر ودمشق في ترميم السبل والخانات، جاوز الثمانين وهو آخر من مات من مماليك الناصر .

عيسى بن الجمال محمد بن عيسى اليافعي أخو علي الماضي قريبا، كان

---

(١) ترجم له في بغية الوعاة ترجمة نقلها من هنا، وكذا ترجم له في الشذرات نقلا عن السيوطي .

(٢) لم يذكره في البغية .

(٣) ترجم له في الدرر ٢/٤٤٠ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وكذا ترجم له في النجوم ١١/٣٨٧ في وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها .

(٤) كذا في س و ! ، وفي م و ب وهامش س « الدار » .

عارفا بالفرائض، مات فى عدن .

مثقال[١] الساقى سابق الدين الزمام، كان أصله من خدم المجاهد صاحب اليمن، ثم صار لحسين بن الناصر و خدم عند زوجته أم الأشرف إلى أن ماتت، فاستقر لال[٢] أمير حاج[٣] بن الأشرف، ثم صار مشيد الحوش ثم ٥ استقر زماما و عظم قدره فى دولة الأشرف، و عمر المدرسة المشهورة بالقاهرة، فلما قتل الأشرف صودر و أهين ثم استوطن المدينة بعد

(١) اضطرب كلام المؤلف رحمه الله تعالى فى ترجمة هذا الرجل اضطرابا شديدا فقد نص فى وفيات سنة ٧٧٦ ج ١ / ١٤٨ على وفاته، و مثله فى الدرر ٣ / ٢٧٦ ثم عاد فذكر أنه أمسك عليه فى حوادث سنة ٧٨٠ ص ٢٧٧ ج ١ ثم عاد ايضا فذكر انه قبض عليه فى حوادث ٧٨١ ص ٢٩٨ من الجزء المذكور ثم عاد ايضا فذكر وفاته هنا فى وفيات هذه السنة ٧٩١، وقد ترجم له فى النجوم ١١ / ٣٩٠ فى وفيات هذه السنة ترجمة ممتعة بما نصه « توفى الأمير الطواشى سابق الدين مثقال بن عبد الله الجمالى الحبشى الزمام و أصله من خدم الملك الأمجد والد الأشرف شعبان تنقل فى عدة وظائف إلى أن صار زماما للدور السلطانية فلما قتل الأشرف عزله اينبك البدرى و ولى عوضه مقبلا الرومى الطواشى اليلبغاوى ، و دام مثقال بطالا سنين و صادره برقوق و حصل له محن ثم افرج عنه فصار يتردد بين مكة والمدينة إلى ان مات ببدر من طريق الحجاز فى ذى القعدة ودفن عند الشهداء فى ليلة الجمعة تاسع عشريه » و فيه ص ١٠٥ « و خلع على مقبل الطواشى الرومى و استقر زماما بالآدر الشريفة عوضا عن مثقال الجمالى » فقابل بين ما فى الانباء و بين ما فى النجوم و الدرر تجد اختلافا ـ حرره .

(٢) أى مربيه، كما فى هامش النجوم ١٢/٢٩٢ و فيه « لالته مربيه » .

(٣) هو الملك الصالح ابن الملك الأشرف شعبان بن حسين .

التردد إلى مكة و إلى القدس مرارا ، و مات فى آخر ذى القعدة ببدر طالبا للحج .

محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون ، محب الدين ابن بدر الدين اليعمرى المغربى ثم المدنى المالكى ، كانت له عناية بالعلم ، و ولى قضاء بلده و لم يجاوز الخمسين . ٥

محمد[1] بن عبد القادر بن على بن سبع البعلى ، تقى الدين ، اشتغل و درس مكان عمه أحمد فى الأمينية[2] و غيرها ، و أفتى و درس و ولى قضاء بعلبك و طرابلس و لم يكن مرضيا فى سيرته ، و جمع كتابا فى الفقه مع قصور فى فهمه ، و كان يكتب خطا حسنا و يقرأ فى المحراب قراءة جيدة و يخطب بجامع رأس العين ، مات فى المحرم . ١٠

محمد[3] بن على بن أحمد بن عبد الغفار عز الدين بن كسيرات الكاشف ،

(١) ترجم له فى الدرر ٤/٢٠ فى شطر سطر فقط ، و بهامشه « ذكره فى شذرات الذهب فيمن مات سنة ٧٩١ وقال : تقى الدين محمد بن عبد القادر بن على بن سبع البعلى قال ابن حجر - و ساق باقى الترجمة كما هنا .

(٢) فى الدارس ١/١٧٧ « المدرسة الأمينية قبلى باب الزيادة من ابواب الجامع الأموى » و علق عليه المصحح بما نصه « مخطط المنجد رقم (٦٧) فى سوق الحرير اليوم و قد تحولت بعد ترميمها إلى مدرسة اهلية و قد اختلس بعضها » و فى ص ١٧٨ « واقف الأمينية هو أمين الدولة كمشتكين » وفى هامش النجوم ١١/١٠٩ « و هى اول مدرسة بنيت بدمشق للشافعية بناها أتابك العساكر أمين الدولة ربيع الإسلام أمين الدين كمشتكين بن عبد الله السفتيكى » .

(٣) ترجم له فى الدرر ٤/٥٥ إلا ان فيه بدل عبد الغفار «عبد العزيز» مات فى =

سمع المطعم و الحجار و غيرهما .

محمد[١] بن عمر بن رسلان البلقيني بدر الدين أبو اليمن ابن الشيخ سراج الدين ، كان أعجوبة فى الذكاء و الفطنة ، ولد سنة نيف[٢] و خمسين و نشأ محبا فى الاشتغال ، فمهر و هو صغير و درس و ناظر ، و كان لطيف

٥ الشكل حسن الصورة جدا جميل المعاشرة ، و كان أبوه معجبا به ، مات فى سابع عشرين شعبان[٣] و تألم أبوه عليه كثيرا و قد باشر قضاء العسكر و إفتاء دار العدل و عدة تداريس .

محمد بن محمد بن محمد بن محمد الهندى ثم المكى[٤] الحنفى ، سمع من عز الدين بن جماعة و غيره ، و كان فاضلا فى مذهبه كثير الخروج إلى الحل

١٠ للعمرة ، و له حظ من خير و عبادة ، مات فيها أو فى التى قبلها .

محمد بن محمد بن محمد الشعيبى ، تقدم[٥] فى عبد الخالق .

= صفر سنة ٧٩١ - و بهامشه « مخ - ٧٦١ » .

(١) ترجم له فى الدرر ٤/١٠٥ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و كذا ترجم له فى النجوم ١١ / ٣٨٩ فى وفيات هذه السنة وقد سبق ذكره استطرادا فى حوادث هذه السنة ص ٣٤٦ ، وقد وقع فى الدرر ان اباه نزل له عن قضاء العسكر سنة ٧٨٩ بالرقم الهندى خطأ و الصواب ان ذلك كان فى سنة ٧٧٩ كما سبق فى ١/٢٣٩ فى حوادث تلك السنة ، و مثله فى الشذرات ضبطه بالحروف .

(٢) فى الشذرات « قال ابن قاضى شهبة فى طبقاته ولد فى صفر سنة ست و قيل سنة سبع و خمسين » .

(٣) فى الشذرات « توفى عن نيف و ثلاثين سنة » .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة و لعله الصواب ، و فى با « الحلبى » .

(٥) سبق فى ص ٣٦٩ .

محمد[1] بن محمود بن عبد الله النيسابورى ، شمس الدين ، ابن أخى جار الله الحنفى ، قدم القاهرة و لازم عمه و غيره فى الاشتغال ، و ولى إفتاء دار العدل و مشيخة سعيد السعداء ، و كان بشوشا حسن الأخلاق عالما بكثير من المعانى و البيان و التصوف ، مات فى ربيع الآخر و لم يكمل الخمسين .

محمد بن مسعود الشريف الحسنى[2] الينبعى[3] . ٥

محمود[4] بن عمر بن عبد الله العجمى الشيخ سعد الدين التفتازانى ، ولد

---

(١) ترجم له فى النجوم ١١/٣٨٩ فى وفيات هذه السنة سابع جمادى الأولى ، وكذا فى الشذرات اخذها من هنا ، و فى النجوم « محمود بن عبد الله » بحذف محمد .

(٢) كذا فى با و لعله الصواب ، و فى س و م « الحسينى » و فى ب مطموس .

(٣) كذا فى با بلا نقط نسبة إلى ينبع التى هى عن يمين رضوى لمن كان منحدرا من المدينة إلى البحر كما فى المعجم ، و فى م و ب « المنقعى » وفى س « الثبعى » وكله من تخليط النساخ .

(٤) ترجم له فى الدرر ٤/ ٣٥٠ و سماه « مسعودا » ، و بهامشه « فى شذرات الذهب : مسعود بن عمر بن عبد الله » هكذا اثبته السيوطى فى طبقات النحاة بلفظ مسعود و هو المشهور و الذى اثبته ابن حجر فى كتابيه الدرر الكامنة و إنباء الغمر بلفظ « محمود بن عمر » كما مر فى هذا الكتاب فى هذا المجلد تحت نمرة (٩٠٣) ص ٣٣٢ ، ولعل وضعه هنا تصحيح من تلامذته ح - وترجمته فى الشذرات أزيد من صفحتين وفيه ما لفظه « وحكى بعض الأفاضل أن الشيخ سعد الدين كان فى ابتداء طلبه بعيد الفهم جدا ولم يكن فى جماعة العضد أبلد منه و مع ذلك كان كثير الاجتهاد ولم يؤيسه جمود فهمه من الطلب وكان العضد يضرب به المثل بين جماعته فى البلادة ، فاتفق أن أتاه إلى خلوته رجل لا يعرفه فقال له : قم يا سعد الدين! لنذهب إلى السير ، فقال : ما للسير خلقت ، أنا لا أفهم مع المطالعة فكيف إذا ذهبت إلى السير و لم اطالع ؟ فذهب وعاد و قال له : قم بنا إلى السير ، فأجابه بالجواب =

=الأول و لم يذهب معه فذهب الرجل و عاد وقال له مثل ما قال اولا فقال : ما رأيت أبلد منك ألم أقل لك ما للسير خلقت ، فقال له : رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعوك ! فقام منزعجا و لم ينتعل بل خرج حافيا حتى وصل به إلى مكان خارج البلد به شجيرات فرأى النبي صلى الله عليه و سلم فى نفر من أصحابه تحت تلك الشجيرات فتبسم له و قال له : نرسل إليك المرة بعد المرة و لم تأت؟ فقال: يا رسول الله ماعلمت أنك المرسل وأنت تعلم بما اعتذرت به من سوء فهمي و قلة حفظي و اشكو إليك ذلك، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: افتح فمك! و تفل له فيه و دعا له ثم أمره بالعود الى منزله و بشره بالفتح فعاد و قد تضلع علما و نورا فلما كان من الغد أتى إلى مجلس العضد و جلس مكانه فأورد فى اثناء جلوسه اشياء ظن رفقته من الطلبة أنها لا معنى لها لما يعهدون منه فلما سمعها العضد بكى و قال : امرك يا سعد الدين إلى فانك اليوم غيرك فيما مضى، ثم قام من مجلسه و أجلسه فيه و نفم أمره من يومئذ - انتهى. و أقول هذه الحكاية مبنية على امكان رؤية الأنبياء يقظة و الحافظ السيوطي اثبت جوازها فقد قال فى مقامته السندسية من مقاماته المطبوعة بمطبعة الجوائب قسطنطينية سنة ١٢٩٨ م ص ٩٢ رادا بذلك على الحافظ السخاوى المؤرخ تلميذ المؤلف ما نصه «أنسى ما بدا منه من برهة فى مسألة رؤية الأنبياء يقظة وما انكره على من افتائي بامكانها كما نص عليه الأئمة والحفظة فبادر بقوله ان ذلك مستحيل ، وأخذ يغبر فى الوجه الجميل ، و يفرح بكثرة القال والقيل ، . . . . . ثم لما شددت عليه النكير . . . . و بلغه ان ذلك يلزم منه . . . . التكفير بدل قوله وحول، وقال : إنما انكرت دعوى الإجماع و تأول ، فكان قوله الثاني أشد سوءا من الأول ، لأن صلاحية القدرة للمكنات لا يختلف فيها اثنان و لا تتجزى ، و من لا يميز بين الجائز والمستحيل فسكوته عن الإنكار احرى وتصديه له اخزى» . وقد قلت فى تلك الواقعة :

رؤية الأنبياء بعد الممات ادخلوها فى حيز . الممكنات
قل لمن قال انه مستحيل اترك الخوض عنك فى الغمرات=

سنة ٧١٢ / و أخذ عن القطب و غيره و تقدم فى الفنون ، و اشتهر ذكره ١٠١/ الف
و طار صيته و انتفع الناس بتصانيفه ، و له شرح العضد[1] و شرح التلخيص
و أخر أطول منه ، و شرح على المفتاح و شرح على التنقيح ، و حاشية
على الكشاف و غير ذلك ، مات بسمرقند .

منهاج[2] الدين الرومى الحنفى ، كان أعجوبة فى قلة العلم و التلبيس على ٥
الترك فى ذلك ، قدم القاهرة فولى تدريس الحنفية بمدرسة أم الأشرف ،
قال لنا شيخنا ناصر الدين بن الفرات: حضرت درسه مرارا فكان
لا ينطق بكلمة بل إذا قرأ القارئ شيئا استحسنه و ربما تكلم بكلام
لا يفهم منه شيء ، مات فى رابع عشرين ربيع الأول .

نوغاى[3] العلاى كان من أمراء الطبلخاناة ، ثم ولاه الظاهر أمير علم ١٠

= انت لا تعرف المحال و لا الممكن لا ما بالغير أو بالذات
فاحترز ان تزل زلة كفر و توق مواقع الزلات »
وقد ترجم له فى الأعلام ٨ / ١١٣ و ذكر وفاته فى سنة ٧٩٣ (كذا) ، و بهامش
س « اسمه مسعود » بالسين و العين المهملتين كما هو فى مختصره المطول و غيره
من كتبه فى الخطبة » .

(١) بهامش س « فى خطبة شرحه للتصريف انه كان قاضيا ، و فى حاشيته للعضد فى
بحث الواجب و الفرض هل هما مترادفان قوله و النزاع افظى عائد إلى التسمية
فنحن نجعل اللفظين اسما لمعنى واحد متفاوتة افراده وهم يخصون كلا منها
بقسم من ذلك المعنى و يجعلونه اسما له - انتهى ، فقوله فنحن أى أيها الشافعية
الى آخره يعنى انه شافعى رحمه الله - والله الموفق .
(٢) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .
(٣) كذا فى الأصول الأربعة و لم نجده لا فى الدرر و لا فى النجوم .

فاستقر في ذلك إلى أن مات .

يونس[1] بن عبد الله التركي الدوادار ، كان من عتقاء جرجى نائب حلب ، ثم خدم عند يلبغا ثم اسندمر ثم تقدم عند برقوق ، و تنقل إلى أن أعطى تقدمة ألف و باشر الدويدارية في إمرته ، ثم في سلطنته بمهابة عظيمة و حرمة ، ٥ و كان دينا ، كثير الصلاة و الصيام ، مكرما للفقهاء و للفقراء ، و هو صاحب خان يونس[2] بطريق الشام [بالسلفة - [3]] بالقرب من غزّة ، قتل بعد الوقعة المقدم ذكرها فى ثانى عشرين ربيع الآخر ، و له بضع و ستون سنة ، و ترك ملقى على قارعة الطريق ، فدفنه بعد ذلك شخص من أصاغر مماليكه على ما أخبرنى به فى الطريق ، و كان قد بنى تربة معظمة بمصر و أخرى ١٠ بالشام فلم يقدر دفنه فى واحدة منهما ، و كان مقدم العساكر [المصرية فى سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة لما حاصروا برهان الدين بسيواس ، ثم كان مقدم العساكر - [3]] فى هذه الكائنة[4] فقتل على يد عنقاء بن شطى أمير آل مرى[5] .

---

(١) ترجم له ايضا فى الدرر ٤٨٩/٤ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و كذا ترجم له فى النجوم ١١ /٣٨٤ فى وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها و وصفه بالأمير يونس بن عبد الله النوروزى اليلبغاوى للدوادار الكبير .

(٢) فى النجوم «وهوصاحب الخان خارج مدينة غزة وغيره معروفة عمائره باسمه» .

(٣) سقط من م .

(٤) أشار إلى هذه الكائنة فى الدرر بما نصه : وحضر عدة وقعات وكان النصر على يده إلى ان كانت اول فتنة يلبغا الناصرى فخرج مع الأمراء الذين جهزهم الظاهر لدفاع المتغلبين فانكسر فى الوقعة بجانب دمشق فى جهة الشمال فلما انهزم مع من انهزم ظفر به الأمير عنقاء بن شطى من آل مرى فقتله و قطع رأسه و تقرب به إلى الناصرى و ذلك فى سنة ٧٧١ خطأ تصحف ٩ - الى ٧ .

(٥) فى النجوم « قتله عنقاء بن شطى أمير آل مرا بخربة اللصوص و هو عائد إلى الديار المصرية بعد انهزامه » .

خاتمة الطبع

تم بحمد الله و حسن توفيقه طبع الجزء الثانى من إنباء الغمر بأبناء العمر يوم الجمعة لتسع و عشرين ليلة خلت من شهر ربيع الثانى ١٣٨٨ هـ الموافق لست وعشرين ليلة خلت من يوليو ١٩٦٨ م للامام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى رحمه الله المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، و قد عنى بتصحيحه وتهذيب أصوله والتعليق عليه الفقير إلى رحمة ربه الغنى السيد عبد الله بن أحمد المديحج العلوى الحسينى الحضرمى الشافعى رئيس شعبة التصحيح سابقا بدائرة المعارف و أعانه العالم الفاضل الحافظ لكتاب الله عزيز بيگ المصحح بدائرة المعارف تحت مراقبة الدكتور عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، ويتلوه الجزء الثالث أوله « سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة»



DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. IX/XI/ii



INBAU'L GHUMR BI ABNAI'L 'UMR

(*History*)

BY

AL-IMAMU'L ḤĀFIZ SHAIKHU'L ISLAM SHIHABU'D-DĪN ABI'L FAḌL AḤMED BIN 'ALI BIN HAJR AL-'ASQALĀNI

(d. 852 A.H./1449 A.D.)

Vol. II

Printed

Under the Auspices of the Ministry of Education
Government of India
&
Under the Supervision of
Dr. M. 'Abdu'l Mu'īd Khan
Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania

(First Edition)

Published

by

THE DA'IRATU'L MA'ARIF'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD
INDIA

1388 A.H./1968 A.D.

DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. IX/XI/ii



INBAU'L GHUMR BI ABNAI'L 'UMR

(History)

BY

AL-IMAMU'L ḤĀFIZ SHAIKHU'L ISLAM SHIHABU'D-DĪN ABI'L FAḌL AḤMED BIN 'ALI BIN ḤAJR AL-'ASQALĀNI

(d. 852 A.H./1449 A.D.)

Vol. II

Printed

Under the Auspices of the Ministry of Education
Government of India

&

Under the Supervision of
Dr. M. 'Abdu'l Mu'īd Khan
Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania

(First Edition)

Published

by

THE DA'IRATU'L MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7
INDIA

1388 A H. 1968 A D.